

فتح المتعال في (وصف) النعال ، تأليف أحمد بن

محمد بن أحمد المقرئ سنة ١٠٤١ هـ . بخط

عامر بن سراج الدين الغمراوي سنة ١١٠١ هـ

١٢٢٢ ق ٢٥ س ٥٠ ر ٢٠ ١٥٨ سم

٣٤٦

نسخة جيدة ، مزودة بوسوم للنعال ، خطها  
نسخ معتاد .

الأعلام ١ : ١٢٦ كشف الظنون ٢ : ١٢٣٤

١ - السيرة النبوية أ - المقرئ ، أحمد بن محمد

سنة ١٠٤١ هـ

ب - الفاسخ ج - تاريخ

النسخ د - فتح المتعال في مدح النعال







مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم المؤلف أحمد المقرئ المغربي الفاسي

عدد الأوراق ١٧٢ القياس ١٥٨٢

ملاحظات (حول فعال رسول) ۲۱۹

فهم



كتاب فتح المتعال



باليق  
العالم العلامة  
والخير البحر الفهامه سيدي  
احمد المقري الغزالي الفاسي  
نفعنا الله تعالى بركاته وبركاته  
علومه في الدين والدنيا والآخرة  
يا رب العالمين واحمد الله  
رب العالمين وصلي الله  
على سيدنا محمد وآله

في مفتح النعال







بسم الله الرحمن الرحيم

**قال** سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العامل العلامه  
 الحافظ الجليل المتقن المحرر القمامه صاحب الفوائد الفريده  
 والنصايف العديده افصح البلفا وابلق الفصحا سيدي احمد  
 بن محمد المقرئ المالكي التلمساني الاصل والمولد الناصي الدار نزيل  
 الناصره المحروسه ادام الله بقاءه وحفظه ونولاه بحياه سيدنا  
 محمد علي الله امين **نحمدك** اللهم ان جعلتنا من امة خير من ليس  
 النوليين وسما على اهل الارض والسما الاعلىين وشرقتنا بانواع  
 سيد الكونيين والتقليين الطاهرا لاصلين تفضلناك وامنتناك  
 وعرفتنا من احوال الجملة واقواله الحليمة محاسن الشريعة  
 فسرنا النواظير في رياضها النواضر الوفقة المربوعه وحدانيته  
 المشرقة البديعة الراية افتتنانا وهديتنا به الي الطريق  
 الاقوم الاقوي والزمتنا بركته كلمة التقوي فعمريها ربع  
 قلوبنا ولولا فضلك دسر واقوي فلم نشن ولا ننتي بحولك  
 وقوتك همتنا عنا نا حمد ايجلي جيد عملنا العاظم بد ره الساميه  
 ويشنف سامعه ويحيي ارض نفوسنا الميته بمطره العاظم  
 وفي السحب الهاميه القمامه قننت من زرع التوفيق  
 منانا **ونشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ند  
 ولا ظهر ولا معبد ولا ماوي ولا مقاوي ولا ضد الواحد  
 الاحد المزدل الحمد شهادة دامغة للباطل قاصدة له قاصمه  
 شاهدة بالحق علي كل بما طل مؤسسه لحسن عبادتنا جامعة  
 محصلة اقتنارنا الي خيرك موصلة لعدم القناتنا الي غيرك

واكتفايناك

واكتفايناك وعنا نا **وان** سيدنا ونبينا ومولانا **محمد** اعدك  
 ورسولك افضل الخلق من خنتعل وحاف ملاذ كل من اتقى وخاف  
 اوجار وخاف الذي علت بقله الشريفه على هام الشربا  
 وسمت فاقسمت الخواصر المنيغة الفا طرة الرياء واعجزت مدافعها  
 الوسيمة المحي كل نليغ اعلم في وصفها بيانا وبنيناها الشير  
 النذير السراج المتيقن الماشم النافع الب ذل المايح المتسهم  
 بحسن سمة واشرف سيرة دافعت الشكات الضلالات مانع  
 انواع الجهالات جامع احنا من الكمال التي لا تحضره كثرات  
 المقالات فضلا عن اليسيرة رافع ما اتقينا وعنا نا **صلى الله**  
 وسلم عليه وعلى اله واصحابه الذين سمح عليهم ما فاع سما به فزروا وروفا  
 وجموا وحووا اثاره النبويه واحاراه المرويه وفضايله  
 الطاهرة وسما يله الطاهرة صلاة وتسليما بفصل الله  
 تقبوه بهم بفضل الله في المزدورس غرنا وجنا نا **وبعد**  
 فيقول العبد القليل الب يس المحقر الرابعي من ربه غفران  
 ما عظم من دنه والحقه من كل خطب بهول الحاني المسرف  
 على نفسه العاصي الجفول احمد بن محمد الشريف بالمقرئ  
 المالكي المغربي رنحت اعماله ونحت اماله ان هذا الكتاب  
 فتح المتعال صمته وصف النعال وقد سالت الله ان يكون  
 من خير النعال وذلك انه لما خربت الاقدار برحمتي من  
 للضرب المحروس ان ش الله من الاكدار والبروح عن  
 ارض التثا والدار ارض سقنتها القوادى بكل من يسهل  
 مواطني وبلا دي وظل عيشي التليل والمزوج من حضرة  
 فاسر الطبية الانناس نابة الولد والمال قاصدا الامكنة  
 الشريفة النجارية منعتنا باذبال من كانت التقوي سفارة  
 والحجازية ركت الجار وحضت المهامه التي يضل فيها القفاوي

ذكر



حتى وصلت الى اشرف ارض واديت الغرض ويا مهدت روضة  
 الشفيع يوم الغرض خيرا البرية من يد وومن حضر واشرف الخلق  
 من محافل وشتغل صلى الله عليه وسلم وكريم وتقيات دوح  
 ظله الوريث وتوصلت الى اسدي بجنة الشريفة منعدا عند  
 روضتي اعلام طيبة الشرفه تخميس الاستاذ الولي المفضل الاندلسي  
 ديار النبي ماثلت من وصلها التي سوي نظرة اهدت الى جسم الضيف  
 نعم وثبت قلبي الى العشق فانشني **ولما راينا اسم من لم يدع لنا**  
**فواد العرفان الرسوم لا لبنا** ركبنا مطارا الشوق بقصد رامة  
 محمد كانا قد شربنا مدامة ولما عرفنا للدنيا علامة  
**فركنا عن الاكوار عتق كركنا لمن بان عنا ان نلزم ركبنا**  
 يتلبي دأما وجدت لردوا حث شنه نفس قد تملكها الهوا الخالصة اشكوا الا في من صوري  
**فيا مشوق ما اقوي وبالي من النوى وادمع ما اجري وباقربنا صا**  
 ضحك ذي سكر وقلبي باصحي ودر دوا صطبارك قد ذوي وتصوحا  
 وعوضت بعد القرب بعد امبرحا وكيف النة اذي لا صايل والضحى  
**اذالم ذاك النسب الذي هبا**  
 شدايت ولوشا الله ما فلتك واتخذت الرجوع الى الوطن هجير ابي جيلت  
 سلام مثل ما فاحت رياض وقد مرت بها ربح الشمال  
 على دهر مصني ما فيه عيب يغاب به سوي وقصر اللبالي  
**فاما** وصلت الى مصر المحروسة من البوابق عاقتني عن السفر  
 العوايق فاقمت بها برهة من انظها الزمان اقامة من لم ينس  
 معاه هذه التي التحف فيها ردا الامان وشاهدت من محاسن  
 كثير من اهلها ما ينظم في لبة الدهر نظم الخمان اذ هي قبة الدنيا  
 الكائنة للفاخر بلائقيا ولبلة العليا المتقلدة من الماثر حليا  
 وباب البيت للقدس والرحمن بغير ريب ولا مين  
 بلاد حوت شتى المحاسن فاعتدت بها زها رها المعور فنهني ووسمها

ومن

ومن ذا الذي عن مصر يدفع فضله وهذا كتاب الله توه باسمها  
 حضرة الاكابر الذين يعترف لهم المنصف والمكابر فان ذكر  
 العلم فمهمب ق غاياته او الفهم فمهم رافعوا رايته او الاحسان  
 فتشوس اياته او القمان في فطوا اياته ذات الازهر والابهي  
 الابرار فجمعني فيها مرة مع بعض الاعلام ناد جري به في شجون  
 الكلام ذكر النعل النبوية العظيمة ومثاليها الكريم  
 وما قيل فيه من الامداد التنيرة والنظيمة وما بالوا هب اللدنية  
 في ذلك من المقال اللائق بالمقام والمديح الشافعي من التمام  
**فقلت** اني كنت اذكر في محاسن المثال الواقية الثمر من مائة  
 قافية مما جمعت بالمغرب وبرود الاشتغال ضافية وسماؤ  
 الافكار من قذع الاكدار صافية وطير الهنا العادج بانان  
 المني موفور الثامنة والخافية ومعا هذا الامتاز ومثا هدا  
 الحيرة والاصحاب لم تذهب عليها رباح البين السافية  
 لي وصل قد مضى كانهما للاني ينفود في خور الكواكب  
 وانهم هجر اعقبته كانهما بيض شبيب في سما الذوايب  
**وكاني** بلسان الحال قد قال وهو عهد اللوم ما حال  
 الا الشفات الحيقافات والطاح الى ما طاح وابند ليت فحل  
 كان فكان جوابي له الناسي يقول فاض القضاة بنخلكان  
 يا ديار الاحباب لازالت الاعين في ترب سا حنيك مذاله  
 وعنتي النسيم وهو عليل في مفا نيك سا حيا اذ باله  
 ابن عيش مضى لنا فيك ما اشروع عن ذهابه وزواله  
 حيث وجه الشا ب طلق نصير والتداني غصونه متاله  
 ولنا فيك طيب اوقات انس ليستنا في المنام نلقى مثاله  
**ثم** اني لما ذكرت ذلك العدد شمت من بعض الناس دايحة  
 الاستغراب وفهمت من طالع الظاهرة الاعراب ان ضميره علي

الشريف



حرف مبني وامتنع منه دال على الاشارة الذي هو به معنى اذ  
قال صل يمكن ذكر هذه العدد بما يصدق عليه جموع الكثرة المستقلة  
وهذا صاحب الواهب على جلالته وحفظه لم يأت من ذلك القول  
في المثال من القضايد لا يجمع الفلة فشكت عن الجواب ورايت  
اعراض عنه عين الصواب فقال لي بعض من صحبته من التبرير  
واضحت عين العلم والعمل به قديره لا بأس ان يجمع في هذا العذر  
المعترض ما يسم به الوقت الحاضر وتقرير جوابه طرف من سكر  
منزل الاخلاص وشؤني به كما يثمر غرضه الناصر ما يستحسنه الناظر  
وقام بحمله عند من حل الكلام على خير محله الحجة على المعترض  
المناوي والمناظر اذ التفاصيل منفردة او متعصرة والدواعي  
غير متعينة ولا متيسرة فتعطل بحملة على منها العزبة واضحة  
بينة وهي جملة معترضة العذري مفسرة فقال هذه جملة  
ليس محل والارباب ليس بينه وبين بلد نسب فخير البلاد ما حل  
ومحل حيث حل وعلى تقدير تسليم هذا العذر الذي تلاشى واحمل  
والعقد الذي منقضى وانحل قلت وقل الله لم رضاة بالول من  
بان عن وطنه وانحل ممن انتهى العمل وانحل هذا امام العقولات  
بالاتفاق صاحب التصانيف التي افاضت شمسها بحجج الافاق  
مولانا سعد الله والد من الثقات الذي سقيت عنده وقدس  
سره العرفاني صرح في شرحه لتخصيص المعاني الذي فله فيه  
اسر العاني وازاح اشكال المعاني وعالج اوصاف الفضلات  
قائرا بانه حرر كل سطر منه في شطر من الفجر  
يوما بخروي ويوما بالعقيق ويا تغيب يوما ويوما بالخليصاء  
فقلت لم هي هات وشان واني يتأسر الجهم بالصيب الفشان  
او يتيب وكذا النفع والضرر والكلو والمراوين الصدق من الدر  
والقنيط من القر **فقال لي** ما ذكرت في غاية القرب الا انه

من الامثال السابقة

من الامثال السابقة قول النابيل ومن لم يجد ما يتبعه بالتعب  
ولما لم يبرده امتناعي الاحاح اجبتة وقدحت من فكري  
زهدا استحاها لما رجوت من الاجر الخزيل في هذا القصد  
الجليل والتبرك بخدمة السنة ولو بالنزر القليل  
والاقتداء بمن صرف لها مجاه الجميل فبلغ قصدا واملا  
والتمل بعد في القدر الذي حملا جعلنا الله من اخلص علمنا  
وعلاجه خير الخلق صلى الله عليه وسلم **علي اني** علم الله ما وقت  
في هذا الامر الوظيم التدر على مصف كتل الصدر للتقدمين  
او العصريين سوي كراسة لبعض الفارقة السبطين مشتملة  
على مقطعات تقرب من الثلاثين بحسب الظن والتخمين  
رتبها على حروف المعجم واسودح فيها اناس قريجة والخمر  
وسقط في النسخة التي رايت من حرف العاوالي الختم  
ولم يقر من فيها لغير النظم الذي لم تقط وقد استوعبت  
ذكرها لعلها وليس فيها ما يتعلق بالنعل على التعيين شئ  
من الامور التي يقع ما ان شا الله لها التبيين ثم وقعت  
لم ايضا على قضايد ومقطعات بعيدة من تلك التبعات  
اذ لم يلتزم فيها الا بتدبير الحرف الروي وملك للبحر السوي  
وقد الف في المثال المقدس جماعة غير منهم الامام الحافظ  
ابو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي الاندلسي فله فيه جزر  
حافل نظما ونثرا وسماه نتيجة الحب الصميم وزخاة  
المنثور والمنطوم قال ابن رشيد ويرحم الله ابا الربيع  
لو قال النثر والنظم لكان انسب للقرينة الاولى  
**ومنهم** الشيخ الصالح الجاسق ابراهيم بن الحاج المروني الاندلسي  
رحمه الله وتاكيث على ما قيل غير واسع ولم يقرب فيه كل  
شئ ولم اقف على شئ منها بعد الفحص الشديد عنهما



وثلا ابن الحارث في التاليف تليذه الحافظ بن عساكر **أحد الأعيان**  
 الأكابر **وقد كتبت** كتبت مشودة هذا الكتاب قبل  
 العثور عليه والوقوف على ما لديه وكتب الناس منها عدة  
 نسخ جلت إلى الديار الرومية وغيرها **فلما** وقفت على تاليفه  
 وجدت في كراسه صغيرة وقد مثل فيه النعل النبوية ذات  
 النضال الشهيرة ودكر بعض ما يتعلق بها على سبيل الاختصار  
 لأن التاليف في سبعة أوراق غير كبار وأورد فيه قصيدة من  
 نظمه وتقطوعتين مما أشده ابن الحارث المذكور وبعض  
 خواص المثال الاسمي وأصاب في ذلك المرمى ثم عثرت  
 على لخصاره شيخ الإسلام السراج البلقيني بخط المشهور  
 ولم يرد عليه إلا سيرة وهو أصغر من تاليف ابن عساكر  
 المذكور وأبداه بقوله **الحمد لله** الذي أظهر الآثار المحمدية  
 في الأفاق وجعل نور البصائر وطلا الأفاق وأقام لحذمتها  
 طائفة ردتها عن ظهرك ودوتها بطون الأوراق فهم  
 للتقدم المحمدي يتبعون وتطليب به منهم الأخلاق ويخدمون  
 نجال أقدامهم وهم إلى روضه بالاشواق والأصالة والسلام  
 على سيدنا محمد الذي علت طبقتة على جميع الطباق المخصوص بالشرح  
 العام والثام الذي أقره به الخلائق وعلى السيدنا محمد وصحبه  
 ومن تبعهم في آثارهم المضيئة بالاشراق أما بعد فقد  
 رغب إلى بعض الأعيان ممن يوصف بالشرف والأحسان  
 أن أكتب له شيئا يتعلق بالنعل الشريف المبارك المنيف  
 من التقدم المحمدي وإن أذكر له سدا به يقتدي فأجبت  
 إلى ما رغب فيه من غير أن أذكر له ما يؤمله ويحجبه وكتبت  
 في ذلك هذا الخبر وذكوت فيه سدي وسعيت حذمه فعملت  
 التقدم المحمدي جعلت الله من بآثاره يقتدي أمين والكلام

انتهى

انتهى وهو في سبعة أوراق صفار جدا وهذه الخطبة منه نصف  
 ورقة بخطه فهو نصف سبعة عددا والسبب في أن من نبتة  
 ويلفه من رصانة منتهى أمنيته وقد ذكر رحمه الله بخطه  
 النعل وهما موشان كما يلي بيانه ولعله أسرجوه من القلم  
 طغيان أو أولي بشي مذكور على ما سيفسر بعد ويذكر  
 والله أعلم **وقد استوفيت** والله الحمد من قبل ومن بعد  
 في هذا المؤلف جميع ما ذكره ابن عساكر والسبب والبلقيني  
 وزدت عليهم ما يكون مجموع كلامهم عشرة عشر حشوا  
 بسره الله الذي يرسل الرياح بين كوي رحمة فتشرا  
 واستخرجت الدرر من معادنها وأسطلقت الغرر في بواطنها  
 واضعت إلى الجميع بعض ما أشد فيه بحجة من أصحا نعمنا  
 القاربه الذين أميطوا أسام المجد وغاربه وما أشد فيه  
 لنفسه بعض من لقيته بالفاخرة من الكبر والأدباء والأعلام  
 والمشاخ الذين يفخر بهم العصر ويترام بنورهم الظلام مع  
 ما سمحت به قريحتي الخامة وفكرتي الخامة وبغضائي الكاسدة  
 وصناعتي الناصدة وإن لم أكن من رجال هذا المجال ولا من  
 ميزان ميدان الروية والأرجال وثقيقت ما خلص إلى من  
 الأمثلة وأبرزته للعين بعد إيراد جملة من الأمثلة المتعلقة  
 بالنعل النبوية وما يحتاج إليه من التفسير والبيان ثم  
 عززت ذلك بخواص المثال المحاكمي للمغال بعد أن أوردت  
 فيه من النظم المزمري باللال مقطعات وقصائد تريد على  
 المثالية حسب اقتضاه الوقت والحال وهذبت كل ذلك  
 وحكمت في مجمل الله فوق ما أملة ولم يكن بيدي من المقيدات  
 إلا اليسير حين الفته لأن جلها تركمة بالمعزب وخلفت  
 والله شفع جميعنا به بجان من الف في جانيه صلى الله عليه وسلم

والقدم ٤



**ورثته** على فاختة غادية بالفوايد راجد واربعة ابواب تخرج منها اذكي راجح وراثة فاجح بسترها بوجه **اما الفاختة** فتعني النفل والقبال والشراك والتشيع في اللغة وما يناسب ذلك من موارد مسوعة وشوارد مقتتصة وموارد مستطاب وفوايد مبلغه **واما الابواب فالباب الاول** في بعض ما ورد في النفل الشريف الطاهرة الثمانية المنيفة من الاحاديث النبوية وتفسير الفاظها اللغوية وما يتبع ذلك من الكلام عليها وارجا دالناظر اليها وجنسها ولونها وذكور الحنف المخصوص بحوط قدم العلى وصوتها ونظم بعض الفوايد في سلك هذه الفاصد والفوايد **والباب الثاني** في صفة المثال العظيم البركات والنافع الحكيم لنفال افضل شفع واكرم شافع وما يدل على هيئته من الكلام لبعض ائمة الاسلام كما دبرين لثمة من تشرف به عليه من اسد افضل الصلوات وازكي السلام **والباب الثالث** في ايراد منة من المقطعات الرايقة والقصايد النابتة المقولة في المثال العظيم ووصف دره للنظم مرتبة على حروف المعجم على ما يسره الذي وفق لجمع والهم من كلام المتقدمين وانفك العصر من اهل فارس وبعض من لقيته بمصر كما طار الله الجميع من الاعيان وسلك بي وبعث سبل الاحياء **والباب الرابع** في سرد جمل من خواص المثال المحررة وما تفقه المتقولات عن كرم في منهلها وعلم شريفة من الثقافة الذين لا يمتري في صدق اخبارهم والاثبات المعتمد من الشفا بشموس واقارهم الملوطين بعين تعظيمهم واكبارهم **والفاختة** وانما الله حشفي في ذكر رجز من الله به على وماق فيه الخيرات بفضل الى مشغل على زبده ما يتعلق بالنفل والمثال لمن اراد الاقتضا وعليه عوضا عن الشر

منظوما

منظوما نظم المثال وبعض مثايل منثورة ومنظومه مناسبة في الجمل كان حقها ان تقدم هذا الجمل وتكون قبله **وقد كنت** بعد ما انتشرت السودة الاولى التي هذه بالنسبة اليها طولي سنيته بعد ابرار اكارها العيين من خور الصدور وانه اربها المحضرة الشريفة ولا مهر ارجا القبول وبلوغ المامول في الورد والصدور والنفات العنبرية في نفال خير البرية فحسب ان تسمى هذه الكبري بغير اسم تلك الصغرى **وهو فتح النفل في مدح النفل** المكثره بخير الانام عليه الصلاة والسلام ووصف المثال وما يتبعه من الكلام جعل الله الجميع عاجها من العذاب الاليم فعاينهم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم **وهذا اوان الشروع** في الورد من هذا المنفل الشروع وعلى الله سبحانه اعتمد ومن عونه استمد فهو الكادي الى سوا السبل وهو حسي ونعم الوكيل لارب غيره والخير الاخرة **الفاختة** في معنى النفل والشراك والتشيع في اللغة وما يناسب ذلك من حوارد مشوغة وشوارد مقتتصة وموارد مستطاب وفوايد مبلغه **قال** ابن سيدة في المحكم النفل ما وقيت به القدم انتهى **وقال** بعض ائمة اللغة النفل ما وقيت به القدم من الارض كالنفلة مونة وجمعه نفال **وقال** الحسن بن احمد بن طلحة واسحاق بن محمد وابو علي بن دوما النفاليون محدثون ونفل كفرج ونفل وانتقل لبسها وجديدة في اسفل عند السيف والقطعة الفليضة من الارض يبرق حصاها ولا تنبت والرجل الذليل يوطا كما يوطا الارض من قال والزوجة شر والدماء في به حافر الدابة ونفلهم كنعم وذهب لهم النفال والدابة البسة النفل كانفلى ونفلها واسفل فهو نفل كثر

والقبال



فقال ورجل ناعل ونعل ككرم فونعل وها فناعل صلب وفرم  
منفل ككرم شديد الخافر شمر قال وانتقل الارض ساقر راجلا  
وزرع في الارض الفليظة اوركبه شمر قال والمنفل ككرم  
ومنفدة الارض الفليظة اسم وصفة شمر قال والتخيل  
تفعلك ما فز البرزون يطبق من حديد وكذا خف البعير  
لا يخفى انتهى بعض اختصار **وفي كتاب عدة الفاظ**  
في تفسير اشرف الفاظ الشيخ الشهاب احمد بن السمين الحلبي  
رحمه الله في مادة نعل مانعه قوله تعالى اخلع نعليك النعل  
ما ينتقله الانسان اي يلبسه في رجليه وانتقل لبس نعل **قال**  
**الاعشي** في فتيه كسيوف القند قد علموا ان هالك كل من  
يخفى ويقتل والنعل موشة **قال** التي الصحيفة كي يخفف رجليه  
والنادر حتى نعله الفاها **وبه** شبه نعل القدس ونعل السيف  
وهو الحديد المجهولة في اسفله **وفي** كان نعل سيف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من فضة قال شمر النعل من السيف الحديد  
التي تكون في اسفل قدابه **وفيه** اذا ابتلت النعل بالصلاة  
في الرجال قيل هي هنا ما غلط من الارض **وقيل** هو النعل  
المعدومة ويكون بالنعل عن الرجل الذليل وانشد العجاء  
المراكن ذراعهم ونعلا **قيل** انما امر موسى عليه السلام  
خلعها لانها كانا من جلد حمار بيت لم يدبغ **وفي** المثل  
اضربي فانك ناعلة **اصل** ان رجلا كان معه امتان  
احدا ضارفاة والاخرى منتعلة فقال للمنتعلة اضربي  
اي اسلكي الضراب وهي الحجارة فانك ذات نعل تضرب  
مثلا لمن تتاعد عن امر فيه طاعة له به انتهى كلام السمين  
رحمه الله وقوله في الحديث الخ لعله اشار به الى ما رواه الطبراني  
كان له جمل اسد عليه وسلم سيف نحلي قائمه من فضة ونعله ن

فضة

فضة وفيه جلق من فضة وكان يسمى ذا الفقار انتهى وقوله  
قيل انما امر موسى عليه السلام الخ قد رواه الترمذي عن ابن  
مسعود مرفوعا كان علي موسى يوم كله ربه كسا صوف  
وجبة صوف وسراويل صوف وكانت نعله من جلد حمار بيت  
انتهى **قلت** وقد ذكرت هنا والحديث شجون ما حكاه احد  
اسداني رحمه الله وهو الامام الصوفي العلامة وحيد دهره  
قاضي الجماعة الشيخ ابو عبد الله المقرئ القرشي النكسائي  
النشأة والقبر قاضي حضرة فاس رحمه الله في كتابه الحقايق  
والرقائق عن الامام فخر الدين الرازي **ونص** حدثت  
ان الامام الفخر من بعض الشيخة من الصوفيين قيل للشيخ  
هذه ايقع على الصانع الف دليل فلو قمت اليه فقال او عرفة  
ما استدرك عليه فبلغ ذلك الامام فقال نحن نعلم من وراء الحجاب  
وهو ينظرون من غير حجاب **وهذا** قوله في التفسير ان  
التوكلين الذين امر موسى بخلعها هما المقدمتان اللتان يتوصل  
الي المعرفة بهما قيل انك قد حلت بالوادي المقدس سماع  
اني انا ربك فلا تنصرف عن مقام التحقيق الى طلب التصديق  
فليس الخبر كالمعاينة انتهى **وذكر** التورثي في شرح الشفاطسية  
ما فيه بعض مخالفة لبعض كلام السمين السابق ولذكورة  
يحمله فنقول قال رحمه الله والمنفل الماسي بالنعل يقال  
نفل بالفتح وانتقل بمعنى ورجل ناعل ونفل وفي المثل  
اطري فانك ناعلة وهو من قولك اطري فلان اذا سبي  
في اطار الوادي اي نواحيه والطاء منه معلقة وذكرنا  
ان اصل المثل لرجل قال له لراعبة كانت ترمي في السهولة  
دون الحزونة فقال لها اطري اي حذي اطار الوادي  
وهي نواحيه فان عليك نعلين ثم صار يضرب لكل من يوتر  
بارتكاب امر شديد اذا كان يقوي عليه ولا كان اصل هذا المثل



جاء على خطاب امرأة استعمل للذكر والمؤنث بلفظ واحد لان  
الامثال لا تغير ويحمل قوام فانك ناعلة وجصين احدها  
ما قاله ابو عبيد احسبه عن التعليل غلظ جلد القدمين فيكون  
على هذا التأويل كقول ابي الطيب **ويجني رجال في النمل اني**  
**رايتك** وانفك اذا كنت حافيا انتهى القصد منه وبعضه  
بالمعنى مع بعض اختصارا انتهى **ولنرجع** الى ما كنا بصدده فنقول  
وفي الصباح وغيره النمل مؤنث وتطلق على الناسومة انتهى  
وقول جمع منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في شرح الثايل النمل  
ما وقيت به القدم من الارض **وافرد** يعني التمدد الحف  
عن باب لتفايرها عرفا بل لغة ان جعلنا من الارض قيدا  
في النمل انتهى قد يقال فيه ان ظاهر كلام صاحب القاموس  
وبعض ائمة اللغة انه قيد وقد صرح بالقيدي المولي عصام الدين  
اذ قال ولا يدخل فيه الحف لانه ليس مما وقيت به القدم من  
الارض انتهى وابن حجر لا يقيم وزنا وكثير من اعتراضاته عليه  
غير لازم عند التأمل واحسان النظر ولعله هناك يصرح بما قاله  
فانه لم يعتمد عليه **فان قلت** ما ذكرتموه من ان النمل  
مؤنث غير مسلم من وجهين احدهما ما سمع من تصغيرها على تعجيل  
بغيره وقد علم ان تصغير الموت الخالي من التاليد فيه من  
رواها اذ به يعرف ثابته الاسم لان التصغير يرد (الاشي  
الى اصولها كما قال ابن مالك في الالفية  
ويصرف التقدير بالصغير **وكخوة** كالرد في التصغير  
الثاني قول بعض (الارض) مخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا خير من بعثني بعلي فرد قد كثر فدا وهو صفة للنمل ولو  
كانت مؤنثة لانشه **قلت** ادلا في واحد منها على الذكر  
اما الاول فهو من باب الشذوذ فلا يلتفت اليه ونظير الفاظ

مؤنث

مؤنثه سمع تصغيرها بغيرنا شذوذ ومنها درع وحرب وذود  
وشول وناب وهي المؤنث من الابل في عدة كلمات تحفظ ولا  
تقابل عليها حسبما صرح بذلك ابن هشام والمراد به وغير واحد  
على ان بعض الائمة اقتصر في تصغير نمل على مؤنثه ولعله  
شبهه لما يقتضيه القياس **واما** الثاني فقال فيه ابن الاثير  
انما وصف النمل وهي مؤنثة بالعدد وهو مذكور لان تانيها غير  
حقيقي انتهى **قلت** لم ازل استشكل اطلاق ابن الاثير بما تقدم  
في فن العربية ان المؤنث على نوعين يوزع ظهرت فيه التاء  
وتوزع قدرت فيه التا فالاول ماثة اقسام مؤنث المعنى نحو  
عائشة فهذا الايد كرا الا ضرورة ومؤنث اللفظ نحو حمزة فهو  
عكس ما قبله لا يوت الا ضرورة لقوله ابوك خليفة ولده اخرى  
وباليس معناه مذكرا حقيقة نحو حبة فهذا يوت نظرا الى  
لفظه نحو حبة واحدة ولعل ان هذا التقسيم انما ينشأ في  
عنازله كره من مؤنثه فان لم يميز نحو غلظة انت مطلقا وكذا  
وتهم من استدل على كون غلظة بنى الله سليمان على بنيها وعليه  
وعلى جميع الانبياء صلوات الله وسلامته انتهى بقوله تعالى قالت  
غلظة حسبما هو مبسوط في محله **واما** النوع الثاني فهو الذي  
قدرت فيه التا نحو كنف ويد ونمل ونحوها ويعرف تانيته  
من غير التصغير بعود الضمير وحذف التا العدد وغيرها  
مما هو مقرر في محله فان سمع تانيته ولم تزد التا في  
تصغيره فتا كالا لفاظ المذكورة انما التي منها نمل  
والله اعلم **ثم** رأيت المولي عصام الدين رحمه الله في شرح  
الشايل اعتراضا على نحو اطلاق ابن الاثير عنده شرح قوله نمل  
واحد **وتنصه** الظاهر واحدة ومن وجه تذكير واحد بان النمل  
مؤنث غير حقيقي يرد عليه بان الفرق بين الحقيقي وغير الحقيقي

مأخذه السماع ويدل على ان  
فيه تاء مقدرة بمرعها  
في التصغير نحو كنفية  
وبديته ونحوها



في اسناد الفعل وشبهه اليه لاني العدد فلا يتأله عشرة ثم رأت  
 انتهى وهو موافق لما نسخ لي وهذه الجملة اذ ليس مراده بالعدد والخصر  
 فيه حسب هو معلوم ومن يده تلقف العلامة بن ح اذ قال في  
 شرح الحديث المذكور في نسخة واحدة ويحتاج لتأويل ولا يكون فيه  
 كون تانيتهما غير حقيقي انتهى ونفس الكافي قاله في موضع آخر  
 ذكر فيه الفعل وصورة الا انه لما كان تانيتهما غير حقيقي صح تذكيرها  
 باعتبار اللبس انتهى وانت تعلم ان كون تانيتهما غير حقيقي لا يدخل له  
 في التعليل في هذا الوجه واسد اعلم **وقال** حافظ الحافظ على كتاب  
 المعاني بحواهر الحافظ فاحسن القضاة شك بالدين احمد بن علي بن  
 حجر القسطلاني رحمه الله في فتح الباري عند ما تكلم في حديث الاسود  
 على قوله صلى الله عليه وسلم بعثت من ذهاب منكم وحكمة وإيماناً  
**بأنفسه** كذا وقع بالتذكير على معنى الانا لا على لفظ الطست  
 لانها مؤنثة انتهى وهو ايضا مما يترد كلام ابن الاثير السابق  
 اذ لو كان الحلاق ابن الاثير كافيا لاعتذر بالحفاظ به عن التذكير  
 من غير زيادة وتأويل الطست بالانا على ما لا يخفى وقوله لا على لفظ  
 الطست هو نفي لا قاله ابن الاثير ومن تبعه في تلكا يريد ذلك  
 وتأمل قوله لانها مؤنثة يظهر لك ما قد رفته واسد اعلم وفي كلام  
 الحافظ المذكور ما يوضح كلام العلامة ابن حجر السابق حيث جعل  
 كون تانيتهما غير حقيقي حذو علة والحافظ ابن حجر لم يجعله كذا  
 بل جعل العلة غيره فافهم على ان كلام الزجاء يقتضي ان الطست  
 يجوز فيها التذكير بقله وان ثبتا كثر في كلام العرب ويحذر  
 لبعضهم وعليه فلا تأويل ان حمل على اللفظة القليلة نعم يصح  
 ما قاله ابن الاثير في نحو مثل قوله قتادة لا تسر من ما لا  
 رضي الله عنه كيف كان فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بحذو تانيتهما من كان لاسناد هذا الفعل الى الفعل وهي

غير

غير حقيقتية التانيث ومثل ذلك جازا اذ كان غير الحقيقي التانيث  
 للسند اليه الفعل وشبهه اسما ظاهرا نحو طلعت الشمس بخلاف  
 الاسناد اليه خبره نحو الشمس طلعت فلا بد من التانيث ولا تحذف الا  
 في ضرورة الشعر كقوله ولا ارض اقبل اليها والى هذا  
 اشار العصام بقوله السابق يريد عليه بان الفرق الى اخره على ان  
 العلامة ابن حجر قال في قوله كان فعل الح لما كان التانيث غير  
 حقيقي صح تذكيرها باعتبار اللبس والظاهر الجاري على القواعد  
 العربية انه لا يحتاج في اسناد الفعل الى الفعل بحذف التاء  
 للاعتذار بان ويل بالذكر اذ الامر ما يترد به الا ان يقال  
 انه زيادة حذر فلا تنضر ولا سد اعلم **ولنرجع** الى ما كنا بصدد  
 فنقول فيقال ويقال انفلت الخيل بالهمزة كما كرمت ومنه الحديث  
 ان عنان تفعل خيلها وقد سبق في كلام القاموس مثل ذلك  
 وسياتي في باب الاول ان شاء الله ضبط قوله صلى الله عليه وسلم  
 فليفعلها جميعا عند فقر حنا لم هنالك ونفس الفعل الحذاء  
 بالمد ومن قوله بعض الحديث النسر مثل زنا نفع قد الحذاء على ثلثه  
 ورجاله دهر ك مثل دهر ك من ثقله وحاله  
 ولذا اذ اسد الزمان جري الشاد على رجلاه  
 ويقال احذ اي ليس الحذاء ومنه قول الشاعر  
 كل الحذاء يجتذي الحافي الوقع اي ان الحافي الوقع وهو الذي  
 يشنكي رجله من الحجارة يرمي بكل النعال لصدره اليها  
 ويقال تحذ النعل تحذو كدعا يدعو ومنه قول الشاعر  
 قس لي رب اغفالك الامور كما تقيس قولا اسفل حين تحذوها  
 امواته دي الميراث تجمعها ودورنا الحزب الدهر تبنينها  
**وقد** مثل بعد من البسيتين المصنوع في الترانى عند ذكر  
 الشاد كما علم في محله وحاله الحذاء الحديث المشهور لم يكن حذاء



واذا جلس عند هذا ففعل الخذا قاله العراقي وغيره احد من تقدمه  
 وتأخر عنه ومن ذكر ذلك الخذا في الجامع وله نظائر مذكورة  
 في علوم الحديث وفي الحديث **تتركبن** **سكن** من قبلكم **خذوه**  
**النفل بالنفل** اي قطع النفل على النفل وفي الحديث في حادثة الابل  
 مالك ولها معها خذاوها وسقاوها اراد بالخذا وهو النفل اخذها  
 معها استقارة اصبرها على المشي وكذا قوله وسقاوها من الاستقارة  
 لصبرها عن الماء اي وفي الحديث اذا ابتليت النعال فالصلاة  
 في الرجال ورجل الرجل منزله والمعنى صلوا في منازلكم عند ابتلال  
 اخذتكم من المطر وقيل ان النعال في هذا الحديث جمع نعل  
 وهو ما جلب من الارض كذا قاله الحريزي في درة الفوائد في  
 اوهام الفوائد **وروي** فغلب عن اي سلة عن الفدا انه قال النعال  
 ١١ رضون الصلاب وانشد  
 • قوم اذا اخضرت نعالهم يتنازعون تنهق الحمر  
 • قاله ثعلب **ومن** الخذا اذا ابتليت النعال فالصلاة في الرجال  
 يقول اذا اتزلقت الارض فصلوا في منازلكم حتى وقد تقدم عن  
 النفل اطلاق النفل على الارض العليظة وعن السمين هذا  
 الحديث وتفسيره بالموجهين كاهنا فذا جمعه وتطلق النفل  
 كما في الناموس على الزوجة ومنه ما العقدة الحريزي في مناماته  
 ان من لمس ظهر نعله بمتقضى وضوءه من نعله فواجب فيها  
**فائدة** من امثال العرب في كاد في قولهم كاد المنتفل يكون  
 راكبا وكاد العروس يكون نكاحا وكاد الخريس يكون عبدا  
 وكاد الفقر يكون كسفا وكاد البيان يكون سحرا وكاد النعام  
 يكون طيرا وكاد الخميل يكون كلبا وكاد السلي الخلق يكون سيفا  
 على ان بعض هذه الامثال وارد من كلامه صلى الله عليه وسلم  
 كما سنده قريبا **وقد** ذكر الحريزي في درة الفوائد المسعودي

هذا الحديث في  
 النفل بالنفل  
 اي قطع النفل  
 على النفل  
 وفي الحديث  
 في حادثة الابل  
 مالك ولها معها  
 خذاوها وسقاوها  
 اراد بالخذا  
 وهو النفل اخذها  
 معها استقارة  
 اصبرها على المشي  
 وكذا قوله وسقاوها  
 من الاستقارة  
 لصبرها عن الماء  
 اي وفي الحديث  
 اذا ابتليت النعال  
 فالصلاة في الرجال  
 ورجل الرجل منزله  
 والمعنى صلوا في  
 منازلكم عند ابتلال  
 اخذتكم من المطر  
 وقيل ان النعال في  
 هذا الحديث جمع نعل  
 وهو ما جلب من الارض  
 كذا قاله الحريزي في  
 درة الفوائد في  
 اوهام الفوائد  
 روي فغلب عن اي سلة  
 عن الفدا انه قال النعال  
 ١١ رضون الصلاب وانشد

في شرح اللغات في هذه الامثال حكاية تركتها لانها لا تناسب هذا  
 التلخيص واسد الموفق وفي حديث جابر مرفوعا المنتفل بمنزلة الراكب  
 وروي ابن عثا كرم عن انس مرفوعا المنتفل ركب وروي غير  
 واحد كالحريزي في التاريخ واحمد في المستند والحاكم في المستدرک  
 عن جابر والطبراني الكبير عن عمران بن حصين وفي الاوسط  
 عن ابن عمر حديث استكثر واس النعال فان الرجل لا يزال راكبا  
 مادام منتفلا انتهى ولما حديث كاد الخليل ان يكون نبيا فقد رواه  
 الخطيب عن انس مرفوعا وحديث كادت النملة ان تكون سجدا  
 رواه بن لال عن انس مرفوعا وحديث كاد الفقر ان يكون كفرا  
 وكاد الخسد ان يتبق القدر رواه ابو يعقوب في الحلية ويقال  
 ركب القدم والنفل ومنه الحكاية العزيمية التي ذكرها صاحب  
 كتاب تنقيح الاحبار على ما في اللغات من الاستعار **ونصته**  
 رايته في مجموع انه لما ظهر امير المؤمنين واخترت نواحيه امتوههم  
 ليظهروا فظهر منهم جمع كثير الحيرة فحكى عن واحد منهم سماه  
 انه كان له ولد صغير وامنه جميلة فحين امر بقتلهم سلم استند للرجل  
 من اهل الحيرة وكان للرجل اربعة بنين كالاسد يرا بطون في  
 الثغور فذلت بنو العباس على الامة المذكورة فذودوا في المودع  
 في تسليم اليهم فاني فذودوه ما لقا الكرا ولادة في غيرة  
 متبعية لا ينجو منها من يلقي فيها فاستمر على منعه فالتقى الاكبر منهم  
 ثم اغفل مرة روي في الامة عنده فانكر ذلك وقد دعه بالنا  
 ولده الاخر فقال ما شئتم افعلوا فلم يزل الي ان القوا الاربعة  
 ولم يسل البنت فدخل بوض الاليام فوجد البنت ميتة فمال ما يكمها  
 فمالت ام الاولاد اني سرحتها فاجعها انسان المشط فبكت  
 فقال لا اله الا الله انت من هذا تبكين وانا لا ابكين فقد  
 الاولاد متحزبي ونالم فزاد في النوم والدم البنت المقتول



يعني والد البنين وينشده هذه الايات  
صبرت على فقد البنين وذمتها مرارة صبر فيه غلو منيتي  
فيا مقلتي جودي عليهما دمع . واكبدني الحرا عليهما تفننت  
ويصاحبي قاسيت في طلب الوفا . موافوا هو ال بها النعل زلت  
ليعلم اني قد رفيت وقفا . وفي من جميع الناس حي لميت  
قامت شدة المقتول وهو والد البنين .  
صبرت جزاك الله خيرا وبلغها . سابت اجر اشرفت وتعلت  
فه ذلك عيضا ان الجزيرة عندها . بنوك تجدم بين سبع ولبوة  
ودونك اصل السر وكذا دفتته . تجده وقسم في البنين مع ابنتي  
**فانتهى** قرعا ودخل العيزة فوجد اولاده الاربعة واسد اولوة  
محمدا ثم فتنقا عنهم واجتمع بهم وحضر في اصل السر وقاخرج  
كثرا فقسمة بين اولاده الاربعة وزوجه من الاكبر منهم  
استهم وكنت هذه الحكاية لغيايتها وعصمتها على ناكلها ولولف  
لهذا الكتاب هو قاصي العضاة عن الدين بن احمد بن ابراهيم بن  
نصوالة العسقلاني الكنا في الحسبي رحمه الله وهو كتاب عجيب  
في عقاده وقد جمع فيه قارعي وزاد عليه شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر  
زيادات في كل حرف من حروف المعجم وقد اشتمها فيه نقلا عن  
ابن حجر مع اسد الجمع ولنوضع فنقول **وقبال النعل**  
يقال بكسورة وموحدة تحتية كقالب زطام يكون بين الاصبع  
الوسطى والقليل حسي ذكره صاحب الفاموس وغيره  
وقال الزمخشري يقال الشى وقيله ما استقبلك منه انتهى  
وقال اقبل نعله وقابلها اذا عمل لها قبالا وفي الحديث قابلوا  
النعال اي اعلموا عليها القبال وهو مثل الزمام تكون في وسط  
الاصابع يقال نعل مقابلة ومقبلة قاله ابو عبيد قال وقد  
فسر بعضهم قابلوا النعال بان تنثي ذؤابة الشراك

الى

الى العقدة قال والاول اوجه وقال صاحب سبل الهدى والرشاد  
في سيرة خير العباد القبال يكسر القاف وتخفيف الموحدة ولغم  
لام الشير الذي يعقد فيه التسع الذي يكون بين الاصبع  
الوسطى والقليل انتهى وقال جماعة القبال الشير الذي  
يكون بين الاصبعين **وقال** ابن عتار عن ابن عتار ان يكون  
القبال مشتقا من قبال القدم وقبال كل شى اوله وما يستقبلك  
منه وقيله ايضا انتهى **وقد** تقدم كلام الزمخشري وهو قريب  
من هذا ثم قال ابن عتار ومنه يقال للناسية والعروق  
القبال لانها يستقبلان الناظر وقوله صلى الله عليه وسلم طلقوا  
النساء القبل عدتهن وفي رواية في قيل لظهرهن اي في اقباله  
واوله وحين يمكنها الدخول في العدة والشروع فيها فيكون ذلك  
محتوبا لها وذلك في حال الظهور يقال كان ذلك في قيل النساء  
اي في اقباله **وفي** الحديث هي ان يرضى المتابلة وهي التي يقطع  
من مقدم اذنها شى ثم يترك معلقا كحانة زينة انتهى كلام  
ابن عتار واعترضه السراج البليغي بحسب اياته بخطه  
بما مضى وما ذكره الشيخ ابو اليمن من قوله ولعله يكون مشتقا  
من قال القدم الى اخره متعقبات فان القبال بضم القاف  
اسم لاول الشى والقبال بكسر القاف اسم للزمام فقد اختلفا  
في المعنى وشرطا الاشتقاق التوافق في المعنى انتهى حديث  
قابلوا النعال رواه غير واحد كابن سعد والبيهقي والطبراني  
في الكبير وابو يعقوب مرفوعا والمادة فتعطل اكثر من هذا وفيما  
ذكر كناية **والشراك** بالكسر احد سيور النعل يكون منه  
على وجهها كما قال جمع وهو قريب من قول جماعة انه الشير  
الرفيق الذي يكون في النعل على ظهر القدم وفي الصحيح ان  
العديق رضي الله عنه كان ينشد حين وقع بحمل الديكة



اول قدوس هذا اليها . كلامه مصبح في اهله . والموت اذ في من شراك نفعه .  
وروي البخاري واحمد في مسنده عن ابن مسعود يرفعه الحجة الى اقربهم  
احد كرم من شواك نفعه والى رمل ذلك **والشسع** هو القبال  
قاله في القاموس قال ويقال الشسع والشسع بكسر تين  
ويقال شسع النعل شسعوا د اشسعوا وشسعوا جعل لها شسعا  
انتهى عنها وجمعه شسوع وقال الحافظ ابن عساكر الشسع احد  
سيور النعل وهو الذي يدخله النعل بين اصبعيه ويدخل طرفة  
في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمائم  
السرا الذي يفقد فيه الشسع وما قاله الحافظ ابن عساكر رحمه الله  
هو مذكور في تاليفه ونحوه للمؤوي في شرح مسلم وهو غير مخالف  
لما في القاموس بغير كلام صاحب سبل الهدى الشافعي في القبال  
يقضي ان الشسع غير القبال وهو مخالف في القاموس ثم  
قال ابن عساكر انبانا الشسع ابو طاهر اسماعيل بن طاهر بن احمد  
القدس رحمه الله قلة عليه انبانا احمد بن محمد بن عبد الله البان  
قوة عليه باصبعه ان قال انبانا الحسن بن احمد بن الحسن قال انبانا  
ابو نعيم احمد بن عبد الله بن اسحاق الحافظ قال انبانا عبد الله  
بن جعفر بن احمد بن فارس انبانا يونس بن حبيب بن عبد  
القاهر بن ابراهيم بن اود سليمان بن داود شافعي بن قيس  
عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عاصم بن ربيعة عن ابيه  
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف فانقطعت شسعه  
فقلت يا رسول الله ناولني صلحك فقال هذه اثره ولا احب  
الاثره الشسع تقدم والاثره بفتح الهزة والهاء الاسم من  
آثر يؤثر اذا اعطى والاثره الاستيثار وهو الانفراد بالشي  
فكانت صلى الله عليه وسلم كرهه ان ينفرد احد باصلاح نعله فيجوز  
نضلة الخدم ويكون له بمثابة الخادم ويكون له صلى الله عليه وسلم

ترفع

ترفع الخدم ومن على خادمه كرهه ذلك لتواضعه صلى الله عليه  
وسلم وعدم ترفعه على من يصحبه صلى الله عليه وسلم **ويؤيده**  
ماروي ابنه صلى الله عليه وسلم اراد ان يمسح نفسه في  
جلسته فقالوا نحن نكفلك يا رسول الله فقال قد علمت  
انكم تكفوني ولكن اكره ان اتهم عليكم فان الله يكره من  
عبده ان يراه متميزا بين اصحابه قال ابن عساكر فافهم  
اعلم اراد ذلك صلى الله عليه وسلم لا **واغنا** شرجنا على  
مقتضى اللغة والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم استنثرون  
بعدي اثره هو الاسم من الايثار اي ترون استيثارا عليكم  
واستعدادا بالخطا وتكم ولكم من يوثق على نفسه عند  
الخصاصة وبين من يستأثر بحق غيره عند السعة يقال  
آثر الرجل بالشي آثره ايثارا والله اعلم انتهى **واورد**  
العيني عند ذكره حديث الاستحارة في الامور قوله صلى الله  
عليه وسلم لبيك احدكم ربه حتى في شسع نعله وروي ابو  
يعلى في مسنده عن عائشة رضي الله عنها رفعت سلكا  
الله كل شيء حتى الشسع فان الله ان لم ييسره لم يقيسه  
وروي ابن السني في عمل اليوم والليلة عن ابي هريرة  
ليست رصع احدكم في كل شيء حتى شسع نعله فانها من المصائب  
وروي ابن عري في الكامل عن ابي هريرة رضي الله عنه  
اذا انقطع شسع احدكم فليست ترجع فانها من المصائب  
**فوائد الاولى** كان لكل واحد من نعلي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قبالة كايا في بيانه قريبا اذ القبال الواحد  
للنعل اما حدث من امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله  
عنه كما بين في محله **الثانية** اما بعض الحفاظ انه صلى الله  
عليه وسلم كان يضع احد الزمامين بين ارجله والي ثلبيها



والاخرين الوسطى والتي تليها ويجمعها اي الزمانين الى السير  
الذي يظهر منه وهو الشراك الذي على وجهها وسند كران  
الشراك كان متني كما في عدة احاديث **الثالثة**  
استشكل بعضهم تفسير القبال بما ذكر وقال ان فيه تدافعا  
مع غيره ولجاء الوكي عصام الدين رحمه الله بان الزلم في الفعل  
بين الاصبع الوسطى والتي تليها سواء حمل بينهما او بين اصبع  
اخرين انتهى فليتم **الرابعة** قال الامام ابن العربي رحمه  
الله النعل ليس الانبياء عليهم الصلاة والسلام وانما اخذته  
الانس غير لما في ارضهم من الطين او قال للطرائق وتعلم عنه  
غير واحد كالعظام وبالله سبحانه الاعتصام وهو الميسر ان  
يجعلنا ممن يمشون بالعدوة الوثقى التي ليس لها انقضاء ولكن  
هذه الاخر هذه الفائدة اذا تطويل التمل لا يجمع هذه المصنف  
وانما علم وهو المستفاد **الباب الاول**  
في ذكر بعض ما ورد في النفاذ الشريفة الطاهرة السامية  
المنيفة من الاحاديث النبوية وتفسير الفاظها اللغوية  
وما ينبع ذلك من الكلام عليها وارشاد الناظر اليها وجسمها  
ولونها وذكر الحف المخصوص بحوط قدم العالي وصوتها ونظم  
بعض الفرائد في سلك هذه المقاصد والفوائد **اعلم** وفقني  
الله واياك لرصوانه وحنن الجميع اسباب هو انه ان الاحاديث  
الواردة في هذا الباب كثيرة ومرادنا التبرك ببعضها والتثبت  
بذيل حكمة السنة الاثرية **اباننا** معنا ومنه نا شيخ  
الاسلام وفقني الانام سدي الشيخ سعيد بن احمد المقرئ ص  
الله عليه شاييب رحمه في عموم اجازاته اباننا كذلك الشيخ ابو  
عبد الله التنسي التلمساني اخبرني والذي شيخ الاسلام الحافظ  
الشهير الولف الكبير سدي الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الجليل

التنسي

التنسي الاموي اباننا عالم الدنيا الاظم الرجال ابو عبد الله سدي محمد  
بن مرزوق العجسي التلمساني اخبرني اجازة جدي خطيب الخطباء  
المحدث الرحلة ابو عبد الله محمد بن مرزوق عن شيخه الحافظ  
بدر الدين محمد الفارقي سمعا عن ابي اليمن عبد الصمد بن ابي الحسن  
عبد الوهاب بن الحسن بن عساكر شيا ابو الفضل مكرم بن محمد  
بن حمزة واهم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الحضرة الفريسيان  
قراءة عليهما والقاضي ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة  
الله القاضي الفقي في اذنه قالوا جميعا اخبرنا ابو يعلى حمزة بن  
علي بن الحسن **ح** قال ابن عساكر واخبرني جدي ابو البركات  
الحسن بن محمد بن الحسن رحمه الله قراءة عليه اباننا ابو العتاس بن  
محمد بن الخليل بن فارس القيسي قال لا يفتي ابدي واما العشائر  
اباننا ابو القاسم علي بن محمد المصفي اباننا ابو الحسين محمد  
بن عبد الرحمن اباننا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد فقا محمد بن ابي بكر  
بن محمد بن مصعب ثنا جاد عن همام عن قتادة عن انس قال  
كانت نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها قبالا قال ابن عساكر  
واباننا الشيخ ابو القاسم عبد الله بن ابي علي الحسين بن عبد الله  
بن رباح كرا لاضاركية رحمه الله قراءة عليه اباننا الحافظ  
ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي اباننا ابو غالب محمد بن  
الحسن بن احمد الباقاني بغداد اباننا ابو بكر محمد بن عمر بن  
جعفر بن درهم الخنفي ثنا ابو القاسم عمر بن محمد بن عبد الله  
الترمذي التمار بن جدي ابوامي ابو بكر محمد بن عبيد الله بن  
مرزوق بن دينار الخلال بن عتار بن مسلم ابو عثمان الصناد  
نا جاد بن سلمة سا فتادة عن انس بن مالك قال كانت  
نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها قبالا قال ابن  
عساكر هذه احديث صحيح من حديث ابي حمزة انس بن مالك



الانباري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وثابت من رواية ابي  
 الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي عنه اخرج به البخاري في صحيحه  
 عن مجاهد بن المنهال سا هلم عن قتادة كما انبانا الشيخ ابو عبد الله  
 الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى البغدادي الفقيه قدس علينا ومشق  
 قراءة عليه بها انبانا ابو عبد الله محمد بن يوسف الوقت عبد  
 الاول بن عيسى بن شبيب السجزي قراءة عليه بعد انبانا ابو  
 الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر انبانا ابو عبد الله بن احمد  
 بن محبوب السرخسي انبانا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطهر النخعي  
 انبانا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري انبانا مجاهد بن منهل  
 ثنا هلم عن قتادة ثنا انس بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان لها قال لا انتهى **واخبرنا** عن الامام مفتي الانام ملحق الاضاد  
 بالاجاد البرز عن الاقوان والاذاد الوالي الصالح الرباني سيدي  
 الشيخ سعيد المقرئ المذكور بسند السابق اولا الى الحسين بن زروق  
 انبانا الشيخ ابو الطيب محمد بن علوان التوسي عن الشيخ ابي العباس  
 الفريسي عن ابي عبد الله محمد بن صالح عن القاضي ابي الحسن بن  
 قطران القرطبي عن ابي الحسن بن كوثر عن ابي الفتح عبد الملك  
 الكروخي عن القاضي ابي عامر الاذري عن ابي محمد عبد الجبار بن  
 محمد الجبائي عن ابي العباس محمد بن احمد بن محبوب المروزي  
 عن الحافظ ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ثنا اسحاق  
 بن منصور بن كحان بن هلال بن ماهام اسابا قتادة عن انس بن  
 مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغلاه لهما قبل ان  
 قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **وفي** الباب عن ابن عباس  
 وابي هريرة وهذا سندنا في جامع الترمذي وفيه عدة اسانيد  
 غيره والله الجود **واسا** الشمايل فكل فيها طرق منها ما اخبرني به  
 اجازة شيخنا القاضي ابو العباس احمد بن ابي العافية رحمه الله

الغبريني

حب بن

عن

عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد عن عمه الشيخ عبد العزيز بن محمد عن  
 الشيخ نجم الدين بن فهد انبانا ابو بكر بن الحسين المراءعي انبانا ابو  
 العباس احمد بن ابي طالب الصالح عن عمه بنت الحافظ ابي بكر  
 محمد بن ابي غالب الباقدار بن عن ابي محمد القاسم بن الفضل بن احمد  
 الصيدلاني اذنا عن ابي القاسم الدهقان عن الشريف ابي القاسم  
 علي بن احمد بن محمد بن عبد الله الخزازي انبانا الاديب ابو سعيد  
 الهيثم بن كليب بن شريح الشاش قراءة عليه بخاري سنة اربع وثمانين  
 وثمانماية قال انبانا الامام ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي رحمه الله  
 بكتاب الشمايل واخبرني مولاي المذكر وفيما سبق بالشمايل عن  
 شيخه عبد الرحمن سنان العاصم عن الفلقشندي عن الواسطي  
 عن الممدومي انبانا الشيخ صدر الدين ابو علي الحسن بن محمد البكري  
 بنوا في عليه لجمع الكتاب في مجلس واحد يوم الاربعاء ثامن عشر  
 شوال سنة ست واربعين وثمانماية بالقاهرة قلت له اخبركم  
 العلامة ابو اليمن زيد ابن الحسن الكندي بمشق والشريف ابو  
 هاشم عبد المطلب بن الفضل الفقيه العباسي بحلب وابو الفتوح  
 نصر بن عبد الحميد بن عبد الرحمن القاسي وابو بكر محمد بن عبد  
 الحليل بن ابي بكر يعرف ابوه بنحيب العدول بصرات قالوا اريقتهم  
 متفرقين انبانا ابو سجع عمر بن محمد بن عبد الله بن نصر الشطامي  
 زاد العباس وابو الفتح عبد الرشيد بن النعمان الولواحي وابو حفص  
 عمر بن علي بن الحسن الاديب الكواقيس وابو علي الحسن بن مشير  
 النشاش البجلي قالوا كلهم اسابا القاسم احمد بن محمد الخليلي انبانا القاسم  
 علي بن احمد الخزازي انبانا ابو سعيد الهيثم بن كليب الشاش سا  
 ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي الحافظ رحمه الله بكتاب  
 الشمايل وقال فيه ثنا اسحاق بن منصور انبانا عبد الرزاق عن  
 معمر بن ابي بن ابي ذيب عن صالح مولي التوفيق عن ابي هريرة قال



كان لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالة وبهذين السندين  
الى الترمذي حدثننا محمد بن بشارة ابن ابي داود ابن ابي ناهام عن  
قتادة قال قلت لانس بن مالك كيف كان لعن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لها قبالة انتهى قال بعض الامية في قوله لها قبالة  
اي محمول لها قبالة ان لا يعني للاضافة الا لادب او نحوه **وقال**  
بعضهم سؤالا فتارة هناك عن الهيئة التي كانت عليها النعل  
النبوية وهل كان لها قبالة ان لم يقال واحد انتهى وجعل المولي  
عصام الدين ما ذكرناه احتملين اذ قال يحتمل ان يكون سال هل لها  
قبالة ويحتمل ان يكون طالب لمعرفة نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اي معرفة كانت فاجاب انس بما اجاب قال والاول اظهر وان  
كان اطلاق السؤال اظهر في الثاني ثم قال ولا يخفى ان الظاهر  
في الجواب كان لها قبالة فكان جعل الجملة اسمية ليدل على الاستمرار  
وقوله كان لها قبالة اي لكل واحدة منهما دليل رواية البخاري  
**وقد سبق** تفسير القبالة فاعتني عن اعادته وقال العلامة ابن  
محمد الهيتمي جواب انس بهذا الا انه فهم انه مراد التايل او انه  
بين ان هذا الحضر احوال النعل التي سئل عنها وبالسند الى الترمذي  
سما ابو كريب محمد بن العلاء ابن ابي داود عن سفيان عن خالد الكذا  
عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال كان لعن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قبالة انتهى شرأكتها انتهى والشرأك مقدم  
تفسيره مع القبالة وقوله مني بضم ففتح بصيغة اسم المفعول  
من ثني ثني يد النون والتمنية جعل الشئ اثنين او بفتح فتكون  
وثنتين اخره مع تشديد كرمي **واما** اصله من الثني وهو ورد  
سني الي مني فاعترضه العصام بانه لا يليق بالقلم ثم قال ومن قال  
ان المعنيين متقاربان لم يتأمل انتهى **وقال** الترمذي العراقيان  
هذه الحديث اسناده صحيح وبالسند الى الترمذي الحافظ ما احمد

بن مبيع

بن مبيع ابن ابي العوام الزبيري ابن ابي عمير بن طهمان قال اخبرني  
ابن ابي اسير بن مالك فعلى بن جرير او بن ابي قبالة قال فحدثني  
ثابت بعد عن انس بن مالك كما ثنا علي بن ابي اسير بن طهمان  
**قوله** جرير او بن ابي اسير اي لا يشعر عليها قاله في النهاية اسفارة  
من ارض جرير او لا يثبت فيها ونسبه في شرح السنة بالخلفين  
وقوله لها قبالة قال الحافظ زين الدين العراقي هكذا رواه المؤلف  
كشيخ الصناعة البخاري بالاثبات دون قوله ليس **واما**  
ما رواه ابو الشيخ من هذا الوجه بعينه من قوله ليس لها قبالة  
عليه التقي فلوله وتصحيح من الناسخ او من بعض الرواة وانما هو  
ليس بضم اللام وسكون السين واحزه فون جمع السن وهو النعل  
الطويل كما سيحكي في المجلس قال وهذا هو الظاهر فلا يبا في ما  
ذكره المؤلف كالبخاري **وقوله** قال فحدثني ثابت فاعلم قال  
عيسى بن طهمان كما صرح به في رواية الجامع قيل لعن راى النعلين  
عند انس ولم يسمع منه فثبتهما الى النبي صلى الله عليه وسلم  
محمدة ثابت بذلك بعد هذا المجلس عن انس فبعد متين  
على الضم مقطوع عن الاضافة **واما** قول العلامة ابن حجر  
بعد اخراج انس النعلين اليها فتعقب بانه غير مديد  
لصدقة بما اذا كان التحدث بعد الاخراج وصفا في المجلس  
وذلك لا يناسب سياق قوله عن انس انها كانتا نعل النبي  
صلى الله عليه وسلم اذ لو كان هذا القول بعد اخراج النعلين  
لسمع من انس بغير واسطة ثابت فذل السياق على ان  
المجلس قد اختلف وهذه التفتت منه في غاية الوضوح  
بالاضافة **وقد** شرح العصام على بعدية المجلس لا بعدية  
الاخراج فاجاب وهو الاسوة رضي الله عنه واهزم ابن  
عساكر خبر ابن طهمان عن شيخه ابي الحسن علي بن هبة الله



بن سلامة وغيره فيها لا يحصى في اذنه عن الكافض ابي طاهر  
 احمد بن محمد بن احمد الشافعي انا ابو محمد هبة الله بن محمد بن  
 احمد الاكثاني بمشق نسا عبد العزيز بن احمد الكنا في حديثي  
 ابو طالب عبد الله بن الحسن بن احمد بن الحسن بن الحسن بن  
 معاذ القنبري حديثي محمد بن عدي بن علي بن زحره بن جعفر  
 بن محمد بن الحسن نسا احمد بن يونس بن بكر بن خذاش بن عيسى  
 بن طهمان قال اخرج النسا عن ابن مالك فخلين بقبالين وصاحبه اذان  
 ليس عليهما شعر فذايها انما نقول النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 وحديث ثابت عن انس بن مالك روى الله عنه انما نقول النبي  
 صلى الله عليه وسلم **وقال** السراج البلقيني رحمه الله ومن خطه  
 نقلت ما صورته وسندنا الي البخاري رحمه الله ما محمد انا عبد  
 الله انا ناعيسى بن طهمان اخرج النسا عن ابن مالك فخلين  
 قبالان فقال ثابت النسا في هذه نفل النبي صلى الله عليه وسلم  
 اخرج ذلك البخاري في كتابه اللباس في باب قبالان في نفل  
 قال بعد كلام وقد اخرج البخاري بهذا الحديث في الخمس في باب  
 ما ذكر في درع النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه  
 وخاقه فقال ما عند الله بن محمد بن محمد بن عبد الله الاسدي قال  
 حدثنا عيسى بن طهمان قال اخرج النسا عن فخلين بن داود بن  
 قبالان فحدثني ثابت النسا في بعد عن انس انما نقول النبي صلى  
 الله عليه وسلم هذه رواية البخاري وهي والله علي ان قوله في  
 الرواية التي قبلها فقال ثابت النسا في هذه نفل النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم يكن حين اخرج انس بها وانما كان بعد ذلك وذكر فيه  
 ثابت لعيسى عن انس انما نقول النبي صلى الله عليه وسلم فعيسى  
 في هذه القضية راو عن ثابت عن انس وفي القصة الاولى  
 وفي اخرج انس الفلن يرويه عيسى بن طهمان عن انس

وقد

وقد وقع في ذلك تحليط الكافض المزي في الاطراف فقال في ترجمة  
 عيسى بن طهمان عن ثابت عن انس حديث اخرج النسا عن فخلين  
 بن داود بن قبالان فحدثني ثابت النسا في بعد عن انس انما  
 نقول النبي صلى الله عليه وسلم وهذه يقتض ان عيسى بن طهمان  
 روى عن ثابت عن انس في اخرج الفلن وليس كذلك فحدث  
 اخرج النسا عن انس يرويه عيسى بن طهمان عن انس من غير واسطة  
 ثابت حديث ان الفلن اللذين اخرجهما انس نقول النبي صلى الله  
 عليه وسلم يرويه عيسى عن ثابت عن انس **وقد ذكر** صاحب  
 الاطراف في ترجمة عيسى عن انس قضية الاخراج فكان ينبغي ان يوصل  
 ذلك وقد ذكر ابو اليمن في حقه في ذلك باب وهو الي عيسى بن  
 طهمان قال اخرج النسا عن فخلين بن داود بن قبالان ليس  
 عليهما شعر فذايها انما نقول النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني عيسى  
 وحديث ثابت عن انس انما نقول النبي صلى الله عليه وسلم وهذا  
 يولد ما قدرناه انه في كلام السراج البلقيني رحمه الله وهو يولد  
 النقيب الذي قدمناه على كلام العلامة ابن حجر اعني الهنقي وحيث  
 قلت العلامة ابن حجر من المراك والحافظ ابن حجر في العسقلاني صاحب  
 فتح الباري رحمه الله **واخبرني** العلم المذكور بنسابة عليه غير مرة  
 بسنده السابق الي خطيب الخطيب ابن مرزوق ثنا المعمر شرف  
 الدين عيسى بن جمال الدين الحنفي بحق سمعه على الولي ابي عبد الله محمد  
 بن ابي البركات العماد في العابد قال اجلسي ابي الوقت سيد الدين  
 عبد الاول السخري الهروي في حجره والكاظم الصحيح يرويه  
 وانا اسمع وقال كذا اذا سألوك فقل راي ابا الوقت فقل لهم نعم  
 فان قالوا ماذا اقال لك فقل لهم اخرجتم حمل كتاب البخاري عنه  
**ح** وبالسند الي الخطيب ابا مرزوق ثنا البدر القاري عن  
 الحافظ ابن عساكر بسنده السابق في صحيح البخاري ابي الوقت





**ح** واحبرني العم والشخ العلامة منق مدينة قاس ابو عبد الله سيدي  
 محمد القصار القيسي الفزناطي اصل رحمه الله قالوا انبانا الشيخ  
 جارا الله المحقق محمد بن ابي الفضل الشهير بخروف التونسي  
 تزيل قاس الاضاري عن شيخ الاسلام الكمال الطويل القادر على  
 الحجازي عن ابن ابي الجعد عن الحجازي عن الزبيدي عن ابي الوقت  
**ح** واحبرني العم عن شيخ الاسلام مفتي الانام الشيخ عبد الرحمن بن  
 العاصمي القاسمي عن شيخ الاسلام القاضي زكريا الاضاري الكاف  
 والشيخ الفلقنشدي كما (م) عن حافظ الاسلام بن حجر عن التنوخي  
 عن الحجازي عن الزبيدي عن ابي الوقت عن ابي الحسن الراودي  
 جاز الاسلام بحق سماع من السرخسي عن الفريدي عن الامام  
 محمد بن اسماعيل البخاري ثنا عبد الله بن يوسف انبانا مالك عن  
 سعيد المقبري عن عبيد بن جريح انه قال لعبد الله بن عمرو يا ابا  
 عبد الرحمن رايتك تصنع اربعا لم اراها من اصحابك يصنعها  
 قال وما هي يا ابن جريح قال رايتك لا تغرس من الاركان الا اليمانيين  
 ورايتك تلبس النعال السبتية ورايتك تصنع بالحضرة ورايتك  
 اذا كنت بكفة اهل النار اذ اراوا والادال ولم تهلك انت حتى كان  
 يوم التروية قال عبد الله اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يلبس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رايت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر  
 ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها واما الحضرة فاني رايت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع بها فانا احب ان اصنع بها  
 واما الادال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل حتى  
 تتبعته ولعلته هذا حديث صحيح اخرجه البخاري في الوضوء  
 بهذا السند وفي اللبس عن القعني عن مالك واخرجه مسلم عن  
 يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه ابو داود في الحج والشاي في الطهارة

عن

ر  
بن

عن ابي كريب واخرجه ابن ماجه في اللبس عن ابي بكر بن ابي شيبة  
**واخرج** الترمذي في الثمالي طر قامة وهو المعلق النعل عن  
 اسحاق بن موسى الانصاري انبانا عن انبانا مالك انبانا  
 سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عبيد بن جريح انه قال لابن  
 عمر رايتك تلبس النعال السبتية فقال اني رايت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها  
 فاني احب ان البسها وعبيد بن جريح السائل لابن عمر في هذا  
 الحديث مدني مولي بني تميم ثقة من الثالثة اخرج حديثه  
 الشيخان وابوداود والنسائي وابن ماجه والترمذي في الثمالي  
 وليس بينهم وبين عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح النية الامام  
 المكي نسبة والمكي مولي بني امية **وقد** يظن من الحضرة له بالنسبة  
 ان عبيد بن جريح المذكور في حديث ابن عمر عن الامام عبيد  
 الملك بن جريح وليس كذلك فليعلم **ومن** سجد على هذا الحافظ  
 في الفتوى **قوله** كم اراها من اصحابك يصنعها يعني اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في فتح الباري والمجاديفهم  
 ثم قال والظاهر من الشياق انفراد ابن عمر بما ذكره دون غيره  
 ممن رآهم عبيد وقال المازري يحتمل ان يكون المراد لا يصنعها  
 غيرك مجمعة وان كان يصنع بعضها انتهى وقوله السبتية  
 بكسر الشين المهملة وسكون الموحدة التحتانية مع تشديد  
 الياء المثناة التحتانية نسبة الي بيت بالكسر بمعنى جلد البقر  
 لانه يورج مطلقا والله يورج بالفتح خاصة كما قال الاصمعي وروى  
 ورق السلي وتجليب من اليمن كما قال جمع وفي رواية بعضهم  
 ومن الطائفة وقال المولي عماد الدين ان هذه امن باب  
 نسبة المصنوع الي ما يتخذ منها انتهى وقال ابو عمر وكل من يورج  
 مخصوص بيت وقال ابو زيد هي المصنوعة جلود البقر خاصة مدبوغة



كانت او غير مدبوغة وفي المحكم حضر بعضهم به جلد البقر مدبوغة  
او غير مدبوغة وهو نحو قول ابي زيد وقيل السبتية التي لا شعر  
عليها وفي التهذيب ١٨ ان هري وعنه لغير واحد ايضا سميت  
سبتية لان شعرها سبت عنها اي خلق وازيل ويقال منه ن  
سبت راسه اي خلقه وازال شعره وقطعة والسبت القطع قيل  
ومنه سمي يوم السبت لانه قطعة من الزمان وقيل انما سمي سبتا  
لانقطاع الخلق فيه لانه اي الخلق كل يوم الجمعة واجتمع فسمى يوم الجمعة  
وانقطع يوم السبت لقوله في اليوم قبله كذا قيل وفيه ما لا يخفى  
لحديث المسائل بتشبيك اليد عن كل ابي هريرة رضى الله تعالى  
عنه قال شريك يدي ابي القاسم صلى الله عليه وسلم وقال خلق الله  
الارض يوم السبت الحديث وسنذكره قريبا وانظر شرح الحمزية  
للعلامة ابن حجر ففيه كلام نفيس يتعلق بالايام وقد ثبت غير واحد  
كالسهيلى القول بان الخلق انقطع يوم السبت لليهود واسم اعلم  
وقيل في تقليل اسم الايام غير ذلك مما هو مقرر في علم **وقال**  
الشيخ ابن حجر عنه قوله في الحمزية هو يوم مبارك السبت بعد  
حكاية عن شارحها كلاما وهو قوله والسبت اخرا لاسبوع  
والاربعة رابعة وقيل السبت اوله والاربعة خامسة انتهى ما نصه  
واعلم ان قول الشم والسبت الى اخره عجيب منه اذ ملحقه بقيل  
هو الذي صح به الخبر وعليه الاكثر ونحوه ههنا كما في الروضة  
واملها ونقله في شرح المذهب عن الاصحاب بل قال السهيلى  
في روضه لم يقل بان اوله الا ابن جرير واستدل له في شرح  
المذهب بخبر مسلم عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال  
يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكنون يوم الثلاثاء  
وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم

١٨  
بعد العصر من الجمعة في اخر الخلق في اخر ساعة من النهار فيما بين  
العصر الى الليل ولهذا الخبر صواب الاسوي والسهيلى وان عاكر  
ان اوله السبت وجري النور في موضع على ما يقتضيان اوله  
الاحد فقال في يوم الاثنين سمي به لانه ثاني الايام الا ان يجاب بانه  
جري في توجيهه التسمية المكتفي فيها بما في مناسبة على القول  
الضعيف نعم انما يكون اوله الاحد الذي جزم به الثقال من  
اصحابنا بان الخبر السابق تفرد به مسلم وقد تكلم فيه الحفاظ على ابن  
الديني والنجاري وغيرهما وجعلوه من كلام كعب وان ابا هريرة  
انما سمعه منه ولكن استنبه على بعض الرواة فجعله مدبوغا وجاب  
بان من حفظا الرفع حجة على من لم يحفظه والثقة لا يرد حديثه  
بمجرد الظن ولذلك اعرض مسلم عما قاله اوليك واعتمد الرفع  
وحزج طريقه في صحيحه فوجب قبولها ومن ثم انتصر ابن عساكر  
لكون اوله السبت بما حمله ان ناييد ابن حجر يكون اوله الاحد  
بان هذا العالم خلق في ستة ايام وادم خلق يوم الجمعة انما يصح  
بتقدير ان يوم الجمعة داخل في الستة التي فيها خلق الالباب العالم  
ولم يصح ذلك لانه صلى الله عليه وسلم لم يخلق الاشيا وجعل  
خلق آدم في اليوم السابع وهو الجمعة ولم يثبت انه خلق اخر الايام  
وانما اخبر تعالى انه خلق العالم في ستة فخرها يوم الخميس وخلق  
ادم بعد الفراغ من خلقها اشارة لكونها خلقت لمصالحه  
لبنيه وسبق خبر مسلم المذكور ظاهر في ذلك ويوم سيرة  
ايضا الخبر الصحيح ان الله هدانا اليوم الجمعة فاطل عنه  
اليهود والنصارى اي لان اليهود لما اعتقدوا ان اول  
الاسبوع الاحد كان الجمعة سادسا فاذوا السابع وهو  
السبت والنصارى لما اعتقدوا ان اوله يوم الاثنين اذوا  
الاحد واما هذه الامة فاعتقدوا ان اوله السبت فاذوا السابع



وهو الجمعة قال ولا حجة في اشتقاق نحو واحد من الواحد وهكذا  
لان التسمية لم تثبت باسم من الله ولا من رسوله فلعلم اليهود  
وخصوها على هذا صبرهم فاحذروا العرب الله عنهم ولم يرد في  
القرآن الا الجمعة والسبت وليسا من اسماء العدد انتهى على ان  
هذه التسمية لو ثبتت لم يكن فيها دليل لان العرب تسمى خامس  
الورد اربعا وهكذا وهو الذي اخذ منه ابن عباس رضي الله عنهما  
قوله الذي كان ان يفرده يوم عاشوراء وهو يوم تاسع المحرم  
وتاسع عام ثمانه وهكذا هو اي يوم السبت يوم مبارك لان  
الله ابتداء فيه خلق هذا العالم كما مر خلافا لما زعمه اليهود انه  
ابتداء يوم الاحد وندع عنه يوم الجمعة واستراح يوم السبت  
قالوا ونحن نشترج فيه كما استراح الرب فيه وهذا من جملة غباوتهم  
وسفاهتهم ومن ثم ردد الله تعالى عليهم بقوله عن قابيل  
وما من من لغيره اي نوب تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا  
اذ لا يتصور النوب الا من حادث ففتقر للغير في الاسباب  
والله تعالى خلاف ذلك انما امرنا ان نؤمن ان نقول له  
كن فيكون اي ان توجد فوراً فلا يتخلف عنه الارادة فقول كن  
كناية عن ذلك انتهى ما رايت جلبي من كلام العلامة ابن حجر وانما  
اوردته مع كون بعضه قد تقدم لارتباط بعضه ببعض والله سبحانه  
وتعالى اعلم **وسنة** بلدة عظيمة بالعرب على بحر الزقاق  
واليها ينسب القاضي ابو الفضل عياض صاحب الشفا والمشارف  
وعنه ما رجه (الله ورضي الله عنه) **وما قيل** في سبب تسميتها  
بذرة انها من السبت الذي هو القطع وقيل غير ذلك مما  
اشبهت الكلام عليه في بولقي الموسوم بآزها والرياض في اخبار  
عياض وما يناسبها مما يجعله لنفسه اربناح وللحق لا ريب  
**وفي** الفريبيين اليهودي سميت الفال مسبئية لانها انست

بالدباغ

بالدباغ اي لانت به يتال رطبة منسبة اي لينة **وفي** كتاب  
ابن التين عن الداودي انها منسوبة اليه سوق السبت ويلزم عليه  
ان تكون بفتح السين وهو مردود اذ لم تحفظ الا بالكر كما  
تذكره قريبا وقال صاحب المنتهى انها منسوبة للسبت بضم اوله  
وهو ثبت يدغم به انتهى **قلت** وعليه فالسب اليها كسر السين  
من سبذ والسب اذ لانها من ضبطها بضم السين وانما المحفوظ  
فيها الكسر لا غير والله اعلم **وراي** فتنطرب السبت بضم  
السين ثبت يشبه الخطي قال الشاعر  
**وارض يحاربها المدحون ندي السبت فيها كركن الكتيب**  
بريد تين الصغير كيرا وقال ناظم مثلك قطرب  
حدث يوم السبت اذ جاء محذري السبت على نبات السبت  
والهمة المستصعب وقد علم ان عادة الله بالمفتوح من المثلث  
تدليله المكسور ثم المضموم ولذا قال شارحه الداودي في مزجه  
الشرح بالثروج نظما حدث يوم السبت وروته في الزمن  
اذ جاء محذري السبت والسبت فعل يعني على نبات السبت  
ثبت فارض العرب والهمة المستصعب وكل  
**وقال** شارحه الاخر  
واخر الايام هو السبت واما النعال فهو السبت  
كذلك والخبيز فهو السبت يثبت في مواضع الامطار  
**وقال** شارحه المفري رحمه الله تعالى  
والسبت يوم عيد والسبت فعل حمدا والسبت ثبت وجها  
في عمر او سبب **وقال** الدمام رحمه الله تعالى هو  
تكله على هذه الحديث سبب الكلام فييد ان ابن عمر رضي الله  
عنهما لم يكن حين الخطاب لا بال النعال السبئية فيسأل  
عن وجه الترك انتهى وتعقب بان الترك حين السؤال



لا يستدعي الترك المطلق وعلى التنزل فيحمل تركها لعذر كعدمه  
وحدانها وبانه ليس هنا ترك بل الظاهر المتبادر ان السؤال  
وقع حال كون ابن عمر جالسا بمجلسه على فراشه وهذه ليست  
بحال لبس ولا ترك وهذا في غاية الوضوح **وقوله** فانا اوجب  
ان البسه اي السبئية قال العصام كوفيا عارية من الشعر  
لأخصوصها قال وبهذا يدفع ما في النهاية من انه اعترض عليه  
لانها نعال أهل النعمة والسعة انتهى معناه واكثر لفظه شعر  
قال وفي الشرح ان سياق الحديث في البخاري يدل على ان السؤال  
لخالفته اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اللبس  
حيث قال له تفعل اربعة لم يفعلها اصحابك ومن جملة الاربعة  
الذكورة لبس السبئية انتهى وتغيب بعض الايمة كلام العصام  
بمعناه انا وان تنزلنا الى انها نعال أهل النعمة والسعة فان  
محبة لبسها من قبيل الحديث بنعمة الله تعالى وقد نطق بالتنزيل  
بالامر به انتهى **وقد عرفت** ما قدمناه عن الخازن من حجر  
في معنى قوله لم ار احدا من اصحابك الى اخره والاحسن عندي  
في توجيه محبة ابن عمر لها الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم  
لأما قاله الولي عصام الدين وان يتبعه على ذلك بعض المحققين  
**ومن** صرح بالتفليل بما ذكرته الامام العارف الرباني ت  
سيد محمد بن يوسف السنوسي صاحب العقائد المشهورة  
رحمه الله تعالى وروى عنه شرايت العلامة ابن حجر التفليل  
بذلك اذ قال في شرح قوله فانا اوجب ان البسه اي اقتداء  
برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وسياق الحديث  
يقضي به بل هو صريح فيه او كما صرح في حاشية بنا الى غيره  
واسم اعلم **وقال** بعض الايمة كون الصحب لم تلبسها  
لا يخلو عن تداع وقال العلامة ابن حجر في السائل عنهم ذلك

يحتمل

يحتمل باعتبار علمه وبشر من التنزل وصحة الاستفراق فلعلمه  
انما هو لو كانوا لم يلبسوه فيه شي وابن عمر استأز عنهم يحفظ  
ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الحجة فيما قاله  
وفعله انتهى وكان لم ينف على ما قدمناه عن فتح الباري او  
وقف عليه ولم يرتضه او ارتضى منه قوله والظاهر من السياق  
انرا داين عمر بما ذكر دون غيره من رايه عبيد ولعل هذا  
هو المتعين والله اعلم **واعلم** ان حديث ابن عمر المذكور يدل  
على طهارة هذه النعال وقد سبق اننا كانت متخذة من جلد  
مدبوغ على قوله كثير فيحمل انها من مذكي ويكون دنفها لازالة  
الشعر فقط ولا اشكال حينئذ ويحتمل ان تكون طهارتها بالدهن  
والغسل كما قال به جماعة من العلماء قيل وعلى كل حال ففيه حل لبس  
النعال **وقال** محدث بلاد الاندلس وعاف ظها الامام ابو عمر بن  
عبد البر النخعي رحمه الله لا اعلم خلافا في حوازل لبسها في غير  
المقابر ثم حكى حديث ابن عمر المذكور انه روى عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه لبسها شعر قال وانما كرهه قوم لبسها  
في المقابر لقوله عليه الصلاة والسلام لما شي بين المقابر الق  
او خلع نعليك وقال قوم يجوز ذلك ولو في المقابر لقوله  
عليه الصلاة والسلام اذا وضع الميت في قبره انه ليسع قرع  
نعالهم **وقال** الحكمي الترمذي في توا در الاصول ان  
النبي صلى الله عليه وسلم انما قال لذلك الرجل الق نعليك لا الميت  
كان يسأل لما ابصر ذلك الرجل شغله عن جواب الملكين  
فكاد يهلك لولا ان ثبت الله تعالى انتهى وقال قوم يحتمل ان  
يكون امره صلى الله عليه وسلم الرجل يلطم النعالين لاذكي فيهما  
وقال ابن حجر الهيتمي لا كلام الميت والله اعلم **وقال العيني**  
في شرحه على البخاري في باب الميت يسمع خلق النعال بعد ان



شرح حديث الباب واطال وذكر فوائد ماثورة وفيه جوان  
 ليس النحل لناير القبور الماشي بين ظهرانيها **ودهب**  
 اهل الظاهر الي كراهة ذلك ومع قال يزيد بن خربيع واحمد  
 بن حنبل وقال ابن حزم في المحلى ولاجل احدان يمشي بين القبور  
 بنقلين سبتين وها اللذان لا شعر عليهما فان كان فيهما  
 شعر جاز ذلك وان كان في احدهما شعر والاخر بلا شعر جاز  
 المشي بينهما **وفي الغني** ويحلم النعال اذا دخل المقابر هذا مستحب  
 واحتج به لا حديث بشير بن الحصاصية ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم راى رجلا يمشي بين القبور في نعلين فقال ويحك يا صاحب  
 السبتين الق سبتيك رواه الطحاوي واخرجه ابو داود وابن  
 ماجه بائنه واهرجه الحاكم وصححه وكذا صححه ابن حزم  
 والحصاصية اسمه واختلف في اسم ابيه فقيل بشير بن نذير وقيل  
 ابن معبد بن شراحيل وقال الجمهور من العلماء يجوز ذلك  
 وهو قول الحسن وابن سيرين والحق والثوري وابي حنيفة  
 ومالك والشافعي وجماعة من الفقهاء من التابعين ومن بعدهم  
**واجب** من حديث ابن الحصاصية بانه انما عترض عليه  
 بالخلع احترام المقابر وقيل لاختياله في مشيه وقال الطحاوي  
 ان امره صلى الله عليه وسلم بالخلع لا لكونه المشي بين القبور  
 بالنعال مكروها ولكن لما راى صلى الله عليه وسلم تقذرا فيهما  
 بتقذر القبور امر بالخلع **وقال الخطابي** يشبه ان يكون  
 انما كره ذلك لانه فضل اهل النعمة والسعة فاجب ان يكون  
 دخولهم المقبرة على زي التواضع والخشوع **وقال** ابن الجوزي  
 ليس في الحديث شئ من الحكاية عمن يدخل المقابر وذلك  
 لا يتنضم اباحة ولا تحريما ويدل على انه امره بالخلع احترام  
 للقبور انه يفي عن الاسناد والكلوس عليه وفيه ذهول

عمادود

وما ورد في بعض الاحاديث ان صاحب القبر وان يستل فلا سمع  
 صريرا السبتين اصغى اليه فكاد يفلت لعدم جواب الملكين  
 فقال له صلى الله عليه وسلم **الفضة ليلايودي** صاحب القبر ذكره  
 ابو عبد الله الترمذي انتهى وجلبته وان كان منه بعض تكرار  
 مع ما قدمته لما اشتمل عليه من المطلوب وزيادة **وقوله** ورايتك  
 تصبغ بالصفرة يحتمل الثياب ويحتمل الشعر واستظهر عياض  
 الاول واستظهر غيره الثاني ويشهد الاول ما في سنن ابوداود  
 كان يصبغ بالورس فالزعفران ثيابا حتى عمامته ولداثاني  
 ما في السنن ايضا انه كان يصفر بوجاهته وكان اكثر الصلابة  
 والتأبين ويصبغون بالصفرة وقال المولي عظام الدين عند  
 تكلمه على قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس عليه السلام  
 بالبياض من الثياب ليلبسها احياء وكم وكفنوا فيها موتا كم  
 فاربوا من خير ثيابكم ما معنا لم يقل خير ثيابكم ليلايديكم تفضل  
 الا يصفر على الاصفر وقد علم فضله انتهى ورده العلامة ابن حجر  
 بانه غلط فاحسن لان الاصفر لا فضل له البتة بل الزعفران  
 والمصفر حرام كما رد قول العظام ايضا جاء عن ابن عمران الاصفر  
 كان احب الثياب عنده بما معناه ان هذا لا دليل فيه لما  
 زعمه لانه يفرض صحة مذهب صحابي وليس بحجة عندنا انتهى  
 وتعقب كلام ابن حجر هذا بامر من الاول ان هذا التعقب  
 ليس له بل اخذه من ابن العزيمي حيث قال لم يرد في باب الاصفر  
 حديث الثاني ان ما جاء عن ابن عمر لا يمكن جعله مذهبا له  
 فانه لما جعل سيل من صبغه بالصفرة قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لم يكن شئ اصعب اليه من الصفرة كافي ابوداود وغيره **وقد**  
 اورد الحافظ عبد الحق وغيره عن قيس التميمي قال رايت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب اصفر ولا يختار صلى الله عليه

ان



عليه وسلم اما كان قاضيا نعم ما ادعاه العمام من عدم افضلية  
البياض عليه في حيز المنع فقد جاني عدة احاديث ان احب  
الالوان الي الله البياض وذلك يوجب القطع بكونه افضل  
ويتردد التطريين الاصفر والاحضر ويجه ترجيح الاخضر  
فلمد اعلم وسبب ان من بعض الحفاظ ان نقله صلى الله عليه وسلم  
كانت صفرا **وقوله** ويتوضا فيها اي في النعال وفيه التصرح  
بانه صلى الله عليه وسلم كان يغسل رجله الشريفتين وهما في نقله  
ولذا اتجه البخاري له بنزله باب غسل الرجلين في النعلين ولا  
يمسح علي النعلين **واما حديث** المعيرة في مسح النعلين للمروي  
عنه اي داود مرفوعا فقد ضعفه جماعة منهم عبد الرحمن بن  
مهدي وغيره وقال الحفاظ في الفتح واما ما وقع عند اي داود  
والحاكم فثبت على رجله اليمنى وفيها النعل ثم مسحها بيده بيد  
فوق القدم ويد تحت النعل فالمراد بالمسح تسهيل المالحق يستوعب  
العضو **واما** قوله تحت النعل فان لم يحمل على التجوز عن القدم  
والافق رواية شاذة وراويها هشام بن سعد لا يحتج بما يتردد  
به فكيف اذا خالف انتهى علي انه روي عن جماعة من الصحابة  
علي وغيره رضي الله عنهم انهم مسحوا علي نعلهم ثم صلوا ان  
**وقد** روي عن ابن عمر انه كان اذا توضا ونعلاه في قدميه مسح  
علي ظهر قدميه بيده ويتولى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصنع هكذا اخرج الطحاوي والبراء **واخرج** الطحاوي  
والطبراني في الكبير عن رفاعه بن رافع انه كان جالسا عند  
النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه ومسح برأسه ورجليه  
والجواب عن حديث ابن عمر كما قاله جماعة انه كان في وضوء  
مضطوح به لاني وضوءه عليه هكذا نقله بعض الامم عند  
ما عارض حديثه السابق الذي عند الطحاوي والبراء انه

ت  
عنه

في الصحيح

له في الصحيح واجابوا عن حديث رفاعه بان المراد به انه مسح برأسه  
وحقيقه على رجله واستدل الطحاوي على عدم اخرا المسح على  
النعلين بالاجماع على ان الحقيين اذا اخرجوا حتى تبدوا النعلان  
ان المسح لا يجزي عليهما قال فذلك النعلان لانهما  
لا يفيان القدمين انتهى **قال** في فتح الباري وهو استدلال  
صحيح لكنه منازع في نقل الاجماع المذكور انتهى **واغترضه**  
الخبيلي بان مذهب الجمهور ان مخالفة الاقل لا تنقض الاجماع  
ولا يشترط فيه عدد التواتر عند الجمهور انتهى وانت خبير  
بما فيه **وروي** الطحاوي بسنده الي عبد الملك قلت لعطاء  
ابن بك عن احمد بن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه مسح علي النعلين قال لا والكلام على حديث ابن عمر بمحمل  
اكثر مما ذكرناه فلمنك العنان والله المستعان **وبالسند**  
ابن ابي عبد الاول بن عيسى ابن ابي عبد الرحمن بن محمد ابن ابي  
ابو محمد بن احمد ابن ابي محمد بن يوسف ابن ابي محمد بن اسماعيل  
حدثني محمد قال ابن ابي عبد الله قال ابن ابي عيسى بن طهمان  
قال اخبرني ابي الحسن بن مالك بن علقم انها قالان فقال  
لي ثابت البنان في هذه نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انتهى وقد سبق عن الترمذي وغيره هذا الحديث **وقال**  
ابن عساكر ابن ابي الشخ ابو القاسم الحسين بن هبة  
الله بن محفوظ قراءة عليه رحمه الله ابن ابي القاسم ابو  
الحسن علي بن محمد بن يحيى بن علي القزويني ابن ابي الحسن  
علي بن الحسن بن الحسين السلي ابن ابي الحسن بن محمد بن  
عبد الرحمن بن عثمان بن ابي نصر المعدل ابن ابي القاسم  
ابو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس المياحي



ابن ابي يعلى احمد بن علي بن المثنى التميمي ابن انا مسروق بن  
المزبان ثنا ابن ابي ذابرة عن الاعرج عن شقيق عن جديعة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في اقلية وقال ايضا ابن انا  
الشيخ ابو الحسن علي بن المبارك بن احمد الواسطي المقرئ العبد  
الصالح قوله عليه رحمه الله ابن انا ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان  
الحافظ ابن انا محمد بن ذاكر بن محمد الخرقى قضاة عليه اخبرك  
الحسن بن احمد القاري ابن انا محمد بن احمد الكاتب ابن انا علي بن  
عمر الحافظ ابن انا ابو بكر يقظوب بن ابراهيم البرازي العباس  
بن يزيد ثنا عثمان بن مضر ثنا ابو سلمة سعيد بن يزيد الأزدي  
قال سالت مالك اشترى منك قلت اكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يصلي في النعلين قال نعم قال ابو الحسن الدارقطني  
لهذا استناد صحيح **وقال** ابن عساكر ايضا ابن انا حماد بن  
رحمه الله ابن انا عمي رحمه الله ابن انا ابو المنذر عبد المنعم بن عبد  
الكريم بن هوازن القشيري ابن انا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن  
الجوني روي ابن انا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان ثنا ابو يعلى  
احمد بن علي بن المثنى الواسطي ثنا ابو سعيد وهو القواريري  
ثنا ابو احمد البيري ثنا سفيان بن ايوب اسحاق عن سمع  
عمرو بن حريث يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في  
نعلين مخصوصتين اخرج ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي  
في سننه عن احمد بن علي بن سعيد عن عبيد الله بن عمر  
القواريري انتهى **وقد** اخرج ايضا الحافظ ابو يعقوب رحمه  
الله وقد اخرج الترمذي هذا الحديث فقال ثنا احمد بن  
منيع ثنا ابو احمد ابن انا سفيان عن السدي حديثي من سمع  
عمرو بن حريث يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصلي في نعلين مخصوصتين **قوله** مخصوصتين اي محروزين

من الحصف وهو وضع شئ الى شئ وجمعه اليه وفي الثاموس حصف  
السفل خزنها ويقال نفل حصف بمعنى مخصوصة وقيل  
ان المراد بها في هذا الحديث المرقعة **وقال** العلامة ابن  
حجر وغيره هذا الحديث وان كان في سنده مجهول لكنه  
صح من غير ما طريق انه صلى الله عليه وسلم كان يخصف  
نعله اي يضع طاقا فوق طاق فاستفاد منه ان لكل واحدة  
من نعليه طاقين او اكثر انتهى **وقال** بعض من شرح الشرايل  
ان المراد في هذا الحديث ان نعله صلى الله عليه وسلم وضع  
فيها طاق على طاق وبهذا يرد قول من زعم انها كانت من  
طاق واحدة وان العرب كانت تمدح به وتجعله من لباس  
الملوك لكن جمع بانه كانت له نعل من طاق ونعل من اكثر  
كادلت عليه عدة اخبار وهو جمع حسن وان غير في وجهه  
ما ياتي من انه لم يكن له زوجان من النعال على ان العلامة  
ابن حجر شغب فيه اذ قال في شرح حديث قتادة قلت  
لانس الى اخره مانعه قيل وطاهره ايضا كانت من طاق  
واحدة وهو ممدوح اذ العرب تمدح برقة النعال وتجعل  
ذلك من لباس الملوك انهم وفيه نظر وبسليمه فباتي  
في مخصوصتين ما يردده الا ان ثبت انه كان له نعل من طاق  
واحدة ونعل من اكثر على ان الالباق باحواله العلية مخالفة  
للملوك وذهبهم فلا يكون ذلك مما يمدح به انتهى كلام ابن حجر  
**وروي** الامام احمد بسنده عن ابن السخيري قال قال اعرابي  
لنا رايت نعل نبيك صلى الله عليه وسلم مخصوصة وفي حديث  
عمرو بن حريث جواز الصلاة بالنعلين لكن ان كانا طاهرين  
وفي الاكال الصلاة في النعل رخصة مباحة فعلمنا رسول الله

في حقه



صلى الله عليه وسلم واصحابه وذلك ما لم تفعل بخاتمة النفل انتهى  
**وروي** الشيخان واحدا والترمذي عن ابي عبد الله كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يعلو في نعليه انتهى **قال** الابي ثمانية وان  
كان جائزا فلا ينبغي ان يفعل اليوم لا سيما في المسجد الجامعة  
فانه قد يودي الي مفسدة اعظم يعني من انكار العوام ثم  
ذكر حكاية وقعت من ذلك أدت الي قتل اللابس وقال  
ايضا فانه قد يودي ان يفعل من العوام من لا يتحفظ في المشي  
بفعله ثم قال الابي بل لا يدخل المسجد بالنفل مخلوعة الا وهي  
في كثر وذكره في باب البول في المسجد ايضا وذكر كبرهته  
عن الشيخ ابي محمد الزدراوي وانه انكر على الشيخ الصالح ابي علي  
القمي ادخاله الانفلة غير مستورة وقال انكم ايها  
الرهط ائمة يفتدي بكم فلا تفعل والحكاية التي ادت الي قتل  
اللابس هي حكاية بحداج كبير عرب افريقية لما دخل جامع الزيتونة  
بفعله فقال له العامة انزعها فقال قد دخلت بها على السلطان  
فكيف لا ادخل بها هذا الموضع فوشوا عليه فقتلوه واثار ذلك  
شاعرا على اهل تونس في ذلك التاريخ والي الله ترجع الامور  
**وفي الدخول** لبيدي ابي عبد الله من الحاج المالكي العبدري  
القاسي قزبل مصرود فينها رحمه الله في فضل الخروج الي المسجد  
ما مثاله وينوي امتثال السنة في اخذ القدم يعني النفل  
بالثمال حين دخوله المسجد وحين خروجه منه ثم قال لعلمه  
يسلم من هذه البدعة التي يفعلها كثير ممن ينسب الي العلم  
فتري احدهم اذا دخل المسجد ياخذ قدمه بيمينه وقل ان يحلوه  
احدهم من كتاب فيكون الكتاب في شماله فيقع في محذورات  
منها حبل السنة في مناولته كتابه وقدمه ومخاضا في الفة السنة  
عند اول دخول بيت ربه ومنها ارتكابه للبدعة فيستفتح

عبادة بها ومنها اقتداء الناس به ومنها التفاؤل وهو اعظم  
الجميع في اخذ الكتاب بالثمال وينوي امتثال السنة بان  
لا يجعل نعله في قبلته ولا من خلفه لانه اذا كان خلفه يتشوش  
في صلاته وقل ان يحصل له جمع **فاطر** ولا عن يمينه فان السنة  
ان تكون اليمين للطهارات وقد ورد النهي عن ذلك في ابي  
داود صريحا **وفي الجاري** وسلم النهي عما هو اقل من ذلك  
وهو الخاتمة مع كونها طاهرة فبالك بالقدم التي قل ان تسلم  
في الطريق مما هو معلوم فيها فيجعلها عن يساره الا ان يكون  
على يساره احد فلا يفعل لانه يكون عن يمين غيره ويجعله  
اد ذاك بين يديه فاذا سجد كان بين ذقنه وركبته ويتحفظ  
ان يحركه في صلاته لئلا يكون مباشر له فيها فيستحب له لاجل  
ذلك ان تكون له خرقة او محفظة يحول فيها قدميه انتهى  
واكثره بلفظه **وروي** ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه  
سرفعا الزم نوليك قدميك فان خلعتها فاجعلها بين رجليك  
ولا تجعلها عن يمينك ولا عن يمين صاحبك ولا ورايك فتؤدي  
من خلعتك وهذا الحديث يشهد لبعض ما قاله ابن الحاج فانه  
**اعلم وقال** الحافظ ابو زرعة العراقي الشافعي في جواب من  
سأله عن المشي في المسجد بالنفل التي يمشي بها في الطرقات اذا  
لم تكن بها نجاسة هل هو مكروه او حراما للمسجد ام لا وهل صلاة  
الذي صلى الله عليه وسلم في نعليه كانت في المسجد ام لا ما نصته  
الجواب انه لا كراهة في المشي في المسجد بالنفل التي يمشي بها في  
الطرقات اذا تحقق انه لا نجاسة فيها فان تحقق بها نجاسة  
حرم المشي بها في المسجد ان كانت النجاسة رطبة او مائية  
على موضع رطب في المسجد او كانا جافين لكن كان ينقل بالمشي  
من تلك النجاسة متى فيقع في المسجد ففي هذه الاحوال يحرم المشي



بها في السجدة فان انتفت الرطوبة من الجانبين ولم ينفصل عن النجاسة  
شي لم يجرم المني بها في المسجد وفي الكراهة نظرا لان القول بها  
يحتاج الي دليل ولا يجوز القول به بالصحة في المسجد وان كانت له حرمة  
لكن قد يقال ان ذلك لا ينافي في احترامه وان طهر النجاسة طهرا  
يستدل الي غلبتها ولم يتحققها فيه قولا بتعارض الاصل والغالب  
فان حكمنا للغالب فهي كحقيقة النجاسة فيعود ما تقدم وان حكمنا  
للاصل فهي كحقيقة الطهارة لكن ينبغي القول بالكراهة اذا كانت  
رطوبة او مني بها على رطب وانفصل منها بالمشي شي لما في ذلك من  
تقريب المسجد للتجسس وان لم يكن محققا فانه لو كان محققا لوصل  
الامر في ذلك للحكم كما تقدم واما صلاة النبي صلى الله عليه وسلم  
في نعليه فالظاهر انه كان في المسجد فان في الصحيحين وغيرهما  
عن سعد بن زيد بن اسلم قال قلت لانس بن مالك اكان  
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم وظاهر ان هذا كان  
شأنه وعادته المستمرة دائما وفي سنن ابي داود وصحيح ابن حبان  
ومستدرك الحاكم عن ابي سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يصلي باصحابه اذ قطع نعليه فوضعهما عن يساره  
الحديث وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه انما كانت غالبا  
في المسجد ثم قال بعد كلام وقال والذي رحمه الله في شرح الترمذي  
اختلف نظر الصحابة والتابعين في لبس النعال في الصلاة هل هو  
مستحب او مباح او مكروه ثم بسط ذلك ثم قال والذي يترجح  
التسوية بين اللبس والترك ما لم تكن فيها نجاسة محققة او  
مظنونة انتهى ومن حظه نقلت حديث ابي سعيد الذي ذكر  
بعضه تمامه فلا راي ذلك القوم القوا نعالهم فلا انتقضت الصلاة  
قال مالك حلقهم نعالكم قالوا يا بني الله رايناك خلعت نعليك فخلعنا  
فقال صلى الله عليه وسلم انما نزعتهما لان جبريل اخبرني ان فيهما

دم حلة قال بعض الشافعية المراد به الدم اليسير المقنوعة  
وانما فعله النبي صلى الله عليه وسلم تنزها عن النجاسة وان كان مقنوعا  
عنها انتفى وقال بعض متأخري المالكية لا مانع من حله على الكثير  
ويكون حجة لقول سحنون وجماعة ان ذكر النجاسة ان امكنه  
الترك تركه ونما دي علي صدائيه انتفى الحلة واحدة الحلق وهو القلاد  
العظيم **وقدم** انه صلى الله عليه وسلم كان يخفض نعله  
وثبت عن عائشة رضي الله عنها انها قالت وقد سلبت عما كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته كان يشر من البشر  
ينلي ثوبه ويجلب شأنه ويجدم نفسه **وفي** رواية احمد وابن  
حبان يخط ثوبه ويخفض نعله ولا ينسحق ثوبه ويعمل  
ما يعمل الرجال في يومه ثم وفي رواية يعمل البيت واكثر  
ما يعمل الخياط **وروي** ابن عساكر عن ابي ايوب كان صلى الله  
عليه وسلم يركب الحمار ويخفض النعل ويرقع الثوب ويلبس  
الصوف ويتوك من رغب عن سنتي فليس مني **وفي** الترغيب  
في التواضع وترك التكبر وخدومة الرجل نفسه وانقله ولذا ان  
قال علي لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما يا امير المؤمنين ان سرك  
ان تلحق بصاحبك فاخفض النعل واقضرا لامل وكل دون الشيع  
تلحق بها وذكر كلمات غير هذه وقد نظم معنى هذا الحديث  
الحافظ العراقي في العنية السيرة بتوكله  
يخفض نعله يخط ثوبه يجلب شأنه ولن يعيبه  
يجدم في مهنة افعاله كما يقطع بالسكين لما قد سار  
ثم ان ظاهرا سبق كحديث فلي ام حرام راسه المروي في  
الصحيح انما النكاح من القلاد به صرح في فتح الباري اذ قال  
في تنلي راسه اي من القلاد لا كن الذي ذكره ابن سبع وسبع  
بعض من شرح السنن انه لم يكن فيه صلى الله عليه وسلم قبل



لانه نور واصل القل من المفونة ولا عمونة فيه ولان الشرة من  
العرق وعرقه صلى الله عليه وسلم طيب بلا مرية ومن قال ان  
فيه قلا فقد منقصة **واهل** هذه المقالة يجيبون عن حديث  
النبي بانه لا يلزم منه وجود القل فقد يكون للتعليم او لتفتيش  
ما فيه وما علق به من نحو شوك ووسخ كذا في عبارة بعضهم  
**قلت** ولما الوسخ وسخ تنفي ازالته وقال بعضهم انه كان في  
ثوبه قل ولا يورديه وانما كان يلتقطه استنذا بالمدح اعلم  
وقال بعض الامية بعد ذكره انه صلى الله عليه وسلم لا يخرج منه  
الاطيب ولذا قيل انه لم يتسخ له ثوب ولا يقل جسده وتقل  
جماعه انه لا ينزل عليه ذباب ولا يصدمه البعوض صلى الله عليه وسلم  
انتهى **وقال** الدجى عند قول صاحب الشفاء يلقى ثوبه مانع من  
ثلاثا شيئا اي يزيل قلبه قيل وكان لا يورديه تكرر بما له وتفظيما  
انتهى **وقال** العلافة ابن اقبس في ذلك حاصورته قوله يلقى  
ثوبه هو مفتوح وله وسكون ثابته من قالي يلقى مثل دمي بري  
وتقل بعضهم انه صلى الله عليه وسلم لم يكن الذباب يعلو ثوبه  
ولا القمل يورذي بدنه تفضيما له وتكرما واول قوله لم يكن القمل  
يورذي باحتمال معينين احدهما احتمال انه لم يكن عليه قمل بالكلية  
والثاني ان يكون عليه ولكنه لا يورذي به قال والاول يحتاج الي الجمع  
بينه وبين ما نقله المصنف وكذلك ما روي ان ام حرام كانت  
تلقى راسه الشريف **قلت** وفي هذه افطر لانه ان ثبت ذلك  
بطريقه فحين الحمل على الاحتمال الثاني قطعا لان لفظه ولم يكن  
القل يورذي به ولو كان الاحتمال الاول مراد قال لم يكن الذباب  
يعلو ثوبه ولا القمل بدنه ولا سيما وقد صح ما يدفعه فتبين انه لم يكن  
لما ذكره احتمالا او لا اثر البتة فتأمل ثم ان في الثاني بحثا  
ايضا لانه نفي اذاه عنه واذا هو هو عند اوه من البدن على ما اجري  
البدن العادة واذا امتنع الغذاء لا يعيش الحيوان فان قلت

يجوز ان يكون وجوده عليه في مدة لا تقتضي ذلك بان يكون متظنا  
**قلت** لو لم تكن فيه الاكفنة القلي وكلغة النفس للدويا  
المكسفة وهو تاذ في الجملة انتهى كلام ابن اقبس وليطابقه  
من التأمل وقوله وتقل بعضهم اشارة الى ما في شفا الصدوق  
وتاريخ ابن الجار من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقع  
الذباب على جسده ولا شابه اصلا ويلى كير من قليا والقلي  
تخص الثوب ويحون لدفع القمل وشبهه هكذا وقع في كلام  
جماعة وقد سبق قريبا ما يدل عليه وفي عبارة بعضهم  
الثنية وهي مصدر الرباعي وهو تخالف ما تقدم من انه لما في  
وان مصده قلى كيرى والله اعلم **واما حديث** اذا تحففت  
امتي بالخفاف ذات المناقب الرجال والنساء فقصوا نواهم  
تخلي الله منهم وهو مذكور في الجامع الصغير وغيره واوقفت  
فيه على كلام اجمع من قوله محدث العصر علامة مصر سيدى الشيخ  
عبد الرؤف المناوي الشافى رحمه الله وقد لفتته بالقاهرة  
المحروسة وزرته في بيته وجاني الى بيته في شرحه الكبير  
للجامع الصغير الذي مر ج فيه الشرح بالشرح كما مترجم الحياة  
بالدروع ونصه **اذا تحففت امتي بالخفاف ذات**  
**النائب** اي ليست الخفاف المتلونة او البيض المرببة او  
المجول عليها رقاغ زينة ففي القاموس نقب الخف رقعة  
**الرجال والنساء** مشتركين فيها بيد الزينة **وخصوا**  
وكان القياس خصفت اي الامة لكن غلب الذكر لانه  
الاصل وهذا يدل من الامة لنايدة المضر على البدع التي يترك  
فيها الفديتان **نحالهم على الله عنهم** اي ترك حفظهم  
واعرض عنهم ومن تخلي عنه فهو من الهاكين واصل الخصف  
ترقيق النعل او خرزها او سبجها ويظهر ان المراد هنا جلوها



براقة لامعة تتلونه لقصده الزينة والمباهاة قال الراغب  
 الاخضف والخصيف الابرق من الطلم وحقيقتها جعل من  
 اللبن ونحوه في خضفة فيتلون بلونها وفي الميزان من  
 حديث أبي هريرة اربع خصال من خصال آل قارون لباس  
 الخفاف الملونة ولباس الارجوان وحديث قال السيوف وكان  
 احد هم لا ينظر الي وجد خادمه تكبر انتهى فعمل الاشارة بالخفاف  
 في الحديث الشروح الي ذلك وقضيت ان المراد بالفسال هنا  
 فقال السيوف وفيه انتهى عن لبس الخفاف المزينة الملونة  
 والفسال المذكورة ونحوها مما ظهر بعد من البدع والتحذير منه  
 وانه علامة على حصول الوبال والنكال اما لبس الخف الخالي عن  
 ذلك فباح بل مندوب فقد كان المصطفى عدة خفاف وكان  
 الصحابي يلبسونها حضرا وسفرا انتهى كلام شيخ الاسلام المناوي  
 رحمه الله وروى ابن ماجه عن عفته ابن عباس عن امير علي  
 حمزة اوسيف واخضف نفلي رجل احب الي من ان امسي علي  
 قبر ما ابالي اوسط القبر قضيت حاجتي ام وسط السوق  
**وفي** اي د اود مرفوعا ادا وطى احدكم سيفه الاذي فان التراب  
 له ظهور **وروي** الدارقطني في الافراد والخطيب في التاريخ  
 عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا تعاهدا وتعاهدا عند ابواب  
 المساجد وفي الحلية عن ابن عمر يرفعه تفقدا وانفا لكم  
 عند ابواب المساجد وحديث الخا في احوال الطريق من  
 المنتقل اخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 مرفوعا وحديث السراويل لم لا يجد الا زار والخف لمن لا يجد  
 النعلين رواه ابوداود عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا  
 وهذه الاحاديث وان لم تتعلق بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فلها مناسبة في الجملة ولتنوع الي المقصود فنقول **وقال** ابن

عساكر



عساكر انما نال الشيوع ابو الحسن المويد بن محمد بن علي ولم المويد  
 زينب بنت ابي القاسم عبد الرحمن بن نيسابور وشيخ القضاة  
 ابو القاسم عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل الانصاري من  
 دمشق قالوا انما نال الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراءي  
 في اذنه قال حدثني حدي الامام احمد بن محمد الصاعد بن ابنا  
 الفقيه ابو سعد احمد بن عيسى ثنا ابو محمد الفارسي ثنا ابو علي  
 الحسن بن احمد الخطيب ثنا ابو الحسين بن محمد بن يحيى بن  
 محبوب ثنا محمد بن غياث بن حرب ثنا كثير بن محمد التريشي  
 مهدي ثقة ثنا سهل بن ابي حزم عن ثابت قال مرة عن  
 انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يتنفل فقال له رجل  
 وعني انك يا رسول الله فتركه فلما فرغ قال اللهم انه اراد  
 رضائي فارضى عنه حديث غريب تفرد به بكير بن محمد انتهى  
**وبالسند** الذي قدمناه فيما مضى الي ابي الحسن بن قطر  
 القدرطي عن ابي محمد بن بوندد عن ابي جعفر سفيان بن العاصي  
 الاندلسي عن ابي العباس احمد بن الحسن بن بنه ان الرازي عن  
 ابي احمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي عن ابي اسحاق ابراهيم  
 بن محمد بن سفيان عن الامام الخافق ابي الحسين مسلم بن الحجاج  
 القشيري النيسابوري رضي الله عنه قال حدثني زهير  
 بن حرب ثنا عمرو بن يوسف الحنفي ثنا عكرمة بن عمار حدثني ابو  
 كثير قال حدثني ابو هريرة قال كنا نعود احوال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بيننا فظهرنا فابطاعنا وخبنا ان يتنطع  
 دوننا وفرغنا وقتنا فكننا اول من فرغ فحيت اقمنا حجت  
 اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حايطة الانصار  
 لبني النجار فذرت به فلما اجده بابا فلما اجمعه فاذا ربيع يدخل



في جوف حايط من بير خارجة والربيع الجدول فاحتضرت أي  
انقضت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو هريرة  
قلت نعم يا رسول الله قال يا أبا هريرة قلت كنت بين أظهرنا  
فقلت فابطأت علينا فخشينا أن تقتطع دوننا ففرغت فكت  
أول من فرغ فأنبت هذا الحايط فاحتضرت كما يحتضن القلب  
وهو لا الناس ولا شيء فقال يا أبا هريرة وأعطاني فغلبه قال  
أذهب بنعلتي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحايط يشهد أن  
لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشروه بالجنة فكان أول من  
لقيت عمر رضي الله عنه فقال ما هذا قال انقلنا يا أبا هريرة قلت  
هاتان نعلان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنى به من لقيت يشهد  
أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشروني بالجنة قال فضرب  
عمر يده بين يدي فخررت لاستي فقال أرجع يا أبا هريرة فرجعت  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهجت بكاء وركبت عمر  
وأذا هو على أشرفي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا أبا  
هريرة قلت لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثنى به فضرب بين  
يدي منية حررت لاستي فقال أرجع قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله يا  
أبي أبعثت أبا هريرة بنعلك من لقي يشهد أن لا إله إلا الله  
مستيقنا بها قلبه بشروني بالجنة قال نعم قال فلان  
تفعل فاني أخش أن يتكلم الناس فخلعهم يقولون قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فخلعهم **قوله** فاحصت ينال جهشت إلى الشئ  
واجهت أسرع من أكيا وقال بعض أهل اللغة إذا نهى  
الرجل للبيك ولم يكن في عينه دمع قيل أجهش ثاب امتلات عينه  
بالدمع قيل أعز ورقفت ثاب سأل الدمع وكان معدرة فهو فزع  
وإن كان معد صراخ فهو بكاء انتهى **واعلم** أن هذا مما يمكن أن يُعَدَّ

في موافقات عمر رضي الله عنه وإن لم أرس ذكره في الموافقات  
ثم بعد مدة وقفت على كلام الحافظ ابن حجر في حديث معا  
يعرض بانه من الموافقات إذا قال في باب من حضر العلم  
قدم دون قدم ما نصه **وروي البزار** من حديث أبي سعيد  
الخدري هذه القصة أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن لمعاذ  
في التبشير فلقبه عمر فقال لا تجل ثم دخل فقال يا كني أسأت  
أفضل رأيا أن الناس إذا سمعوا ذلك انكروا عليها قال فروه  
فروه وهذا معدود من موافقات عمر وفيه جوانب الجتهاد  
بحضرة صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحافظ ابن حجر في الباب  
حديث أبي هريرة الذي عذرتم وقال كان قوله صلى الله عليه  
وسلم لمعاذ أخاف أن يتكلموا كان بعد قصة أبي هريرة فكان  
النهي للصحة لا للتحريم انتهى وحديث معاذه هو أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال له ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله صدق من  
قلبه إلا أجزه الله على النار **ومنها** حديث أنس الذي أخذ به  
التجاري عن عمرو بن عون عن هشيم عن حميد عن أنس قال  
قال عمر وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت  
من مقام إبراهيم مصلي فنزلت وأخذوا من مقام إبراهيم  
مصلي وأية الحجاب قلت يا رسول الله لو أمرت نساء أن يحجبن  
فأنه يكلمهن البر والفاجر فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء  
النبي صلى الله عليه وسلم في الفيرة عليه فقلت لعن عسر ربه  
**أن** طلقن أن يبدلهن إذا جازا منكن فنزلت هذه الآية  
وأخرجها الترمذي في التفسير عن أحمد بن منيع عن هشيم  
بالقصة الأولى وعن عبد الله بن حميد عن حماد وأخرجه  
التجاري فيه عن هشام بن عمار عن أبي زائدة عن حميد  
بالقصة الأولى وعن محمد بن مني عن خالد عن حميد

الذي



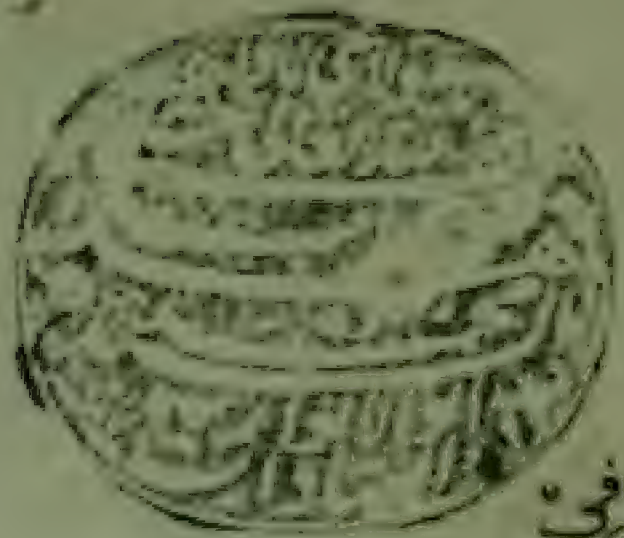
وأخرجه ابن ماجة في الصلاة عن محمد بن الصباح عن هشيم بن  
 بالقصة الاولى وأخرجه البخاري في الصلاة كما قدمناه عن عمرو  
 بن عون وفي التفسير عنه وفي التفسير ايضا عن مسدد عن  
 يحيى بن حميد بقصة الحجاب فقط **ومن** موافقات عمر رضي الله  
 عنه قضية أساري بدر حيث كان رايه عدم الفداء فنزلت  
 ما كان لبي أن تكون له أسرى الآية **ومنها** ما وقع في منع الصلاة  
 على المنافقين فنزلت ولا تصل على أحد منهم بالآية وهو الذي قبله  
 في الصحيح **ومنها** في تحريم الخمر ومنها ما رواه أبو داود الطيالسي  
 من حديث حماد بن سلمة بسند له الحسن قال عمر وافقت زبي  
 في أربع وذكر الثلاث التي عند البخاري قال ونزلت ولقد خلقنا  
 الإنسان من سلاله من طين إلى قوله ثم أنشأناه خلقا آخر فنزلت  
 أنا نبارك الله أحسن الخالقين فنزلت كذلك **ومنها**  
 في شأن عايشة رضي الله عنها لما قال أهل الأفل ما قالوا فقال  
 يا رسول الله من زوجها فقال الله تعالى فقال اقتنن أن ربك  
 دلس عليك فيها سبحانه هذا بهتان عظيم فانزل الله ذلك  
 ذكره المحب الطبري في أحكامه **وقد** ذكر أبو بكر بن العربي أن  
 الموافقات في أحد عشر موضعا **وقال** الحيني رحمه الله لما  
 شرح حديث نزول الحجاب حاربه قلت هوذا أحدي ما وافق  
 فيها يعني عمر رضي الله عنه والثانية في قوله عسى ربه أن تطلقن  
 والثالثة قوله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى وهذه الثلاثة  
 ثابتة في الصحيح والرابعة موافقة في أسرى بدر والخامسة  
 في منع الصلاة على المنافقين وهما ثان في صحيح مسلم والسادسة  
 موافقة في آية المؤمنين وروى أبو داود الطيالسي في مسنده  
 في حديث علي بن زيد وافقت زبي لما نزلت ثم أنشأناه خلقا  
 آخر فنزل أنا نبارك الله أحسن الخالقين فنزلت والتابعة

موافقة في تحريم الخمر كاسلامي في موضعه ان شاء الله تعالى  
 والثامنة موافقة في قوله من كان عدوا لله وملائكته وركبه النحيري  
 وقال ابن العربي قدما في الكتاب الكبير انه وافق ربه تلاوة  
 ومعنى في أحد عشر موضعا وفي جامع الترمذي صحيحا عن ابن  
 عمر رضي الله عنهما ما نزل بالناس أمريقا فقالوا فيه وقال فيه  
 عمر الانزل القرآن على نوحا قال عمر انتهى **قال** الحافظ ابن حجر  
 وهذا ادال على كثرة موافقاته واكثر ما وقفنا منها بالتعبير على  
 خمسة عشر لكن ذلك بحسب المنقول انتهى **وقال** الحافظ ابن  
 السخنة ناظرا موافقات عمر رضي الله عنه في عدة من الآيات  
 لقد وافق النازوق من محكم الذكر ثمانا من الآيات تحت إلى عشر  
 قيام محاب مع عسريه ولا تصل وفي ان الصفا وهذا سدر  
 عداوة جبريل وحل السبا في ليل بصر الصوم مع حرمة الخمر  
 نشأكم حرث وحكم كلاله ولا تالوا خوف الاجابة بالشعر  
 تبارك في الخلق كادوا لينتوا ثلاثا استدان بملوكه أو حر  
 وفي ذم المؤمنين وفي فلا وربك فانظروا ذا الخبر من فخر  
**وقال** الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله ناظرا للموافقات  
 وسماه اقتطاف التمر في موافقات عمر الممدسة وحلى الله  
 على نبيه الذي احببنا به يا سائل والحادثات تكثرت  
 عن الذي وافق فيه عمر وما يري أنزل في الكتاب  
 موافقاته الهواب خذ ما سالت عنه في آيات  
 منظومة تامن من شتات ففي المقام وأساري سدر  
 وايتي نظا بهر وسر ودكر جبريل لأهل القدر  
 وايتين أنزل في الخمر وآية الصيام في حل الدفث  
 وقوله نشأكم حرث بيت وقوله لا يؤمنون حتى  
 يحكموا اذ نزلت آتي وآية فيها ليداديه ولا تصل آية في



واية في النور هذا بمقتضى واية فيها الاستدذان  
 وفي ختام آية في المؤمنين تبارك الله بحفظ المتقين  
 وثلاثة من صفات السابقين وفي سوا آية المنا فقين  
 وعدد وامن ذلك نسخ الرسم لاية قد ازلت في الرجم  
 وقال قوم هو في التوراة قد نهه عليه كعب فسجد  
 وفي الاذان الذكر للرسول رايته في خبر موصول  
 وفي القرآن جاب التحقيق ما هو من موافق الصدوق  
 كتوله هو الذي يصلي عليك اعظم به من فضل  
 وقوله في آية المجادلة لا تجد الاية في المجادلة  
 نظمت ما رايته منقولا والمحمد لله على ما اولى  
**وبالسند** الي جامع الترمذي قال باب ما جاء في كراهة المشي  
 بفعل واحد شافعية عن مالك وحديثنا الاضاري قال  
 وحديثنا معن ثنا ما ذكر عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمسي احدكم في فعل واحد لينظر  
 جميعا او ليحفظها جميعا قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح  
**وفي** الباب من جابر باب الرخصة في ذلك ثنا اصرم بن سفيان  
 البجلي الكوفي عن ليث عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عاتكة  
 رضي الله عنها قالت رعا مشي النبي صلى الله عليه وسلم في فعل  
 واحدة ثنا احمد بن منيع ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن  
 بن القاسم عن ابيه عن عاتكة رضي الله عنها انها مشيت  
 بفعل واحدة قال ابو عيسى وهذا صحيح وهكذا رواه سفيان الثوري  
 وغيره عن عبد الرحمن بن القاسم موقوف فادعوا صح انتهى  
**وروي** احمد في مسنده عن ابي سعيد الخدري عن ابي بصير  
 الرجل في فعل واحدة او خط واحد وروي البخاري في الادب  
 وسلم والثاني عن ابي هريرة رضي الله عنه والطبراني عن سعد بن

اوس



اوس رضي الله عنه مرفوعا اذا انتظم شمع احدكم فلا يمسي في  
 الاخرى حتى يصلي **وبالسند** الي ثمال الترمذي حديثنا  
 اسحاق بن موسى الانصاري ابا ناسع عن ابي ناسع مالك عن ابي  
 الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال لا يمسي احدكم في فعل واحدة لينظر جميعا او ليحفظها  
 جميعا **قوله** في فعل واحدة يروي بالتأنيث في واحدة والاشكال  
 حينئذ ويروي واحد بالتذكير وقد سبق ما يتعلق به في النسخة  
 فراجع **وعمل** بعضهم قوله لا يمسي على الخبر الواقع موقع النهي لا على  
 النهي لان الفعل مرفوع واللام ليس هي هذه الجملة واية لا يمسي في النور  
 المؤكدة للفعل وعكس القصاص من تنوعه اذ قال ما نصه وفي بعض  
 النسخ لا يمسي وهو يستدعي ان لا يمسي على الخبر الواقع موقع النهي دون  
 النهي فتأمل انتهى واليك النظر وكان العلامة ابن حجر مایل  
 الى الاول اذ قال وفي اخري يمسي وهو خبر بمعنى النهي انتهى  
**وقال** رحمه الله في تليل النهي الممول على الكراهة لما فيه من قلة  
 المروءة بالتثنية والمثالة ومخالفة الوقار وتغيير احد خارجته  
 وذلك يودي الى اغتال المسى او ضعفه وفيه ابتداء غيره في  
 الاثم لاستمراره به **وقد** ارشد صلى الله عليه وسلم الى ان لا تان  
 ينبغي له ان يتحرم ابتداء غيره في الاثم ما امكنه بامر من احد  
 في الصلاة بالنهض على انفه ليوم الناس انه رغب حتى لا يوضوا  
 في عرضه فيما قال ابن العربي ولان ذلك من مشية الشياطين  
 قال غيره ولما فيه من المشقة والخطا في المشي لان المشقة  
 ارفع من الاخر فيخش منه العثار ومحل لغرضه وروى والا  
 فلا كراهة كما هو ظاهر وعليه يحمل ما ورد ان صلى الله عليه  
 وسلم رعا فعله والخوف المداير في ذلك كالتعلل انتهى كلامه وظله بلفظه  
 واحد اكثره في معالم السنن للامام ابي سليمان الخطابي رحمه الله قال



**وقال** صاحب سبل الهدى والرشاد في مثلاً ذكرناه مانصه  
ورد مثله صلى الله عليه وسلم في فعل واحدة وقد ورد أيضاً  
النهي عن المشي في فعل واحدة فيحمل أن يقال إنما فعله بياناً  
للجواز أو للضرورة **قال** ابن عبد البر في التمهيد زعموا  
انقطع شمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي في الفعل  
الواحدة حتى رجع صلى الله عليه وسلم **وقد روي** الطبراني وحسن الحافظ  
الصنعبي أساده عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا انقطع شمس فعله مشي في فعل واحدة والأري في يده  
حتى يجد شمساً **ولما** أخبر إذا انقطع شمس فعل أحكم فلا يمشي  
في فعل واحدة حتى يطلع فقال بعض المحققين أنه لا مفهوم له حتى  
يدل على الأذن في غير هذه الصورة بل هو تصوير خرج من مخارج  
الغالب أو هو من مفهوم الواقعة والتنبية بالأدبي على الأعلى  
لأنه إذا احتنع مع الحاجة نفع عدمها أولى ثم أن هذا أو ط في معناه  
لا يعارض ما في جامع الترمذي من أنه صلى الله عليه وسلم زعموا مشي  
بفعل واحدة لأن ذلك النهي محله لفرض ضرورة كما سبق في كلام ابن حجر  
وغيره **وقال** ابن حجر أيضاً في بعض كتبه مع النهي أن انقطع  
شمس فعله عن المشي في فعل واحدة فثبت صلى الله عليه وسلم  
فيها في حديث حسن لبني الجوز أن نهى وقد تقدمنا الحديث  
الذي أشار إليه رحمه الله تعالى **وقال** جماعة أن موضع النهي  
استدانة المشي في فدية أما لما انقطعت ففعل ففعل خطوة أو  
خطوتين اصطلاحاً فلا بأس وليس بغير ولا منكر **وقد** عهد في الشرح  
اغتنار القليل دون الكثير لأنك أن يفتقر في الصلاة الفعل  
القليل لا الكثير على أن الحافظ الفسطاني في شرحه للترايل  
وجه أيضاً حديث النهي عن المشي في فعل واحدة بأن فيه الإشارة  
إلى أن المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يمش هذه المشية النهي عنها

أصلاً وفيه كما قيل أيما الذي تضعيف حديث جامع الترمذي الخاق  
 والله أعلم **واما** ما في بعض الاطاديت ان انصار رياشكي الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا خير من يمشي بفرد قد فليس من هذا  
 القبيل اذ قال فيه الحافظان الزين العمري الفرد هنا هي التي لم  
 تخفف ولم تطرف واغلاهي طاق واحد والعرب تقدم بدقة  
 النعال فمن يوصي القارعة قدومه انتهى **ومخرج** بذلك المستر للوقوف  
 او السقوط فتد قال بعض السلف انه لا يكره وذهب جمع الى الكراهة  
 نظرا الى التعليل بطلب العدل بين الجوارح **واما ما ورد**  
 عن جمع من الصحابة أنهم مشوا في نعل واحدة فهو محمول على العذر  
 والصدورة كما سبق نظيره في فعله صلى الله عليه وسلم وقول  
 ابن سيرين لا بأس به قال غيره واحد يردده صريح السنة وقد تقدم  
 تغليل النهي قريباً ونحوه قول البيهقي وجه الكفاية من التبع  
 والشهرة ومد الابصار بخمسة نعل ذلك وكل لما سار صالحة  
 شهرة في التبع فحكمه ان يبقى لانه في معنى المشاة انتهى ونحوه  
 الخطابي رحمه الله وقد حكى الشيخ يحيى الدين النووي الاجماع على يد  
 ليس التعليق جميعا وانه غير واجب لكن نوزع بقول ابن حزم  
 لا جمل وقد يجاب كما قاله بعض الائمة بان مراده الحل السنوي  
 الطرفين انتهى **قلت** ربما حكى الالم النووي  
 الاجماع في بعض ما يخالف فيه اهل الظاهر وقد اعترض عنه  
 الحافظ ابن حجر بانه لم يعتبر خلافا ولم يتفضل عليه والله أعلم  
 وقد وقع في اخر جامع الترمذي حكاية الاجماع على عدم العمل  
 بحديث قتيل شارب الخمر في المرة الرابعة مع انه خالف فيه الظاهر  
 بناء على ان خلافا الظاهرية لا يقدم في الاجماع ومن حكى  
 الاجماع ايضا النووي وقال التول بالقتل قول باطل يخالف  
 لاجماع الصحابة ممن بعدهم والحديث الوارد فيه سنو **اما**



محدث لا يحمل دم امرئ من الالباحدي ثلاث واما بان الاجماع  
دل على نفيه انتهى فانت ترى النوي لم يقتصر خلاف اهل الظاهر  
مع وقوفه عليه على ان الترمذي قال ان الناسخ في ذلك وارد  
من حديث جابر وقيصة بن ذؤيب انه صلى الله عليه وسلم  
بعد امره بقتل من شرب في الرابعة اتي برجل قد شرب فيها فصره  
ولم يقتله انتهى وقد ذهب جماعة من العلماء لعدم الاعتداد باهل  
الظاهر في الاجماع والخلاف وهو قول الاسفرائيني والحويني والي  
ذكر الرازي وابن ابي هريرة وقال ابن الصلاح في فتاويه الاعتداد  
به اورد في الاجماع وفاقا وخلافا وقع فيه منا ومن غيرنا الخلاف  
فذهب الجمهور ان نفاة القياس لا يسلفون منزلة الاختصاص الى اخره  
كلامه فراجع ان ثبت واذا عرفت ما ذكرناه ظهر لك ان الاعتداد  
الاول من اعتباري ابن حجر عن النوي هو المولود عليه اعني  
انه لم يعتبر خلافا **واما** قول ابن حجر ولم ينف عليه فانت خير  
بما فيه بعد ما قدمنا والله اعلم **رجع** الى ما كنا بسبيله والحق  
ابن قتيبة ونسبه البقوي والخطابي **بما** انتهى اخرج احدي يديه من  
كفيه والقا الردا على احدي منكبيه وتقفيه العلامة ابن حجر  
بانها من داب اهل الشكارة كما صرح به الايعة فلا وجه للاكراهة  
فيها والكلام في غير الصلاة اما فيها فيكرة الشافعي وقياسته  
الاول فيمن لا يحمل مرونة بذلك والافداشك في الكراهة في ذلك  
كله بل تحريمه عليه ان يحمل شهادته لان من تحملها يحرم عليه تقاطعي  
خارج مرونته الى هنا كلام العلامة ابن حجر **وقال** التولي  
عصام الدين انتهى يشمل ما اذا لم يفلأ واحدة ومضى في حق واحد  
ورده العلامة ابن حجر بان من العدل السابقة فغير احدى الجليلين  
وانما مشية الشيطان وفيه مشكلة وتخطي التي وغير ذلك  
وكذلك يقتضي عدم الكراهة هنا انتهى ونقف بان من

العدل

العدل السابقة التشويه ومخالفة الوفاق وان المنقطة تكون  
ارفع من الاخرى فيخاف منه العشار وذلك كله يقتضي الحاق  
والحكم يبقى باقيت علته **وقوله** صلى الله عليه وسلم لتعلمها  
بلام الامر اي التقديم وان لم يتقدم لهما ذكر الكفاية لالة  
السياق على حديثه تعالى حتى توارت بالحجاب وضبطه النوي  
بضم الياء لانقال يقال انفل الدابة اي السراها نولا كما في  
حديثان عنان تنفل خيلها وقد سبق وضبطه غيره  
فتح الياء العين من نفل كشرح يقال نفل وانفل اي ليس  
النفل او من نفل كنع بمعنى انفل على ما في التاموس **وتعقب**  
الزوين العدا في ضبط النوي بان اهل اللغة قالوا انفل بفتح العين  
وتكررت انفل اي ليس النفل لكن قال اهل اللغة ايضا انفل  
رحله البسها وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله الحاصل ان الضير  
ان كان للتقديم جاز الضم والفتح وان كان للتعليل بفتح الفتح  
قال الذين العدا في شرح الترمذي وهو الاظهر انتهى  
**وقال** التولي عصام الدين رحمه الله بعد حكايته كلام الحافظ ابن  
حجر ما صورته وتوجيهه ان جعل الضير للتقديم يقتضي  
ارادة الالباس وهو موجود في المجرد والمزيد وجعل الضير  
للتعليل يقتضي ارادة الالباس للباس وهو في المجرد ما يدفع  
ما ذكره الشارح رحمه الله ان جعل الضير للتقديم لا يتحمل المجرد  
لانه لا معنى للباس القديم على انه منقطع بانه يتخلل بتدبير  
المضاف اي فليست فعلها جميعا **واما** ما ذكره من ان  
جعل الضير للتعليل محجوج الى التجريد في التلافي المجرد ومع  
التجريد يصح اتفاق الاقوال ايضا بالتعليل فلا وجه لتخصيصه  
بالمجرد فيما يخص كيف وتجريد الالباس عن خصوص النفل  
لا بد فع اقتضا الالباس كون النفل لابسها واتساع نفل الانفال



بالنملين لاستحالة كونها لاسين ولو جعل الأخير مفعولا ثانيا  
 لا لاس وجعل الاول محذوفا لكان مبالغة في التكلف فلا  
 يكون نفي وجه التخصيص موجها انتهى كلامه رحمه الله تعالى  
**وقوله** او ليجفها من الاحنا وهو الاعراض النفل والحف  
 ومنه الحنا وهو المشي بالاحف ونفل والتقديرية حينئذ مجازية  
 والاصل ليجف بها محذوف الجار احتصارا او ضمن الجرد معنى التقدير  
 فلا حذف لهذا الحذف كلام العلامة ابن حجر **وقال** العصام بعد ذكره  
 الاحنا والحنا مانعه وهو شك اذا لوجه لتقديره وكان  
 وجهه المحذوف والايصال اي ليجفها جميعا وفي بعض النسخ  
 مكانه او ليجفها جميعا اي يزرعها يقال فقد اتتضي ان يكون  
 ضمير ليعلمها الي النملين دون القدمين **قلت** يصح جعله  
 للقدمين محذوف مضاف اي فليطلع نفلها انتهى **وروي** ابو داود  
 في مراسيله عن رجل من الصحابة اذا وجد لحدك عتقا وهو يطل  
 فليقتلها بعمله اليسري **وبالسند** الي الترمذي ثنا  
 اسحاق بن موسى ابنا معاوية ابنا مالك عن ابي الزبير عن  
 جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي ان ياكل يعني الرجل شماله  
 او يمشي في نفل واحدة قوله يعني الرجل هو من كلام الراوي  
 عن جابر او من قبله قاله العصام وذكر الرجل الاله الاصل  
 والاشرف للاخترا من المرأة بل هو كذلك وقيل المراد  
 بالرجل الشخص بطريق عموم المجاز فصدق على الصبي لانه  
 من افراد وفي البخاري ما يدل له وقال العصام ما ففاه  
 انما قال يعني الرجل ففسره دفعا لوجه رجوع الضمير الي  
 حايه **وقوله** بشاله بكسر المعجمة اليد اليسرى فلا تاكل بها ولا  
 مزودة مكرره كراهية تزويه عند جماعة من المالكية وجعل  
 الشافعية وكرويا عند بعض المالكية والحنا بلة واختاره

بعض

بعض الشافعية لما في مسلم انه صلى الله عليه وسلم راي رجلا ياكل  
 بشاله فقال له كل يمينك فقال لا استطيع فقال له لا استطعت  
 فما رجع الي فيه بعد ذلك انتهى **واخبرني** من يوثق به من  
 ائمة الحنابلة بمصر المحروسة ان المعروف عند الحنابلة الدرر  
 لا التحريم انتهى على ان حديث مسلم قد استبعد بعض الائمة  
 الاستدلال به على التحريم **وقوله** او يمشي في نفل واحدة او فيه  
 للتشميم لا للشك فكل واحد منهما مسمى عنه على حديثه على حد ولاه  
 تطوع منه صريحا او كفورا قاله المولي عظيم الدين وزيف قول  
 من قال انما للشك بانه لا فائدة في رواية جابر النفل مع الشك  
 في المنهي اذ لا يثبت به حكم فمله على الشك مما لا يلتفت اليه  
 واستبعد رحمه الله كون ارضا يعني الواو وتبعه العلامة بن  
 حجر بل قال ان مولاها على الواو ونفسه المعنى لا يهاجمه ان المنهي  
 عنه اجتماعها وليس كذلك انتهى وقد تقدم في الحديث  
 قبله بعض ما يتعلق به **وروي** ابو الشيخ عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس  
 ثوبا يمشي به ابنا يميني واذا اخلع خلع اليسري وفي جامع الترمذي  
 باب ما جاء باب رجل يدا اذا انتقل ثنا الانصاري ثنا معمر  
 ثنا مالك وحديثا فتيحة عن مالك عن ابي الزناد عن العرج  
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا  
 انتقل احدكم فليدا يميني واذا نزع فليدا يميني فليكن  
 اليمين او لهما تنقل واخرها تنزع قال ابو عيسى هذا حديث  
 حسن صحيح انتهى واخرجه في الشايل اذ قال حصار وبيته  
 بالسند اليه ثنا فتيحة عن مالك **ح** وانا اسحاق ابنا  
 معاوية ابنا مالك عن ابي الزناد عن العرج عن ابي هريرة  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتقل احدكم فليدا



باليمن واذا نزع فليبدأ بالشمال فلنكن اليمنى اولها فتعمل واخرها  
تتبع **قوله** وليبدأ اليمنى اي بالحجاب اليمنى وبالشمال اي  
اليسار وما عدا لوابه ان الانتقال من باب تكريم الرجل والخلع  
تنتهي واهانة واليمن لشرفه يقدم في كل ما كان من باب الكمال  
والتكريم ومنه ما قصد به زينة او نظافة من غير ما شدة  
مستتدر والخلع كاسبق تنقص واهانة وهو ضد الكمال فيقدم  
فيه اليسار كالحزب من المسجد ودخول الخلاء والسوق والاستحجام  
وتناول الاطعمة ومن الذكر والاستحجام وتناول المتقذر وغيره  
والثوب والخف والسر او بل كالنعل **ولما** كان في اطلاق كون  
الخلع تنقيصا واهانة فانه اذا كل من الحفا والانتقال له محل يليق  
به وقد يكون الحفا في بعض المواطن ليس باهانة للرجل بل لكراما  
قال العصام مفعلا عن ذلك ونحن نقول ان التنقل حمل مؤنة وحمل  
من الرطلة واليمن اقوى فينبغي ان يقدم اليمنى على اليسرى  
في الحمل لكونها اقوى والعكس في التفريق لانه الذي ينبغي في  
سلوك الاقرب مع الاصح انتهى **قوله** العلامة ابن حجر  
بانه اخذ الامر الى انه ارشادي لا شرعي وهو باطل مخالف للسنة  
وكلام الائمة انتهى وللطوفية مجال **وتعقبه بعضهم**  
بانه يقتضي انه لو كان اعسر وقوة انما هو في الجانب الايسر  
انه يقدم الشمال على اليمن قال وهو كذلك فلحق لم يذهب اليه  
احد من ائمة مذهبه فالاولي قول الحكمي الترمذي اليمن  
محبوب الله ومختار من الاشيا فانهل الحنة عن يمن العرس  
يوم القيامة وانهل السعادة يعطون كنبرصم بايمانهم وكاتب  
الحساب من ناحية اليمن وكنت الحساب من الميزان عن  
اليمن واذا كان الحق في التقديم لليمن اخبر في النزاع ليق ذلك  
الحق له فحمل اخر الامر في سفله ذلك الحق اكثر انتهى **قوله**

فلنكن

فلنكن اليمنى اولها ذكرنا ويل الدضو وهو متعلق بتعمل الذي  
هو خير يكن او مبتدأ خبره فتعمل والجملة خبر قاله العلامة  
ابن حجر وفيه دفع لبعض ما وقع للعصام هنا ونصه فلنكن  
اليمنى وفي بعض النسخ فليكن اليمنى على طبق السابق اولها  
كان الظاهر اولها وهذا يؤيد نسخة اليمنى ولعل المراد  
فلنكن اليمنى اول زمان فعليهما فتعمل على ان يكون اول منصوبا  
بالظرفية دون الخبرية لكان ويكون فتعمل خبرا لاحالا  
وكذا الحال في قوله واخرها نزع انتهى **وقال** العلامة ابن  
حجر في قوله واخرها نزع فايده انه ان الامر بتقديم اليمنى في  
الاول لا يقتضي تلحق نزعها لاحقا لارادة نزعها معا فمن  
نعم انه للتاكيد للاستقناع عنه بالاول فقد وهم وكذلك من تكلف  
له معني غير ما قلته يخرج به عن التاكيد فقد اتى بما يحتمل  
السمع فلا يقول عليه انتهى وهو غير رخص بالعصم اذ قال  
ولعل فايده هذه الجملة الامر بمعمل هذه الخصلة ملكت الي  
اخر ما ذكر وقال ايضا ولك ان تجعل ذلك تأكيدا لان  
التفوس تاخذ الامر ههنا اولها اعتادت بتقديم اليمنى  
فكانه مظنة فوت تقديم اليسرى انتهى ولقد وقع اعتراض  
العلامة ابن حجر عليه موقعه في هذا الموضع والكمال بسجانه  
**وبالسند** الى الترمذي ثنا هناد ابن ابي الاخير  
عن اشعث بن ابي الشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة  
قالت ان كان رسول الله عليه وسلم ليجب الشيا من  
في ظهوره اذ انظر وفي رحله اذ انزل وفي انتقاله اذا  
انتقل قيل لعل الراوي لم يستحضر باقي الحديث وهو  
وفي شأنه كله كما في الصحيحين **واخرج** البخاري في الوضوء  
والصلاة والاطهارة واللبس وسلم في الطهارة وابوداود



في اللباس والترمذي في آخر الصلاة وقال حسن عبيد **وفي** التماثيل  
أيضا والنساء في الطهارة والزينة وابن ماجه في الطهارة  
عن عائشة رضي الله عنها بالفاظ متقاربة المعنى قالت كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمم في تنعله وترجله وطهوره  
وفي شانه كله ومن رواه ايضا الامام أحمد رضي الله عنه  
وللاكثر في البخاري اسقاط الواو من قوله وفي شانه والتيمم  
لفظ مشترك بين الامتد باليمين وتغافل الشئ باليمين  
والتيروك وقصد اليمين ولكن القرينة هنا دللت على ان المراد  
المعنى الاول **وفي** رواية الترمذي ما استطاع وكذا للبخاري  
في الصلاة أي مدة دوام قدرته على تقديم اليمنى احترازا عما  
إذا احتيج لليسار لعارض باليمين فانه لا كراهة في تقديمها  
حينئذ ولو فمافهمين باب التكرار قال العلامة ابن حجر  
**وسبق** اليه في فتح الباري اذ قال فنبه بالمحافظة  
على ذلك ما لم يمنع مانع انتهى وكأنه اعنى العلامة بن حجر  
عوض بالعصم حيث قال ما استطاع تأكيد لاختيار التيمم  
ومبالغة في عدم تركه كما هو العوف في امثاله ولم يرد انه  
ربما يترك للضرورة وعدم القدرة ولا رادته ايضا مساع  
انتهى وهذا كله يقوي ان ما مصدرية ظرفية وهو الشائع  
في مثله وابعدهم النجعة فحوز ان تكون موصولة  
**وقوله** كان يحب التيمم أي في الامور الشريفة كما ياتي  
وقال في فتح الباري في حكمة كونه صلى الله عليه وسلم يحب  
التيمم قيل لانه كان يحب الغسل الحسن اذا صاح باليمين  
نعم اصحاب الجنة انتهى وقد تقدم كلام الحكم الترمذي في هذا  
**وقوله** في تنعله أي ليس فعله وترجله أي كرجل شعره وهو  
تسريحه ودهنه قاله في فتح الباري وتنظيفه المعنى بان  
اللفظ لا يدل على الدهن اذ لم يفسره احد من اهل اللغة بذلك

قال واذا المراد التسريح وهو اعم من ان يكون في الرأس او في الخبة  
والمرجل بكسر الميم الشط وكذلك المرحج بالكسر ذكره في  
الغريبين انتهى بمناه **وفي** النهاية ما يقوي به كلام ابن حجر  
اذ قال الترجل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتخصيه  
انتهى على انه قد يقال لادالة فيه على الدهن الابلزوم لا يسل  
**وقال** الترمذي رجل الشعر سرحه وفي المصباح رحت  
الشعر ترجيلا سرحته سوا كان شعرك او شعر غيرك ونظرت  
اذا كان شعرك وفي المشارق رجل شعره مشطه  
وارسله وهذا كله مما يؤيد كلام العيني وفي المشارق عن  
المجوهري الترجيل ان يسل الشعر ثم يمشط فلعل ابن حجر اعني  
هذا على ان بعض الحفاظ قال لم ار هذا في الصحاح وفي المختار  
ترجيل الشعر تجميده وترجيله ايضا ارساله بمشط قال الحفاظ  
ابن حجر وهو من باب النظافة وفي خبر ابي داود من كان  
له شعر فليكرمه والمراد بحديث النهي عن الترجل الاغبان  
ترك المبالغة على ان الذين العراقي ضعفه وهو في التماثيل  
الترمذي ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد عن هشام  
بن حسان عن الحسن بن عبد الله بن مفضل قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن الترجل الاغيا والغيب بمحبة مكسورة  
وموجدة شدة اصله وذود الابل المايوما وتركه يوما  
سماستعمل في فعله حينما وتركه حينما فيفعله يوما وتركه  
اياما فالمراد النهي عن دوام تسريح الشعر لان مواظبته  
تسرح شدة الامعان في الزينة والترفة وذلك شأن  
النساء ولذا قال الامام ابن العربي موالا انه تصنع وتركه  
تدلس واعبا به سنة وفيها ايضا ثنا الحسن بن عرفة  
ثنا عبد السلام بن حرب عن رجل من اصحاب رسول الله



عن يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب عن أبي العلاء الأودي عن محمد  
بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يترجل عبا أي كانت عادته أنه  
لا يبالغ في الترجل بل يتركه يفعل يوما ويتركه أي لا يبالغ في الترجل  
الحديث فيه علة لأن فيه مجهولا في إسناده لأننا نقول قال العصام  
مجهبا عن هذا أنه علم الرجل يكونه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم انتهى قيل وإش الترمذي الترجل على الترجيل لأنه أكثر استعمالا  
**وأما** قول بعض الأئمة الترجيل مشترك بين الترجل وجعل الشعر  
جعد أبالعمل فرده العصام بأن تراه فيها يعلم مجموعها في أحاديث  
الباب والترجل مشترك أيضا بين هذا وبين الترجل راجلا انتهى  
**فائدة** سمي تشرع الشعر ومشطه ترجيلا لأن فيه انزالا  
له وإرسالا عن منابته كما يؤخذ ذلك من قول الراغب وترجل  
الرجل نزل عن دابته وترجل النهار انحطت شمسها عن الحيطان  
كما هنا تجلت ورجل شعره كأنه انزله إلى حيث الرجل انتهى  
**ومرر** الحافظ أبو زرعة بأنه صلى الله عليه وسلم ما كان يكل  
تشرع لحيته إلى أحد أظفار كان يتعاطاه بنفسه بخلاف الرأس فإنه  
بغير مباشرة تشرجه لاسيما في موخره فلذا كان يستعقبون  
فيه بزوجاته انتهى **وفي التاميل** ثنا يوسف بن عيسى ابنا  
وكيع ابنا الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبا بن الرقاسي عن  
أبي بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر  
دهن رأسه وتشرع لحيته ويكثر القناع كان ثوبه ثوب  
زيات الدهن بالفتح بمعنى استعمال الدهن والدهن بالضم  
ما يدهن به من زيت وغيره وجمعه دهان بالكسر وادهن  
على وزن افتعل مطلق بالدهن فذكره في المصباح وغيره  
وتشرع لحيته عطف على دهن لاعتبار رأسه كما وضع بعضهم  
فيه ويكثر القناع أي اتخاذها على خذف مضاف وهو كحال

خرقة توضع على الرأس بعد استعمال الدهن فتقي العمامة منه  
وكان ثوبه المراد به ذلك القناع ثوب زيات بايع زيت  
أوصافه كذا قرره العلامة ابن حجر لكن سياق كثير من الأخبار  
دال على أن المراد ما جاء وزعق من القيص لانشار الدهن إليه  
لكثرته وقد أخرج ابن سعد في طبقاته هذا الحديث ولفظه  
يكثر القناع حتى يري حاشية ثوبه كأنه ثوب زيات **وقال**  
العلامة ابن حجر في التكملة على رواية كان ثوبه ثوب زيات  
معناه أنه كان يدهن شعر رأسه ويتقنع فكان الموضع  
الذي يصيب رأسه من ثوبه ثوب دهان انتهى **وقال**  
الزبير الحواشي في شرح الترمذي أن إسناده هذا الحديث  
ضعيف لكن له سوا تقدمتها في الخلفيات كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه وتشرع لحيته بالما  
**ومنها** ما في سنن البيهقي عن أبي سعيد كان لا يبارق  
مصلاة سواكه ومشطه وكان يكثر تشرع لحيته وإسناده  
ضعيف ثم إن إسناده ذلك إنما كان في وقت دون  
وقت وفي زمن دون آخر يدل عليه عن الأدهان  
الأغيا في عدة أحاديث وقد مر بعضها قبل وسفد اثنين  
أن قول الشيخ الجزري الربيع بن صبيح له ما كبر منها هذا  
الحديث فإن المصطفى كان أنظف الناس ثوبا وأحسنهم  
هيئة وقد قال أصحابنا لم يتركوا كلكامة في الناس  
وانكروا على من رآه وسخ الثوب وقال أما كان يجد هذا ما  
يفعل به ثوبه انتهى وما ذكرا إلا لأن أصالة الدهن بحاشية  
ثوبه إنما كانت أحيانا وإذا وقع ذلك غسله على أن الربيع  
لم ينفرد بذلك بل تابعه من ذكر وغيره **ومن ذلك**



حديث ابن سعد عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يكثر الشق بثر حتى كان يؤذي ثوب زيات اورد هان انتهى  
 والربيع بن صبيح عابده لانه كما قال السني متروك  
 والد ارفظي واحمد منكر الحديث فالحديث اذا معلول بل  
 عنه الخبر ركب في تصحيح المصاييح وغيره من المناكير ومن  
 شذوذ الحافظ المرواني بضعفه وفي شرح العظام  
 مما يتعلق بذكر ما صورته وما ذكره الشيخ الخزازي في تصحيح  
 المصاييح الربيع بن صبيح كان عابدا لكنه ضعيف الحديث  
 له منكر من هذا حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يكثر دهن راسه وان تعقبه الشارع بانه زيف كونه منكرا  
 ايراد البغوي له في المصاييح من غير نقد من لضعفه وكذا  
 في شرح السنة وايراد الترمذي في جامع الاصول من غير نقد  
 انتهى وابان والديزيد المذكور في السند كحساب غير معروف  
 عند الكمال الحاة والمحدثين وصرفه البعض وبالغ فقال  
 من لم يصرف ابان فهو اتان وبغضهم عكس هذه الكلام  
 فقال من صرف ابان فهو اتان وقال ابن حبيب الدهشة  
 في كتابه المسمى بخفة ذوي الارب في شكل الاسماء  
 والنسب ما مات له ابان بالصرف والمنع وجهان لاهل  
 العربية كما هما التوري وخفا ابن مالك وجه الصرف  
 لقول ابي هريرة بعثت ابان وقد سلت الكلام فيه  
 فليدا في نقد المصاييح انتهى وراجع شرح تنقيح القرائن  
 فتدبر الكلام في التولين وكاين ربح عدم الصرف ولنقد  
 الى الحديث الذي كنا فيه فنقول **قوله** وظهوره منه الكرماني  
 فتح طايه وجوزة العيني والعظام والعلامة ابن حجر وغير  
 واحد وهو الحق وزاد ابو داود عن مسلم ابن ابراهيم عن شعبة

وسواكه **وقوله** وفي شأنه كله قال الشيخ تقي الدين هو علم مخصوص  
 لان دخول الخلا والفرج من المسجد ونحوها يبدأ فيها باليسار  
 انتهى **وقال** الحافظ ابن حجر وتأكيد الشأن بقوله كذا يدل  
 على التعميم لان التأكيد يرفع المجاز فيمكن ان يقال حقيقة الشأن  
 ما كان مفعولا مقصودا وما يستحب منه التيسر ليس من  
 الافعال المقصودة بل هي اما متروكة واما غير مقصودة وهذا  
 كله على تقدير اثبات الواو واما على اسقاطها فقوله في شأنه  
 كله يتعلق بعجبه لا بالتيمن اي يعجبه في شأنه كله التيميم  
 في تنعله الى اخره اي لا يترك ذلك سفرا ولا حضرا ولا في  
 فراغه ولا في شغله ونحو ذلك انتهى وسبقه الى ليه الكرماني  
 واعتضده العيني بانه يلزم منه ان يكون اعجابه التيميم في هذه  
 الثلاثة مخصوصة في هذه حالاتها كلها وليس كذلك بل  
 كان يعجبه التيميم في كل الاشياء من جميع الحالات الا ان يترك  
 انه أكد الشأن بمؤكد والشان بمعنى الحال والمعنى في جميع  
 حالاته انتهى **وقال** في الفتح يدخل في شأنه كله ليس  
 التوب والسراويل والخف ودخول المسجد والعلاء على ميمنة  
 الامام وميمنة المسجد والاكل والشرب والاكتمال ونقله  
 الاطفال وقص الشارب ونسف الابط وطق الرأس والذوق  
 من الخلا ونحو ذلك الا ما خص به دليل كدخول الخلا والخروج  
 من المسجد والامشاط والاستنجا وطمع التوب والسراويل  
 وغير ذلك وانما اسحب فيها التيسر لانها من باب الازالة  
 انتهى **وقال** الاظم النووي رحمه الله ان القاعدة ان ما كان  
 من باب التكرار والتزين في الميم والاف باليسار لا يقال  
 طق الرأس من باب الازالة فيبدأ فيه باليسار لاننا نقل  
 انه من باب العادة والتزين وقد ثبت الابدان فيه باليسار



**وقال** الطبيب على ما نقله في الفتح **قوله** في شأنه كنه بدل من قوله  
في تنقله باعادة العامل قال وكانه ذكر التنقل لتعلقه بالرجل  
والرجل لتعلقه بالراس والظهور لكونه مفتاح ابواب العبادة  
فكانه شبه على جميع الاعضاء فيكون كنه الاكل من الكل **وقال**  
الحافظ ابن حجر ووقع في رواية مسند شيخ قوله في شأنه كنه على  
قوله في تنقله **الواحد** فيكون كنه البصر من الكل انتهى ونحوه  
لهماوي وتعليقه العيني بان كلام الطبيب ليس هو على رواية  
النجاشي بل على رواية مسلم ولفظه كان صلى الله عليه وسلم يجب  
التيمن في شأنه كنه في تنقله ونزج له انتهى **وقال** في الفتح في الوضوء  
وجميع ما قدمناه عيني على ظاهر السياق الوارد هنا لكن  
بين المصنف في الاطعمة من طريق عبد الله بن المبارك عن  
شعبة ان اشعث شجه كان يحدث به تارة متصرا على قوله  
في شأنه كنه وتارة على قوله في تنقله الى اخره وفلاد الاسماعيلي  
من طريق عند ر عن شعبة ان عاتبة ايضا كانت تخبره تارة  
وتبينه اخرى فعلى هذا يكون اصل الحديث ما ذكر من التنقل  
وعنه ويؤيده رواية مسلم من طريق ابى الاحوص وابن ماجة  
من طريق ابن عبيد كلاهما عن اشعث بدون قوله وفي شأنه  
كنه وكان الرواية المتصورة على في شأنه كنه من الرواية باللفظي  
ووقع في رواية مسلم في ظهوره وفعله بفتح النون وسكون  
العين اية هيئة تنقله وهي رواية ابن ماجة في مسلم  
وفعله بفتح العين انتهى **وقال** المؤيد اجمع العلماء على ان  
تقديم اليمين في الوضوء من خالفها فاته الفضل ونحوه  
انتهى قال الحافظ ابن حجر مراده بالعلماء اهل السنة والافضل  
الشيعة الوجه وبطلان المرضع منهم نفسه لكافي وكان ظن  
ان ذلك لازم من قوله بوجوب الترتيب لكنه لم يتل ذلك في

اليدين

اليدين ولا في الرجلين لانهم بمنزلة العضو الواحد لا يستلزمهما في لفظ الترتيب  
لكن يستلزم على اصحابه حكمهم على المبالاة استعمال اذا استعمل من اليد الى اليد  
مع قوله بان الما ما دام مبردا على العضو لا يسمى استعمالا انتهى وما وقع  
العلماني في البيان وبعضهم من شبه القول بوجوب لفظ الشيعة  
قال الحافظ ابن حجر انه ضعيف من الشيعة وفي كلام الرازي  
ما يوجب ان احمد قال بوجوبه ولا يعرف ذلك عنه بل قال الشيخ المدق  
في الكافي لانهم في عدم الوجوب خلافا لروايتهم **وفي الحديث**  
الدلالة على شرف اليمين واستدل به على استحباب الصلاة عن يمين  
الامام في ميمنة المسجد وفي الاكل والشرب باليمين وقد سبق  
التميم عن الاكل بالشمال فيما تقدم فراجع قال الحافظ ابن حجر وقد  
اورده المصنف يعني النجاشي في هذه المواضع كلها انتهى وقد  
اسلفنا الاشارة الى هذه الامور ونظايرها وما قدمناه عن  
الطبيب من جملة الحديث من بدل الاكل من الكل هو الذي اعتمد  
غير واحد ووقع لبعضهم تحويرا ان يكون قوله في شأنه كنه لا  
من قوله في تنقله بدل كل من بعض على قول من قال به من الخا  
متكما بقوله فنصر الله عظام دفنوها بسجستان طلحة الطحطات  
ويتوكل نظرت الى القبر فذكره وجعل بعضهم منه قوله تعالى  
فانزلوا ايديكم الى الجحفة ولا يظلمون شيئا جنات عدن والحق  
ان هذا على تقديم قوله في تنقله على في شأنه كنه وقد عرفت  
ما سبق تفقيد العيني على ابن حجر جملة كلام الطبيب في هذه  
الرواية والله اعلم على ان تقدم يمينه في شأنه كنه ايضا هنا  
لولا ان الطبيب تكلم على حكمه فلم تنسب المسئلة الى الطبيب  
لهم فيها ما ذكر على رواية النجاشي ومسلم اعني تقديم قوله في تنقله  
على في شأنه وهو رواية النجاشي او عكسها وهو رواية مسلم  
لان تقدير البدل على ما ذكر يوجب فيها والله سبحانه اعلم



**قائدتان** الأولى مما ينفرد في هذا السلطان ما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال خير المسجد الحرام المقام ثم ميامن المسجد وكان سعيد بن المسيب يحل في الشق الأيمن وروي ذلك عن الحسن وابن سيرين رضي الله عنهما جميعين وروي أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً الرحمة تنزل على الإمام ثم على من يمينه الأول فالأول انتهى **الثانية** مما ينفرد به المصنف ما أكثر السؤال عنه فديماً وحديثاً وهو الحكمة في جعل الطائفتين عن يساره معان المتبادران التيمن مطلوب وللناس عن ذلك أحجية كثيرة منها ما ذكره الشيخ الرحالة أبو عبد الله محمد بن رشيد القنصري القزويني في رحلته الحافلة العجيبة الجامعة التي سماها بحلي العبيد بما جمع بطول العيشة في الوجهة الوجهية إلى الحرمين مكة وطيبة أن الكعبة المعظمة كالإمام والطائفتين كاللأموم والمأموم يقف عن يمين الإمام إن كان وحده لا عن يساره لأن الإمام عن يسار المأموم انتهى بمكان **ومنها** ما قاله القزويني رحمه الله إن جنس البيت نسبتهما إليه كنسبة يمين الإنسان ويساره إليه فالبحر موضع اليمين وباب البيت وجهه فلو جعل البيت عن يمينه لأعرض عن باب البيت الذي هو وجهه وإذا جعله عن يساره أقبل على الباب ولا يلقى بالأدب الأعراض عن وجوه الأماثل ونعظم بيت الله تعظيم له انتهى **ومنها** ما حكي عن الأئمة من أن الثقب لأهمية البناء فناسب أن يكون البيت مما يليه وقد رأيت في هذه الأعلاما نفيساً مثله الإمام أبو إسحق الشافعي في كتاب الأنشادات والافادات ونسب بعض البلدان وقرب أسلافنا الشيخ الخطيب أبو عبد الله محمد بن مرزوق النيسابوري إذا قال ما رضى أفادة حدثني الأستاذ أبو عبد الله النيسابوري قال حدثني الأستاذ الخطيب أبو عبد الله محمد بن مرزوق

قال

قال ما رضى سألت أبي رحمه الله ونحن نطوف بالبيت الحرام زاد الله تشریفنا فقلت له لم كان البيت يحل في الطواف إلى جهة اليسار ولم يحل إلى جهة اليمين وهو أشرفنا لسريتنا يا بني إن الثقب من جهة اليسار فجعل الشق الذي هو محل الثقب إلى جهة البيت ليكون أقرب مراقبة لقوله تعالى فاجعل أقبدة من الناس تهوي إليهم فقلت له إن الطبيعيين وأهل الشريعة أطيعوا الحق من الثقب الحقيقي هو الوسط لا الجهة اليسرى ولا اليمنى نعم وضع رأسه ما يلا إلى ذات اليمين قليلاً وأبصرته ما يلا إلى ذات اليسار قليلاً ثم وقفت المسئلة فأنهتني إلى الفقيه الطبيب العارف أبي عبد الله الشافعي قال لي ما قلت للأستاذ حق إلا أني أقول الحكمة في ذلك وجهان أحدهما أن جهة اليمين أقوى من جهة اليسار وذلك ما شهد والطواف سير دوري ولاشك أن أبعد الجهات إلى المركز الذي هو جهة البيت أقوى حركة من الجهة التي هي أقرب إليه فجعل الشق الأيمن الأقوى إلى الخير الذي الحركة فيه أقوى والشق الأيسر الأضعف إلى الخير الذي الحركة فيه أضعف ليتعادلا الوجه الثاني أن جهة اليسار من الثقب هي محل الدروع ومنه ينبعث في الشريان الأعظم المشع بالأيدي إلى جميع الجسد ولذلك تجد حركة النبض في الجهة اليسرى والدروع أشرف ما في الجسد فجعل ذلك الشق مراجعاً للقلب للبيت الشريف ليكون الأقبال على بيت الله بما هو أشرف انتهى كلامه وما أحسنه والجواب الأول من جوابي الشافعي مما يحضه تعليق المولى عظام الدين البداة في الأنشاد باليمين والتمتع باليسار وقد سبق مستوفى وإن تعقبه ابن حجر وغيره بما هو ساقط عند أئمة النظر والنقل



وقد رأيت لبعض ائمة المالكية في حكمة تقديم الميامن على الياسر  
في الطهارة أن اليدين والرجلين لما احتضت الحيض من طهارة  
حسية جعلت لها فضيلة شرعية مرجعية وهي التقديم الذي له  
حزية بخلاف الاذنين والخصين اذ لا احتضا صر انتهى بمعناه  
وقد وقفت مرة بالمذنب على كتاب لم ادر مولفه ذكر فيه ما يخالف  
ذلك ان كل عضو في الانسان مفرد ووج فاليمين فيها اقوى من اليسار  
الا العين فاليسار اقوى نظرا من اليمن كذا قاله ولم ادر الان  
ما يناسب ذلك فاما علم **وبالسند** السابق في صحيح مسلم  
الذي يروي عن ابن عباس عن ابي عثمان بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
بن نوح عن ابي عبد الله بن سفيان عن ابي عبد الله بن محمد بن محمد  
الحافظ ابي محمد بن عبد البر الا فليس عن ابي محمد بن عبد الله بن محمد  
بن عبد المؤمن الزيات عن ابي بكر بن داسية التمار عن الحافظ  
ابي داود السجستاني رضي الله عنه قال ثنا قتيبة بن سعيد  
شامروان بن معاوية القزاري عن هذا ابن ميمون الرضائي  
عن يعقوب بن شاذان عن اوس بن ابيه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ظفروا اليهود فانهم لا يجلون في نعالهم ولا في خفافهم  
واخرج البيهقي في السنن والحاكم عن شاذان ايضا من نوعه  
ورواه ابن حبان في صحيحه بلفظ خالفوا اليهود والنصارى  
وروي بن مردويه في تفسيره عن الحسن بن مالك عن النبي  
صلى الله عليه وسلم في قوله الله تعالى جذوا زينكم عند كل مسجد  
قالوا صلوا في نعالكم واخرج الطبراني في الكبير عن شاذان عن  
اوس بن سفيان صلوا في نعالكم ولا تشبهوا باليهود **وروي**  
كما حكى العلامة ابن حجر في بعض كتبه وغيره أن النبي صلى الله  
عليه وسلم خرج على شيخه من الاديان يبيض لحاه فقال يا معشر  
النصارى عمدوا وحفروا وظفروا اصل الكتاب فقالوا انهم

يقتربون

يقتربون ولا يتزرون قال ففروا وانزلوا قال وسذه جميع  
الا ان فيه ثقة وفيه كلام لا يضر وفي رواية سندها ضعيف  
ان المشركين يقتربون ولا يتزرون قال ففروا وانزلوا  
قالوا فانهم يقتربون ولا يتزرون قال فافتنفوا انتم وانزلوا  
وظفروا اوليا الشيطان بكل ما استطعتم **واخرج** في صحيح  
شعب اليمان عن ابي امامة مرفوعا انتفلوا وتحفروا  
وظفروا اصل الكتاب **واخرج** البخاري في الصلاة واللباس  
وسلم والنسائي والترمذي في الصلاة من حديث ابي مسلمة  
سعيد بن يزيد الازدي قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه  
اكان النبي صلى الله عليه وسلم يجل في نعليه قال نعم وخرج له البخاري  
باب الصلاة في النعال ابي عليها او بها ثم هو كما قال ابن بطال  
 وغيره محمول على ما اذا لم تكن بها خيصة قال ابن دقيق العيد  
هذا من المختص لان المسحبات لان ذلك لا يدخل في المعنى  
المطلوب من الصلاة وهي وان كانت من ملابس الزينة الا ان  
ملازمة الارض التي تكثر فيها الخجاسات قد تقارض ذلك  
راذ ان تقارض مراعاة التحسين ومراعاة إزالة الخجاسة فثبت  
الثانية لانها من باب دفع المفاسد والاخر من باب جلب المصالح  
قال الا ان يورد دليل بالحكمة بما يتجمل به فيرجع اليه ويترك لهذا  
النظر انتهى **وقال** ابن حجر ما عناه انه ورد ما يقتضي استحباب  
وذكر حديث ابي داود والحاكم السابق وفيه امر بخيطة اليهود  
فيكون استحباب ذلك من جهة قصد مخالفة المذكورة انتهى  
**ورود** في كون الصلاة في النعال من الزينة المأمور بها  
في الآية حديث ضعيف جدا اورد ابن عدي في الكامل وابن  
مردويه في تفسيره من حديث ابي بصير والبخاري حديث  
اش وقد روي ابو داود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه



عن جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا ومستطلا  
وهو يدل على الجواز من غير كراهة **وروي** الفزاري في الاحياء عن  
بعضهم ان الصلاة في النفل افضل ويستنبط من الحديث جواز  
المشي في المسجد بالنفل وقد تقدم بعض ما يتعلق به والله اعلم  
**وروي** ابن ابي خيثمة عن اوس بن اوس الثقفي رضي الله  
عنه قال اقيمت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف شهر  
فنايته يصلي وعليه ثقلان متقابلتان **وبالسند** الي  
الترمذي ثنا محمد بن مرزوق ابو عبد الله ثنا عبد الرحمن بن قيس  
ابو معاوية ثنا هشام عن محمد عن ابي هريرة قال كان لنفل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ياتي بكر وعمر رضي الله  
عنهما واول من عتد عتدا واحدا عتدا ان رضي الله عنه واخرجه  
الطبراني برجال شاة والبرار عن ابي هريرة رضي الله عنه  
بعثه قال العلامة ابن حجر وكان وجه ما فعله عثمان رضي الله  
عنه بيان ان التخيلا والقبالين قبل ذلك لم يكن لكراهة **قال**  
واحد والمخالفة الاولى بل لان ذلك كان هو الواقع والمعتاد  
ولم يتبين ذلك الا بفعل عثمان رضي الله عنه اذ لو ترك ذلك  
توهم منه كراهة الاقتصار على قبالة واحد او انه خلاف الاولى  
لانه خلاف ما كان عليه صلى الله عليه وسلم انتهى اي وصاحبه  
والله اعلم **وروي** الشافعي عن عمرو بن اوس قال كان  
لنفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ياتي بكر  
قبالان **وروي** ابن شاذان عن اسن بن مالك رضي الله  
عنه قال كانت نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوعين واول  
من شفع عثمان **وروي** ابن عثاكر ابو الحسن بن الضحال  
عن اسن قال كان لنفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان  
**وروي** نحوه عن ابي هريرة **وروي** الحارث بن ابي اسامة

عن زياد

عن زياد قال دخلنا على شيخ يقال له مهاجر وعليه ثقلان  
وكنيت قد تركته لشهرته فقال ما هذا فقلت اردت تركه لشهرته  
**قال** لا تركته فان نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت هكذا  
**وروي** ابو الحسن بن الضحال عن عبد الله بن الحارث رضي الله  
عنه قال كانت نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما زمانان  
شرا لهما متني واخرج الترمذي وابن ماجة بسند قوي عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال كان لنفل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قبالان متني شرا لهما وقد تقدم **وروي** ابن عدي عن ابن عمر  
رضي الله عنهما قال كان نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم متنايلتين  
وقال اخري متابلين قال ابن بكير يعني بنو مامين **ثمات**  
الاولي صرح بعض الحفاظ بان نفل صلى الله عليه وسلم كانت صفراء  
انتهى واما حديث من لبس نفلا اصفر قل هو لله **ثمات** ابن ابي  
حاتم فيه انه موضوع والله اعلم نعم ذكر صاحب المطامح وغير  
واحد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان من طلب حاجة بفعل  
صفرا قضيت لان حاجة بني اسرائيل قضيت بجلد اصفر وعليه  
فيتاكد جعل النفل صفرا قال بعضهم ولذا كان الخضايب بالاصفر  
محبوبا لانه سحابة اشار الي مدحه بقوله تشرانا ظرين وعبارة  
ابن حجر القبيضي في هذا المعنى عن ابن عباس بسند فيه مجهول  
ان من لبس نفلا اصفرا لم ينزل بركي مشرورا مادام لا يستهان  
انتقم وقد رايت لبعض الائمة سوا الاحافلا في هذا المعنى وجوابا  
رايت ان ابنتهما معا حرم ومخا لافيهما من النوايد وصورة  
ما رايت سوال قال الامام ابو بكر بن النقاش في تفسيره  
ما مثاله في قوله تعالى بقرة صفرا فاقع لونها تشرانا ظرين  
ثنا الحسن بن العباس الرازي والحسين بن ادريس بصرة  
ويقتوب بن يوسف الصرابي بن زوين قالوا اناسهل بن عثمان



انا ابو العذرانا انا ابن جريح عن عطاء بن عباس رضي الله عنهما  
 قال من ليس بعل اصفر لم يزل في سرور مادام لا يسمها وذلك قوله تعالى  
 صموا فاقم لونها فتسوالناظرين فقال ابو بكر يعني الناس ما ت  
 اباعيد الرحمن الكسائي بمصر عن ابي العذرانا قال لا يعرف وهذا  
 حديثه وقال الزبير بن العوام وابن بكاد ويحيى بن ابي كثير اياكم  
 وليس هذه النفاك السود فانه تورث الهم وقال ابن الزبير  
 تورث النسيان وقال القاسم واطن ان ابا العذرانا هو الفضل  
 بن الربيع الاسدي هذا المظنه في تفسيره وقال الامام شمس الدين  
 محمد بن احمد الذهبي في كتابه الميزان الفضل بن الربيع عن ابن جريح  
 قال العتيلى لا يتابع على حديثه ناهدي ناهدي العتير بن الخطاب  
 نال الحسن بن علي الميموني عن فضل بن الربيع عن ابن جريح عن  
 عطاء بن من عباس رضي الله عنهما قال من ليس بعل اصفر  
 لم يزل ينظر في سرور ثم فدا بقره صموا فاقم لونها فتسوالناظرين  
 الناظرين فمقتضى ما قدمناه انه حديث لا يتابع علي روايته  
 وعندي ان ليس النفاك الصفر اجاز لا سيما وقد قال بذلك  
 الزبير وانه عدده ويحيى بن ابي كثير والقضاة في مصر  
 والشام وغيرهم يلبسونها في سائر الافاق وقول ابن الجوزي  
 رحمه الله في تلبس ابليس ان ليسها كروه يحمل على غير القضاة  
 جوابه والله اعلم ما قاله ابن الجوزي رحمه الله الظاهر ان من  
 قال ليس النفاك الصفر يكتب سرورا لاجسه واستدل بقوله  
 الله تعالى بقره صموا فاقم لونها فتسوالناظرين مطالب بدليل  
 غير هذا الدليل وذلك ان الخبر في الآية عايد على البقر لا على  
 النمل واما بيان ابطال الدليل فان المستدل جعل اللون الاصفر  
 الناقع علة السرور وطرد العلة وعداها الى النمل فتمتصر  
 هذه العلة بحكم اخر وهو انه يجوز ان الله تعالى لو اراد ان يخلق

هذه البقرة غير صفر الخلفها وسرور الناظرين مع هذا التوجيه  
 لا يبارتها فليكن ان علة سرور الناظرين هو ذات هذه البقرة  
 لا لونها ومع ابطال الدليل لا يستقيم الحكم انتهى بحروفي  
 الفاصدة الحقة للسخاري ما نصه حديث من ليس بعل اصفر  
 قلعه العتيلى والطبراني والخطيب عن ابن عباس موقوف على  
 لفظ لم يزل في سرور مادام لا يسمها بل قل بقره وقال ابن ابي عمير  
 سالت ابي عنه فقال كذب موضوع وعزاه الرخشي في الكشاف  
 لعلي باللفظ الاول سواء انتهى وقد قدمنا كلاما يتعلق بالصحة والصحة  
 مزاجه فيما اسلفناه **الثانية** في رواية ابي الشيخ عن ابي  
 ذر ان بعده صلى الله عليه وسلم كانت من جلود البقر ولفظ ابي ذر  
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقلين مخضونتين من جلود  
 البقر وروي الحارث بن ابي اسامة عن حميد قال حدثني من  
 سمع الاعرابي يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه  
 فلان من بقر **الثالثة** قال الحافظ العراقي كانت ثقل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مخضرة مله من روي ابو الشيخ بالنسبة  
 الي يزيد بن ابي زياد قال رايت ثقل المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 مله من مخضرة وروي ابن سعد في الطبقات عن هشام بن  
 عروة قال رايت ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضرة بقره  
 مله لهما لان المخضرة التي لها خصر والتي قطع خصرها  
 حتى صار مستدقيين كما في النهاية والملمن من العال  
 كما في الصحاح وغيره الذي فيه طول ولطافة على هيئة اللسان  
 قال في النهاية وقبله هي التي جعل له لسان ولانها البقرة  
 الثانية في مقدمتها انتهى وروي ابو الحسن بن الصالح عن  
 اسماعيل بن امية قال كانت ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضرة  
 بقره لها قبالان وروي ابو الشيخ عن ثابت بن يزيد عن النبي



قال الخبر من راي نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها قالان  
معتبين وروى ابن سعد عن جابر بن عبد الله عن علي بن ابي طالب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حقة مثل الحضرمية لها قالان  
وروي سعد بن عبد الله عن ابيه قال حدثني رجل قال رايته نفل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبة لها قالان وروى ابن عمر  
عن همام قال نظر هشام بن عمرو الي نفل الصلت بن دينار ولها قالان  
فقال هشام عندنا نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبة محضرة  
سليمة قال الحافظ العراقي **واما** في حديث يزيد بن ابي نيار  
ليس لها عقب مع قوله في حديث هشام بن عمرو معقبة فيمكن  
الجمع بينهما بان يزيد بن ابي نيار لم يطلق العقب وانما قال ليس  
لها عقب خارج واشت هشام كونها معقبة اي لها عقب من سبور  
تخمس به الرجل كما يفعل في كثير من النعال او يكون لها عقب غير  
خارج انتهى **قلت** ولا يعارض ما يأتي قريبا في التهمة الثانية  
**الرابعة** كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يلبس النعل ورعا  
مستحافا لا سيما في العبادات تواضعا وطلبا لمزيد الاجرة  
كما اشار الي ذلك الحافظ العراقي رحمه الله في التهمة السابعة بقوله  
يمشي مع المتكئين والارملة في حاجة من غير ما انفة  
يودف خلفه على الحمار على اكاف غير ذي استكبار  
يمشي بلا نفل ولا خف الي عيادة المرضى حوله المسلا  
**وروي** ابن الاعرابي عن عبد الله بن عمرو عن العاصي رضي الله  
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلو حافيا ومستعلا  
وقد سبق ذكر هذه الحديث من رواية ابو داود فراجعه وهو  
مفاد اللقط وقد سبق حديث فاحتموا النع واستقلوا وقالوا  
ارلنا الشيطان ما استنظم وهو ضعيف كما ذكرناه فقال ذلك  
وفي خبر ضعيف رواه الطبراني في الكبير عن ابن جرد يرفعه

تعددوا

تعددوا واذا خشيتموا واستقبلوا وامشوا حفاة قال العلامة  
ابن حجر اية تشبوا بعيش معدن عدنان في المقتشف والبوس  
وما بعد هفت بر لم اي اخشوشنوا في المطم والملبس وفي قوله فاستقبلوا  
بذبح الجلوس للقبلة ولو خارج الصلاة **قال** العلامة ابن حجر  
يستند من قوله امشوا حفاة وما اشبهه من الاحاديث بذب  
الحفا ولم ار من صرح به على اطلاقه من اصحابنا وانما الذي رايت  
لهم ان الصحابة كانوا يتوضون ويخرجون بمشون بارجلهم حفاة  
في الطرقت سبلولة الي المسجد وينبغي تفصيل في ذلك وهو ان قصد  
به التواضع وامن من تجسس رجليه ولو احتمل الاس والافلا وقد  
يريد ذلك قول ائمتنا ليس الحفا عند دخول مكة ان امن تجسس  
رجليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب من ساعد ياتارة  
وعن عزي اخري بغير افعلة شهابا رايها كان او غيره ومرة  
راجلا مرة مستعلا ومرة حافيا لا ردا ولا علامة ولا فلتسوة  
وفي خبر ضعيف النفاذة من الايمان وهي عجيب وثابتة  
الهيئة وله شاهد صحيح وهو من ترك اللبس تواضعا لله  
وهو ينذر عليه دعاء الله يوم القيامة على رؤس الاشهاد  
حتى يجبره من اي ظل الجنة شايليسها وهو حديث حسن  
وفي الحديث الحسن ايضا ان الله يحب ان يري اثر نعمته  
على عبده ولا يشاق بين الحديثين لان الاول يتبع جملة كما  
يروي اليه لعظم على من اثر الحسن للتواضع لا غير والثاني  
على ما ذكره بليل الحسن اظهار رقة الله **فلن قيل**  
ما الافضل في هاتين قلت ينبغي ان الافضل فقل هذه اشارة  
وقد هذه اشارة اخري مرة يتواضع واخري يظهر التكرار والنية  
لله انتهى ودار في شرح الشايل بعد كلام ما صورته والاف في



ما تقرر من اثاره صلى الله عليه وسلم اذ في الهيئة وراثته الملا  
 وتبعه على ذلك السلف الصالح اختاره جملة من متلخي ائمة  
 الصوفية وغيرهم لان السلف لما راوا ان الله لا ينفك عن خلقه  
 بالزينة واللباس اظهروا لهم برباطة ملائكة حقايرة ما خفى  
 الحق مما عظمه الغافلون والان قد قست القلوب وسى ذلك المعنى  
 فاتخذ الغافلون رثاثة الهيئة حيلة على جلب الدنيا وانكسر  
 الامر وصار محال في ذلك من متبعي السلف ومن ثم قال  
 الطائفة بانه تعالى سيدك انما الحسن الذي قد مر الله به لذي  
 رثاثة انكر عليه جمال هيئته **هذه** هيئته **هذه** هيئته  
 وهيئته **هذه** هيئته **هذه** هيئته **هذه** هيئته **هذه** هيئته  
 الله عليه وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال وفي رواية تظيف  
 بحسب النظافة **وروي** اصحاب التثنى رافى النبي صلى الله عليه  
 وسلم وعلى اهل بيته رواية النصارى ثوب دون فقال بقل لك مال  
 قلت نعم فقال من اين المال قلت من كل ما اتاني الله من الابر والاشا  
 قال فكثرت نعمته وكراحمته عليك **وفي** التثنى ان الله يحب ان  
 نعمته على عبده اي لا يباهيه من الجمال الباطن وهو الشكر على النعمة  
 ومن ثم قال تعالى ذلك خير اشارة الى لباس التقوي وكما ان الله  
 تعالى يحب الجمال في الفعل والقول والهيئة يفيض التبع  
 في ذلك وقد حل في هذا المقام فريتان قوم ذهبوا الى ان الله  
 تعالى يحب كل مخلوق وانهم لذلك فطروا الله تعالى الخلق لها  
 ولقوله تعالى احسن كل شئ خلقه وهو لا قد عطلوا احكاما كثيرة  
 كما تكلم المنكر واقامة الحدود وقوم قالوا ذم الله تعالى جمال  
 الصورة بتوهمه في المناقب واذا رايتهم فيهم لا يحبهم  
 وفيه من ان الله لا ينظر الى حوركم واهوالكم وانما ينظر الى قلوبكم  
 واهوالكم وحرم الله تعالى الحرير والذهب وهما من اعظم ما في الدنيا

وفي الحديث البذاذة من الايمان ودم نفالي الشرف وهو كما يكون  
 في الطعوم يكون في اللبوس وفصل التواضع ان الحال في الهيئة  
 اما محمود وهو ما اعان على طاعة ومن ثم كان صلى الله عليه وسلم  
 يتجمل للوفود فهو نظير لبس آلة الحرب للقتال والحديد والخيل  
 في الحرب فان ذلك محمود لصحة نصر الدين واما مذموم وهو  
 ما كان للدنيا والخيلا واما محمود عن الامرين وهو ما خلا عن الذين  
 القصد من انهم كلام ببعض اختصار والحديث الذي ذكره عن  
 اصحاب التثنى هو من رواية مالك بن عوف الحمصي والداي الاوص  
 قال انيت النبي صلى الله عليه وسلم الخ وقوله دون هو من الدال  
 بعدها واوفا عليه واسم اعلم وحديث البذاذة من الايمان رواه  
 احمد في مسنده والحاكم في المستدرک وروي عن ابن مسعود  
 والترمذي وقال حسن غريب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يظفر  
 الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر فقال رجل ان الرجل  
 يحب ان يكون له ثوبه حشنا ونعله حشنا فقال ان الله تعالى  
 جميل يحب الجمال الكبير بطريق الحق وعطى الناس قال الموردي  
 وهذه الاسماء هي جميل وورد في الحديث الصحيح وورد ايضا في  
 حديث الاسماء الحسن وفي اسناده منال والمختار حوان اطلاقه  
 على الله سبحانه وتعالى ومن العلماء من منعه ان يتركه وقوله عطى الناس  
 هو الطافي منكم وكذا ذكره ابو داود في مسنده وذكره الترمذي  
 وغيره بالصداد وهو معنى واحد ومعناه احتقارهم واما حديث  
 ان الله تعالى جميل يحب الجمال سمى بحسب السخا تظيف بحسب النظافة  
 فتدروا ان الله تعالى جميل يحب الجمال سمى بحسب السخا تظيف بحسب النظافة  
 واما حديث ان الله تعالى جميل يحب الجمال سمى بحسب السخا تظيف بحسب النظافة  
 نعمته على عبده ويغفر البوس والمباور فتدروا ان الله تعالى  
 عن ابي سعيد مرزعا وفي الحديث ايضا ان الله تعالى طيب



يجب الطيب نظيف يجب النظافة كرم يجب الكرم جواد يجب  
 الجود فتطهروا انفسكم ولا تشبهوا باليهود وروى الخطيب  
 عن عائشة مرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة  
 الا نظيف انتهى **الخامسة** كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس  
 يتحدث يطلع نعليه رواه البيهقي عن انس رضي الله عنه وقد  
 روي الترمذي عن انس يرفعه اذا جلس فاطهوا انفسكم فتستريح  
 انذاكم ثبت ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان صاحب  
 النعلين والنساء والتوال والطهور كما في الصحيح وكان يلبس ذلك  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يلبس النبي صلى الله عليه وسلم  
 نعليه اذا قام ويجعلهما في ذراعه اذا جلس حتى يقوم صلى الله عليه وسلم  
**وروي** محمد بن يحيى عن الثمام قال كان عبد الله بن مسعود رضي الله  
 عنه يقوم اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع نعليه من  
 رجليه ويدخلهما في ذراعيه فاذا قام البسه اياها فيمشي بالوصي  
 امامه حتى يدخله الحجرة وقد ذكر جماعة منهم بن مسعود ان انس  
 بن مالك رضي الله عنه كان صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واذا وثبه وقال الحافظ بن حجر عنه ما تكلم على حديث النبي  
 فيكم صاحب النعلين مانعه والمرا د بصاحب النعلين وما ذكر  
 معهما عبد الله بن مسعود فانه كان يتولى خدمة النبي صلى الله عليه وسلم  
 في ذلك فصاحب النعلين في الحقيقة هو النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقيل لانس مسعود صاحب النعلين مجازا لكونه كان يحملها انتهى  
**السادسة** روي احمد بن الزهد وابوالقاسم بن عمار عن زياد  
 بن سعد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يطالع من نعليه  
 عن قدميه **الثامنة** في خبر ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال امرت  
 بالنعلين والخاتم رواه الشيخان في الباب وابن عدي في الكامل  
 والخطيب في تاريخه والفيافي عن انس **التاسعة** في الوضوء

عن

عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قطعة العشا ولا عشا الفدا ولا الخدم من شيء زوجين ولا فتيين  
 ولا رداءين ولا ازارين ولا زوجين من النعال انتهى وصح  
 بعض الائمة بضعف هذا الحديث وهو يريد ما شغب به ابن حجر  
 الهيتمي في اسبق حيث قال الا ان ثبت انه كان له نعل من طاق  
 واحدة يفعل من اكثر المسيلة تمامها على ان بعض الحفاظ خرم  
 بانه صلى الله عليه وسلم كانت له نعل من طاق واحدة يفعل من اكثر  
 وساقى انه صلى الله عليه وسلم كان له عدة خفاف ونعالان فانه  
 اعلم اي ذلك كان **وقد روي** غيره ما حداه صلى الله عليه  
 وسلم كان له ثوبان للجمعة خاصة ثم يطويان الى الجمعة التي  
 وعورض هذا برواية انه لا يطوي له ثوب واجيب بان هذا  
 في الغالب او يحسب علم الثاني ثلثا في ثيابات غيره للطي الصريح  
 في نديه حديث الطبراني اطوارا شيئا ثم ترجع اليها ارجو احصا  
 وله ذلك صرح بعض ائمة الشافعية بنده بطل الشك في كل  
 عليهم ان الحافظ النور الهيتمي روي حديث الطبراني بلفظ اطوارا  
 شيئا ثم ترجع اليها ارجو احصا فان الشيطان اذا وجد ثوبا مطويا  
 لم يلبسه واذا وجد ثوبا منشورا لبسه قال وفيه ثلثان وهو  
 وصاح انتهى فاشكال الى انه موضوع او شديد الضعف وكلاهما لا يثبت  
 به سنة والله اعلم **الواشرة** روي الطبراني عن جماعة  
 ثبت الزبير رضي الله عنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نعلين قال لهما منصرة **الحادية عشر** عن ابي امامة رضي الله  
 عنه حكيما رواه الطبراني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نعلي بالشاة من اليسرى **الثانية عشر** من اسماء صلى الله  
 عليه وسلم صاحب النعلين وقد وصف ذلك في الانجيل فنيه انه  
 صاحب الدرعة والهامة وهي التاج والهداوة وهو القضيبي وقيل

يده



غيره والله صاحب المعالي صلى الله عليه وسلم **الثالثة عشر**  
 مما ورد في الاعتقال والناس يتلون بخلافه ما روي عن جابر رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل الرجل قائما واضطرب  
 ابنه في ابي داود شراحت سنن ابي داود فوجدته قد اخرجها فيها  
 وان قالنا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى انا ابو احمد الزبيري ثنا  
 ابراهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان يقتل الرجل قائما انتهى وفي جامع الترمذي باب  
 ملجاء في كراهة ان يقتل وهو قائم ثنا ابراهيم بن زهير بن مروان  
 البصري ثنا الحارث بن نبهان عن معمر بن عمار عن ابي عمار عن ابي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل الرجل وهو  
 قائم قال ابو عيسى هذا حديث غريب **وروي** محمد بن عمر  
 الرقي بهذا الحديث عن معمر عن قتادة عن انس وكلا الحديثين لا يصح  
 عند اهل الحديث والحارث بن نبهان ليس عندهم بالكافي ولا يعرف  
 الحديث فتادة عن انس اصلا ثنا ابو جعفر السماي ثنا سليمان  
 بن عبيد الله الرقي ثنا عبيد الله بن محمد الرقي عن معمر عن قتادة  
 عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل الرجل وهو قائم  
 قال ابو عيسى هذا حديث غريب قال محمد بن اسماعيل ولا يصح هذا  
 الحديث ولا حديث معمر عن عمار بن ابي عامر عن ابي هريرة انتهى  
 ومن روي حديث النهي الضياء عن انس قال ابو سليمان الخطابي  
 في معالم السنن يشبه ان يكون انما نهى عن لبس النعال قائما لان  
 لبسها قاعدا اسهل عليه وامكن له وربما كان ذلك سبيلا لانتدابه  
 اذا لبسها قائما فامر بالتعود والاستعانة باليد فيه لئلا يغايته  
 والله اعلم انتهى على انه قد روي ابن سعد عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل قاعدا او قائما ولعله  
 محمول على ان الجواز فلا معارضة او على ما ذكر في شرح السنة ان

النهي

النهي محمول على فعل يحتاج في لبسها الى اعانة اليد والنهي فيها ليس فيه  
 ذلك والله تعالى اعلم **الرابعة عشر** حديث اخطموا انفاكم عند  
 الطعام فانها سنة جميلة رواه الحاكم في المستدرک مرفوعا وورديه  
 ايضا والطبراني في الاوسط وابو يعلى في مسنده عن انس يرفعه اذا  
 اكلتم الطعام فاخطموا انفاكم فانه ارواح لا قد اكلتم وفي لفظ اذا وضع  
 الطعام فاخطموا انفاكم فانه ارواح لا قد اكلتم ومن رواه الدارمي عن  
 انس رضي الله عنه وفي حديث انس رضي الله عنه اذا قرب احدكم الي  
 طعامه وفي رجل فقلان فليستدع فغلبه فانه ارواح للقدمين  
**الخامسة عشر** روي الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة يرفعه  
 اذا استريت فلافاسقدها اذا اشريت ثوبا فاسقده وعن  
 ابن عمر زيادة واذا اشريت دابة فاسقدها اذا كانت عندك  
 كريمة قوم فاكرمها **السادسة عشر** روي الطبراني في الاوسط  
 والحظيب في التاريخ عن ابن عباس رضي الله عنهما حديث اذا تارعت  
 الى الخيف فاسوا حفاة فان الله يصاعف اجره عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم **قاعدة** اذا قاد الحفاة ابن الحوز كان من واطب على اليد باليمين  
 في لبس النعل والخلع باليسار امن من وجع الطحال واذا دغيرة  
 ان سورة المختنة اذا كتبت وسقي المطول ماورها يري بوزن الله تعالى  
**واما الخف** وهو مفرد وفي جملة خفاف ككتاب وجمع  
 خف السعير اخفاف كنفل واقلال فقد ثبت في الصحيحين حديث  
 المفيرة ورواه جمع من الصحابة انه صلى الله عليه وسلم مسح على خفيه  
 واخرجه الترمذي في الشايل في باب ما جاء في خف رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حديثين اذ قال ثنا هناد ثنا وكيع عن دليم  
 بن صالح عن مجير بن عبد الله عن ابن يبريد عن ابن ابي عمير عن النجاشي  
 انه قال لبني علي رضي الله عنهم وخفيين اسود من ساذجين فلبسوا  
 ثم نوضا ومسح عليهما ثنا قتيبة ثنا ابن ابي زائدة عن الحسن



ابن عياش عن ابي اسحاق عن الشعبي قال قال المغيرة بن شعبه  
اهدي دحية للنبي صلى الله عليه وسلم اربعة صلوات الله وسلامه عليه خفين فلبسها  
وقال اسرائيل بن جابر عن عامر وجدة فلبسها حتى تحرقا لا يدري  
النبي صلى الله عليه وسلم اذكيهما ام لا انتهى **وروي** الطبراني  
من طريق يحيى بن الضريس عن عنبسة بن سعيد عن الشعبي  
عن مصبة قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبة صوف  
وخفين فلبسها حتى تحرقا ولم يسأل اذ كان بها ام لا رجالة  
ثقة ما عدا عنبسة ابن سعيد فليحمر **وروي** ابن ابي شيبة  
والحارث بن ابي اسامة والدارقطني الاقراد والافانم احمد وابو  
داود والترمذي وحسنه وابن سعة وابو الشيخ عن عبد الله  
بن بريدة بن الحبيب عن ابيه ان النجاشي اهدى لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين فلبسها ومسح  
عليهما ولذكر ما يتعلق بالكديتين على لفظ السامري نقول  
**قوله** ان النجاشي هو بكر النون على الالف كما في التاموس وغيره  
والفتح فصيح وهو الجاري على السنة كثر من الناس وبأوه  
مخففة ومشددة والتخفيف افتح كما قاله صاحب المقرب  
سما من الثقة وهو اختار النجاشي وعن صاحب التكملة  
بالشد يد وعن الهروي كلتا اللغتين وقال العصام  
النجاشية بالكسر الانا اذ كانه سمي به لفظا امه واسم اعلم  
انتهى وبأوه على التخفيف ليست بيا رب وانما هي اصلية  
وتشديد الجيم خطأ كما قاله العيني وغير واحد وهو اصح  
رجاد مهلة والسين تخفيف كما قاله بعض الايمة بمرحاة  
مهلة بضميم ويقال بتقديم الجيم على الحاء عند بعضهم تلك  
الحبشة ويقال اسمه مكحول بن حصينة امن بالنبي صلى الله  
عليه وسلم وعده جمع من الصحابة واخرون لم يعدوه والمخلاف

سني



سني على تعريف الصحابي ومذهب الحنفيين عدم عده لعدم الاجتماع  
بالنبي وهو اللقاة والمسئلة محل غير هذا واسلم سنة سبع  
بتقديم السين كما قاله خوطاي وجماعة وتوفي رحمه الله سنة  
تسع بتقديم الناء فاخبرهم صلى الله عليه وسلم بموته يومئذ  
وخرج بمصر وصلى وصلوا معه عليه **وقال العيني** اصح  
بفتح الهوة وسكون الصاد المهمله ومعناه بالقرينة عطية  
نقرا قال ووقع في مصنف ابن ابي شيبة عن يزيد صحة بفتح الصاد  
وسكون الحاء يعني بخذف الهزة وحكي الاسماعيلي ان في رواية  
عبد الحميد اصحمة باثبات الالف والحاء المعجمة قال وهو غلط  
وحكي الكرياني ان في بعض النسخ في رواية محمد بن سنان  
اصحمة بالياء الموحدة عوض الياء انتهى وقال الحب الطبري في  
احكامه النجاشي بتشديد الياء في اخره وتخفيفها وقيل  
الصواب تخفيفها انتهى بمعناه ونحوه لبعض الشيوع ووجد  
بخط من يوثق به تخفيف الياء في نسخة صحيحة جوا من بعض  
كتب اللغة وقال النوراني في مسماته في حرف الجيم  
بعد ان ذكر ان اسمه اصحمة ان الجاري نقل ان اسمه  
سليم بضم السين وكذا حكاه غير الجاري ونقل ان اسمه  
حازم انتهى **وقوله** اهدي من الاهداء يعني باللام وبالياء  
ومعناه هذا ارسل الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله  
ساذجين بفتح الذال المعجمة وكسرها وجوز في معناه  
الدصام ثلاثة اوجه الاول غير منقوشين الثاني مجردين عن  
الشعر كما في ثعلب جرداوين وهذا ان الاحتمال ان يقلصا  
عن غيره والثالث انه غير متمتع بلون اخر وهو من عند يانه  
فيما قال وتبعه العلامة ابن حجر في الاحتمالات الثلاث وقال  
الحافظ ابو زرعة لم يخالفوا سواهما لكون اخر قال وهذه اللفظة



تستعمل في العرف لذلك ولم احدها في كتب اللغة بهذا المعنى  
ولاراي المصنفين في غريب الحديث ذكروها انتهى وانت  
تعلم ان ما جعله العظام من عند يانة هو موقوف بآية ابو زرعة  
وهو مستند على العظام فلعله لم يقف على كلاته والالم يعرفه الي  
نفسه واسد اعلم **وقول** فليستها الف التفرع والتعقيب  
اي ليسها عقب وصولها اليه بل انما اخ كما اشار اليه العظام  
وتبعه العلامة ابن حجر قايلا وحيد فيوجد منه ان الاول  
المهدي اليه ان يتصرف في الهدية عقب وصولها اليه مما ان  
اخذت اليه وهو ظاهر ان كان فيه تالف ونحوه والا فلا معنى  
له انتهى وتعقب بعض الائمة تقييده بالتالف قايلا ينبغي  
التصرف في الهدية عقب وصولها اظهار القول وكونها  
وقعت الوقف واسارة الي توصل المحبة بينه وبين المهدي  
حتى ان ما اهداه اليه له منزلة على غيره مما هو عنده وان كان  
اعلى واعلى ولا يخصص ذلك في التالف ونحوه فالاولي فعل ذلك  
مع من يعتقد صلاحه او علمه او يقصد جبر خاطره او دفع  
شره او تنوذا شفاعته عنده في مهمات الناس واثارة ذلك انتهى  
وبعضه بالمعنى ثم قال وانت تعلم بعد تأمل هذا اسقوط اعتراض  
ابن حجر بقوله وهو ظاهر الى اخره واسد اعلم انتهى وقينه كما  
قال العلامة ابن حجر تبعاً للعظم قبول الهدية فاذا ابن حجر  
لم يثبت اكد اذا كان فيه تالف للمهدي استعمل وقال غيره فيه قبولها  
حتى من اهل الكتاب فان النجاشي لما اهدى الحفصين كان كافرا  
كما قاله ابن العربي ونقله عنه الزين العراقي واقره **قيل**  
وقبول الهدية الكفار ناسخ لعدم القبول وقينه كما قال العظام  
والعلامة ابن حجر وغيرهما عدم اشتراط القبول قبول الهدية  
بل يكفي البعث والاخذ وقينه ان الاصل في الاشياء المجهولة

الطهارة وفيه جواز السمع على الحفصين وقد اخرج الشيخان عن حماد  
رضي الله عنه انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم نوحا وسمع  
على حفصه وقد علم ان حماد بن ابراهيم اخرا من اسلم من الصحابة رضي الله  
عنهم وعلى الجملة فمسخ الحفصين وارد ثابت بمجول به وهو باجماع  
من يعتد به وباروكي عن بعض الائمة كالك ما يخالف ذلك  
مؤول وقد روي السمع على الحفصين ثمانون صحابيا كما قيل والحديث  
مواترة عند جمع ومن ثم قال بعض المتفهمة الحفصين ان يكون  
انكاره اي من احله كفرا واسد اعلم **وقول** في الحديث الثاني  
فليسها اي الحفصين والمجبة قال العلامة ابن حجر كذا قيل وقوله اذ كان  
اذ كانا ام لا يشعر بجموعه للحفصين فقط الا ان يقال انه للمجبة  
ايضا باعتبار شعرها وزعم ان الخرق انما يقع للحفص لا للمجبة  
عجيب انتهى وببعضه بالمعنى وكان يعرف من بالعظام اذ قال ومن  
حمل المرجع للحفصين والمجبة ابعد كل البعد كما لا يخفى انتهى وقوله  
اذ كانا قال العلامة ابن حجر اي تذكيرة شرعية وهذا التركيب  
نظير اقاي الزيدان اي نظرهما من مذبح ام لا وبقي الصحابي  
درأيته صلى الله عليه وسلم لتصريحه له بذلك اولانه اخذه من  
قريظة انه لم يتسال لعلهما من مذبح او غيره وعلى كل حال ففي  
الحديث دليل واضح على طهارة الاشياء المجهولة الاصل ولو نحو  
شعره بل هذا ذبح اصله ام لا وهو مقتضى هذا اذا لم اطل  
في رده بما رددت عليه في شرح الباب وزعم ان فيه دليلا على  
طهارة الذبوح يحتاج الي ثبوت انها كانت امدابوعين وليس في  
الحديث ما يدرك على ذلك انتهى كلامه رحمه الله وهذا الاخير يلقفه  
من يد العظام وقال الحافظ العراقي فيه استغوال الشيب الخلقة  
والحفص العتيق جدا وان ذلك من التواضع فان المصطفى صلى الله  
عليه وسلم لم يزل يلبس الحفصين حتى تخرقا وقد ورد في حديث



عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها  
لا تتخلفي ثوباً حتى ترفقيه انتهى واخرج الطبراني في الكبير  
بسنه جيد وصححه بعضهم وهو الحافظ المصيري في حياة الحيوان  
اذ قال لما نقل الحديث في باب الحائض عند ذكر الحائض ما روى فيه في  
اسناده هشام بن عمرو وذكره ابن حبان في الثقة وهو حديث  
صحيح ان عائشة تقال عن ابى امامة قال دعا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يخفيه ليليس لها فليس احد معها فخرجت منه حية فقال من كان يوم من ياتس واليوم  
الاخر فليس خفيه حتى ينفضها انتهى وهذه من علامات نبوته  
صلى الله عليه وسلم واخرج في الاوسط عن ابن عباس قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة بعد المسى فادخل  
ذات يوم الحاجة فخرجت ثوباً ولبس احد خفيه فجا طائر اخضر  
فاخذ الحنف الاخر فارتفع به ثم القاه فخرج منه اسود وسالط  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه كرامة اكرمني الله بها  
الصحابة ان اعود ذلك من شرم يمشي على بطنه ومن شرم  
يمشي على رجلين ومن شرم يمشي على ربع انتهى وقد رواه  
البيهقي في كتاب الرعوات الكبير من حديث عكرمة عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا اراد الحاجة بعد قد ذهب يوماً فنفذ تحت شجرة فخرج  
خفيه قال ولبس احدها فجا طائر فاخذ الحنف الاخر فلق به في  
السماء فاستبلت منه اسود صالح فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه  
كرامة اكرمني الله تعالى بها اللهم اني اعود ذلك من شرم يمشي على  
رجلين ومن شرم يمشي على ربع ومن شرم يمشي على بطنه  
انتهى ولذلك قال الامام الفخر الرازي رضي الله عنه في الاحياء منتخب  
لكن اذا اراد لبس الخفين في حضرة او سزاو ليكشف الحنف وينفض يديه

حذرا من حية او عقرب او شوكه واسته لحدث ابى امامة المذكور  
**فايدة** ذكر بعض افعال التبرانية كان له صلى الله عليه وسلم  
عدة خفاف منها اربعة ازواج احدها من خيبر صلى الله عليه وسلم  
وسلم وفي كتاب النور الزاهر الساطع في سيرة ذي البرهان القاطع  
لابن محمد المكي القاسمي رحمه الله ما نصه وكان له صلوات الله  
عليه وسلامه ثعلبان وثمانية ازواج خفاف انتهى واعلم ان الاحاديث  
المتعلقة بالثعلبان في الصحيح وكث الحديث كثيرة وقد راينا في  
الاقتضار على ما ذكرناه منها بذكر النور كفاية وشرحه على  
مذهب اهل الرواية والدراية من غير تعيين عند هذا المالك  
على عادة الائمة في مثل ذلك والله سبحانه وتعالى الهدي والرشد  
والانوار طريق يهدي الى التوفيق

## **الثاني في صفات المثال العظيم البركات والنافع** **الحاكمي لتعال افضل شفعوا له في كل وقت**

وما يد لعل هيته من الكلام لبعض ائمة الاسلام القادسيين مسند  
من تشرف به عليهم من الله افضل الصلاة وازكى السلام **اعلم**  
ارشدني الله واياك الى سوا السبل وارردنا مع الرعيل الاول  
من اهل الرحيق والتلخيص ان جماعة من ائمة المعاربة المتفكرين  
بهم نفخوا المثال الطاهر وحسنه الباهر وقرأوا هذه  
عين الناظر من هذه الاعمال ابو بكر بن العربي والحافظ ابو الربيع  
بن سالم الكلاعي والكاتب الحافظ ابو عبد الله بن الابار والرحالة  
ابو عبد الله بن رشيد الغفيري والرواية ابو عبد الله محمد بن  
حبيب الوادي ياشي وخطيب الخطباء ابو عبد الله بن مرزوق النخعي  
وابن البراء التوسلي والولي الصالح الشهير ابو اسحاق ابراهيم  
بن الحاج التلمي الاندلسي الميربي وعنه اخذ ابن عثا كرام المثال وغير هؤلاء  
من يطول فقد ادمع تاجن ابي الخصال وابي الحكم ماسد بن المرحل



وابن عبد الملك المراكشي رحمه الله ولنا بهم الانوة ومن اهل  
الشرق جماعة كالحافظ ابن عساكر وتلميذه السيد الفارسي  
والحافظ العراقي وابنه والتعالج البلقيني والشيخ يوسف النساوي  
الداكي والحافظان السخاري والسيوطي وغيرهم وقد اشار  
له من المتأخرين الشيخ القسطلاني في الواهب اللدنية غير انه  
لم يسطره لابائي والقاربة اكثر اعتناء به من اهل المشرق  
**فان قلت** هذه دعوى فهل من دليل **قلت** نعم انه ليل  
ان الذين يقرضون المثال من علماء الغرب اكثر من يقرضون له من اهل  
المشرق فيما علمت وهذا ابن عساكر الذي هو المعتمد عند اهل المشرق  
في هذه الامور لم يأخذه الا عن ابن الحاج المغربي كاستغف عليه  
وكلمين بعد ابن عساكر عيال عليه في ذلك **فان قلت** فهل  
له من سبب **قلت** السبب والله اعلم ان اهل المشرق كانت  
الفكر النبوية يعينونها موجودة بين اظهروا عند بني ابي الحديد  
بشر في المدرسة الاسرفية بالشام على ما سبقه الامام به ان شا  
الله تعالى **واما الفارسية** فلم يمكنهم الا المثال ومن ارتحل  
منهم للمشرق وراى الفكر النبوية كما بن رشيد مثل عليها وهذا  
مجتبى الغالب والافاضل المشرق مثل جماعة منهم ايضا وقد كان  
كثير من العلماء ان يقيمون بمشاهدة الفكر النبوية عند بني  
ابي الحديد ثم بالمدرسة الاسرفية عند ما جعلت فيها وقد رايت  
في تاريخ دمشق في التعريف بابي الحسين بن ابي الحديد ما رصه  
ابن الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن القاسم بن الحسن بن عبد الله  
بن ابي الحسن احمد بن ابي الفضل عبد الواحد بن ابي بكر محمد بن احمد  
بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن سلمان المعروف بابن ابي الحديد  
السكر الخطيب هكذا اقبلت فتيه في مع صاحبنا ابي القاسم الشافعي  
الحافظ من اهل دمشق شيخ صالح سليم الجاني سيد الشيعة من

بيت

بيت الحديث والمطالبة جوده الاعلى ابو الحسن بن ابي الحديد من مشهور  
المحدثين حدثنا عنه شيوخنا وابو الحسن هذا سمع جده ابا  
عبد الله الحسين سمعت عنه دمشق اخلا وخطت دابة المصلحة  
وقعات عليه ورايت فعل النبي صلى الله عليه وسلم وكانت  
ولادته في جمادى الاولى سنة اربع وستين واربعماية بمش  
ووفاته بها اول نهار يوم السبت مستهل جمادى الاخيرة من  
سنة ست واربعين وخمماية ودفن في مقابر باب الصغير  
انتهى وسباني في الجامعة ان شاء الله مزيد بيان لهذا المعنى الذي  
به المعنى **وقد بلغني** عن بعض الاعاظم من هو كمثل الجارون  
انه انكر تصويري الامثلة الشريفة ذات الظلال الوردية  
قائلا كيف تنهون عن الصور وانتم تخطونها فقلت لمن بلغني  
عنه ذلك قل له وانتم لم تتكلموا على غير وجه السؤال فيما لا موارثي  
تخطونها اذ ليس هذا من تلك الصور لاني ورد ولا في صدر  
واخبرني الحاكم ان هذا المعترض ليس من اهل الانصاف المتحليين  
بالحسن الاوصاف بل هو ممن طبع الله بانكار الحق على قلبه  
فكفاني ذلك المحاربة معه في اظهار الحق وايراد وجهه  
وطبعه ونفوذ بالله من محو الانصاف وسلبه رايت شعري  
ما جواب هذا الحاسد العنيد القاطع في فريه اعراض الناس  
جملة من العمد عن قول الحافظ العراقي في البيت التي فيها  
في الشير شيرا الى ما اختاره في مثال فضل خير البشر  
بعد ما حددها بالطول والعرض وقلم من ذلك بالعرض  
واحسن فيه القرض وهذه تماثل تلك النعل  
ورورها اكرم بها من نعل شملها بعد هذا البيت  
فليت المعترض استك عما فاه به ليت فانه كلام يخشعي عليه  
منه تجاوز الله بالتوبة عني وعنه **فان قيل**



ان كان ما ذكره صحتها فلا يسي ترك صاحب الواهب الدينية  
التحليل مع ان له في العلم القدر الاثير الاثيل **قلت** لم  
يترك ذلك لنهي عنه بل لصعوبة تجديده على الوجه الذي ينبغي  
منه حتما صرح بذلك فراجع كلامه يظهر به جميع ما هناك  
والافقد ذكر انه الف في المثال جماعة من الاعلام واورده لخواص  
ومنافع وجملة من النظام من اكابر الائمة العظام ومن جملة  
من حكى عنه من الاكابر ابن الحاج وابن عاكرو وقد عرفت  
انها مثالا ولم ينكر هو ولا غيره ما فعلا وقد رأيت نسخة  
من كتاب ابن عاكرو في المثال عليها خط الحافظ السخاوي  
وجماعة من روادها ومنهم محمد التاسع ومغرب الفوائد  
الشارعة الحلال السيوطي وذكر الداوي انه كان القاري  
للكتاب المذكور وفيه مثال الفيل تقبل الله منهم سبعين  
المذكور ورأيت ايضا تاليف السراج البلقيني بخطه وفيه  
المثال وتسمية مثله هولا تطيل المثال **فان قيل**  
اذا صعب غير المثال على الامام السطواني وهو المعتقد من ابن  
سحل عليكم انتم بلوغ هذه الغاية والامام وهما مثلما الاطربة  
من سحلية ومن دعوى طبقة شيوخكم وشيوخهم عيال  
على مواهبه **قلت** اما ذكرت من قصور مثلي عن  
هذا الامام راني قطرة من ذلك الغمام فاصحح لا ينكر  
ولا يجد غير اني انما قابلته بالائمة الذين فضلهم بالن  
وكل منهم علامة اوجد كابن عاكرو ابن الحاج المرحل والقرافي  
الحافظ الزين وسراج بلقيين والسخاوي المحقق السيوطي  
الحافظ وغيرهم ممن يعجز عن وصفهم للاقط واستدري  
منهم عدة وافره فيما سردده من الكلام الذي يورده  
ينقول على ما قلناه منظورة في هذا الباب وفيما بعده وليس

لاحد

لاحد ان يتعقبه او يورده وانما المبد حال عن هولا الشارة  
ومن ذا ان يرف قولهم او يدعي فتاده وهذا السطواني  
قد حكى عن جماعة منهم واستناد عنهم فراجع ايها المعترض  
كلامه والبس من الاضاف اوقى لامة وتقدم في سدان  
الوغا ترتفع عنك اللامة والافناخر للساقه او اقع  
في بينك منتدا وامثالك مرشدا  
خلق الله للحروب رجالا ورجالا لقصعة وشريد  
استغفر الله واعوذ به من كل شيطان مريد ولنشرع فيما اردته  
سابلان الله العون علي ما قصدته والقول لكل ما اورده  
فتقول مستدامن واهب العقول اني ذا كرهه لثالين عليها  
المقول ثم اعزرها باربعة لا تقوي قوة الثاني ولا الاول  
منتدا من انكر ما يتعدد من الاثمة ويقتنع  
اعد ذكر نعمان لانا ان ذكره هو الطيب ما كررته يتضوع  
ومد كوايتول الاخر كلين هو لبيب  
ايا ساكني اكناف طيبة كللم الي القلب من اجل الحبيب حبيب  
ولاحضاء ان المثال يصدر باضافته الي ذي الصدر وخص  
لذلك برفعة الثان والقدر فعلى على البدر وذكر شامنه  
الحلي قدم النبوة والرسالة والعلو  
يا من يذكر في حديث احبتي طاب الزمان بك كرمه ويطيب  
اعد الحديث علي من جنابة ان الحديث عن الحبيب حبيب  
ولقد حدثني عن الامام سفي الله مشواه صوب القمام فيما  
يناسب هذا المقام ان الشيخ الولي الرباني سيدي ابراهيم  
النازي رضي الله عنه طلب منه سلطان تلمسان في وقته  
انشاء ابيات تكتب في ربعة الصحف الشريف تانشاء  
في ذلك قصيدة لم يعلق يحفظ منها الآن غير هذه من السنين



هو السعدك من مقام رفع ، فتاقل بسعد والافدع  
 اضعف الى الصفح اسمي من ، الى ذي ارتفاع اضعف ارتفع  
 والبيت الثاني اردت وتذكرت قول بعض اهل الاندلس العظام  
 هاء و هو من موخر الكلام ودر النظام  
 ما كل من كانت على راسه ، عمامة بخط سمت الوقار  
 ما قيمة المرد باثوابه ، السرفى السكان لاني الديار  
 وما المثال المكرم الا وسيلة للتقدم التي خص صاحبها بكل الاوصاف  
 من الله تعالى  
 وما حب النخال اما لقلبي ولكن حب من لمسر النخال  
 فاكم به من نعال زكت بالطيب الفعال وشرفت بالمختار  
 وسمت وانسنت من الفضائل بما انشئت وحكاها المثال  
 بحاسنه التي ارشمت ووسمت من الشيات بما وسمت  
 فانشد بلسان الحال مخاطبة ذلك المثال  
 حاكاك به رالدي لم يدري نخال شتا نيا من محكي ومن حاكاك  
 وكولم يحصل المثال العظم من الشرف الاما كاهة تغل من ليس  
 لجدده حد ولا طوف سيد ولد ادم عمة من فاحز او تقادم  
 صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم كان ما حصل له من ذلك  
 كانيا رب المني وافيا فكيف وقد عذ الاوصاف سافيا  
 ولا سقام نافيا فخواصه ظاهرة ومانعه باهرة  
 وفضله بيت روضه فوق المحاجر شيعين ويبرح الله  
 الشيخ العلامة الصالح الناصح الشيخ ابا حفص عمر الناكهاني  
 الاسكندر ري المالك اذ قال حين ابصر المثال الذي جتر  
 على المحقة ديلا متمنا يقول مجنون ليلى  
 ولو قيل للمجنون ليلى ووصلها تريد ام الدنيا وما في زواياها  
 فقال غبار من تراث نبالها احب الي نفسي واشفي كيوها

ولقد صدق

ولقد صدق رحمه الله فيما به تمثل في هذا المجد الموشل  
**المثال الاول** وهو محمد ابن العربي وابن عساكر  
 وابن مروزق والفارقي والبلقيني والسيوطي والسخاوي  
 والثناءي وابن فهد وغير واحد من الشيوخ حدث به  
 الشيخ ابو الفضل بن البراء التونسي عن شيخه ابن الحبة  
 عن الفقيه ابي زيد عبد الرحمن بن العربي عن والده  
 الحافظ الشهير القاضي ابي بكر بن العربي الاشيلي الاندلسي  
 المعافري دفين فاس المدروسة وشيخ عياض وغيره من الاعلام  
 قال حدثنا الشيخ الفقيه الحافظ ابو القاسم مكى بن عبد السلام  
 بن الحسن بن الرميلى لفظا قال ثنا الشيخ ابو زكرياء  
 عبد الرحيم بن احمد بن رضر بن اسحاق البخاري الحافظ  
 بمصر لفظا قال قال لي محمد بن الحسين الفارسي حديث  
 هذه النمل على معدار فعل كانت عند محمد بن جعفر التميمي  
 وذكر انها حديث علي بن فعل كانت لابي سعيد عبد الرحمن بن  
 محمد بن عبد الله بمكة قال حدثنا ابو محمد ابراهيم بن سهل  
 الشيباني قال ثنا ابو يحيى بن ابي ميسرة قال ثنا ابن ابي اويس  
 اسمعيل بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عبد الله بن ابي  
 اويس بن مالك بن ابي عامر الاصمعي قال كانت نمل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم التي حذيت هذه النمل على مثالها  
 عند اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي  
 ربيعة المخزومي قال اسمعيل بن ابي اويس فلم ياتي خذاه  
 فخذاه الله على مثال نمل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولها تالان في موضع النقطين قال اسماعيل واما  
 صارت نمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اسماعيل بن  
 ابراهيم فيما بلغنا من نثق به من اجل انها كانت عند عائشة



زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم صارت من قبل عائشة الى اخرها  
أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكانت أم كلثوم  
تحت طلحة بن عبيد الله فلما قتل بمحم الحار فلفه على أم كلثوم  
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة المخزومي هو وحده  
اسماعيل الذي كانت عنده النعل فمن قبل ذلك صارت اليه  
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا رأيت بخط ابن فهد  
المكي أن الذي خلف طلحة على أم كلثوم هو عبد الله بن عبد  
الرحمن والذي في نسخة ابن عساكر التي قد رآها السيوطي وكتب  
عليها خطه السخاوي والد يمي وغير واحد أنه عبد الرحمن  
لا ابنه عبد الله وأما ما ذكره وقفت بعد هذا بعدة على  
خط السراج البلقيني وفيه أن الذي خلف طلحة على أم كلثوم  
هو عبد الله بن عبد الرحمن فتعين بذلك ترجيح ما قاله ابن  
فهد ثم عثرت على عدة نسخ من جزء ابن عساكر مقروءة  
مصححة فيها أنه عبد الله بن عبد الرحمن فتعين أنه الصواب  
وأن غيره سهو ولا يعلم وحدث الإمام الحافظ ابن عساكر  
في تاليفه بما يتصل بهذا السند عن الإمام الصالح أبي اسحق  
إبراهيم بن الحاج المزي الأندلسي رحمه الله بما نصه وحدثنا  
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المري من لفظه بحرم الله وجماعه  
قال حدثني أبو القاسم القاسم بن محمد قدامة بن عليم مبررة  
وحدثت هذا المثال على مقدار نفل حذاه لبيده على  
مقدار نفل كانت عنده وناولنيها قال ابننا أبو القاسم  
خلف بن شكوان قدامة عليه وحدثت هذا المثال على مثال  
نفل كانت عنده ومما تملك هذا وناولنيها قال ابننا  
الإمام أبو بكر بن العربي وحدثت على صفة نفل كانت عنده  
حدثنا الحافظ أبو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسن الرمي

لفظا

لفظا وحدثت على مقدار نفل كانت عنده ابننا الشيخ أبو بكر  
عبد الرحيم بن أحمد بن نصير بن اسحاق البخاري الحافظ بمصر  
وحدثت على مثاله قال قال لي محمد بن الحسين النافسي  
حدثت هذه النفل على مقدار نفل كانت عند محمد بن جعفر  
التميمي وذكر أنه حدثني عن أبي سعيد عبد الرحمن بن  
محمد بن عبد الله بمكة شرفها الله **ابننا** أبو محمد إبراهيم بن  
سهل ثنا إبراهيم بن أبي ميسرة ابننا ابن أبي أويس اسماعيل  
بن عبد الله عن أبيه أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أبي  
أويس بن مالك بن أبي عامر الأصمعي قال كانت نفل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم التي حذيت هذه النفل عليها عند اسماعيل  
بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة المخزومي  
قال اسماعيل بن أبي أويس فامرأتي أبو أويس حدثنا على مثال  
نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها قبالة في موضع  
التقططين ثم حكى ابن عساكر ما تقدمناه من قول اسماعيل  
وأما صارت نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره  
وأخرج الحافظ ابن عساكر عن أبي اسحاق بن الحاج الأندلسي  
الثابت فقال حدثنا الشيخ أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن  
إبراهيم السلمى من لفظه رحمه الله ونقلت من أصله أو من  
منع عورض بأصله بلفظه ومثاله قال أخبرني أبو عبد الله  
محمد بن عبد الله السبي وغيره بقراي عليه عن أبي عبد الله  
محمد بن عبد الرحمن التميمي ونقلته من فرع ومثاله نقل  
من أصل التميمي ومثاله قال أخرج النفا الحافظ أبو  
طاهر أحمد بن محمد بن أحمد ثنا لا بالاسكندرية قال أخرج  
الي الشيخ الامين أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأتقاني  
بدمشق مثالا وقال أخرج الي أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الثاني

التميمي



تمثالا وقال اخذني الى ابو طالب عبد الله بن الحسن بن احمد  
العنبري وذكر ان ابا بكر محمد بن عدي بن علي بن زحر المنقري  
اخرج اليه تمثالا وذكر ان ابا عثمان سعيد بن الحسن التستري  
اخرج اليه تمثالا فذكر انه تمثال لنفل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وان محمد بن احمد الفزاري اخذني اليه ذلك باصبعه  
وحدث به قال محمد بن عدي المنقري حدثنا سعيد بن الحسن  
التستري بنسبة حدثنا احمد بن محمد الفزاري قال قال  
ابو اسحاق ابراهيم بن الحسين قال ابو عبد الله اسمعيل بن ابي  
اويس واسم ابي اويس عبد الله بن عبد الله بن ابي اويس بن  
مالك بن ابي عامر الاصمعي ثم القرشي ثم التيمي ابن اخت  
مالك بن انس الامام كانت نفل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم التي حذيت هذه النفل على مثالها عند اسمعيل يعني بن  
ابراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ربيعة المخزومي  
قال اسمعيل فامر ابي ابو اويس الخذاء فخذ امثاله هذه  
النفل بحضرة على مثال نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثلها سوا ولها قالان انتهى **وقوله** ابن اخت مالك  
هو وصف لاسماعيل فاعلمه **وقوله** القرشي ثم التيمي  
يعني بالولاء كما صرح به غير واحد ولاء الخلف وقال ابن  
البراء بتدوينه السابق الى ابن العربي قال ابن العربي  
فد اخبرنا القاضي ابو المطهر ابيانا ابو نعيم الحافظ ابيانا  
ابن ابي خلد ابيانا الحارث بن ابي اسامة ثنا سهل ثنا  
بن عون قال انيت خذاه بالمدينة فقلت اخذ نفلي فقال  
لي ان شئت خذ وثمها هكذا وان شئت خذ وثمها كما رايت  
نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت واين رايت نفل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رايتني بيت فاطمة بنت

عبد الله بن العباس فقلت اخذها كما رايت نفل النبي صلى الله  
عليه وسلم قال فخذها لها قالان قال فقدمت وقد  
اخذها محمد يعني ابن سيرين وقال ابن البراء ايضا قال  
ابن العربي ابيانا ابو القاسم مكين بن عبد السلام بن المسجد  
الاقصى ابيانا ابو زكريا الحارثي عن محمد بن الحسين بن  
الحارثي عن محمد بن جعفر التيمي عن ابي سعيد عبد الرحمن  
بن محمد بن عبد الله ابيانا ابو محمد ابراهيم بن سهل الشيباني  
ثنا ابو يحيى بن ابي عيسى عن ابن ابي اويس اسمعيل  
بن عبد الله عن ابيه عن مالك بن انس عن اسمعيل بن  
ابراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ربيعة المخزومي  
بمقدار نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفها صارت  
اليه من قبل جده عبد الرحمن وصارت الى عبد الرحمن من  
قبل ام كلثوم اخت عائشة كان خلف عليها طمحة بن عبد الله  
قال ابن العربي هذا غريب من حديث مالك لم اروه / لا  
من بعد الوجه انتهى وقد تقدم ان الذي خلف عليها هو  
عبد الله بن عبد الرحمن وفي هذه الرواية عبد الرحمن  
فعله هو كما قدمناه واسم اعلم ولاجل اعتماد هؤلاء  
الائمة هذا المثال فزمنه على غيره ولم يحدوه بطول  
ولا عرض اعتمادهم على الشاهدة والمناولة لان كل  
واحد من اول المثال لجماره فيخذي عليه بذلك لم يتع  
تغيير فيه عند الثقة لانه من امين لا من اصل الجميع  
ماخوذ من نفل النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق فهو  
برواية العدل عن العدل **فان قلت** اذا لم يورث  
بالشاهدة كان معرضا للاختلاف لكونه غير محدود بطول  
ولا عرض فمن ابن خزيمة بان بعد هذه الصفة موافقة



لما في هذه الاسانيد وما المانع من ان تكون غيرها باعتراف  
 الناقل غير المأمون او غير العارف بالوضع واذا لاح احتمال  
 سقط الاستدلال **قلت** لانتم عدم السانيد بل هو  
 ما خوذ به السانيد والمناولة لاعتقادنا فيه على الثبات الاثبات  
 لانا نقلناه على هذه الصفة السانيد من خط من يوثق به  
 من العلماء الذين صحت لنا الرواية عنهم بطريقها المتغير  
 فنقلنا على المثال الذي عليه خطوطهم المعروفة واجازتهم  
 لمن قراها عليهم وحيث كان الامر كذلك لم يبق احتمال  
 وقد نادى النقاد ذلك والحمد لله من غير ما وجه عن الشيخ  
 الحلبي ومن جملتهم الحافظان الديلمي والسخاوي فانما رأينا  
 خطهما على مثال ابن عساكر في نسخة من جزء معتدة قراها  
 جماعة من الاكابر وقويت عليهم ولذكرك ذلك تنبيها للقصد  
 وردا للجهل فنقول رأيت بخط السخاوي على جزء ابن عساكر  
 في المثال ما نصه بسم الله الرحمن الرحيم يقول محمد بن عبد  
 الرحمن السخاوي اخبرني جماعة منهم ابو العباس احمد بن  
 الشرف الازهري بقولي قال ابانا **الجمال** ابو المعالي عبد الله  
 بن عمر بن علي الحلاوي الازهري انتهى وتفيد عقبه بخطه  
 كاتب الاصل رواية شيخ الحلاوي وهو البدر الفارقي عن  
 ابي اليمان بن عساكر بجميع ما فيه **قلت** اما انصال سدي  
 بالفارقي فنقدت في الباب الاول من طريق الخطيب  
 بن مرزوق اذ روي كما في بعضه خبر المثال عن الفارقي  
 عن مولفه ابن عساكر رحمه الله **واما السخاوي** فاجازني  
 الشيخ سعيد المقرئ عن الشيخ ابي الحسن علي بن هارون  
 عن الامام الشهير ابي عبد الله محمد بن غازي عن الحافظ  
 السخاوي اجازة **ونبت** اخبر هذا التاليف الذي عليه

خط الحافظين

خط الحافظين السخاوي والديلمي رحمه الله بخطنا نسخة ماصورة  
 ثم محمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد كاتبه لنفسه وليس  
 شأنا الله من بعده العبد الضعيف فتح الله بن عبد الرحيم  
 بن ابي بكر بن احمد بن حسن النفلوطي المعروف بابن النفلوطي  
 الحنفى عامله الله ببلطنه الحنفى الحنفى وعقر ذنوبه وسر عيوبه  
 في الدنيا والاخرة ووالديه وجميع المسلمين حامدا ومصليا  
 ومسلما ومحسلا ومحو لا يتارخ يوم الخميس آخر النهار رابع  
 شهر الله الاصح الاصب رجب من شهر سنة احدى وتسعين  
 وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام  
 وآلاؤه والاكرام وعلى اله وصحبه البررة الكرام وتابعيهم يا احسان الي  
 لا دار السلام انتهى وتفيد عقبه بخط الحافظ السخاوي ماصورة  
 الحمد لله فزاعلى صاحبه وكاتبه الشيخ الناضل المحمد المحصل المنيد  
 زين الدين ابو الفاضل الفتح فتح الله المذكور اعلاه نفعه الله  
 وتقع به بسندي فيه اوله نسخة الشيخ الناضل البارع الاوحد  
 مسند الطالبيين بركة المستفيد من صلاح الدين محمد بن سيدنا  
 وجيبنا العالم شيخ الحديث مفتي المسلمين بركة الطالبيين القوي  
 ابي عمرو عثمان الديلمي الشافعي والشيخ الفاضل الناصر  
 محيي الدين عبد القادر القوشقي وذلك في يوم السبت سادس  
 شهر رجب المذكور وعزلي واجزت لهم رواية وسائر  
 مروياتي ومولفاتي قاله وكتبه محمد بن عبد الرحمن السخاوي  
 ختم الله له بخير وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما انتهى  
 وتفيد بعده بخط الجازنا نسخة الاصل ماصورة بسم الله  
 الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما  
 كثيرا اما بعد فقد قرأ العبد الضعيف فتح الله بن عبد الرحيم  
 بن ابي بكر بن احمد بن حسن النفلوطي المعروف بابن النفلوطي



الحق في عالمه الله بلطفه الحق وعشر ذنوبه واسترعيه في  
 الدنيا والآخرة وجميع المسلمين أمين على سيدنا ومولانا الشيخ الامام  
 العالم العامل العلامة المحمد بن محمد الفاضل حافظ العصر ابو  
 عمر وعثمان الديلمي الشافعي عالمه الله بلطفه والمسلمين امين جميع  
 مثال نفل النبي صلى الله عليه وسلم جمع الامام الاصيل المسند المسند  
 امين الدين ابي اليمن عبد الصمد بن ابي الحسن عبد الوهاب بن الحسن  
 بن عساكر رحمه الله تعالى عود اعلى نبيه قال ابن انا نابه جماعة من  
 الشيوخ من هذا الشيخ المسند الشريف شهاب الدين ابو الهباس احمد  
 بن يعقوب الاطميني قال ابن انا نابه الشيخ الزاهد ابو المعالي عبد الله  
 بن عمر بن علي السعدي قال ابن انا نابه البدر ابو عبد الله محمد بن  
 شمس الدين احمد بن خالد بن محمد بن ابي بكر الفارسي عن مولفه ابي  
 اليمن بن عساكر رحمه الله قراءة عليه قد ذكره واجاز لي الشيخ المذكور  
 ان اروي عنه جميع الكتاب المذكور وجميع ما يجوز له وعنه روايته  
 بشرطه وسمعه جميعه عود اعلى يد الشيخ الفاضل البارع  
 الا واحد مفيد الطالبين بركة للتقيد بصلاح الدين محمد بن  
 سيدنا الشيخ الامام العالم العامل العلامة سيد الطالبين بقيقة  
 المحققين شمس الدين ابي الخير محمد بن عبد الرحمن الشافعي الشافعي  
 اطل الله تعالى ثباته ونفع المسلمين به وببركاته في الدنيا والآخرة  
 امين وسمعه ايضا بعد اتي على الشيخ الاول الشيخ نور الدين علي  
 ابن ناصر الدماطي والشيخ شمس الدين محمد بن عيسى السويدي  
 والشيخ عبد الرحمن بن محمد البدر هلي بن عبد البهمن والشيخ عبد الله  
 المحلي والشيخ محمد بن احمد بن الطلائع الحنفى المظفرى والشيخ  
 جمال الدين الجبيري الحنبلي وولداه جميل ومحمد والشيخ نور الدين  
 بن عبد الخالق التلوي والشيخ ابو بكر بن علي بن محمد الاكبادي  
 والشيخ احمد بن صلاح الدين السبلي والشيخ محمد بن عمر بن محمد البلالى

الشيخ

الدينى

والشيخ

والشيخ فاضل بن احمد السملادي والشيخ ابراهيم بن ابراهيم الجبيري  
 السفلى المالكى واجاز الشيخ المذكورى وجميع جماعة المذكورين ان  
 يروى عنه جميع الكتاب وجميع ما يجوز له وعنه روايته لا فظا  
 به لك سواي له غير مرة فتاريخ القراءة الاولى التي سمعها  
 الجماعة للذكور من يوم الجمعة بجمع الازهر العموري بكونه  
 تعالى برواق الديانة بين صلاتي العشا خامس شهر ربيع الاول  
 الاصب رجب سنة احدى وتسعين وثمانماية والثانية في يوم  
 الاحد ثامن شهر ذي القعدة الحرام من عام ثابجا اعلاه احسن  
 الله تقنيه بمحمد واله والمحدث وحده وهو اسد على سيدنا محمد واله  
 وصحبه وسلم وطمنا الله ونعم الوكيل انتهى وقد اضاف لفظ الشهر  
 لا لا يجوز اضافته اليه عند الحذاق كالم والم احسن قول بعض شيوخ  
 شوخنا في ذلك ولا تصف لفظه شهر الاسم الابيض وشهر الصوم  
**ولنرجع فنقول** وعنه بخط الحافظ الديلمي ما مثاله الحمد لله رب  
 العالمين اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه والتابعين لهم باحسان  
 الي يوم الدين محمد ذلك نعم الله بالعلم ونعم بهمة وكتبه  
 عثمان بن محمد الديلمي الشافعي عفا الله تعالى عنهما امين انتهى وثبت  
 بخط الجاز كاتب الاصل على ظهر اول ورقة منه ما صورته الحمد لله  
 رب العالمين وحده على ظاهر الاصل المنقول عنه ما مثاله قرأت  
 جميع هذا الحزب وهو مثال النفل الشريف على المسند الاصلية  
 هاجر وتدعي عزيزة ابنة الشريف محمد بن محمد بن ابي بكر القوسي  
 بن محمد بن اسفله فسمعه اولاد محمد بن محمد بن ابي بكر القوسي  
 ونا طه ام الحسن حسنا وزينب ام كلثوم ليلى ومريم ام هاني  
 سكي وهى حاضرة في الاولى واسمهم حديث بنت ناصر الدين  
 محمد الزنت اوي ولحقها في لابي امته وعائشة وابنه محمد بن ابي  
 بن احمد الزنت اوي حضورا تلاما وزوجة والده يحنيفة بنت



أحمد المحصاني وفاته جوهرة الجفينة وزوجة أخيه أحمد حديجة  
بنت محمد الرقيق وأولادها محمد وأحمد بالسعود وأما الفضل عمه  
فصور أنما وفاطة بنت أحمد الصديقية وفاته كاتبة جوهرة  
وكان اسمها ثناء المحبوب ولطف الله وأجازت السمعة بسوالي  
وباولمقر التمثال الشريف وصح ذلك وثبت في ربيع الثاني  
سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بالتسم من القاهرة قاله وكتبه  
عبد القادر بن محمد بن حسين الزفتاوي وصلى الله على محمد وآله  
وصحبه وسلم رحمنا الله ونعم الوكيل انتهى وتفيد أسفل هذا  
عامته وزوجها أيضا على ظاهر الأصل المتقول منه ما مثاله  
الحمد سمع جميع هذا الجزء وهو تكملة النقل الشريف لابي  
البحر بن عساكر على الشيخين الاصيلين السند بن الخير البارز  
شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن حصن الملوكي  
الوفائي والمكثرة لم الفضل هاجر وتدعي عزيزة بنت الشريف  
محمد بن محمد القدسي لطف الله بهما معا عمه له على أبي العباس  
أحمد بن حسن بن محمد السعيد أوي زادت فقالت وأما أحمد  
أحمد بن عمر بن علي الخلاوي قال لا إله إلا الله الدور الفارقي أبا نانا  
أبو اليمن بن عساكر فذكره **بقراءة الإمام خلال الدين**  
**عبد الرحمن بن العلامة كمال الدين بن أبي بكر بن محمد**  
**السيوطي** الشيخ محمد بن محمد بن اسماعيل بن إبراهيم الثقفي وولده أبو  
النور محمد أمين الدين والفاضل يحيى الدين عبد القادر بن عمر بن  
حسين الزفتاوي وولده محمد بن عبد الدين وعبد العزيز بن  
عمر بن محمد بن محمد الهاشمي المكي الشافعي والخاطه وأبو العباس  
أحمد بن علي بن القاصي محمد بن عبد الله بن أحمد الخناق الحنبلي  
القرشي وهو حاضر في الثانية وفاته نافع الرعي وصح وثبت  
في يوم الاربعاء سادس جمادى الاولى عام سبعين وثمانمائة

بالصالحية

بالصالحية النجدة بأبوان الحنفية بالقاهرة العزينة وأجازنا  
ما يجوز لها وفاته قال ذلك وكتبه عبد العزيز بن محمد الهاشمي  
المكي الشافعي لطف الله به أمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
وصحبه وسلم تسليمًا انتهى **ومن** روي بالثقف بن عساكر  
عن الشيخ عبد العزيز بن محمد وغيره ابنه الشيخ محمد الذي عو جاز الله  
رحمه الله وقال أخبرنا الشيخ الأربعة منهم الحفاظ الثلاثة  
سيد بن أبي العلامة الرحلة شيخ الحديث أبو فارس غر الدين  
عبد العزيز بن محمد بن محمد الهاشمي المكي وشيخ السنة الورع العدة  
شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي توبيل الحرمين  
الشريفيين والامام الحجة المتقن جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن  
بن أبي بكر السيوطي والعلامة العزينة السند بن وشيخ التزيين  
شرف الدين أبو الفضل بن عبد الحق بن محمد السباطي الشافعيون  
رحمة الله عليهم شفاها من الاولين وكتابة من الثالث وقفاة  
علي الرابع بن ظهر يوم الجمعة وأربع عشر جمادى الاولى عام خمسة عشر  
وتشيعاته امام المدرسة الغطيفية بالرواق الثامن من المسجد الحرام  
قالوا اربعتهم أخبرتنا به الشيخة الكريمة الاصلية أم الفضل  
هاجر شمس الدين بن عساكر فذكره وذكر في موضع آخر أنه سمعه من  
علي الشيخ عبد الحق السباطي جماعة منهم ابن الشيخ عبد الحق  
الذكوري العالمان المتري كمال الدين محمد والمدرس شهاب الدين  
أحمد والعالم عبد الدين وعصمه الشيخ العمدة شهاب الدين أحمد  
ومصطفى الشيخ كمال الدين الحرفوش بركات ومحيي الدين أبو صالح  
عبد القادر بن الشيخ عبد العزيز بن محمد بن جماعة اخرون بطوك  
نقد ادع **وقد انقل سدي** والحمد لله بهذه الطرق من  
غير عارجه وقد أخبرني بطريق الشيخ بن محمد أجازة شيخنا العلامة  
الولف القاضي سدي الحاج أحمد بن أبي العافية المكاشي الشهير بابن



القاضى قدس الله روحه عن الشيخ عبد الرحمن بن ابي الشيخ عبد العزيز  
 بن محمد عنه وهي عالمية وسد الحمد وكتب لي رحمه الله خطه  
 بذلك وهو التبعة لكن ابناي بعضا بعد حكمة الشدة ان الشيخ  
 عبد الرحمن بن محمد لم يرو عن عبد العزيز وانما روي عن  
 ابنه الشيخ جبار بن محمد عنه فان صح هذا الخط التبعة بدرجة ثم  
 اخبرني من لا اشتهر من افاضل مكة من ادرك الشيخ عبد الرحمن  
 المذكور انه روي عن عمه واخذ عنه كثيرا بان ذلك عدم صحة  
 ما قال ذلك الرجل وبقى التسند على علوة وسد الحمد فانه اعلم  
 واخبرني ايضا شيخنا ابن القاضي المذكور عن الملقم عن الشيخ  
 عبد الحق الشيباني بالتقدم وغيره من كل ما يجوز له وعنه روايته  
 بشرطه المعتبر **فان قلت** ما استقصوه عن عدة شيوخ  
 كابن العزني ومن قبله لا يقتضى انهم مثلوا السناد في الورق  
 كما فعلتم انتم وانما فيه حذف النعل على النعل وذلك غير مدعى  
**قلت** اذا حذف النعل على النعل مثل رجل المثال بهنيتها  
 في الورق فهو مدعى عانا متبعا يد له عليه كلام العواقي الا في قريبا  
 عند ذكر المثال الثاني وكما فعل ابن رشيد وغيره كاياني  
 في الجامعة وايضا فاي فرق بين حذف المثال من الجلد  
 او من الورق وقد رأينا عدة امثلة من الورق محكية  
 للنعل كما يحاكى بالجلد منها ما اعتمدته اكثر من قدمناه من  
 الائمة الاعلام وليس الخبر كالعيان وليس سلطان الايراد فلنا  
 حجة في فعل ابن عثاكر وابن مرزوق والسخاوي والحافظين  
 السيوطي والديلمي وغيرهم ممن قدمنا انه روي مثال ابن عثاكر  
 عليان ابن عثاكر الاسود اسناد ابن العزني وغيره مثل  
 بعدها المثال وهو يدل على نحو ما ذكرناه **فان قلت**  
 سلطان الورق والجلد سواء لكن نقول ان المطلوب ان يقتض

الورق على قدر النعل كما تحذي النعل على النعل وانتم لم تفعلوا ذلك  
 بل جعلتم ذلك بالخطوط في ورقة السر من النعل جعلتم فيها  
 قدر النعل وصفتها مد لولا عليه بالخطوط والخارج عن الخطوط  
 زائد **قلت** لنا في ذلك اسوة بابن عثاكر ومن ذكر من العلماء  
 ممن تقدمه او باخبر عنه فانهم فعلوا كما فعلنا على ان الظاهر انه لا فرق  
 بين ما كان بطريق اللفظ والخط والله سبحانه اعلم **فان قلت**  
 لم خالفتم ابن عثاكر وهو لا الذي اقتصر واعلى هذا المثال وذكرتم  
 انتم عدة امثلة مع ان اتباعه هو لا مطلوب والعدد ولا يعتمدونه  
 غير محبوب **قلت** لما رأينا حفظ الاسلام من الملة والدين العراقي  
 رحمه الله ورعي عنه اعتمد في العينة الشيرة له مثالا لغيره وبين هذا  
 بعض من العينة آتينا بمثل لما اقتدر به اذ هو الاعلام الذي سأل  
 في فنون الحديث حتى قيل انه الحمد وعلى راس الثامنة كما اشار  
 اليه الخا واما السيوطي رحمه الله **فان قلت** سلنا ذلك  
 وهذا اقتصر ثم عليه مع ما قبله لكونها عن هؤلاء الاعلام الذين  
 لا تتوخ محالفتهم بوجه من الوجوه واقتنا مصيعة كمن يبلغ  
 الامل ما يرجوه **قلت** قد لوحنا فيما سبق ان الاربعة التي  
 ذكرناها بعد المثالين الاولين لا تقوي قوتها وان كان بعضها  
 مستولاهم ببعض الائمة واشربنا الى اننا بنينا على الاختياط وان  
 مثل ذلك لا يضر **فان قلت** ما اذا كان الامر على ما وصفت  
 فلا يبعث ترك المثال التتخيز من الخزانة السلطانية  
 العثمانية الخاقانية المملوكية اعلا الله كلمتها وهو متاول بين  
 ايدي خواص خدمتها **قلت** لم يثبت عندي فيه سند لعمدة  
 عليه واوجه عنان الصحة اليه بخلاف ما ذكرته في الامثلة فاني  
 عرفت جهة روايتها وان اختلفت في القوة فلو صحح لي طريق  
 فيها لذكرتها مع ما ذكرت من صح عنده سندها فليثبتها



**فان قلت** ما سبب الاختلاف والثقل في هذه الامثلة  
 امساعدول **قلت** يخجل عذري وجوها احد هانفقد النفل  
 النبوية التي حصل التمثيل بها وقد سبق فيما نقله ابن عتاك  
 عن الحذا آانه حذا/ على نقلها عند فاطمة بنت عبد الله بن  
 عباس رضي الله عنهما **وفي** كلام ابن العزبي الحذا وعلى نقل  
 كانت عند الحذا ومن اصلها القابضة رضي الله عنها مسحة  
 استقلت لاختطالم كلثوم كاسبق فيمكن انما كانت غير التي عند  
 فاطمة بنت عبد الله بن العباس رضي الله عنهما على ان سياق  
 ابن عتاك لمها حذا فلهذا لم يد على عدم الاختلاف بينهما وان  
 قد رالفقد فليست مل والله اعلم **الثاني** ان الحمل عليها نقل راحة  
 وهي التي كانت بالاشرفية بدسوق وكانت ظاهرة ثم جعل عليها  
 ابنوس وغيره كايأتي في الخلقة عن ابن رشيد والقياس عليها  
 قبل حمل تلك الاشياء عليها ليس كالقياس بعدها حتما سندكره  
 ان شاء الله مصر حابة في الكائنة عمى شاهدها بايم ما شرفنا اليه  
 (الآن تكن هذه الكوائن انما يتاتي احتماله في غير مثال ابن العزبي  
 لانه يمكن ان يكون مأخوذا من هذه النفل واما مثال ابن  
 العزبي وهو الذي اعتمد ابن عتاك وغير واحد فلا يدعي  
 فيه ذلك لان الحذا وفيه انما كان حذا وه على غير نقل الاشرفية  
 على لا يخفى **الثالث** ان الاختلاف ليس يفتقر والامثلة  
 قد توجب على التتريب والله اعلم بحقيقته في ذلك كله **فان**  
**قلت** نقل المناظر الانية والمواضع مقصورة على الاولين او عامة  
**قلت** قد شاعنا لكل واحد من التتمة الجسيم منافع واخبارنا  
 التثاة وما في ذلك الا بركة صاحب النفل صلى الله عليه وسلم  
 لانه المقصود بالذات على نالانكر ان ما كان اكثر محاكاة للنفل  
 الكريمة فله المزية العظيمة وعلى الجملة فقد اتينا بما ثبت لدينا

ووصل

ووصل على اليها اذ لم تحتزع شيان تلقاء انقبتنا وانما انقبتنا  
 بغيرنا من ايمته الذين والله تعالى مطلع في جميع ذلك على نيتنا في عالم  
 وليس قصدنا الحقيقة سوى التبرك بانارة صلى الله عليه وسلم  
 وجمع ما تفرق في هذا الغرض مما لم نأخذ اجمعه كما جمعناه واودع  
 فيه كل ما ذكرناه من هذه الحمد والمنة واتينا بما فيه كفاية  
 وان كان في هذا المكي لا يمتدحنا في فاطمة وباليقين برود  
 التحصيل رافله وقد بذلنا المجهود فحقن دموعنا ورواها نقل  
 عليها سوى ما ذكرناه من تاليفي الشيق وابن عتاك وهما حفيزان  
 جدا وادراك البليغين وهي اصغر من الجميع فغفروا الله بقصد  
 الجمل وبلغنا وايام مجاه المصطفى صلى الله عليه وسلم غاية التاميل  
 وحسن الله ونفع الوكيل **وهذه صفحة المثال الاول**  
**وعلى الله سبحانه العمد والمعمل**









**واما المثال الثاني** فهو معتد حافظ الاسلام حاد م  
سنة النبي عليه الصلاة والسلام ذ والمعارف القائمة والادوال  
محمد والدين في احد الاقوال الشيخ الامام زين الدين عبدالرحيم  
العراقي الاثري الشافعي صاحب التاليف العديدة والمناهج  
التديدة رحمه الله ورضي عنه وقد اتصل بسند نابه من  
طرق كثيرة منها ما سبق الى الحفيد بن مرزوق عنه  
رضي الله عنه وهذه الصفة المذكورة هنا موجودة في نسخة  
معتدة من الفينة التي بين فيها السيرة النبوية منتظمة  
ووصف بعض الاحوال المحمدية المعظمة ومن جملة ما ذكر  
فيها وصف النعل الطاهرة ذات الحاسن الباهرة  
وتحديدها بالطول والعرض وتشریفها بسيد اهل  
السماوات والارض الشفيع يوم العرض  
محمد المصطفى الهادي الى السبل ذوالعجرات الامام الخلق والرسول  
خير البرية من به ومن حضره واكرم الناس من خاف وشغل  
**وقد** سما ذكره رحمه الله من ذلك الشيخ الامام الحافظ العلقمي  
في حاشيته على الجامع الصغير في احوال النبي صلى الله عليه وسلم  
اذ قال ورد ان طول نعله صلى الله عليه وسلم شبر واصبعان  
وعرضها بما يلي الكعبين سبع اصابع وبطن القدم خمس وفوقها  
ست وراسها محد وعرض ما بين القبالين اصبعان  
انتهى وهو عن ما في الفينة لانه رحمه الله اني بمثل ما في الفينة  
وسلم وناهيك به وان كان بعض الحفاظ قال اني لم اقف  
على هذا الخدي الا للعراقي وكفي به حجة لمن اقتفى نهجه وهو  
الامام الذي اعترف بثبوت الامام ووصفه بحافظ مصر والشام  
وناهيك بهذا الكلام في هذا المقام  
اذ قالت خدام تصدقوها فان القول ما قالت خدام

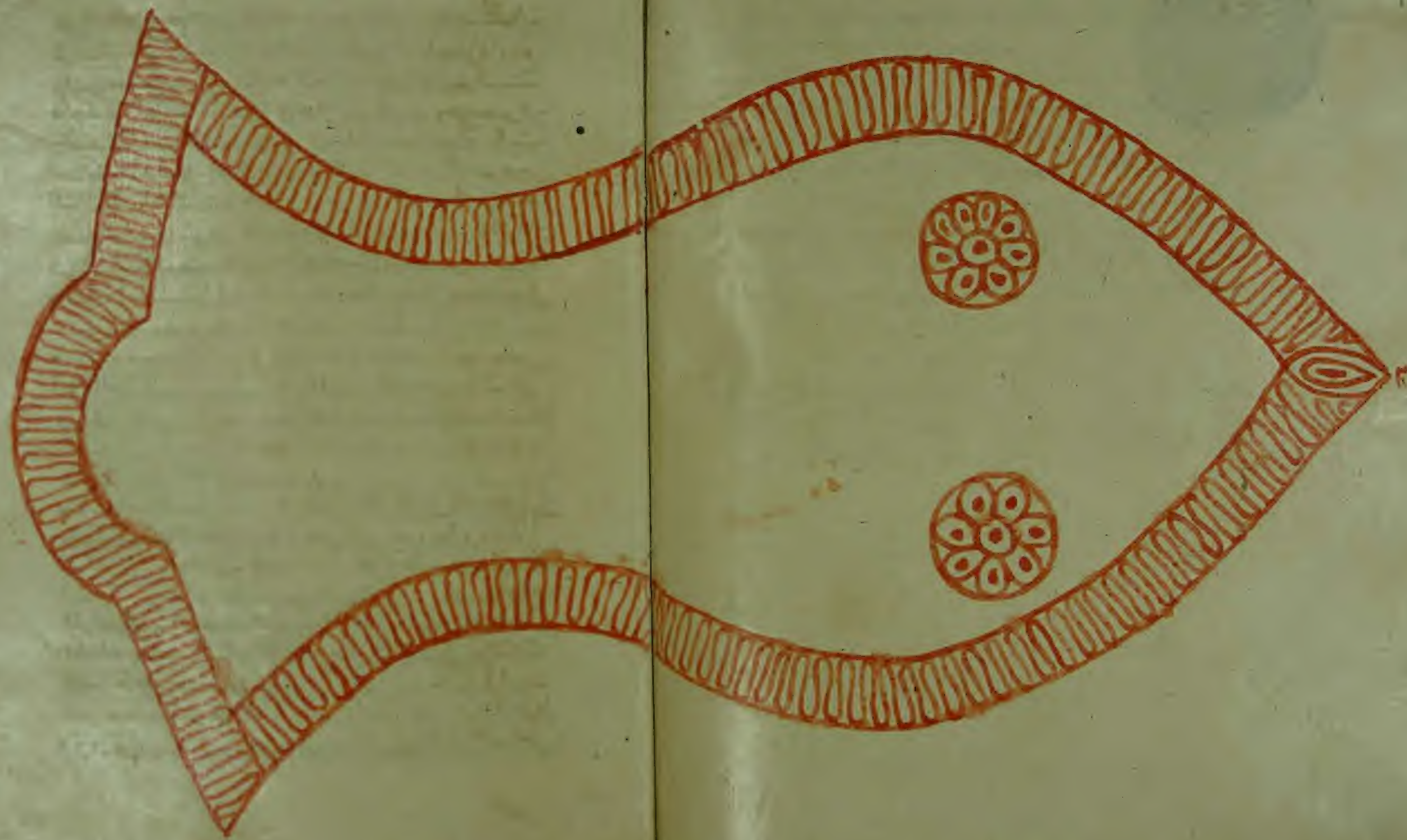
مع ان صاحب سبل الهدي والرشاد ذكر ذلك الخدي وغيره من  
عليه براقه وناهيك باطلاع هذا البحر الوافر المديد ورضي  
ما في الفينة الشيرة الموصوفة قوله رحمه الله ورضي عنه فيها  
ونعله الكريمة للصونه طويلا من بها حبيته  
لها قبالان يسير وها سبتان سبتوا شعرهما  
وطولها شبر واصبعان وعرضها ما يلي الكعبين  
سبع اصابع وبطن القدم خمس وفوق ذات فست ما علم  
وراسها محد وعرض ما بين القبالين اصبعان مضطهما  
وهذه تمثال تلك النعل ودورها اكرم بها من نعل  
**ف قوله** رضى الله عنه لها قبالان يسيران من سير ويحتملان تكون  
الباء ظرفية اي في سير وقد تقدم عند ذكر الاحاديث ما يشير  
بذلك **وقوله** وها سبتان اي النعلان سبتان سبتوا  
شعرهما اي ازالوه كاسبق تفسيره في الباب الاول وهذا احد  
الاقوال في معنى السبتية وقد سردناها فيما سبق فراجعها  
ان ثبتت ووصل رضى الله عنه هذه اصبعان مع انها  
مقطوعة لضرورة الوزن **واما قوله** بما يلي الكعبين  
فالكعبان فيه مرفوع على الفاعلية والمنقول محذوف اي  
ما يليه الكعبان وانما نبهت عليه لان بعض الناس قال  
انه منصوب على النعولية وتكسبها على لغة من يلزم التي  
الف في جميع الاحوال **ف قوله** اعرف منها الجيد والعياننا  
ومتخبرين اشبهنا طيبانا ومنه ان هذا ان ليسا حيران  
في احد الوجوه حسا هو مقترن بمله **وقوله**  
وهذه تمثال تلك النعل كانه انشد اعني التمثال مع انه  
مذكر غبارا ويظهر بالهيئة والصفة او على حذف مضاف  
او محذوف اي وهذه صفة تمثال تلك النعل وليس في





قوله التفل مع فعل اذ لا يكون احدا هما معرفة والاخرى نكرة  
وذلك مما يدفع الايطا حسبما تقر في فن العروص على ان نظم  
رحمة الله نظم فقيه والمقصود الافادة وهو حاصله على كل حال  
وقد سلك هذه الطريقة جماعة من العلماء الصالحين اعني عدم  
تحتين النظم اذ وصدهم الجليل اصال المعاني الى السامع ولم  
يشغلوا بحول الكلام على طريقة الادباء كما بين الورد في نظاره  
مخزي الله للجميع عن الدين خيرا **و** لقد كان شيخنا مفتي قدسية  
فاس العلامة سيدي الشيخ محمد القصار الفيني القاسم الفرائضي  
اصلا كثير الاصلاح لآبيات الفينة العدا في في علوم الحديث  
وكتب لا احب ذلك منه مع ان مقصده رحمه الله حسن والتفليح  
اسلم والله سبحانه اعلم **وهذه صفة المثال**  
**الثاني الخاكي ليعال من اوق السبع الثاني**  
صلى الله عليه وسلم اشرف وكرم وقد حررت من نسخة مقرونة  
معتمة موثوقة من هذه الالفينة بعد قوله وهذه مثال  
تلك النفل البيت الذي اخذت به من النفل وفيه غير خفية







فهذا المثالان هما المعتمدان كما سبق وفي الاقتصار عليهما كفاية  
 لمن شاء وقنع وللمن رآيت زيادة اربع لها في التعظيم قليل واربعة  
 واثنتي عشرة على وجه الاحتياط والتوكيد والاعتناء وقد كنت  
 ذكرت في النسخات العنبرية في فعال خير البرية وهي صفري  
 بالنسبة الى هذه التي جعلناها كبري مثالا سابقا ثماني رآيت  
 اسقاطه بعد ايمان النظر ونحري القل المعبر اذ هو عين  
 المثال الغرا في المتقدم فاسقطته من هذا الموضع لذلك وبهذا  
 يحصل الجواب عما يتوهمه المتوهم ولولا ان تلك سارت بها الركبان  
 قيل ان اسقطه منها كانت مثل هذه سوا والمخطوب وبه المنة  
 سهل وانه الميسر في ستر ما سبق من خط وخطا وحمل  
 فضله كثير وهو على ما يتبين سميانه قدير **المثال الاول**  
 من الاربعة وهو الثالث في ترتيبنا هنا نقلته من خط بعض  
 اكابر العلماء المتقدمين من اعلام المغرب المقربين وكتب في  
 وسطه ما صورته هذه صفة نقل بنينا محمد صلى الله عليه وسلم  
 وكتب باثره انتدني القويص الفقيه ابو عبد الله بن سلمة  
 قال انتدني الكلاعي رحمه الله **في** **المثال** النعل لامتكبرك  
 وانا ظرا تمثال نعل نبويه **في** **المثال** النعل لامتكبرك  
 واعكفت به فلطال ما عكفت به **في** **المثال** النعل لامتكبرك  
 الى اخره لآيات الآية في هذا الباب الذي يليه بعد ان شاء  
 الله تعالى والكلاعي المذكور هو حافظ الاندلس ومحدثها وبلغها  
 المولف الكبير الشهيد الشهير ابو الربيع سليمان بن سالم  
 الكلاعي صاحب كتاب الاكتفاء في مغازي المصطفى والتلانة  
 الخلفاء وهو من احسن الموضوعات للعمدة في السير في اربعة  
 اجزا وعليه يعتمد علماء المغرب وهذا الامام اشهر من نازع على علم  
**وقد** عرفت به تليذه الكفاية ابو عبد الله بن الابار القضاعي

الكاتب رحمه الله ورضي عنه وسألي لهذا الامام الكلاعي نظم  
 ببيع في المثال في حرف الامام وغيره من الباب بعد هذا  
 واثنتي عشرة هذه الآيات الواضحة الكلاعي المذكور في لابن سعد  
 الخبير حيا ياتي ان شاء الله تعالى فلوله تمثل بها والله سبحانه اعلم  
**و** النفر بفيل الكلاعي لابن الابار المذكور في كتاب الذيل والتكملة  
 لكتابي الموصول والصلوة فليأخذ من اراده وقد عرفت به  
 صاحب نور النبراس باختصار **المثال الثاني**  
 من الاربعة وهو الرابع في وضعنا نقلته بالمغرب من بعض  
 الاخبار ورايته فيه منذ اول ابائنا في الناس متلقى بالقبول  
 مشاهد النافع بحرب (الحاجة معظما) ضد اصل تلك الديار  
 بلغها الله المأمول والاختيار فاردت ان لا اخلي هذا الكتاب  
 منه وان لم اعرف الاصل الاول المنقول عنه **المثال**  
**الثالث** من الاربعة وهو الخامس في ترتيبنا نقلته  
 بالمغرب من خراس ملوكه موالينا الاشراف وهو من ذخايرهم  
 النفيسة العالية الاوصاف ايدع الله على الكفار وعني بصر  
 الدنار واعانهم على ما فيه صلاح الدنيا والدين وسلك بهم  
 سبل المصنفين وقد شاهدت بركته في سفرنا في البحر  
 عذرا كما دت نقرنا مواجعه المتلاطمة حثما زكوة في النظم  
 التي في المائة واخبرني بعض اصحاب انه اعني هذا  
 المثال مروى عن بعض العلماء الافاضل ولم يسمه له هذا  
 الناضل **المثال الرابع** من الاربعة وهو السادس  
 مما اتخذه نقلته من خط بعض من يوثق به رايه ويعتمد  
 على روايته من اهل الصلاح والخير والدين السالكين سبل  
 المحدثين وقد ذكرانه نقله من خط بعض الصالحا المتقدمين  
 الذين يتادب بادابهم من اهل مكة الشرفة زادها الله

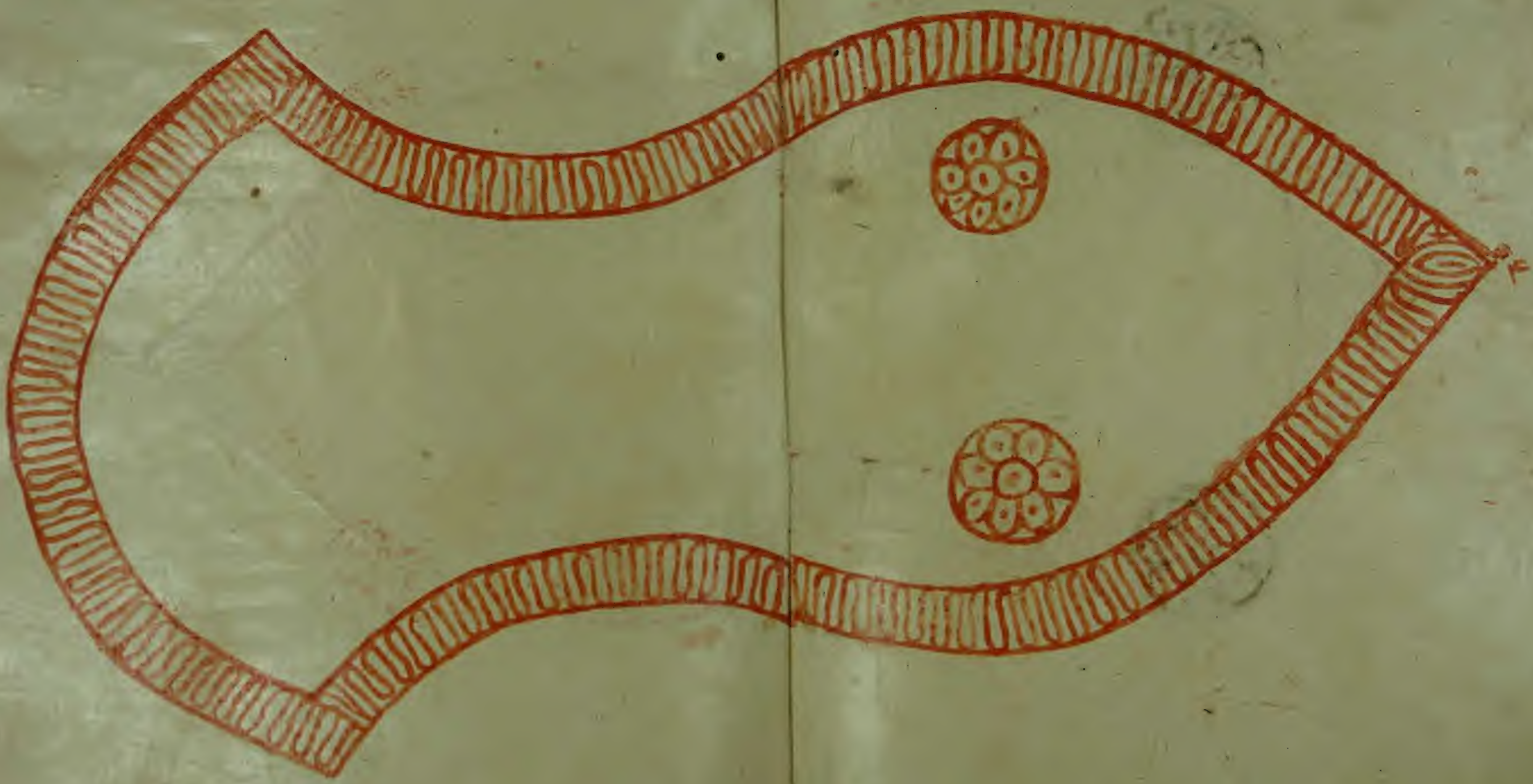


تشريفا وتعظيما وتوقيرا وتكريما وذكر عنه ان المثال كان متداولا  
بينهم مشهورا بالبركات عندهم على ان الذي بينه وبين بعض  
الامثلة السابقة من الاختلاف ليس فوله احدا الا انه وقع  
فيه بعض تغيير من ليس من النقلة بمصير بهذا التغيير  
**وقد قيل** ان الامثلة تؤخذ على التقريب عذ من يري ان لا تقتيد  
في ذلك ولا تترتب والذي اقتضته التجربة ان الخواص الانية  
توجد كلها او كلها في هذه الامثلة **وقد** شاهدنا ذلك وليس  
الخبر كالعيان وقد قدمنا قريبا اما كنا ذكرنا في تاليفنا الاول  
مثالا سابقا وجد في بعض نسخ الفية العراقية ثم ظهر لنا حذفه  
واسقاطه لما وجدنا مثال العراقي في النسخة المروية الممنوعة  
المقروءة اذ لا يمكن فيه التفرّد لاستناده الى قول العراقي  
وهذه مثال تلك النعل فلا يمكن ان يكون لهذا البيت الواحد  
مثالان مختلفان اذ لو كانا لصرح بهما الشيخ رحمه الله **وبالمجمل**  
فتدخرنا بتدبر الطاقة والجهد واتقنا بما ليس فيه اختلاف  
يقضي البعد والله مطلع على نيقتنا عالم بغيرنا وعلا نيقتنا وهو  
المرجوس جانه ان يرضى علينا حلل غفوه ويوردنا من رضوانه  
ظاهر صفوه ويوفقنا في التوكل والعمل ويبلغنا من خير الدارين  
الامل بحاجه طمخ الامنيا والرسول الهادي الى اقدم السبل  
البشير النذير الشراج المنير سيد الحج والعرب اول من  
تنشق عنه التراب المخصوص بالايثار والقرب  
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليم  
**وهذه صفات الاربع الباقية على ترتيبها**  
**جعل الله سعيي فيها شكورا وتعقيا كامين**



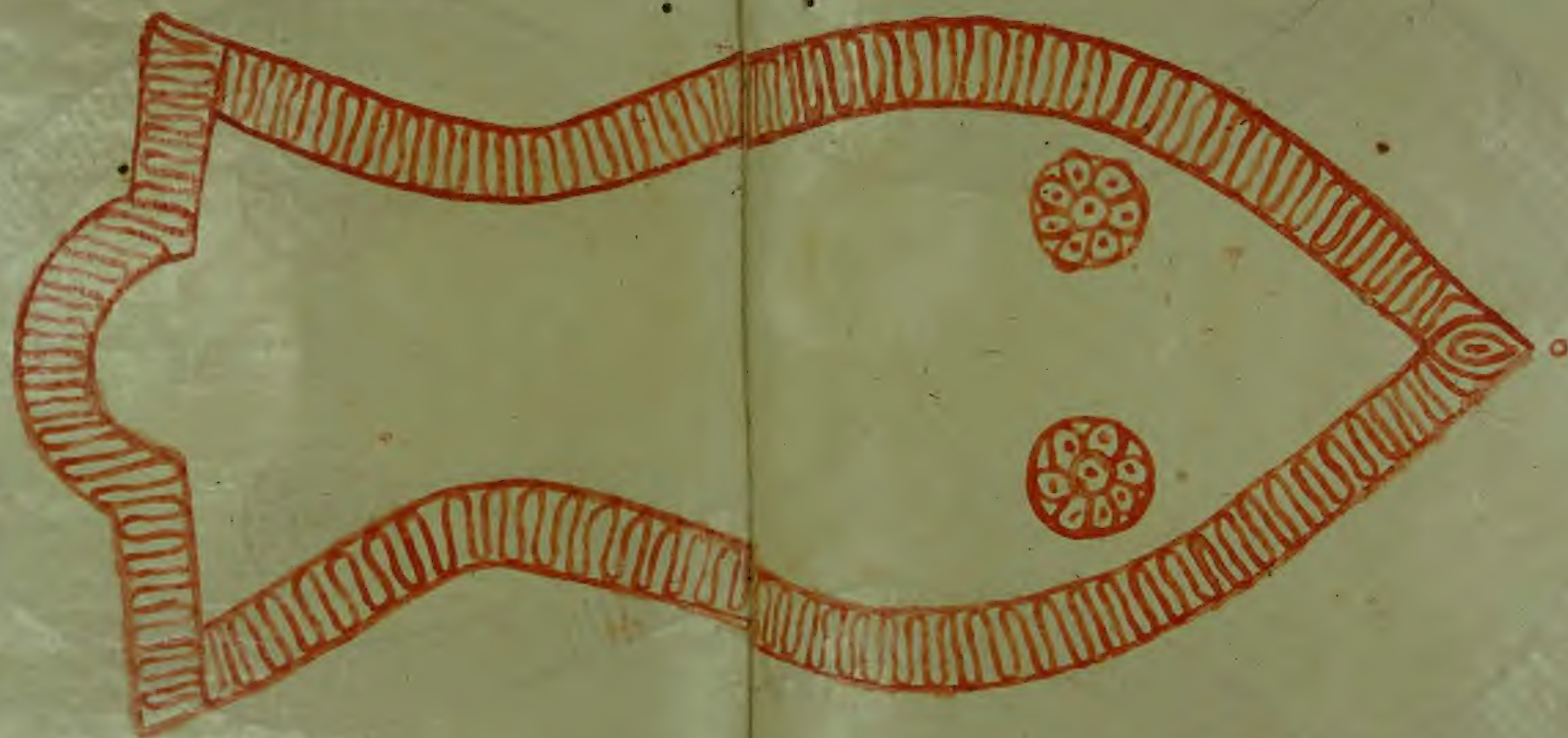




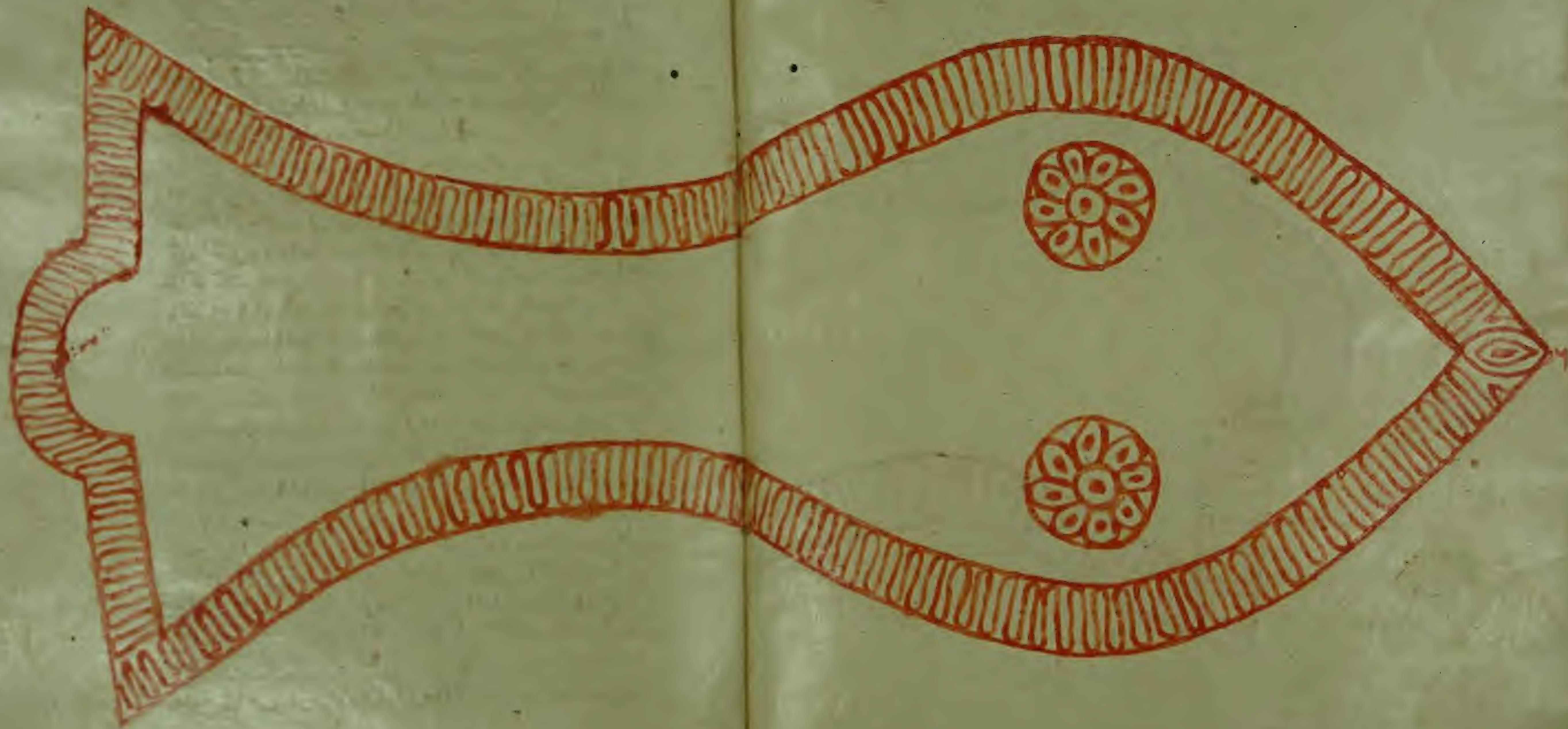




72









**الباب الثالث في إيراد سنده من القطعات الزائفة والخصايد القائقة الموقلة في المثال المعظم ووصف دره المعظم مرتبة على رؤسها**  
على ما يبره أساندي وفق لجمعه والهد من كلام المتقدمين وأهل العصر من أهل فاس وبعض من لم يفته بمصر وخطابه الجمع من الأغيار وسلك بهم سبل الخيالات **اعلم** جعلني الله وأباك ممن يتذكر من أولي الألباب ويسر للجمع من العمل الصالح الأسباب التي ذكرها حضرتي الآن من القطعات والتضامات في هذا الباب المتولة في المثال الظاهر ووصف جماله الباهر وقد اغتنى بذلك أهل بفرنا قد يما وجدنا انما اغتننا وأدخروا من ثواب ذلك ما هو حري بالادخار والاقتناء وستقف على ذلك بالغرب **وأما** أهل المشرق فلم اقف لهم الا على التزاليين بالنسبة لكلام أهل الغرب اعني غير أهل العصر والافقنا شذوذ لنسبه بعض الاعلام الذين لقيتهم بمصر جملة وافرة بدورهم المحاسن سافره **ومعهم** الشيخ العلامة الدراة النعمانية صدر العلام العظام حاز فصب السبق في النشر والنظام سيدنا ومولانا الشيخ فتح الله بن سيدنا ومولانا الولي العارف الذي فاضت عليه عوارف المعارف الزاهد الورع العابد الشيخ محمود البياوي حفظ الله الخلف ورحم السلف وسبب ذلك انه حفظه الله وقف على ما وضعته في هذه المعنى اولا وقد اشتمل على الثمن مائة فضيدة وبخبرها فتحررت هذه الشريعة الي مما كانهم فاجاد ما ساد وهو الفصح البليغ مقولا في حق عزت على ايداء هذه النسخة الكبرى في هذا الفصل الذي اعطت ببعض خبرا رايت ان اهل جديها مدبره ودرره واقبت فيها شيئا من غرره وضافا الي ما كان له من كلام اصحابنا

أهل المغرب

أهل المغرب وما يناسبه من كلام غيره المحب المغرب يبلغ العدد اثنين وعشرين وثلاثمائة أو أكثر على ما ياتي بيانه وذلك جمع لم اسبق اليه فيما علمت وبالله اعلمت فامنت بفضل الله وسليته وسيرتي عند مطالعة ما ياتي في الصدر ويتر العيون ويتكفل ان شاء الله بسعادة الدارين **حرف الهرة** فيه ما بين قصيدة وغيرها بحسب ما حضر في الوقت تسع قال محمد بن فرج السيدي متديا بحرف الروي ملزما ذلك في كل حرف في كتابه المذكور في الخطبة جازيا على السنين السوي وسقط من حرف الواو والى اخره في النسخة التي وقعت عليها وقصدي لتكامل ما بقي منه بعض اصحابنا من أهل فاس حينما يذكر في محله ان شاء الله تعالى  
امثال فعل كان يلبسها الذي اذا عدت الارسال ليس له كفوا  
ابو القاسم الاشعري الذي وطى السما باخضد ليللا فشد فيها الوطاء  
اقبل في طرس خواك كاني عليل وفي تقيل شكلك لي المرو  
انا المرو بالاثار من هويته قنعت وقد يحظى اذا فتم المرو  
احمد لا يهوي الفواد صواك ما تقدم عود الشئ في الزينة الكد  
**وقال** جامع هذا المؤلف القدير محمد بن محمد المغربي أحد الله بيده ولم التزم الا سدا بحرف الروي كما فعل النبي لما فيمن لك الله من امثال فعل كريمة بخبر الروي فافت سنا وسنا  
يحق لذي داء يلزم وضعه على خر وجهه ان يحور شفا  
وذاك قليل في ما غر من على على كل اوج اذا احاب ينداء  
ومن ذا الذي يحصى فضا لا يحد وقد جود القرآن فيه شفاء  
عليه من الرحمن اركى خمسة توييس للمدح الشريف يثاء  
مع الال والاصهار مع ذكر اسمه شخ فاناج التذكر عنه عشاء  
**قلت دويست**

شياء

شعبي اراج الذكوة



**الباب الثالث في إيراد سدة من القطع  
الزائفة والقصائد الغائقة الموقلة في المثال  
العظيم ووصف دره العظم مرتبة على وفق الجمع**

على ما يبره أسالته في وفق الجمع والهد من كلام المنقذين وأهل  
العصر من أهل فارس وبعض من لغتيه بمصر طاط الله الجميع  
من الأغيار وسلك بهم سبل الاختيار ليس **اعلم** جعلني الله  
واباك من يتذكر من أولي الألباب ويسر للجميع من العمل الصالح  
الأسباب التي ذكرها حضرتي الآن من المقطعات والتصانيد في  
هذا الباب الموقلة في المثال الظاهر ووصف جماله الباهر  
وقد اعتنى بذلك أهل عصرنا قدما وحديثا ثم اعتنى وأدبروا من  
ثواب ذلك ما هو جري بالادخار والاقتناء واستغنى على ذلك  
بالقرب **وأما** أهل المشرق فلم أقف لهم إلا على النور الباسين  
بالنسبة لكلام أهل الغرب المعنى غير أهل العصر والافتقار شديدا  
لنفسه بعض الأعلام الذين تفتنهم بحسن جملة وإفراة بدورهم  
الحاسن سافره **ومنه** الشيخ العلامة الدراة الفهامة صدر  
العلماء العظام حايي رقيب السبق في الشر والنظام سيدنا ومولانا  
الشيخ فتح الله بن سيدنا ومولانا الولي العارف الذي فاضت  
عليه عوارف المعارف الزاهدة الورع العابد الشيخ محمود  
البيهقي حفظ الله الملقب ورحم السلف وسبب ذلك أنه حفظه  
الله وقف على ما وضعته في هذا المعنى أولا وقد اشتمل على  
الترين ما يه قصيدة وغيرها فتحررت هذه الشريعة إلى  
مما كانهم فاجاد ما شاد وهو النصيب البليغ مقولا حين عزمت  
على إيراد هذه النسخة الكبرى في هذا العصر الذي أظن  
ببعض خبرا رأيت أن أظن جديها بدورها ودورها وأثبت  
فيها شيئا من غررهم وضافا إلى ما كان له من كلام أصحابنا

أهل المغرب

أهل المغرب وما يناسبه من كلام غررهم المعجب المغرب  
تبلغ العدد اثنين وعشرين وثلاثمائة أو أكثر على ما يأتي بيانه  
وذلك من أجل أن سبق إليه فيما علمت وبالله اعلمت وأمنت  
بفضل الله وسليته وسيرتي منذ مطالعته ما يشاء الصدر  
وقدر العين وشكلك أن شاء الله بسعادة الدارين **حرف**

**الهزة** فيه ما بين قصيدة وغيرها بحسب ما خضر في الوقت  
يسمع قال محمد بن فوخ السبتي مستجابا حرف الروي ملزم ما ذكر  
في كل حرف في كتابه المذكور في الخطبة جارية على السنين السوي  
وسقط من حرف الواو إلى آخره في النسخة التي وقعت عليها  
وقصدي لتكامل ما بقي منه بعض أصحابنا من أهل فارس حبسها  
بذكر في محله أن شاء الله تعالى

أمثال تغل كان يلبسها الذي إذا عدت الأرسال ليس له كفوف  
أبو القاسم الأسدي الذي وطى السما بأخضه ليلا فشد فيها الوطاء  
أقبل في طرس حواك كائنني عليل وفي تقيل شكلك لي البر  
أنا المرء بالانثار من هويته قنعت وقد عظمي إذا فقم المرد  
أحمد لا يهوى الفواد صواك ما تقدم عود الشئ في الزينة الكد

**وقال** جامع هذا المؤلف الفقيه أحمد بن محمد القفري أحد الله  
بيده ولم التزم إلا بدأ بحرف الروي كما فعل السبتي لما فيه من  
لك الله من أمثال تغل كرمية غير الروي فاق سنا وسنا  
يحق لذي داء يلزم وضعه على خر وجهه أن يحور شفا  
وذاك قليل في ما أثر من على على كل أوج إذا جاب نداء  
ومن ذا الذي يحصى فضائله أحمد وقد جود القرآن فيه شفا  
عليه من الرحمن أركن حجة توشح المدح الشرف بساء  
مع الال والأصابع مع ذكر اسمه شخ فازاح الذكر عنه عشاء

**قلت دوبيست**

شياء

شعبي أراخ الذكر عنه عشاء





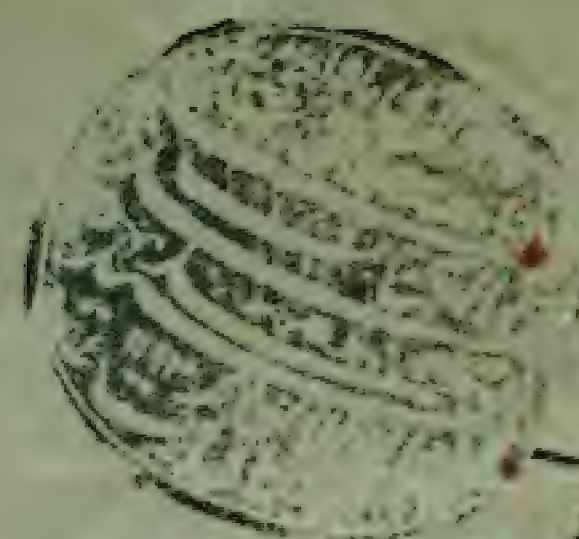
على لسان حال المثال على طريقة النبي في البدء بحرف الروي  
 انني تمثال فعل لا اله الا انبيا . احمد المود من خص بفضل وحيها .  
 ايها الناظر حنا راق عين الاصفيا . ان تترك كشف ظلام واهدا ايضا .  
 اطل اللثم وعظمتي بلا قصد رياء . **وقلت دوبيت**  
 تمثال فعل صاحب الاسوا . يا حسن سناء مشرق الدراء ي .  
 فالحا يرفع بلاغة مدحة . بالغر تعود زايه للراء .  
**وقلت ايضا** وهو من الذوبيت  
 به مثال فعل من قد جاء . بالدين وعم بالهدي الارحاء .  
 شمع بصلا بحسنه متبها . واستشف به يريح عنك الداء .  
 وانشدني من لفظه لنفسه سيدنا نادرة الا عصا رقيقة الامصار  
 العلامة التي فتح الله السيلوني الحلبي حفظه الله تعالى قوله علي  
 طريقة النبي رحمه الله تعالى .  
 تمثال تعال سيد قد جاء . بالحق شذاه عنبر الارحاء .  
 من عظم قدره يعش في دعة . لم يحشر بطول الاحياء .  
 وانشدني منها ايضا لنفسه  
 في مثل فعل صاحب الانباء . باليمن شفاء كل ما من داء .  
 قالته مصليا عليه مائة . وامجد على المحل باستيفاء .  
 وانشدني ايضا لنفسه من الوافر قوله  
 مثال تعال خير الانبياء . هو الباب المجرى للشفاء .  
 هو السبب المبلغ كل سؤل . بتحقيق الظهور من الخفاء .  
 ولم لا وهو ذاك مثال فعل . وقك قدما سميت فوق السماء .  
 والصواب انما سنا بوجه . له لم الثري قصد الشراء .  
 وان ما سار لم تبرع له بوجه . محض كرم طوع في فرط الحياء .  
 صادق في الشيم مع الشقاري . وتخدم في الصباح وفي المساء .  
 فهل من بعد هذا من وثوق . بعالي نسبة عند انبياء .

فقبله

فقبله وقابله بطلب . قد اعتقد النجاة بلا مراء .  
 والصحة بخير منك واضرع . بجهد في التوجه للدعاء .  
 فان اليمن فيه غير خاف . وهل ترمي الظهيرة بالخفاء .  
 وان لم يمتد سرا بديعا . لقد مداه القلوب من الضياء .  
 وباليمن النجاة لكل قصد . فكيف يمين خير الاصفيا .  
 فيانتم المثال لخير فعل . وبلغ الباب في نيل الرحاء .  
 يريح عنا بنبيل غني وبهي . متى منه يقرب كل فناء .  
 ويدفع كل كيد من عدو . ويرفع حائل ثقل من بلا .  
 فكن من دعا على ثقة لخطي . به وابسط لك الشفاء .  
 فجاه المحط في حاه وسيع . به عند المضايير كالهباء .  
 فلا تخظر عليه قط فضلا . وحاذر لا عراك من امتراء .  
 قد افطيه روحه من لي . ومن لي شحم من لي بالفساء .  
 الا يا خير خلق الله اني . رحيت من الذنوب بشرداء .  
 فانشر في اتباع النفس مهدي . واقعد في ايمان وانتها .  
 ولكني بذلك اعتراف . فهل لي يا حبيبي من شفاء .  
 بحقك جد وذلالي اليوم لبشر . وقل لي قد جعلتك في حماي .  
 وقل لي قد منحك محضر روي . وقل لي لا تخف من الخفاء .  
 فليس لمثل هذا من مدا . سواك وانت اعلم بالداء .  
 فيا سدي ويا دودي وعوني . ويا ذري لعرضي في اللقاء .  
 بباب فذاك فتح الله عهد . ملط في الصبوة والعشا .  
 له حق الشول به قد عما . وسبق الفوز منه بالعدا .  
 فها ان يسود بغير سول . بجمرك لا يكدر بالداء .  
 اتفق بعد قصدك وامداحي . وحققك ليس ذاك من الوفاء .  
 وحاشا ثم حاشا ثم حاشا . فانت محمد رب اللوام .  
 وانت محمد هذا الكون بما . خصصت من المهيمن في البقاء .



بعثت برحمة وسيفت خطا . وقت فخت ختم الانبياء .  
 فلا خلق يداني منك ذاتا . ولا وصفنا بارض او سما .  
 عليك من الصلاة سبحا بفضل . يسع مع السلام بلا انتهاء .  
 يع الال والاصحاب جمعا . واصحاب المحبة والسواء .  
**حرف الباء الموحدة** فيه اربع عشرة .  
 قال السبكي رحمه الله تعالى .  
 ينسب مثال النعل فاعلم محمد . بنى الهدي المحصور بالقرب والحب .  
 بدا الى ذنان البدر رجلي بنوره . غيا هب اشجان من كمر في قلبي .  
 بكت من قلبي متوقفا لا يسره . بطفية نار الاسي دمعته الصب .  
 بعثت به شخص من الانس ميثا . فبشرني بالقرب منهم على قرب .  
 بموطنهم قد شرف الله تربية . عليهم شت ما لتبريحهم للقرب .  
**واشدي** صاحبنا الفقيه الاصيل الرحالة ابو الحسن علي  
 بن احمد الخزرجي القاسي الشهير بالشامي لنفسه قوله رحمه الله تعالى .  
 انما النعال علوت قدرا . وفندي غير خان للبيب .  
 اقول ان يحيى قاب شوقا . واعباد اوه طب الطبيب .  
 تنشق منك اتقاسي لتسقي . نقدا الطبيب من عرف الحبيب .  
**وقلت** مرفت شيتي في مثال النعل قصد التقرب .  
 صدحت في موطني وكذا في حال التخراب .  
 شفا لمن سادت به ابناء و عدنان وقرب .  
 فكانهم بركات متنوعة ذات اقرب .  
 وعليه خير خيرة تاتي بنوب ليس يغرب .  
 وهو ما دظنه لصق الحجرة النبوية بهمة .  
**وقال** مع هذا التصنيف اخذ الله بيده يوم الخطب العنيف  
 يانا طرا تمثال نعل المصطفى في ذا الكتاب .  
 قبله النائم زده ما شئت لا تحس العتاب .



واحال به رب الوري سبحانه حسن المتاب

**وقلت ذوبيت**

يا حسن مثال نعل محمد القرب . يا سمين اجل واطم في ترب .  
 كبريت مديحه بقصد القرب . والقصد اجل والعالي ترب .

**وقلت ايضا**

له مثال نعل تاج العرب . من نشر مديحه غذا احدر بي .  
 فاجوله وسيلة له فم الكرب . واستشف به مثال اقصى الارب .

**وقلت منه ايضا**

اعظم مثال نعل عز العرب . من ارعدنا الي اجل القرب .  
 فله وكن بحقه معنيا . واجوله وسيلة له فم الكرب .

**واشدي**

صاحب العلامة الفاضل الاديب القاضي شمس  
 الدين محمد بن ضيف الله الترابي الرشيد حفظه الله في ذلك  
 مور يانسيته من الواض .

لمن قد سر شكل نعال طه . خذيل الخير في يوم الحساب .  
 وفي الدنيا يكون بخير عيش . وعز بالهاء بلا ارباب .

فبادر والتم الاثار منها . لقصد القور في يوم الحساب .  
 فتم القصد اشرف شكل نعل . لقد وضعت علي وجه التراب .

**واشدي**

سيدنا الحبيب النسيب السيد محمد بن موسى الحسيني  
 المجازي المالك نايب محكمة ابن طولون حفظه الله ما رما فوته  
 للتراث في الروي والبحر . ومعدا يحا هر كلامه ذلك البحر .

وهما في زهان يتجاربان . ولما ذود يتباربان اتي الله تعالى امين .  
 ليتشال النعال بلا ارباب . فضا بلا ادهشت اهل الحساب .

فيا شوقي لما وطينته رجل . علت فوق العلي ودنت لقاب .  
 تشرف لاثمها وهي تنشق . من الاوصاب بالقصد الصواب .

فخذها عدة من كل هول . تحذر ما لم يكن لك في حساب .



وتبقى ما حبيت عظيم حياه . وعز في امان مستطاب .  
 حدث الله اذنظرت عيني . لها اشكال حسن وانتخاب .  
 ومجمعها مع النكران فرد . اذا حققت مع كشف النقاب .  
 فجازي الله مسديها الينا . خيرا الخير مع حسن المآب .  
 امرقه صبا حامع مساء . على وجهي احق من التراب .  
**وانتدني** لنفسه سيدي الشيخ فتح الله السيلوني حفظه  
 الله قوله على طريقة السني في الابتداء بحرف الروي .  
 بمثال نفل محمد خيرا لوري . مرغت خذا صارعا اتقرب .  
 باب لتبلغ السعادة موصل . ولكل قصد للحاج مجرب .  
 بركاته للطالبين تقدرت . فليسان كل عن علاه تجرب .  
 بالروح اقدري نعله فلقد سمت . في القدر والامثال فيها تضرب .  
 ثرا بها الغبرا تاهت في الغلي . وسما بذلك شرقها والمغرب .  
**وانتدني** لنفسه قوله من الذوبيت .  
 في مثل نعال من انا تانينا . سر عجز البيان عنه ونبنا .  
 من حاول من بيانه الحد لقد . اعياه ولو طال ما قد طلبنا .  
**وقوله ايضا**  
 في مثلك يا نعال اعلي الخيا . اسرار يمينها شهدنا العجا .  
 من مرع فيه حده مبتلا . قد قام له ببعض ما قد وجبا .  
**وقوله ايضا**  
 العاشق بلد كارداد الحب . يعرفه من الحوي به ما يصي .  
 يا قلب فذا امثال نعليه فما . اتقال ولحد تذب اشيا قلبي .  
**وانتدني** لنفسه ايضا قوله حفظه الله تعالى  
 دعاني لوجد نصيح الواله الصبا . فذا امثال النعل من سبالها .  
 دعاني بمعنى فيه لاح لذي النهي . الي لثمه فورا وكل له لبا .  
 اضاعف فيه اللثم والشوق غالب . بحر علي برد الوصال لقد ابي .

سني

حتى يشتفي المشتاق والقلب مضرم . من الشوق طمن نغمه بلا قلبا .  
 وخير الوري يزداد في كل حمة . من الفضل والتفضل ما ينشئ الحبا .  
 فلي كل آن لي اشتياق مضاعف . ووجد حد يد فيه للقلب قد اصبا .  
 ولم لا والي لم ازل عايندا به . لاني على الانفاس التنبس الذنبا .  
 وكل عني الدارين من بعض يمنه . فيقضي العني عني ويحني القربا .  
 ولم العنه الاشفيها مشفعا . خلا بقة ترضي الخلايق والربا .  
 ر وفارحها لا يخيب قاصدا . بنيل العطا بدأ ولا يعرف السلبا .  
 امن رحمة للعالمين باسره . فما نسيتي فيما اسات به كسبا .  
 وحازت منه بالحيل معودا . يقيني من الاعداء يحزل لي الوصبا .  
 ولي نسبة الداع في باب فضله . فمن بعد هذا بالكاره من دعبا .  
 الا يا رسول الله يا خير طهقه . ومن قطرة من نذله تقصص النحبا .  
 ويا خير مبعوث الي خيرا مة . بخير كتاب اعجز الفهم والعربا .  
 ويأمر له الحامد الموسع لقاصد . فمن دونه ما ينفلح الشرق والغربا .  
 بيا لك فتح الله يشكو اليك ما . به انت ادرى منه مما له اصبا .  
 نادرك في الدارين بالغوث عاجلا . وفرح له كريا وفرح له قلبا .  
 عليك من الله العظيم صلاته . اجل صلاة تشمل الال والصبا .  
**حرف الناء المشابة الفوقانية** فيه سبع قال  
 محمد بن فرج البستي السابق الذكر رحمه الله تعالى ونفعه بقصده هامين  
 فلو ت وقد ابصرت امثال نعل من تميز بالوصف الشريف والنفعة .  
 ترفوت من نفل يا محض مرسل . قد انقذ من اسر الطواغيت والحب .  
 بقدر ست الارض التي قد مسى بها . عليها فصار الفوق يعطى للعت .  
 تميت ابي لوط فريت بتربها . فرغت فيه الحد للمؤمن والوقت .  
 نعمني صب عاشق دنف حوري . معني كيب ذابه حفظ ذي الست .  
**وقلت** من الكامل الاخذ .  
 ما ابصرت عينا ي نذرانا . شبه امثال فضله ثبتا .



حكى نعال المصطفى وعدا . نرجع عن طامه عنينا  
فاشد به كف الضنين وسل . بقدره كفعلم من قنتا  
فكم له من حكمة بسقت . اشجارها وعصنها نبتا  
صلو وسلم الاله على . من بالكتاب المستبين اتي

### وقلت ذوبيت

تمثال نعال احمد قد راق . انوار طاه للعاني شاق  
الكرم بحاسن له قد فاقت . كم شفعة الي البرايا ساقت

### وقلت منه

من شكل نعال احمد ايات . من نفع بدت واصلها ايات  
فانشف به وسل نيل كليني . والتمه فافضله غايات

### وانشدني لنفسه الشيخ فتح الله على طريقة السبتي

تمثال نعال رسول الله قد ثبتا . بالنفل قد اراه السامي لكل فتى  
نزعاه عيناي من وجهه ومن شفقت . فنه بانع ما عيناي قد رعتا  
ناهت بموطيه القبرا وارفعت . فكل فضل لها من نحو ذاك اتي  
ناسه ما را عني امر وعذت به . الاوعى عنان السوء قد لفتا  
نمضي القواني على ما فيه من شرف . وفيه ما يعضد اضواء ما ففتا

### وانشدني لنفسه من لفظه العلامة الشيخ فتح الله

السلوك الخلابي حفظه الله من الذوبيت

ذا مثل نعال من الله اتي . بالحق بفضل علينا ثبتا  
فالتمه نيل يمينه الفوز بما . نرجو عجا فلا تقل ذاك متى

### وانشدني لنفسه ايضا دام الله غلا . واعانه على ما اولاه قوله

تمثال لنعل مسها القدم التي . باخصها سبق الطباقي تحلت  
نراي لم ارب الخيال فاشرفت . بهجة انوار به قد تحلت  
فبانم من نعل ونم مثالا . به كرم القلب المعني تحلت  
فالنص به الحدين والتمه شاكرا . فكم نعم فيه لذي العرش تحلت

الطيب

فأجل

واحد في دار وحل ياهلها . ميسر من الاسوار ان هي ممت  
هو السر في نيل المارب فاعتقد . به راعيا في كل نعماء جئت  
وقابل به السلطان والقبيل العدا . واخلص بغيرم صادق وثبت  
وكن وانقبا بالفوز فهو محقق . فجاه رسول الله في الفوت ما فتى  
وذلك نور من خصار من سيد الانام ففنه السن الوصف كلت  
الايا رسول الله يا فريض الله . ويلخير ميعوث الي خير امسة  
يا بلك فتح الله يضرع سايلا . فلا تتركه بعد صدك كالتى  
عليك صلاة مع سلام لا زما . كذاك علي ال وصحب وعتره  
**حرف التا الثلاثة** فيه خمس ايضا قال الشيخ محمد

بن فزج السبتي رحمه الله

تمارا الاماني قد جني الطر فاذ راي . مثالا نعال المصطفى من اول البعث  
تراها ومن اعلاه طاب نسبه . وما انا في هدى البهيمين ندي حيث  
تراقب السار وتنتقل يا نورا . اليك فلم تنقل فها هي ذوبيت  
تويت بهما طيب فهو كسكة . يفوق سداها المسك في الطيب ما  
تواي يامن شرفت بلباسها . على ندحها تامين خوفي في البعث

### وقلت

مثال لاشواق التبع باعث . بقرطاسه كل الحاسن ما كثر  
حكى نعل خير الخلق عهدنا الذي . به دفعت عنا الخطوب الكوارث  
وقد قدرت الهينان لا مدحته . بسحر دلال النظم والتكرنا فت  
واعددته ذخرا واطف افة . لانفس مذخور وما انا حاش  
عليه من الرحمن ازكي تحية . بهما يرخي الففران عاص وعابت

### وقلت ذوبيت

يا سمين مؤمن الوري في البعث . تمثال نعال شفاء العت  
فاستوص به وحث كل الحث . واعرفه ومن ولا تكن ذاك كثر  
**وانشدني لنفسه سيدي الشيخ فتح الله السيلوني المذكور سابقا**



من اذ وبيت قوله حفظه الله تعالى

مثال نعال من النيايقنا . من يمن نعاله العلي قد ورتنا .  
قالته وكن بسره منتصرا . في الكرب ولا تبت به مكثرتنا .  
**وانشدني** ايضا لنفسه حرسا سكاله ولفه اما له قوله .  
مثال نعل بني بالهدي نعتنا . وروعه فيه روح القدس قد نعتنا .  
له من النعل والنعل من قدم . من نسبة الشرف العالي الذي ورتنا .  
لثمته ويلات العين منه . به حظيت نائي غمي ومالبثنا .  
فامقد اغني عليه القلب منك وثق . فليس من جد في امركم عن عبتنا .  
ياسيد الوصل ان منك في حسب . فكيف امسى على اخشاه مكثرتنا .  
حاشاك حاشا فكم لي منك من صلة بكل معني نفوتي منك واحدنا .  
عليك انكي صلاة بالارض عملت . كلا فاجبت لنا الارواح والجننا .  
**حرف الميم** فهدست اذ لم يحضرني الآن غيرها والقدور .  
بين والله المستعان قال الشيخ محمد بن فرج السبي رحمه الله .  
على طريقته المألوفة في لزوم الابداء بحرف الدوي وهي طريقة .  
جلت ايا فلما حضر سيد . الي حضرة القدس العلية عارح .  
جلت على حبله فاذا بدا . من آثاره شي قثور لوا ع .  
جنا الانف منها روض زهرا ذالبرا . فسيم شذاه بدمعرت التواخي .  
جبرت به صدعاجناه الهواويا . شفتت بعن الخود ذات الدماخي .  
جزا الله عن القلب خيرا فانه . تعلق بالهادي لاهدي لنا هجي .  
**وله ايضا** رحمه الله ولم يلتزم تلك الطريقة .  
ولقد رايت مثاله نعل محمد . فاشد شوقي عند ذلك وهاجا .  
فطللت اسح وجنتي بيسوعه . مما راجله بواسي تاجا .  
تا نعل الكرم مرسل لما اتني . دخل الوري في دينه افواجا .  
كربت من نعل حوت رجلا مت . باجل باد في الظلام سراجا .  
شرفت برطي نعله السج العلي . لما ارتقاها عمارجا لينا جي .

ونك

**وقلت**

لهذا مثال معرفة متارج . في الخافقين ونوره متسلي .  
حاكي نعال اجل من وطى الثرى . وبدت كواعب مدحه تشبيح .  
فاشدد به كف الضنين دخرة . من درها راس النجار يتوج .  
واجعله خير وسيلة منجيها . دفع الكاره حيث ضاق المخرج .  
صلى الاله علي مشرفه الذي . اشكال منطقة الهداية تسج .  
**وقلت دويست** .  
مثال نعال صاعب المعراج . من اوسع كل مطلب للراحي .  
فاشهد بنور حسنه الوهاج . تقطري رشدا لواضح المنهاج .  
**وانشدني** لنفسه الشيخ فتخ الله البياض اسمي الله قد رة .  
قوله من الدويست .  
من قبل مثل نعل طه ورجا . تفريج كرويه بينا الافرجا .  
ما اسعد من اتى به مبتلا . بالقلب وشتم من شذاه الارجا .  
**وانشدني** ايضا لنفسه من غير دويست .  
ان كنت من ضيق كرب تبتغي الفرجا . بمحض لطفه خفي ندها المرحا .  
ففي مثال نعال المصطفى . من سرخوت بدا كالصم مسلحا .  
فالتم والصق به الحديد مبتلا . بالذك واضرع بالظلم لكيل رجا .  
وصل فوراً على خير الانام تجد . في ليل كربك من تفريجه سرجا .  
فان جاء رسول الله متسع . وضع امداده ما ع لكل دعي .  
وهو التفتيح لكل الخلق فاطية . في كلامه فنه الخير ما خرجا .  
والدفع والنفع في الدارين منتجع . منه ولا يعتري في ذاك رت جي .  
فليهن قاصده دنيا واخرة . ما خاب من أم يومها بابه ورجي .  
يا مريلا رحمة للعالمين اغث . عبدا اتى يشتكى في سيره العوجا .  
لا يرعى النفع من اعماله ابدا . وانما جاتي الاجر مندرجا .  
على مثال نعال من القدم العليا يرفع خدا . ناشتا رجا





من شكل نعال احد تلتاح . انوار هدي للمطهر ارتاح .  
 فاحله وسيلة بها يحتاج . تعرج كرب لانه المفتاح .  
**وانشدني** من لفظه لنفسه . وكنت لي بخطه الشيخ فتح الله .  
 البيهقي حفظه الله . دويت .  
 من بين مثال فطرته لاحا . سر سناه انقش الارواحا .  
 من راج براح لثمة منتشيا . قد نال مناه والونا قد راحا .  
 وانشدني ايضا سلمه الله لنفسه قوله .  
 مثال نعل خيال الخلق قد رجا . فكل قصد بهن منه قد نجا .  
 ونال من نسبة النعل الشريف علي . به من القدم العليا القدر رجا .  
 وبالحا نسبة غلا قد بهرت . فتور بهنهما قد فاق شمر طحا .  
 من دون رفعتها شمع المعاطس في . نذل فلهاها للنعل فضحا .  
 وهما يواركي مثال النعل من قدم . علت براقا فطا طابود ماجحا .  
 وفاق كل سماء وطء اخمصه . وفات مادونه جبريل ما برجا .  
 وشرف الملا الاعلى كذا في . من ذاك فضل مثال النعل مشرعا .  
 الكرم نعل اذ اخيرا لانام مشي . عن لثم اخمصه الميمون ما ترجا .  
 وبالمثال فاكرم ان فيه له . معنى يفوز به في الفوسر من سجا .  
 فان تخطيط اعضاء الرسول لها . في الكل اشرف مقدار قد انتجا .  
 وكل حال على كل الشون له . اجل حال به التكوين قد سمجا .  
 فانه مغرة الخلاق اوجده . على اجل مثال قد به رجحا .  
 فكل مثل لشي من نسبته . اليه منه اليه الفضل قد رجا .  
 بع ذاشكله التراهي وطبسه . والفعل والفول منه كلا سجا .  
 بذاك سنته الغراء قد شجنت . فخذ به نعا علي من في المثال رجا .  
 والنعل خست بتجريد المثال لا . في لثمة مع خضوع الذنوب رجا .  
 مع انه قد اقل الخسب اجمعه . تذللانا ستوي من ثوبه شجا .  
 وصان بالنفس من سر الزاقد ما . للمصطفى وغدا في الترب منظرها .

محققا ببلوغ الرسول ذائقة . باليمن منه فسبح الصدر حستجا .  
 وانت عودته الانحاج في طب . فانت عودته في ضيقه فرجا .  
 حاشا له في قطع فاعوت من كرم . لو كان في كل حين منه الفرجا .  
 يا قلب ابشر فني جاءه الرسول لا . رجوت ما تنقش الاجسام والمها .  
 فاعول صلاتك موصولا واخرها . باول ترق في اوج العلى الارجا .  
 صلى عليه اله العرش ثم علي . اله وصحب ومن في اثرهم درجا .  
 اركض صلاة الي ما لا انتقاله . سلمنا سلام صحبه انبليا .  
**حرف الحاء** فيه ست قال البستي رحمه الله تعالى .  
 حظيت ايا نعلابا خضر مرسل . قد اتركه ربه العرش فيه المشرع .  
 حلت بساط القدس حين عروجه ليوضح في الاسواله الله ما اوضح .  
 حلت لارض قد وطيت ترابها . لكالمسك منخوضا اما انه افوح .  
 حلت نطاق الكتم لما رايتها . فصرح في حي اللسان بما صرح .  
 حسي الرسول المصطفى ومن اجله . مدحت لتعليه وحق بالان مدح .

**وقلت** مثال رايق في الطير لعا . حكى نعل الن فاق المسالحا .  
 وحاز للمكرات فلا حجار . وذاك اجل من وطى البطلعا .  
 مجد الرسول المصطفى من . حوي العلياء والمجد الصراحا .  
 شنيع الخلق اساهم محلا . وافضلهم واعظمهم سماحا .  
 فضعه على المهاجر منك والتم . بحاسنه تعرف النفع فاحا .  
 وصل على مشرند وسلم . تنال به ذاك في النقص النجا .

**وقلت** يا من لذكر محمد يحتاج . هذا مثال نعاله يلنا ح .  
 فاحله خير وسيلة وافتح به . باب النوال فانه المفتاح ح .  
 فالنفع منه محقق لمريده . والنفع معطي والشفاء متاح ح .  
 وصل الصلاة على اله يحنابه . نيل الاماني والمان يتاح ح .

**وقلت دويت**



اكرم بها قدما مسلما قدما . براحة السعد والافراح قد مسحا .  
 فصير حتى روي الحفاظ من طرق . مثاله سند اني النقل قد شرحا .  
 وكان في ليمه كل له شغف . كانا يجتلي من راحة قد حجا .  
 واظهر الله اسرار الخاج به . نصار المدح مخدوميا من الفضا .  
 فافطن لما قلت واخضع وانضع فلكم . دارت علي من تقالي في الوجود حجا .  
 ياسيدي يا رسول الله ياسيدي . ويلا ملاذي ومن بالقوت قد شرحا .  
 يا اشرف الرسل يا عالمي المقام ويا راعي الدمام ومن باب الرجا فتحا .  
 بالباب عبدك فتح الله مطرح . فقد اضللك من بعد العنا فرحا .  
 ما ذاك الا لما عودته ولما . في اتق جودك من برق العظام حجا .  
 ولولا نيتي من ذي العرش تكرمه . لمن رطاك ومن وانا كعند حجا .  
 رفعا لحا هلك من قبل السوال له . اذ كنت اعلى جيب عنده رجحا .  
 فكيف بالفضل من بعد السوال وقد شغفت مستظلا والجود قد طحا .  
 بشراي بشراي يا بشراي انك لي احنى شفيع عدا يستجزل المغنا .  
 فليست من بعد هذا اختشي كدرا . في كل حال فتم الحق قد وضحا .  
 عليك ازكي صلاة لا تزال كذا . اوفى سلام يعيدك الصدر مشرعا .  
 ويشمل الاله والاصحاب قاطبة . وكل متبع لله قد نصحا .  
 ما عي فضلك في ورد وفي صدق . فكل قصد بين ملك قد نجحا .  
**وكتب لي** حفظه الله اثر هذه القصيدة وقد وجهها الي  
 مع جملة من تصايد ومقطعات له بما صورته ما انا قد عصره .  
 وواحد مصره . تفضل باصلاح ما فيه ان كان . اذ كنت في النقد  
 بشايع الاركان . واسال في ذلك القول . فوالسعد من نهض  
 لاختدام الرسول . صلى الله عليه وسلم . فانه تقالي بخيل عن ذلك  
 بمثله . ولم تنزل والحمد لله تعالى من اهله . والبقية ترسل غب  
 ففده ان شاء الله تعالى يعونه وصونه . ولم لا وهي خدمة لشال  
 فعل من هو بهجة كوفه . صلى الله عليه وسلم . وليسر لما ارسل

الي الان

الى الان صورة عند الفتيير فليتنفصل الولي به بعد الاكال  
 حقق الله تعالى لنا وله في الدارين غاية الاحمال بحا . سيدنا  
 محمد صلى الله عليه وسلم اريد انتهى **حرف الحاء**  
 فيه جنس قال النبي رحمة الله تعالى .  
 خزيها ايا نفسي المشوقة كلما . سري نفس من هواي به بدخ .  
 خيلة شعرا ودعت مدح نعل من . بشرته كل الشرايع قد فسح .  
 خصت نصال الشيب لا رايها . بدمع محب عقد كمانه فسح .  
 خطاها افاد الارض ذهو انا تقوا . على قم الشهب المنيعة قد فسح .  
 خصت اياها باسنى مزينة . تبين لمن في العلم اخصه رسيح

**وقلت**

اكرم بتمثال حكيم مغل من . فاق الوري بالشرف الباذخ .  
 طه امين الله في وجهه . ملكيه ذو المنصب الشامخ .  
 طوي لمن قبله شيبا . بلثمه عن حبه الراسيح .  
 صلى عليه الله ما سطررت . احباره في كتب التاسيح

**وقلت ذوبت**

تمثال بقال ذي القال الرابع . من جات رعه المين الباسح .  
 من لا ذبعه المتين الشامخ . يظفر يشنا لكل ضرنا فسح .  
**وانشدني** لفته سيدني الشيخ فتخاسه المذكور من الدوبيت  
 الذي له فيه وفي غيره اليد الطولي صانه الله في الاخرة والاولي  
 من رام علي اسامه قد شرحا . في العزم مؤطدا بتقوي ومحا .  
 فليعلم من مثال نعل شرفت . من احضر من لكل شرع نسحا .  
**وانشدني** ايضا لنفسه قوله .

مثال لنعل لقد شرفت . بموطي في الشرف الباذخ .  
 حبيب الاله الذي قد مشي . على السبع بالقدم الراسيح .  
 فلم لا تقديه ارا حنا . وكل من بهام فيه فسح



فقبله الفارق واحد • ولز ندري عزة الشامح  
 تكن في امان من الحادثات • بعمرهني وعيش رخي  
**حرف الدال** • فيه احدى عشرة قال النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>  
 دمع الطرف يسرع في رياض تزييت • بدحة نفل مصطفى الرسل احمد  
 دعي نفسي فوق السما فلم يطأ • بها موضع الا واصبح مسجدا  
 دني فتدلي قاب قوسين اذ دني • فادري الذي اوحى اليه من الهدي  
 د نوحيب من جيب لاجله • لادم امدالك السموات اسجدا  
 د ري فضله من في السما فذكره • يدرون وجه المرسلين محمدا  
**وله ايضا** • رحمه الله تعالى بعدكم القصيدة الطويلة التي نحي بها  
 محيي فضيلة بيته لحدث الاندلس الحافظ ابي الريح سلم الكلاعي  
 رحمه الله تعالى  
 قعدت لنا والشوق يفدح زنده • بقلب شج لا وجد يشد وجده  
 فقال رسول الله شرف قلبي • قد اختصر بين الرسل بالروحه  
 والا تكن نفل الرسول فانها • مثال وكه ند يد كبري ده  
 فيا طرامره احد يقا فاهدت • فيها دالحيا تروي رياه ووده  
 فله ما اركي واطيب نفعه • اذ احركت ربح الصابنة رنده  
 واطلق شرف البحر يد ربهاره • وشما نزع الغرب في الصيف ورده  
 كمثل قبل فيه تقبيل فاخر • بمولي اعز الله في الخلق عبده  
 ونزه به طرفا جفا النوم جفنه • ودمع به خدا دم الجفن حده  
 فزيت ذي وجد راي اثر المن • به وجده يوما فاطما وحده  
 امولاي يا اعلی السنين خفلا • لدا الله والمختصر بالفضل عبده  
 نذا عبيد اصم الشوق وجده • فباح بحب ابرم الصدق عبده  
 وان الهوي عالم بين الكخرة • بعنفودها والسقط لارز زنده  
 بحق هو اي المحض فيك الذي متي • بقشر بهوي في الهوى العي وجده  
 اناني وابغيه منك وانت • زيارة قبر شرف الله حده

بشرو

باشرو جثمان لا شرف روح من • وفي اسمها بوهن المجد محده  
 وهو المجد لا محده بمثلته وهك • بماثل صمخ السيف في القطع حده  
 سكوت وما نموي سوي حبه ومن • حسي حو هذا الحب لم يمتزج حده  
 فيا طيبة الفزا اسعد منزل • نود الخوم الزهر تنزل ووده  
 الا فاحلي بند الفخار وحقق • بليل قد شرفت بالحمل بيده  
 ونوطي على جيد العلي عقده نري • مشوفة ايضا بديك عقده  
 باعصا مختار من الخلق مرسل • اليهم يدين اوتق اسد عقده  
 به سمخت اديان من كان قبله • ولادين باقي الخلق المحشر لعده  
 به شاد ابراج العلي الله ربه • وتل به عرش الضلال ووده  
 ورد به عنا الردى وهو مقبل • وما كان لولا جاحه ليروده  
 رسول على الارصال فضله الذي • حياه بما لا يبلغ النطق عدده  
 وان كان رسل الله صلى عليهم • وسلم باصدينا فرضده  
 دكوا سور القرآن نور وحكمة • والحمد قد اضحي من الرسل حمده  
 وفي الحمد ما فيها من الشرف الذي • بين لهدي من الناس رشده  
 وحسبك ان يسدا ويختقاري • بها وصل فريضه غم ورده  
 كذا لك رسول الله اول اخر • له المنزل الاعلى الذي لم يخرده  
 امولاي ذاقصدي لهيك وانت من • يبلغ ذ الشوق المبرج قصده  
 فيا طيب عبد فاضل ارض طيبة • يمتزج في تلك المعاهد حده  
 معاهد امس الانس بها يظهرها • لذي وحشة قد قرب الله بوعده  
 واصبح متولا الي بطنها فيا • وجاهة بطون تدومعه وسعده  
 سعيد صميه من انشي احمد • وفيه الذي انتابه الفضل ورده  
 فكان كما الورد قارة ورده • لمفوعة ما ثم عاود ورده  
 اخبر نزع ليس بطرق آفة • فتجبه للطارقات اعدده  
 عليك وانت السيد العالم الذي • افاد الشا فصر الشا وموده  
 بل العالم الانسي هموما وشهم • خصوصا فزيق اكل الله حده



هي الامة العليا التي هديت ومن اريد به خيرا من الخلق يهده  
صلاة وتسلم ورحمة انتهى لان الفضل يافد الوجود وفرده  
عنه صنوف الخلق علوا واسفلا صموتا وذا نطق جمادا وصد  
ولست يحيز ان اضيف الى كذا بيدي فياتي بالساني حده  
كسر الصفي كالمسك كالنظر ينط به بركة الافق الصقل ورده  
اجا على تشييع حقيقته التت عطلت فللباب المجازي رده  
فشر الصفي والمسك والعطر عابها اخو التقدر والبرهان يعضد نفعه  
بكف وامساك وهذا دليله على ذاك والابضاح لم يتعد  
وتلك التي شيعتها سلمت سنا فحات كاشا الكمال ووده  
صلاة وتسلم ورحمة على الذي سنا وحي ذي العرش المحمد اعده  
على العروة الوثقى على الفم الذي ابان جميع الرسل على الخلق ظلال الانوار  
على منقذ الانسان من حفرة الردى ولولا سناه كان فيها يده  
على من له الخلق العظم على الذي ابان جميع الرسل والكتب محده  
على من له الحمد الصبح على الذي به شرف الرحمن ادم حده  
على احمد المعروف في ظهر ادم بترويه شكر الله وحمده  
على محنتي قد نور الله قلبه على مصطفى قد طهر الله بوجه  
له المعجزات اللائحة لظرف من نفى فومه سعد رابته سده  
فنه انشاق الدر ثم ترويه راء الذي التوفيق وافق رده  
ومنه احسين الخدع بالسجد الذي بطيئة لا اسر الخدع فقه  
ومنه طلوع الفجر بعد غروبه وما يسوي دعوي دعاها استرده  
ومنه سقوط السيف من كف غورث وقد كان متداهم الضلال ونجده  
ومنه انهار الماس بين امل تقسم في ابنا ادم رده  
الى ان روي منه المنير نباله خميسا اطاب الله ذوالفضل ووده  
ومنه بناء التمر حتى قضى به ديمنا ابيه جابر حين حده  
ومنها كلام الشاة تنجي عن اكله فلم يلغ السماء بالسبح قصده

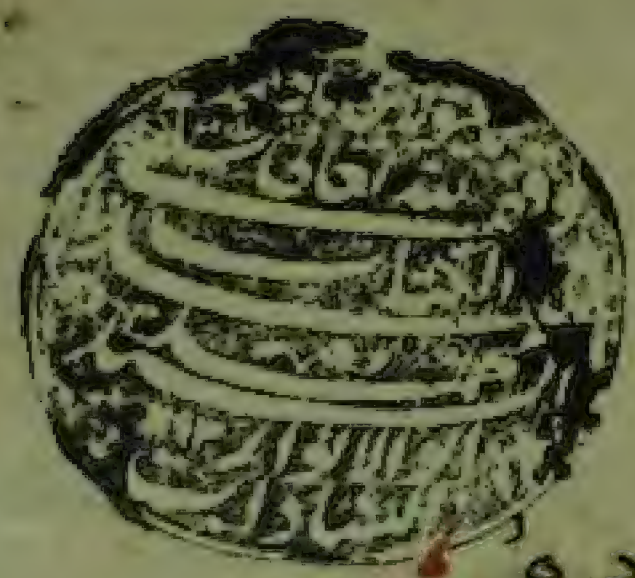
ومنها

ومنها كلام الصب والجل الذي شكى كده الموهبي قواه وحلده  
وان مواليه يريدون غره ولما برا عوافيه بالاس كده  
ومنها البعير المبطل السير ساطع فاحذت من بورد الخب ووده  
الى غيرهما من معجزات بواهر فصح عن اباغيار ام حده  
فكنا ثر رمل الارض عدا ونبقها وتفضل سلك الدر حنا ونجده  
وتتري منا بالنيرين توصلا من النلك المجلوب بالصحو كبد  
ومما به قد حصد الله رحمة ونفلا وفخر قد قضى استخلده  
محامته الفم الاول سعد وافق تلو بوم قد اسكن الله ووده  
هم رضوا دين الهدي بسيفهم كاجدوا نسر الضلال ووده  
واولهم سقا حيد مع علي واوجههم عند الاله وعنده  
منه به محبوبه مصطناه من جميعهم لخلق يعلم نده  
خليفة في المسلمين الذي له مناقب عود الطيب تشي ووده  
مهم غلال اليمامة غازيا ليروي دما قضب الهدي ومله  
فما سلم الكذاب منها ريسهم متيل خنزير الضلال وقرده  
اقاويله الزور بية الاي قد دجت ورأس الدجى لاشلا بالنور مشده  
مخالل اهل الردة الرجس الاول بخواسد باب حرم الله سده  
ابوبكر الصديق اصدق صاحب وانذله في بضرة الدين جهده  
وثانيهم الموصوف بالشدة التي بها دينه قوي الاله وشده  
ملا في خطوب الدهر منه بعرقة تحل في الخطب الكرية اشده  
مكسر كسري الفرس واضع تاجه مقبله بالعود ينطهر زهده  
مقصرا عمار القياصر بالقشا مددن وبالصمصام مرق غمده  
مواصل اسباب الهدي النور الذي عن الحق ماسي من الدهر صده  
اميرهم فاروق عمر الذي مد العزم يفرق من الامم اده  
وثالثهم ذوالعجزتين الفتي الذي شكى بهجته شخص النعيم وصد  
مجمع ما في الذكر من سور ومن متى رد داع قد دعا لم يرد



مجهر جيتش العسرة الناخل الذي فودي ردا عنه لم يردده  
 فذلك عثمان الشهيد بهاره بسيف شقي في لظى تيدده  
 ابو عمر والميمون قليا بذكر من له من ضرب الصخر انطق صله  
 فليحت المحصا في كفه كما ان في حديث اكثر الناس سرده  
 ورابعهم من البتة بيد العلي اخلفيصل للعلي واحد  
 ورثته ايمانه وحياته احد حسان للاطلا واحد  
 تسمى لتفريق الفقار به يدي المقارفا افري واقطع حده  
 فهو السيف لم تجل الصياقل صفحه ولا رقت ايدي القيون فريده  
 تزوج بنت الموت بكر اصدافها اجل صدق احكم الحب عقده  
 وليس سوي الارواح اشركن بالله يبراهن ما اكلا وعجل نقده  
 ومن جنة المزبوس كان خروجه لها ذي فذلك الدار كانت مرده  
 فيا عظم ما ابلي به في مواطن تشيب راس الطفل لم يعد مهده  
 امام همام قاسر كل قسور ومدركه لو كانت الرخ مهده  
 به فتح الرحمن خير عترة وسديم ما قبله لم يسهده  
 وكان رسول الله قال لا عطين غدا راية الفتح المبين وسده  
 فتى وده خلاقه واوده كما ودها واسه ينصروده  
 فلم يك يعظاها سواه كرامة بها اختصه من شد بالعقد عضده  
 وقد كان مسدودا بالمحاجر ارمدا ففتق ريق الحب ما الداسده  
 ففتت بهوبه النزع قسور جفيل توكي به رب البرية عضده  
 وبالباب باب الحصن يراه ترست ففقد منه قسور ما اشده  
 وهو الاية العظمى التي لطفت به من الكفر ما قد اضم الجمل وقده  
 ومن كان مولا الرسول فاته كذلك مولا فطوباك عبده  
 ابوه الذي ربا النبي ولم يزل له حاميا في السرو والجهر جهده  
 متى حاضرت فيه قرين تلتهم خضج اللسان الهاشمي ملده  
 ومن قوله فيه يعظم شأنه وبشر ما الرحمن اودع محده

وايض



وايض يستسقى الغمام بوجهه شمال يتيم كدر اليتيم ورده  
 فيا صرقي ان مات لم يجز زهرة فد ابرزها الايمان باسه وحده  
 وتلقها الاقدار تصفد بالذي نود وقد تجري بمالن نوده  
 فينادي الذي القوي ويد في الذي فاني وكرا يعلم يحهل العبد قصده  
 ويخلاه سبطا المصطفى السيد ان من بن المحمد لاضح ينال عوده  
 حياه في الدارين ربحا شاه لم يزل منها يستنشق الورود ورده  
 واسمها من احمد بضعة ومن يكن من رسول الله خرا عوده  
 انا لم لم يبلغ نصفك فاضل من الخلق لم يبلغ اووا الفضل مده  
 فيا صاح قل لا يجد يشبه محده وصونك معها قلت لا فلتمده  
 ابو الحسن الاسمي على العلي الذي هو العلم بذكر يد الخرد مرده  
 وخامسهم جبر الذي الاسد الذي بيذ ليون الباس ايدا واسده  
 مفدي رسول الله بالوالدين اذ ملا قلبه الفضول بردا وكبده  
 وبشر من قد جز بالكيف راسه ليتم زمان كان فيه ووغده  
 بنار لها غيظا على كل قاتل بعد ذرا اودي واشام عوده  
 حواريه من قد حوي ربه سنا سنا العلم فالرحمن كان مده  
 ابو عابد الله الزبير الذي امنظي مطهرة المحمد الاشيل وجرده  
 وسادسهم ذوالجود والتودد الذي يعد الصدا للههنا للفتوح عده  
 موقى رسول الله بالكف جوده يحل من العيشر المهناه رغده  
 فشلت وقد سلت من الهند مرهقا محلي صقلا الكس الفخر عده  
 فطوي لها عيني جنت غمر النني وقد طيت قلب النعيم وقدره  
 فتل طمحة ذو الحمد طلم شايه لسان بيان الشريع اعلم نضده  
 وسابعهم ذو الفضل اقصد سالك اذل طريق للهدى واسده  
 ومنزع فطر الزهد يحل بيده وبابن يا حبيب في الزخارف سده  
 امين اولي الايمان هارم ابو عبدة ذو الخير الذي لن نغده  
 وثامنهم ذو الوحد في المال والتي فله ما احدي وابرك وجده



ملاذكره بطن السما وماله ملاظهرها ذي الارض غورا وبجده  
 وكم بات لم يطعم واطعم غيره وقلم ولم يترك من الليل ورده  
 مع خير الخلق فأتى دومة كادود خير المرسلين ووده  
 فذا ان ابن عوف مقلد المجد طرفة اجل قتي شتي عليه وعمده  
 وناسفهم ذوالربي بالنيل والدعا فمن يرم من قوت وليم يؤده  
 له الشيرة الحسي له الخذة التي رمت فارس الكفر الصراح وكرده  
 معوضهم من عيشهم واغترارهم بموت وذل يعذب الموت عنده  
 فكف فوسد راح انهب طغندي من الدم يحكي اشقر اللور ورده  
 وكف فارس من فارس شماليه عنان فتكثت منه يمانية قد  
 في ابن ابي وقاص انك واقض من الكفر جيلا اوجب الله طرده  
 وباسعد يا خال النبي لقد سمعت نذوع بخار ثابت كنت سعده  
 وعاشرح ذوالنسل كالمسك ذكره سعيد ولاسعد بمائل سعده  
 فتي المكرمات الاكرم الاجد الذي نيزن جمع المجد طرا ووفده  
 سلاله زيد الفخر ارشد مهتد عن الشرك جدي سابق قد اصدده  
 ومما به ايضا عبا الله احمد وعزز ذوالدين العزيز وجنده  
 ذوالالمجد عبا وجعفر الذي ملايكه الرضوان وارته لحد  
 فمحنة لبت الله لاليت فايه يصا دره ان هاجت الحرب جرده  
 له الشكاك البيض سزوت العدا وزاوت سنا بدر الجهاد واحد  
 وكان اذا ما قرب الطرف واستطى فقاها بريش الرمال يعلم بوده  
 ولا يرد الاثرة عرسية لاسا الهاد اود ذور سرده  
 فبرهد منه القرب حتى كائنا به نافض نذوق الرب وورده  
 اتي ان اراد الله منه شهادة فتوئيه عدن الجنان فخلده  
 علي يد اشقي الزمخ رامي عذوة بحريند شيل المجهن زنده  
 فتا الذي قد اكف اللب قلبه باسود مما اكف الرب جلده  
 بقتلك يا وحشي سامي سهامها احاب سواد الجلد طما وولده

٨١  
 وعباس العلم الامم مكارما تقصر من فخر الكرام امدون  
 ابو الخلفا سلا في الحبحم اجل من به يصرف الصرف المجليل وينده  
 وجعفر الطيار ذوالشهد الذي ملايكه الرحا عدوت فيه شهد  
 محم رايات الهدي بدم الهدي بني الاصفر الاسد الاالي لن يدعه هو  
 مقدم يمانية ويسراه قربة الي منزل في دار عدن اعدده  
 واسك بالعضد من بعد ما اللوا لواء الهدي بيغي من اسد عضده  
 ويعدم الانصار والكل انج قد اطلعها مولاه تكلما محده  
 بهم كضد الاشراك شرقا وغربا ولا م ما كان اعرض خصده  
 ذوالهم قضا ن بان ناعم نذابتن مويسان الحديد وورده  
 نصيب قلوب الشرك طفا كانها تحب القضا الجاري فتقصد قصده  
 والابن الشراك حقد ونيها فتطلب منه موصفا فم حقد  
 راسيا وهم زرق رفاق كانها نطاف بها قد عين الموت ورده  
 ذكور ويعروها المحضر كانها اناث ولا غفل عليهن بعد  
 ٩ فيا مشر الساد انتوا لكل ملك يري الصبر في رضا الهدي هو شهده  
 كان عداة الدين زرع محط توليت بالبيض والسر حصده  
 فافترحم عين الرسول وحشيت بذاقته يقيدي الى الطوف برده  
 وسد من ازدواجه امهاتنا نرايد عليا قد اشربن وده  
 واكرمهن الدرة الفذة التي بهار زين المجد الموتل عيده  
 فمحنة ذات الحياه ان رشت دامرة به الله في امر قتل نشده  
 لها الاثر المحمود والاشرا التي مني مر عرق الطيب عنه برده  
 بنو الحطفي ما دون ابراهيم الذي رداه ردا الصبر بالنكل فنده  
 بنوها وكل اسمى واهلة كواهل رسم الفخر خارق وحده  
 وفيها رسول الله قال مكرها خيلتها والدمع يفضل حده  
 الا انها كانت نذوق حديجة ومن خلق ذي الايمان يحفظ عهده  
 وبشره جبريل من ربها لها الله في دار النعيم اعدده



وعايشة بنت الحبيب عتيق المصدق أيعاد الرسول ووعده  
 فريده نسوان الوجود منافيا متى يبل ذكر صالح نستجده  
 عليه أهل العلم شمعهم التي جلت مدف الجهل المصل وسده  
 وخفصة ذات الصيت والنصب الذي هو الطود لا ترقى العوا  
 مواصلة الاوراد والصوم دائما موصلة القلب الموحد عقده  
 وفدة مخدوم جلا لا يلفا فنى المني في المنزلين معده  
 وزينب ذات الطول والطول انما مواهبها نفس الفهم وعده  
 وزينب ذات الفضل بنت خريجة لقد وصلت بالجود ما التلجده  
 ومودة ذات السود والعد والتقى متى صد عن قلب تقي لم يصد  
 وميمونة الميمونة البرة التي لها الفضل لم ترق الفواضل بحده  
 وبنت جبرية الصون والحيا صفته من اصفي لها السود وده  
 ورملة رمل الارض يمكن عده لنا والذي خصت به كن بقده  
 وجارية العليا جويرة التي تقدر سنا ما اختها لم تقدر  
 نعمانتهن الا زواج والكل اشمس سنا هن اسد ان الجاهل يسه  
 وما رى من نوب لارية التي هو هاله لا صرد يشبه صرده  
 سريته سريته اي منزل يرقى من الطود الفخاري فنده  
 ضريرة الانسان سموين لها سوي وهذا المجد تعالجده  
 وان لم تكن اما لنا فهي ام من لقد انه ابدى حبيبك ووجد  
 جيسي جيسي فطرة وشريعة قد احكمتا من جبل جسي صده  
 مدحك والازواج والحب والالي بترياك شهب الفخار وادورده  
 فعملك محلي كل فخر قد امس سكنا نولي التردد بالسوط جلده  
 هو المدرج ما كورنه زاد طيبة فينس مشورا لاري طمها وقده  
 فصله ايا فكري لعلك بالغ من البحر ذي الما الذي العذب عده  
 ولازم جناب المجد هذا المجد ما دعا ودع جانبنا هذا الحال ودعه  
 ولا نطلب بانفس غير شفاعته ووصل نعيم لا احاذر صده

وعايشة شهابها كذا اوي بلاء تولت عن جناني لهد  
 وقمر عداة لم يخافوا الوهم فباروا ذيات الفقر صناديقه  
 مذاهبهم طم العباد فان قيل لهم ناصح كفوا عن الظاهر وهو  
 وعد لا لا يشار دان فلم يكن ليجتنب دون الفير بالخير وحده  
 نعم بهذا الخير كل موحد هو الك ليد جيس علق اعدده  
 وسلم رب العرش به او عوده عليك ايا فاذ الوجود وقوده  
 سلا ما يضا هي الذي عر ذكره وبضلة حات كذا لعدده  
**قلت** استعمل هذا الشيخ رحمه الله لفظ نصليته وهو لا يجوز  
 في هذا المحل اذ يقال صلى على النبي صلاة ولا يقال نصليته لانه  
 الاشتراك مع الاحراق والاشوا والموضع محتجب في حق الله تعالى  
 وفي حق رسوله عليه الصلاة والسلام كما صرح بذلك غير واحد  
 ومن هذه المادة بخصوصها فقالوا لا يجوز ان يقال صلى على النبي  
 صلى الله عليه وسلم نصليته والله تعالى اعلم **وانشدني** من  
 لفظه لنفسه وكنتها في خطه صاحبها القتيبة العلامة الاصيل  
 ابن الحسن علي بن احمد الخزرجي القاسمي الشهير بالشامي تولد  
 حفظه الله وبلغه قصده ومناحه  
 بعد في فقال احمد بن علي القاسم الاحمد فاشكر اخي اذ شئت من بوق سناها واهم  
 والكلن بترها فهو سنا الارمد وارشف ثراها انه يخلصها القلب الصدي  
 والمن بها طرسه تنل كال القصد وانفس سنا من نورها فهي سراج المهدي  
 كم من امام امها وبه دام اقتدي وصنها الصخرة صمة ذي نور  
 كما خطا لجمه تزكجي على القصد من لم تول في بيته يحظى بعيش ارفع  
 يصفي وييسر امنا في كل يوم او غدا لا يمتري في فضله سوي غني او غدا  
 ارجاهل بترها ارجا حاد واملج كم ابرأت من علة من كل داء يهد  
 وكما انت من هدي نورها المويده وكما اباحت من عدي بينها المهد  
 وكما اجارت من محي بركتها المشيد وفي امان خايف وهي جبال القصد



وهي عمارة الملقب وهي مراد الردد بالعمارة التي فيها وادى بارزى واعظم  
وانت لها ما شئت من خير ولا تقدر وقف بها طينتها وقمة ذهب معد  
وانه في القليل من فضة كل مجد. وقل اذا قبلتها مائة المستجير  
يا اكرم الخلق الذي قد حاز كل سودد. يلصق طين اثاره بها الا نام تهدي  
ويا محير خايف من كل سوي يفتدي. ولا يحيب سائل اذا اتاه يجتدي  
عبيدكم بكم حيران ذا نردد. واني غلام تاييب من ذنبه المعدد  
يرفع من حديد الى علاك الاله. مد ايما تنشق من درون زبرجد  
تحكي عفو دجوهها فاسمها من عبيد. فامتن له بقطعة من فضلك المجدد  
وهذه من حوصل الغدب الشهي الموردد. ووقفة بربطك الغض الندي  
وزورة لقبك الموصى الزكي المجدد. وادب له عسى يكون ثم مر قدي  
صل عليه الله ما بدا في الفرقد. والال والصحب الاول فازوا بيل الاسد  
ومن اتى بعدهم من كل جبر او جد. ومن تلى جميعهم حازم ركب او حدي  
ورودت من منشد بها ذي نعال احمد. ن صلى الله عليه وسلم وشرفه كنم  
**والشيخ** الاظم الشهير الكبير الذي يكون من محرز الغزني رحمه الله تعالى قوله  
انا ظننت كل والى والنواظر قعترية. اذ لم تكن من نظرة القلب تهدي  
تامل على الست للئين مورخا. اخية اخت حليها حب احمد  
وضحة اصل كتب بعض فضولة. مضاف الى كف النبي محمد  
يسمونني فعلا وتلك محلة. عن الصطفى كانت فاكتم بحتد  
وما ضربي اسم النعل لفظا معرفا واجلال اخي تاج كل موحد  
ثم بعد كتي هذه ابدية وقفت على ان هذا النظم اعلم قاله في  
النعل النبوية التي كانت بدمشق حيا بيضة في الخاتمة  
فبينما ان لا بعد فيما قبل في المثال. وهانا اسقطه من العدد  
لذلك وقال الامام المأذون الرجال الشريف ابو عبد الله محمد بن  
رشيد النهري المغربي السني المالكى رحمه الله في رحلته  
الحافلة الموسومة بمل العيبة بما جمع بطول العيبة في الوجهة

الرجيمة

الرجيمة الى الحرمين مكة وطيبة فامعناه المادخلت دار الحديث  
الاشرفية بسم روية النفل النبوية الكريمة بالصطفى صلى  
الله عليه وسلم ولثمها حضرتي هذه الايات وبفسه ولما  
حدوت على نفل القدم الكريمة قلت في وصفها هذه الايات  
نعم الله تعالى بها  
هنا المعنى ان رأت نفل احمد. فياسعد حدي قد ظنرت بمقصد  
وقلتها اشقى الغليل فزادني. فيا عجا زار الظلام عند مورد  
فله ذال اللثم لهما لدم. كما شقة ليا وحند مورد  
وبه ذاك اليوم عيدا وعلا. بتاريخه ارجت مولد اسعد  
عليه صلاة شرها طيب كما يجب وبرضي ربنا للمحمد  
وهذه القطعة ايضا مما قيل في النفل لاني المثال فينبغي ان لا تقدر  
كما اشرفنا اليه في قطعة بن محرز السابقة قريبا التي قصد ان رشيد  
معارضتها في المعنى والروي **وقلت** انا بلغني انه المني  
يا نانا لهما مثال نفل المصطفى سرا الوجود  
مقطعة لاه منقطه ملا النقيام والنجود  
والحمل به عينا عدت نفوي الكرام له الحمد  
واحوله خير وسيلة. فانه ذو كرم وجود  
صلى عليه الله ما احيا الحيا الروح من الوجود  
والال والصحب الكرام ذوي الركوع مع العبود  
**وقلت دو بيت**  
ابصرت مثال نعل طه الهادي. فانزاح بهضا فوادي الصادي  
فاستشف به لدا كرم وصني. تلفيه لبره ذاك بالمرصاد  
**وقلت ايضا**  
اشكر نعل طاهر ارشادا. من شاد على وحيد ان شادا  
فاحفظه دكن محنة معنيا. والله ورن بمدحه انشا دا



## وقوله

ان شكك النفل خير العباد . سيد الخلق حاضر مع بادي  
فيه سر قد حازه بانساب . لتتبع الانام يوم التناد  
قد رويناه عن شيخ وفاة . من حطت صحبة الاسناد  
ورايانا من نفعه ما كوه . وانما تجر يد بازديا  
فمن برد السقام دون انرا . وهو امن من الخطوب الشداد  
فاتخذ ذخر اعظم وضته . واعرف من حقه وكن ذا اعتقاد  
فالشوق الصدوق يتبع بالاثار من يهواه عند البعا  
ويطيل الوقوف عند طلول . ويرتق الدموع في كل وادي  
بقدره الحال في الغمام فكيف الامر في حب موضح لرشا  
منقذ من غمر غياني ملاذي . ملأ الكلال عذبي واعمادي  
من به ارجى المدا من الكرب بهار الدنيا ويوم المهاد  
خاتم الانبياء خير رسول . جانا بالهدى لنعو السدا  
فعلية اركي صلاة نعم الصبا طرا والال دون نفا  
ما نمنى شفاعته منه صب . او تغني به كره كل حادي  
**وانشدني** من لفظه لسمه العلامة الشيخ سيد الشيع فتح الله  
البيلوئي الحلبي انق الله جلالة قوله من آله وبيت  
روى لك يا مثال نعليه فدا . من يملك كم سميت يميني مبدأ  
مد شرفني الاله منك نسنا . السعد التي والهنا قد وندا

## وقوله منه

ان ليثال نفل طم الهادي . هندي من ريت علي النقاد  
كم حزن به النور وكم فرت به . بالقصد وكم برزت للاضداد  
**وقوله منه ايضا**  
يا مثل نعال شامع الخلق غدا . مذ فزت بك الردي توالي وغدا  
من مثل الخيال في القلب له . قد نال من الزمان عيشا وغدا

وانشدني

## وانشدني ايضا

حفظه الله لنفسه قوله  
مثال نفل بوطي الصلطي سعاد . فامد دالي لثمة ما نذل منك بيدا  
واجعله منك علي العيشين معتقفا . بحق توقيره بالقلب معتقدا  
وقبلته واعلم بالصلاة علي . خير الانام وكر رذاك مجتهدا  
والثمة حتى تربي في القلب نشافة . فالمرتوي لظما لا يعرف العودا  
واسأل الهل ما ترحوه منه به . ماخاب من باب خير الخلق قد قصد  
بها طريق اجناب العون من مدد الرسول فيما عن الاشيا قد ورد  
يا نعم ما من مثال عز نسبت . من نفل خير رسول قداتي بهدي  
فيه خضا بصر اسرار لقد بهرت . من نيل سول ومن دفع لك وعدا  
والنم في فروع الهم في قدم . لنا النجاة بها في يومنا وغدا  
وفيه سر لا رباب السلوك الي . قطع الشكوك اذا ما يموار شدا  
لولا نطق اعراض به عظم . ما صح القوم في تحبوه السندا  
ولا تنافسرا هل النفل في طرق الحديث كمنه فاما ليس ذاك سدا  
رافطن حللية خير الخلق سيدنا . فان في شروها سر النور مبدأ  
ولم يكن قط في قوم ومهم . فقر ولانا لهم من راسهم مبدأ  
لانها لم تمثل بالصيانة عن . ما في النقا وكبر من قصد لقد فدا  
وعن تطوق مكرهه اليه كما . قد صار ذو العرش ظلالة حيث غدا  
كي لا يبري في اديم الارض سبيسطا . حفظا لحرمة فاعرفه معتقدا  
فانه كل منسوب اليه له . قد وروى في لذك القدر من فدا  
واين حليته الفراء اذا شهدت . من قد نعليه في يوم اذا شهدا  
ففي احترام مثال النفل منه لنا . نفل زائد عزت به السعدا  
لان قد ارتضاع المرور فعمد . في كل شان رذا محقق من فدا  
وكما كورت امثاله وريت . اضافة المثل من مثل سناه بدا  
كالبدريتا اي عن النور المنيرة في . سير والعين بيد وكما بعدا  
ياسدي يا رسول الله يا سدي . لانت حسي من كل الوري سنوا



حرف الذال المعجمة فيه سبع

وقل

لما رأت عيني المثال الذي  
قبلة معظما لقدره  
للصطفى المختار خير الوري  
حل عليه الله ما استودت  
واله الا طهار مع صحبه  
اثاره حات بعرف شدي  
وكيف لا واصله لقد حدي  
وسيلتي معتمدي ومصدقدي  
اخباره صحجة الماحدي  
ومن غدا سيبالهم يحندي

وقلت دوست

من شكك فقال احمد طاب شدا . من اذ هب تور بعثه كل اذكي  
فما تشكف به لكلم عين وقد ا . أو صرف زائل الذي قد وقدا  
**وانشدني** لنفسه الشيخ فتح الله السيلوني حفظه الله وبعث  
تمنا فقال سيد الرسل اذا . مرغت به المزدود لم تخش اذي  
فدام اليك ضايه العين ولا . تشفق ابد المس سوء وقد ا

وقفه

بأن يتال فخره عاذا • لا تحش أوني من العدا استخوادا •  
والله فترسا بقا الله • لدا من لا ذبه كمن بطه لا ذا •  
وانشدني ايضا لنفسه قوله حفظه الله تعالى

هذا امثال لعل الذي الجاه الذي  
مرغت فيه الخدم ثم لمتهم  
وملأت عيني من ساءه بنظرة  
فانزاع عني غلة على الاسي  
رثه الكفار وحديثه ثقة بما  
فهر الذي ان ما فخر مطلب  
فيسره ثق في رجالك محصلا  
ياسد الرسل استغاثه عاجز  
من همة غيقت لذنب زائد  
ياسدي باب فتح الله عبدك واقف لتصوره لم ينفلت

وی



مثال نعلك لاذ وهو معقود **ب**مادات نعلك في امطار كالذي  
 صلى عليك الله ما هبت صباك بمنعش ومنع وملاذ  
 ولذا اعلم الواصلين ومن في اثرهم من كل نوب جهنم  
**حرف الراء** فيه خمس وعشرون اذ لم نجد التديلات  
 وبني بن خطيب داريا والافني الكثر قال البتي محمد بن فرج رحمه الله ورؤي  
 رايته مثال النعل نعل الذي به اليه حضرة القدس العلية قد اسري  
 روي الله منها اي نعل كريمة برجل علت فحوا على قمة النسر  
 روي ابن زودي وقد رام قطعها وما الحيا في وجنته معا يجري  
 رسول لا تعلق تشرف بوطيه **ب**ساطي بمعنى وجودي وباسري  
 رفعت لواء الكرمات جميعها **ب**معنى العلى والناس في قبضة الذر  
**وسندي** ان يلقى الابل بالاول الى ابي عمارة قال اشرفنا  
 ابو اسحاق اسماهم بن محمد الاندلسي من لفظه رحمه الله قال اشرفني  
 محمد بن عبد الله الفطحي بسنة وابوزكريا يحيى بن ابي بكر العبدري  
 بنكثان قال انت رنا ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن التميمي قال  
 اشرفنا صاحبنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن خلف بن سعادة الداني  
 المقر لفظا بالاشكندرية قال اشرفنا ابو الحسن علي بن ابراهيم  
 بن محمد بن سعد الخير البلسي لنفسه رحمه الله ابي  
 ياسبر انما نعل نبيه **ق**يل مثال النعل لامت كبرا  
 واعكف عليه نكاحا عكف به قدم النبي مدوحا ومبجرا  
 او ما نزي ان الحب مقبل **ط**لا وان لم يلف فيه مخبر  
**قال** ابن عمارة واشدني ايضا يعني ابا اسحاق الاندلسي قال  
 وسالت شيخنا الاديب الخافرا ابا امية اسماعيل بن سعد السعدي  
 عن عفير رحمه الله تذييل ابي الحسن بن سعد الخير المذكور  
 فاجابني ذلك واشد فيها شيلة سنة اربع وثلاثين  
 ولربما ذكر الحب حبيبه **ب**شبيهه فقد له متصو را

هذا البيت  
 في نسخة  
 من  
 نسخة  
 من  
 نسخة

او ما رايته الصنف ينقل حكمها **ف**يوافق التقدم المستأخرا  
 والمرد يهوى بالسماح ولم يكن **ن**حلي الذي قد هام فيه متبصرا  
 ويظن حين يري اسمه في رقة **ا**ن قد راي فيها الجيب حصورا  
 لاسما في حق نعل لم تنزل **ص**ونا لا خصر حرم وطى الثرى  
 نعالك تلت في غدر من امها **ك**اسر النبي اذا وردت الكوترا  
 الي هذا كلام ابن عساكر وقد رايته لغيره اخر هذا التذييل سينا اخر  
 لم يذكره وهو هو عليه الله يد اياها الا في السماء هرا  
 ولعله تذييل لهذا التذييل واسم اعلم وقد تذييل تذييل بن سعد  
 السعدي بعض العلم المصريين وهو الاديب الفاضل شرف الدين  
 عيسى بن سليمان الطنوكي المصري فقال اشرفه ان اردت الكون ما نصه  
 وعلى الصراط عذرا تسير بينها **ك**الطير او كالبرق في ليل السري  
 اعظم بها بعلامت فوق الثرى **و**بها تشرفت الجاه من الوري  
 اذ جاورت قد ما لا شرف مرسل **ف**دما انا ما متدرا ومبشرا  
 فيها تمل قتيلا لقبا لها **و**شراكها بالوضن معفرا  
 نفسي بحسبك ان تكون محمدا **ا**بدا على لهاب عدا متسقرا  
 وان من بما علفت من تما لها **ا**ن قد نظرت الي خيل مسفرا  
 فالصب يفلق ان تباعد حبه **و**تراه يسكن اذ يراه في الكري  
**قلت** لو ابتديت هذه القطعة من قوله اعظم بها بعلامت  
 فوق الثرى الى اخره لكانت مستقلة بنفسها بحكمة بدو وانما عين  
 كونها تذييلا البيت الاول منها فلو ابتديت كما ذكرنا من الثاني  
 واستقط الاول صلح ان تكون مستقلة ولكن ناطقها ما قصد الا التذييل  
 فنوعه الله بنيت وكل قصد جميل **وقال** الخافرا ابو الربيع  
 بن سالم الكلاعي من جملة قصيدة الراية الطماننة الطويلة التي  
 ختم بها جزءه المؤلف في النعل ومع فيها الباع واطال النفس ومد  
 الرسن وذكر المثال الكرم ومدح فيها المصطفى والخلق العظيم



وذكر جماعة من أهل السوابق من الال والذرية المطهرين بالزبط  
الطاهرات اموات المؤمنين وصناديقهم واهلنا  
من جهم بالحمل المتين ولم اقف على الجز ولا على تمام القصيدة  
وانما رايته الرحالة ابن رشيد حكي ما ذكرت وذكره بلفظه  
فما طار الحشيش وشوق الرويتيه والعين تشاق معها ابصار الانثى  
مثال نعل النبي المصطفى محو من نعله حين خالت دونها الغير  
فخرج الشيب في ذاك المثال عسي بذلك شوقك للامال يفتقر  
واذكر على قدم من عهده وذا بسفيها البري قال البرمومر  
يا مستغفرن لثما في لثمك مستغفرن به خذ آلهما او في به العضر  
في مشابهة اثار الاحبة ما يري به وجد مشغوف ويستع  
**اول** هذه القصيدة العذبة

يا من لصب يري استجانه النظر مهابدي له من حبه اثر  
يفي له الصبر عند النيات فان يلح له اثر لم يبق مصطبر  
**وقد عارضه** فيها بعض الفاربه من لم يحضر في اسمه قصيدة  
فريدة اتفق معه فيها في البحر والروي والمتنع وكثير من الالفاظ  
اولها قوله

يا وحب للصب ان يبدوله اثر من الحبيب يهج اشواقه النظر  
ومثاق تماها اخر الخاتمة وهي من جملة ما قيل في المثال مع زيادة  
كأقلاها **وقال** الشيخ ابو الحسن بن مناد المغربي رحمه الله تعالى  
كتب مثال نعل النبي رفته ايمة الاسلام طرا  
وجرت المدا له اختلا تألق من اراد بذلك خيرا  
وما ذاك المدا وكادروه من الانفس او علوه خيرا  
ولكن بعض شبيها لنفسيا فقهر للبراعة منه بهرا  
سويدا الفواد لفرط شوقه تحلل فاستحال فعاد خيرا  
وهل شرف لنفس فوق هذا لحام بهيمة دنيا واخرى

ورايته

**ورايته** على هاستر هذه القطعة بخط الامام الفخري الرئيس ابي  
محمد عبد المجهن الحضرمي السبي ثم الناسي رحمه الله ما نصه  
قلت في هذه القطعة في صدر ريسها الاول التجميع وهو ان يهي  
للتصريح ولا يصرع واصلاحه ان يقال **وقال** الغني المحدث  
الماقط الكاتب البارع صاحب التصانيف المتقدمة فوبه دهر  
الشيخ السيد ابو عبد الله محمد بن الابار القضاي الاندلسي البلسي  
تربل توبس الحروسة المتعول يطا على يد سلطانها رحمه الله تعالى  
ورضى عنه على مثل بحر ابن سعد الخير ورويه قوله

لمثال نعل المصطفى اصفي الهوي واري السلو خطبته لن يفتقر  
واذا اصافحه وامسح لاثما اركانه نقرنا وموقرا  
ستراعتنا زكي في جهاز تدلي لجلاله اثرا بقلبي اشرا  
ان شاقني ذاك المثال فطال ما ساق المحب الطيف يطرق في الكرا  
لي اسوة في العاشقين وقصدهم لثم الطلول لاهلهم تذكر  
ويكلمهم ذلك العاهد صلة تحت الظلام على العلم نوفر  
اذلا اترع فيه شبيها راشدا واريفد معي وسطه مستبصر  
ثقة باثراي من الخيرات في شوقي بنفلي خيرة وطى الشرا

**ورايته** مكتوبا ببعض الامثلة في هذا المعنى والبحر والروي  
ولم يسم قايله

هذا مثال النعل نعل المصطفى خير البرية احمد خير الوري  
فامسح به حر الحزين بتركا ان كنت تكبره ولا مستكبرا  
والتمه شوقا مستعيد التمه قال شوق بقضي ان يبعد ويذكر  
ان المحب اذا راي اثار من بهواه ثار به الفراق فاشرا  
اذا ترمي غيلا ان مية لاثما رثا المية باللوا قد اقرا  
**وقال** الغني البارع الكاتب ابو بكر محمد بن يوسف بن الحاي



التميم المغربي رحمه الله .  
سنع بتتميل بقل الصطفى بصري ، فالطرف يرجع بعد العيز لا اثر  
واحد منه لانسان سني والي . نفسي حتى والخطي النهج الصور  
وحدثني عنه حين التمه . لشع النفس بين السمع والبصر  
وشلته بخدي والظيا بيري . يسقيه من غير اني كلة ي درر  
للمنة فكافي لاثم قد ما . فيما يمثلي من احوال البشر  
عساه يبرد ما بالنك من حرق ، ومن له وزناد الشوق فيه ثري  
**ومما رايته** ايضا ملكوتيا بعض لاشله الشريفه الماكية  
للنفل التامية المنيفة ولم اعلم قاييله .  
يا عين ان بعد الحبيب وداره ، وثأت مواطنه وشط مزاره  
فلقد ظفرت من الزمان بطايل . ان لم تزيه فهذه اثاره  
**تمت** بعد مدة مايدل على ان كاتب هذين البيتين في المثال  
الشريف انما تمثلهما وذلك اني وقفت على مجموع تذكرة بخط بعض  
اكابر علماء مصر فيه ما صورته اخبرني المرحوم الشيخ محمد هادي الدين  
ابراهيم بن المرحوم الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن قدير دار رحمها  
الله تعالى قال اجتمع الشيخ ابو الفضل بن الامام المغربي التلمساني  
والشيخ العلامة علاء الدين بن سلام وجماعة من الاعلام بمزار  
السيدة زينب بنت الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ثمانية فاستد الشيخ علاء الدين  
بن سلام الشيخ طلال الدين بن خطيب داريا  
يا عين ان بعد الحبيب وداره ، وثأت مواطنه وشط مزاره  
فلقد ظفرت من الزمان بطايل . ان لم تزيه فهذه اثاره  
**قال** فقال الشيخ ابو الفضل هو قريب مما قاله لسان الدين  
بن الخطيب وانشد  
ان بان منزله وشط مزاره ، قامت مقام عيانه اخباره

فم

فتم ريانك عبرة اوغيرة ، هذي ثراه وهذه اثاره .  
**قال** ثم حدثنا فقال من عادة بلادنا ان الانسان اذا  
احتضر وضع على وجهه ردا اسود وعطرية فانفق ان انسانا  
كانت له زوجة من اجل النساء احسنهن صورة وكان غائبا  
فرضت واحتضرت والتي ذلك الوداع على وجهها وانفق حضوره  
تلك الساعة فلما شاهد بها على تلك الحالة وقف وبكى طويلا ثم انشد  
ما كنت احب ان الشمس قد غربت ، حتى رايت الدجى ملقى على القمر  
فاسدك الله في حقط الوداع فقد . بابت سعاد وهذا اخر الخبر  
**وانما** كتبت الوطيدة بجلتها مع ان بعضها اجني مما نحن فيه  
لانها لا تخلو من فائدة والحديث عجوت وقد علمتها اسمي بعين ان  
بعد الحبيب الخ كالم ايضا ان البيتين لم ينظما في المثال بخصوصه  
فما حل ذلك المعنى لم ندخلهما في العدد كما فعلنا كما تمثله النافله في  
من قول المجنون ولوقيل للمجنون البيتين وقد تقدم الانا لم نجد  
في هذا الباب الاما قبل في المثال الشريف بخصوصه ولو عدنا ما قبل  
به من ذلك لم يبعد واحد ولي التوفيق ثم بعد مدة مديدة  
كايت في كتاب ببايع الزهور في وقاييم الدهور ان الشيخ ابن  
خطيب داريا قال هذين البيتين في الاثار النبوية التي كانت  
بمصر قال وهي التي نقلها السلطان قانصوه الغوري اخذها  
المراكسة الي تزيه التي انشأها بالقاهرة المحروسة فعلى هذا  
ينبغي عد البيتين لان مثال قوله صلى الله عليه وسلم من الاثار  
في الجملة وان لم يكن من تلك الاثار المحصورة **وقد ذكرت**  
هنا قول القائل في هذا المعنى والبحر والروي  
يا عين بالاثار من غير الوري ، فتمتعي ان شطاعك مزاره  
وليز حرمات زمانه لا تخزني . ان لم تزيه فهذه اثاره  
**وقول الصغدي رحمه الله**



اكرم باثار النبي محمد . من زاره استوفى السرور جزاره .  
 يا عين بعينيك انظري وتعتني . ان لم تربية فخذ باثارة .  
**ولما قول** شمس الدين محمد بن احمد بن المهاجر رحمه الله تعالى  
 زراشرف الرسل الكرام . وان تأي بك منزل او شط بعد منزله .  
 فليك بالاثار يا عيني . تشاهد الانوار من اناره .  
**فهو** من غط ما تقدم الا ان الراة فيه مكسورة .  
**وقال** الاديب الباني البصري رحمه الله .  
 نفل النبي عليها الله يثر . في ثمنها المنيب نخلص اشر .  
 منها قياس اذا ابصر في صفة . تبارك موصوفها ما عاين النظر .  
 فاجوله محراب ذكر في نظوره . يفيدك النفع فيما انت مدكر .  
 والتمه ثم محب في تبركه . وابصر به ذكاه في ما كانه البصر .  
 تشوقا وحينما تخوموطيه . لله من وطن يقضي به الوطر .  
 بشبه الرسل والخاتم من حضر . ومصطفى الله من سادته مضر .  
 محمد خير خلق الله كله . لولاه ما خلقت شمس ولا قمر .  
 يارب فرجوك خطاك شفاعته . فانك الكهف للراحين والوزر .  
 يارب حل عليه ما سرى نفس . في روضة الحسن او ما انسع الزهر .  
**ورأيت** مكتوبا ببعض الامثلة الشريفة ولم يسع قابله .  
 هذا هديت مثال نفل المصطفى . جات بلسنا ديه الاثار .  
 فيه لنا مواطن وحواطي . من خير من وطى الثرى تذكار .  
 قبل به الوجه لاسل مطردا . في صفحته من البهاء عذار .  
**وقلت** انا مذيل عليه ومكمل له .  
 واسال به الرحمن كل مقاصد . فيه لنيل المبتغي اسرار .  
 وصل الصلاة على شرفه الذي . قضيت به الحاجات والادطار .  
 والال والصحب الكرام ومن . قلا ما عاقب الليل البهم بهار .  
**وانشدني** من لفظه لنفسه الشريف الاصيل السيد محمد

بن موسى بن محمد الحسيني الجازي المالكي قوله حفظه الله وادام علاه .  
 مثال نفل المصطفى اشرف الوري . به مورد لا يفتني عنه مصدرا .  
 اما انما نفل لاشرف من ربي . طباق العلي من جابا لذكر للوري .  
 فقبله لثما وامسح الوجه موقنا . بشبه صدق دلق ما كنت مصفرا .  
 فكم روت الاعلام فيه فضا يلا . على مرات فاسمه يا عالي الذري .  
 اذا كان في ركب فاس وان يكن . نفلك نجي من هول بحر به جري .  
 وفي الدارين نجي من هلاك بهدمها . ومن عد ولس او حرق تسفرا .  
 وكم حامل عند الولادة قدوات . له بعد عسر وضعها قد تيسرا .  
 الى غير هذا من منافع شهودت . امثال نفل فضلها قد تفسرا .  
 قد اكتسبت من مسها خير حصص . لخير بني كل من يسوق فرا .  
 فيارب صغني بروية تربة . لا تحيط بتبيل الصرع المطهرا .  
 ويخط عن ثقل ذبي فانه . محل الرجا لاشك فيه ولا مترا .  
 عليه صلاة الله ما هبت الصبا . وازكي سلام نشره قد تقطرا .  
 ورصوانه لال والصحب ما عجلت عياهم ليل مع نسيم به سري .  
**وقلت**

ابصرت مثلا لنفل اجل من وطى الثرى . فوضعه فوق العيون مغطا وبوقرا .  
 ولتفته متبركا والدمع من عيني جري . شوقا لاشرف مرسل المصطفى خير الوري .  
 من لم تزل اياته في الفضل سامية الذري . صل عليه الله ما سح الغمام وامطرا .  
 مع اله وصحابه ما سار ركب او سري . **وقلت ايضا**  
 اكرم بمثال نفل لاشرف الرسل طرا . من قد حوى كل فضل وطاب اصلا ونجرا .  
 ومن كسا الكون حسنا وقلد الجهد ذرا . وحاز خفا عظميا بمرجه الذكر بيترا .  
 محمد ذ والمزايا ومن به اسد اسري . عليه خير صلاة تزعج سوا وضرا .  
 مقرونة بسلام ذاك تارح نشر . مع اله وصحاب حاز قاتنا ونجرا .  
 ما امة دو اشتياق فثال نجما واحدا . **وقلت دوبيت**  
 ذامثل نفل احمد ذي القدر . من الكد صدقه اشتياق الابدرا .





فاجله وسيلة لنيل الامر، تظهر هناك وانسراج الصدر

### وقلت ايضا

الشوق بما بروية الآثار، والدمع اذا عكاس الاسرار  
ياشكل نعال احمد المختار، قنت بجلال اعين الاسرار

### وقلت منه ايضا

القلب تشير شوقه الآثار، والعين بدعها فشت اسرار  
ذامثل نعال بن له الانوار، كمرشفة له حكي الاسرار

### وقلت

عن قدر كمتصال الاقدار، من نور كد ايضا ات الاقطار  
تمثال نعال له اسرار، تغشى لمعظم له الاوطار

### وقلت

الصبيهم ان راي الآثار، شوقا فيفيض دمه مد رارا  
ياشكل نعال من هدي الاسرار، كمرشفت بنسبة له اسرار

### وقلت ايضا

الصبيهم ان راي الآثار، يذري لجواه دمه المدرارا  
ياشكل نعال من عدا مختارا، اذكرت برجل من حوي الاسرار

### وقلت من غيره

لمثال النمل سر قصرت عنه العبارة، وله نفع عظيم حقق الفضل اختار  
باله مرأ يدعيا راق في احسن شارة كيف لا وهو كما في نعال صا الآثار  
شافع الخلق الذي قد جعل التقوي شعاره سيد الارسل طرا خيرة من عماره  
احمد خير البرايا من انا نابل بشارة، فقله صلوات هي للنخ اماره  
وعلى ال وصحب حملوا ربح التجارة وسلام ماسرى ركب الى الزياره

### وقلت على لسان حال المثال

وهو بما يجمع ان يكتب فيه ومن ذا الذي يحصى فضله ويستوفيه  
صلوات على شرفه وسلم، انظر الي مثال لا سموت فوق المحبرة

حاكيت

نقص

حاكيت اشرف نعل لاكم الخلق اسره

محمد ذ والمزايا، من رفع الله قدره  
وجانا بالمشافي، وعظم الله امره

عليه اذكرى صلاه تكون للعين فتره  
مع اله وصحاب، هم للمفاخر غره

فلنلتقي اشتياقا، فكسب سرورا ونظرة  
واسأل نبي الله نبلغ ماشيته دون فتره

نكل خطب مهول ان يح في الحال عسره  
فاعرف مقامه وصني، واطلب من الله يسره

**وانشدني** لنفسه الشيخ فتح الله الحلبي قوله دو بيت  
تمثال نعال احمد المختار، في هيئته بدايع الاسرار

ذالتمه وكن يمينه مفتحا، اجواب بلوغ سائر الاوطار  
**وقوله منه**

في شكل نعاله بدت اسرار، قد قام نفلها لنا الاسرار  
ما اسنده دوانه عن عيب، فالسر يحمله اعني الاحرار

### وقوله حفظه الله تعالى

مثال لنعل المصطفى لشرفه الوري، بمخطوطة طوي امتنار وادصر  
ومثال له في لوح فكري مذكرا، لقد عمرا ارجا منه ونورا

امرغ منه لكد فيه مقبلا، واغبط من في تزيه الخد عفرا  
وارجو بلوغا للعالم بيمينه، من الذين والذين جميعا لا امرا

ونورا برويا وجه اشرف مرسل، وان كنت عبد لاني الانام مقصرا  
فتلذذ امثال النعل بفعل محمد، ليرفاه سمع وبصر مخبرا

وكرر على سمعي المقال وحيدا، ذاك كثر من قال خيرا واكثر  
فان له العذر الجسيم الذي سما، على اي انواع الوجودات قدرا

حوي الفضل من نعل من القدم التي الى السجد الاقصى بها احدي سري



وقد جاوز السبع الطبايق بأخص الى موطن جبريل عنه تأخرا  
 فهل بعد ذامن رتبة ثقتي العلي تكون الخلق اذا ما تكثرا  
 فقبل مثال النعل منه ولا تقل بلغت هذا التقطيع منه موقرا  
 فذو ذلك مادونه جهدا جهلا ولو طول التعبير عنه لقصر  
 فقابل بالاطال منك تذلا اذ ارميت غزائنا ساسا للذرا  
 وصرع به اراعلن حليا على المصطن من حبه او ثق العري  
 في المقصد بالتعظيم الاجابة فكل اليه بانفساب تكبرا  
 ومن اجله قد كان كل يكون ومنه افيض الجود في سائر الوري  
 فلاحوا والوجود ابتداءه ومن نوره في الخلق ذلك قدسري  
 هو اب ببه ابا العطا واجابة من الله رب العرش في كل ما تري  
 وحمد الوري لله في ضمن حمده فكل به نعم الهداية ابصرا  
 فكل ما لنا وفي كل ما لنا من الخير طه طاب وورقا ومصدرا  
 من ذايجازي او يوازي افلا ما له نسبة منه لعدمان واقفري  
 فكيف ولا تقدي مثلا لافله باروا حناشوقا وتفضي تحسرا  
 ونلحه ماله وصراحتة ونجمله فوق الدوس موقرا  
 فيا خير مبعوث ويا خير شافع ومن مدحه زان الوجود وعطرا  
 يابك فتح الله معترف بها جناه من الزلات بالهدو واحتررا  
 ولكن له حق انفساب بقصده حاله وحق المدح فيك بلا مدا  
 وحق لما في ذالك الله سابقا من الرحمة العظمى على الخلق قد برا  
 وانك اولي من وقي ولا يلاما ارحيه لم يبرح بسرا ميسرا  
 فكل انت في جاهي وخزر شفاعتي فلا تحسن في الكارتي سواء وان تري  
 فيا حذا يا حذا معجها بها ابيت قريبا العين اهلا الكرا  
 الا هو فحقق من حبيبك طلبتي بفخلك وامحتي القول موقرا  
 فانك انك يوفقتي لدججه فاملت فيه ما يعرفون تيسرا  
 ولولا انك انطق بحرق ولا يدا لفكر ولا يوبا على قلبي حرقا

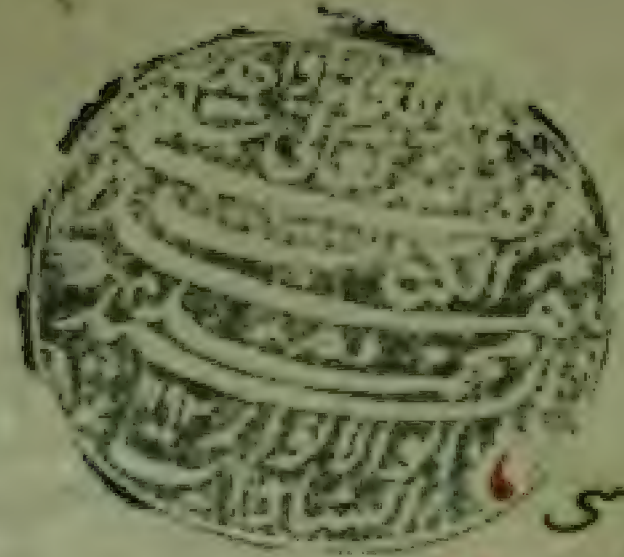
فانكم

فانك ليه الاحسان في ذالك بالرضي وبلغني الحسني زودني من الغزي  
 وها على مثل ما انت امله صلاة بها كل الوجود تنورا  
 كذاك على الوجب وتابع ومن باقتناء الشرع في انهم سري  
**حرف الزاي فيه ست** قال الشيخ محمد بن فرج  
 السبتي رحمه الله تعالى  
 زفير اشتياقي اذ يد انك مقتني مما طمعتي كمتي وعزمتي قد عذرا  
 زلت شفة قد قبلت بولسيد به عالم الانسان اجمعه عذرا  
 زعيم به هذا السدور لنا وفي مصايينا العطر المصاب به عذرا  
 زهور سناء ظلمة الشوك قد جلا ولولا كنا بغيد الان والعري  
 زمان لا انتك لا تمها اري هوان هوانا بالخلاؤنا عذرا  
**وقلت**  
 حال راق في اهر طراز حكي بفكر ارتفاع واعترا  
 احمد خير من ركب الطايا شنيع الخلق عنوان المغاز  
 عظيم الانبيا ولا محار امام الرسلين ولا موارزي  
 عليه غنية من حياه بفضل وعده حلف انتحاز  
 مع الصوب الكرام ومن تلاح على نوع الحقيقة لا المجاز  
**وقلت** ايضا منبر كاي هذه الفرض موديان من حقه بعض المنتص  
 لناظرة قد اكسب الفخر والفتا مثال سما فخرنا على قمة الجوزا  
 حكي بفكر خير العالمين محمد اجدر سوليين الرشد والنورا  
 عليه صلاة الله وبركاته واصحابه الهادين كنز الهدي حوزا  
**وقلت** وبيت  
 مثال نعال من حيانا النورا والعزوظان كل فخر حوزا  
 لا تحصر فضله الوري فادع له معدار على انان فوق الجوزا  
**وانشدني** لفتت سبي الشيخ فتح الله السيلوني الحلبي  
 حفظه الله قوله من الدوبيت  
 ن

الكلوب



طري بمثال نولطه فان . والقلب بحفظه اضا وامتازا .  
والقدح به كذا اذ ظفرت . ما السعد من لذي المزايا حازا .  
**وانشدني** ايضا لنفسه من مخزوا الكامل المشبه بالرجز المخز .  
تمثال نفل المصطفى عنه بيان قد عجز .  
رب السما ادناه من قدم سما وله اعز .  
نلها باعصه اتصال بلكه في الفضل عز .  
حاز الفخار بذاك فهو به على العليا برز .  
داملا فوادك بالفرم به نفع الملك عز .  
قد فاز من في قلبه حب المجل قد عز .  
ولفرصة العمر العزيز يلتمه منه انت عز .  
من فاته منه المني يوما لقد اخطى المحز .  
تغذيه روعى انه منها على هو الاعز .  
قد اظهر الرحمن فيه السريرة وما رمز .  
وكا غما القدم التي وطى السما بها برز .  
لم يبد قط لنا طري الاومى الشوق هنز .  
ما لذت منه لابه في مطلب الاجز .  
ما رايت في بينه شك ولا قلب استغفر .  
فالمدحه الذي منح البيان وما العز .  
يارب فتح الله عن شكر الاقل لقد عجز .  
لكنه ملك سيدي مما يشين قد احترز .  
وبجاه خير الخلق في كل السون قد استعز .  
على الاله عليه ما مدحه كحل الرجز .  
**حرف السين فيه ست** قال السني رحمه الله تعالى  
سموت ايا نفل النبي برجله . على قمم الشهبان والبدر والشمس  
سري ليلة المعراج فوق بلاقه . ليس في اقطار السموات بالشمس



سما به فلتغري بدر سود . سلم السنا يضحى منيرا كما يمس .  
سراج به طلنا الذين تقدموا . ولا تحب ان يفضل اليوم للامس .  
سلمنا بفضل الله لكنا وهم . حروف وما الاطباق في الحرف كالهمس .

### وقلت

تمثال نوره مجلو الحنادس . يعرف حلاه عطرت المجالس .  
حكى نول المفاق البرايا . ومن شرفت بمنصبه الملايس .  
ومن روض الفخار به نضير . وغصن الدوح من علياه مايس .  
فقطر قدره والشمه شوقا . ولانك من منافعه باء يس .  
فكم قد هاز من نفع عظيم . مناخره لصورته او انس .  
وصل على مشرقه صلاة . بها الحسنات تجلي كالعراس .  
وعترته واصحاب كرام . ومن اضحى باثاره بينا فسر .

### وقلت

تمثال نعال من اراج الباسا . اذا ذهب عن هدي الوري الالباسا .  
عظمه وكن بجفته معترفا . واستجل تنور هديه مقبلا سا .

### وقلت

استدفع الضراء والباسا . بشكل نعلي من هدي الناسا .  
طه ابن الله من قدسا . وحاز للعليا احبنا سا .  
قالته واذا كر رجل خير الوري . وابدله الاحاس ابنا سا .  
صل عليه وعلى اله من . عنهم قد اذهب الباسا .  
سلما والاح برق الحمى . اوزان مدح النفل قد طاسا .

### وانشدني

لنفسه الشيخ فخر الله قوله من الدوبية .  
قلبي تمثال نفل خير الناس . من وحشته اذيل بالاناس .  
بشراي بما ظفرت منه فانا . من بهيته لكل حسن ناسي .  
**وانشدني** لنفسه ايضا .  
تمثال نفل المصطفى ترفع الباسا . فلا تله لم يعن يوما ولا يباسا .



له سعي يذهب اليه والعنا . ويد له قلب الصب من وحشة انسا .  
 فياخذ امتا ليعلم محرم . رفعت بتبريع الحذو ديه راسا .  
 ويا فوز من ادناه حيا الصدره . وباسعد من بالخذ يوما له سنا .  
 ودادي بلغ فيه ادواءه ضحي . فراح بانواب الشفاء وقد اسي .  
 وصير ذ اور دادي الدهر معلقا . بازكي صلاة طاب من نشرها نقا .  
 على خير خلق الله ارفعهم ذري . واشرفهم مني وازكا هم غرسا .  
 محمد الداني با حمصه الي . مقام على الاملاك والجر والانس .  
 والبس اثواب القبول وشاهد الجليل شهودا بين الشل واللبس .  
 وعاد معاذ امره ووطاسد . بغرة وجه نورها بكشف الشمس .  
 فبالروح افدي منه تمثال فعله . ومن لي بريح است اخشي به نجسا .  
 فلوان لي دوحا تجد على المدي . وقد به ما حبت للمل ادف الجنسا .  
 لاني مع بابي وما لي باسره . فن امله معني ومن فضله حستا .  
 كذا اكل يا في الكاينك من امله . ومن فضله لولاه ما برحوا طسا .  
 فلم ينك الا من زكي بانبا عه . قد افلح من زكي وقد ظاب من دسا .  
 واني مجد الله في حصن طاهه . وقلبي بما منه لم صدق الحسا .  
 فعوني وصوتي حبه وانبا عه . رافكت مخطاة فرماه لا تنسى .  
 فيا من اتي للعالمين برحمة . مرجك فتح الله لايعلم الياسا .  
 وفي بحر فضل الجود ظلك وجوده . على مستوي الجودي منك لعداري .  
 فكن يا اجل الرسل كافله فلن . ينال من الدارين عكسا ولا نكسا .  
 وحاشا وكلا ان يري من مائة . وانت له الحصن المنيع من الباسا .  
 عليك صلاة الله ما هبت الصبا . واهدت لنا من حولك الطوف والانس .  
 وازكي سلام والسلام سلامة . من الله بمجود الذب والكوب والرجا .  
 كذا ان على الاله وحبه وتابع . وتابعهم ما زين القلم الطرما .  
**حرف الشين فيه ست** قال النبي رحمه الله  
 تعالى ورعني عنه امين

ن  
محمّد

شمنت

شمنت ايا فعلا لاكرم سيد . رسولا على السبع السموات قد مشي .  
 شريف له قد اسجد البدر والنقت . اليه تجده بالتراب منمشا .  
 شفي بصبري الطوف والقلب نوره . وقد كنت اعشى القلب والطرف امشا .  
 شفاعته ترجوا من اذلالا . اذا ما الدجا فيما سواه تكمشا .  
 شفت جيب الكتم جدا وقلت يا يدي . وكهمه خدا البصر طامشا .  
**وقلت**  
 رايث مثا لاراقا حسنه فشا . فاذهلني من الجمال وادهشا .  
 وذكروني اثار من قد صويته . واوري ضرا ما في الجوارح والمشا .  
 ورفعت فوق المحاجر بعد ان . اطلت به لثما عن الشوق قد فشا .  
 وسرحت طردني في محاسن التي . تحاكي لنا فعلا بها المصطفى مشي .  
 عليه صلاة الله ما رد داسمه . اخود نف مضي قابرا ما نهشا .  
**وقلت**  
 القلب بروية المثال انتقشا . لكن جماله كساه الدهشا .  
 فاجعله وسيلة وكن مقتدا . نظير طالب كاكنت نشا .  
**وانشدني** انتبه الخ فتم الله حفظه الله  
 الشولنا بمثل فعله فشا . في الكون وكيف من على الفل مشي .  
 من صير من لفيه جلا . لايعرف بعد ذاك طعناش غشي .  
**وانشدني** ايضا لنفسه  
 يا مثال الفل من اشرف من . ليس النعل في الارض مشي .  
 قد كساك الشبه ابهر ونوق . نيم الالباب حتى ادهشا .  
 انت نهني الترفي واصبح . ما على دي صيا من غشي .  
 مارا لك الطرف الامثل . النكر من اشواقه عشو الحشا .  
 فكان ان اتماس سنا قدم . من لرومي انقبشا .  
 ناز من قبل نربا مسه . ناز من الخد فيه فرشا .  
 يا لك الله مثا لافه سما . كمل في اليمن سر قد فشا .



فهو كنزي في بلوغ المرجي • وهو حرزي في دفاع المحتش •  
 يا رسول الله اني امل • منك في الدارين بيكي ما اشد •  
 لم يزل عونك لي منصلا • مونساً بالغوث لي ما اوجس •  
 حاشى الله فلا يقطع ما • عود العبد به منذ نشأ •  
 فليل الله صلى دأبها • في صام وأصيل وعيشي •  
 وعلى الوصي وعلى من • براح الهدي والتقوي انشأ •

**وقلت**

من شاطئ طول الدهر ان عاشا • فليعلم التمثال ما عا شأ •  
 تمثال نعل المصطفى من به • اذهب عنا الله أجا شأ •  
 له بعلقة قد سميت • حاشاه ان يقطعهما حاشأ •  
 صلى الله أركي صلاة • بهما نال الله ما شأ •  
 وهذه القطعة نعلها بديهة لصق الحجرة النبوية تكاه الداس •  
 الشريف من الروضة الشريفة • وقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم •  
**حرف الصاد فيه خمس** • قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم •  
 صبرت فلما لام لي مثل نعل من • حلاه تغالت ان تعد وتنقصي •  
 صبيته دموع من جنون كانها • عن الاسحاب نومه الناي قد أفضي •  
 صفوة هو في السيد العلم الذي • قد أسرى به ليلا الى المسجد الأقصى •  
 صميم صميم الجبل القمر الذي • رقاها الاله المحق والكشف والنقصا •  
 صراط هذه الجنان وانه • بقى ووقحيه الاعتصام في الوقفا •

**وقلت**

به تمثال نعل لي له المجد نصا • فالتمه شوقا وعظم علان لا تحش نصا •  
 فتغفه ذواتها وفضله ليس يحصى • وقد سما رسول نعلها من نصا •  
 اسمي الخلايق قدرا وفضل الخلق تحفا • عليه أركي صلاة تنيلنا الخطا •  
 ولا ارا صاحب طرا ما علم لفظ وخصا • **وقلت** •  
 اكرم بمثال نعل من قد خصا • بالفضل وجانا بوجي نصا •

عظم

عظمه فان فضله لا يحصى • واستشف به فليست تحش نصا •  
**وانشدني** لنته الشيخ فقا الله حفظه الله •  
 قيلت مثال نعل مولي حصا • في الرسل بمنزل الفخار الاقصي •  
 قيلت مثال نعله مقيظا • للفوز به تجوده لا يحصى •  
**وانشدني** لنته أيضا قوله •

ايما نعل نعل سيد سبح المحصى • براحمه حتى استبان وجهه •  
 تعالى الذي اعلم ما قبل في الوري • تبارك من اولاك فضلا وخصا •  
 اشاهد معون فيل لو كان ياديا • لا طرب كلا بالفراخ وارقصا •  
 وكلمه سر فيجلى لسر من • شاهده عن ربيعة الطبع خلاصا •  
 واخلص من حب الرسول فواده • واخلاصه في الحب الله اخلصا •  
 وقد قام اطلالاه ومطابفة • على قدم اللسان حتى تحصا •  
 من كل منسوب اليه نري له • طريتا اليه في الشهود تلخصا •  
 اهلك اذ مثلت نعليه مثليا • اخلصها اذ لاقتاضه اخمصا •  
 وما القصد بالتجمل الاجاب من • له قدم بالسمحة الكون قصا •  
 حبس اليه العرش محرم حضرة الدفتر شنيع في الكما ولن عصي •  
 الا يا رسول الله كن لي شافعا • فلم لي من ذنب لعيشي نقصا •  
 ولم لي من عيب تصور بعضه • اذ الام لي ازري بظمي ونقصا •  
 فلم ارملي فايد الذنب والخطا • ولم ارمي في الغفامات اتعصا •  
 ولتني قد كنت منكر الى محي • متعوبه من لا ديوما تخلصا •  
 وات شفعي سيدي لم تنزل • على خلاص في التحقيق من احصا •  
 عليك صلاة في سلام تكتلا • بلار وصحب عدة الرمل والكصي •

**حرف الصاد فيه سبع**

قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم •  
 ضلوعي لا تقدر ودمعي لا يرقى • وليس سوي ظليها منها ارضي •  
 خلاص الهدي في ذاك الهوي عذاهله • ذري النظر الاقوي ذري السبق الارضي •  
 صفى قلبي اني تحببت تعاليم • فانا دم تكتن احببت المرصي •



ضمنت نعال المصطفى رطله التي بها شرف الله السموات والارض  
ضموها كمثل فوق ارفع فقد ركني من راي تعظيم مقدارها قدرا

**وقال بعضهم**

شال نعل النبي من نعله عوض رجب خير الوري في الدين مفتخر  
والشوق اذ ابتد الرجوم له من حبه ارب في اللثم او غرض  
نالتهم شوقا وتغلبا له عوضا فقد يسد سد الجوهرة العرض  
وامر جينا به مستشفا الكفا بمجد من كان يستشفي به المرض  
وصل عليه صلاة عديها ارج كالمثل يوفي فتبقى ليس تنقرض

**وقلت بديهة**

يانا طورا نمتا لنعل من اضي بنوره القون والكان الفضي  
قبله وارفع قدره معظما واجله للذ فاع سيفا منتضى  
فكم ازاح من كروب اطلت ارجاءها واضربت جمر الفضي  
وكيف لا وقدرها بما حمد حيزا السبع الشيع المرنضي  
من حكم الله برفع محمده عن كل ذي مجد رفيع وقضي  
صل عليه الله مع اصحابه والاله ملاح برق او مضي

**وقلت دويبة**

لله مثال نعل رطله الارضي من شرف شيه السما والارض  
عظمه فانتق اري ذافرضا واجعله قد يت عند ربي طوي

**ولما الف كتابي**

الموسم زها الرياض في ارجاءها  
وما ينسب بها مما يحصل به المنفعة والنتيجة  
فيه مثال النعل المقدسة وذكرت بعض ما قيل فيه من القوافي  
الموسسة قال صاحبنا كاتب اسرار الخلافة الشريفة المتقي  
من دوحه عزها الظلال الوريثة لا اوب الطيف ابو عبد الله  
مرد من احد الخلفاء القاسي حفظه الله مشيرا لكتاب والمثال  
واصفى ذلك بصفة ضربت باصابع الامثال وقد رقم ذلك المثال

بالذهب

بالذهب والازرودي ثجاني احسن زكي

اهذه ازها رهذي الوريث ام هذه عذرا بها والحياض  
سالت بما النبر خلت بها على سواد زان منها البياض  
وازيق الصورة قد جري بحاله يهرا على الطرس فاض  
تمثال نعل المصطفى شكله حولت خدي تزيه عن تراص  
فناخر التري نجوم الدي فالثهب من افانها في انتقاض  
عفسده الزرقا في لثمه فالبرق من لثا بها في ابتراض  
اذكرني عمري ديار الهدي فمثل دمع ابي انتقاض  
سبه كليم الوجد من شوقه فحفنه من وجده في اغماض  
وقل له بالله هذا طوي فاطلع وكن في ملة الكبر راض  
وانتشق الازهار من روضه واستشف منه بالعيون المراض  
كم يفت معتل الصب بينها يروك احاديث الشفا عن عياض  
ايا اما جامعا للعللى ومن عذت ابحره في انقياض  
انكار فكري بين ابوابكم تنزه احد اق بين الرياض  
اليك قد رفعت امرها فاقص على الابكار حانت قاض  
قد بلغت بالمحق سلطانكم توفية بالعهد دون انتقاض  
ورصل هذا النظم الداني ينشر من انشائه الذي اشبه انشأه  
في الخواص ونصه المملوك قبل الانامل لازالت مقبلة على الامل  
ومنه سمع من ارب العالم الاشارة وقامت عده لعرك مقام البشارة  
استحب على الاستغفار بوصف النعال من السادة العظيمة  
كنيلة بالغا وزعن العاطفة الملقوطة الذاق ريموتها الخاوية  
على عروش الاوراق وهو معترف بملك عليه في ذلك من المن والمخ  
ومثاق الى نظرة منك بعين الاغصا اشياق الشرف لليلة الكسف  
ولا لام الكلا في كتب انتهى وهو حفظه الله القائل في كتابي المذكور  
هذه الابيات العزيزة التوليد التي انت ما اخترعه حبيب من اوس



اجتمعوا وابو عبادة الوليد وهي  
 ابي برباض في عياض ردها . مظالم كانت قبل معضلة الداء  
 وفاضت بيل العلم منه اصابع . ومن عجب في هذا الاصابه بالماء  
 خليل هذه العجائب لا احد . فلما تنكر ان رد عينها الى الراي  
 وهو دار لم يفي هذا المعنى بتول ابي القاسم من المالك في عياض  
 ظلموا عياض وهو علم عندهم . والظلم ما بين الانتم قد يجر  
 ظلموا مكان الداء عياض في اسم . كي يكتفه وانه معلوم  
 لو اياه ما فلت ابا طح سبعة . والدور من حول فباها معدوم  
**قد تصرف** فيه وزاد ما لم يبق الي مثله واخترع ما يدل على  
 قوة عارضته وعقله زاده الله من فضله وشكره في ضيعه اذ لم ان  
 بذلك مستحقا رلت من اهلله وبغني بتوله فيما سبق اشتياق الشريف  
 لليلة السحر اليك القريب الرضي للوسوي نقيب الاشراق بعد اد  
 وديوانه مكمورا يدي الناس وعرف به ابن ذلكا وغير واحد  
 وقد ذكر فيه ليلة السحر في بعض قصائده نغمت الله به وباسلافه  
 الطاهرين وذلك قوله  
 يا ليلة السحر الاعدت ثابته . سقى ادمك هطال من الدية  
 ما من من العيش لو يندى نذرت له كرام الما من حيل ومن نعم  
 بقنا ضجيعين في ثوب تقوي وهو . بضمن الشوق من فرق القدم  
 رات بارق ذاك الشفق يوضح . مواقع اللثم في داج من الظلم  
 وامست الريح كالغور اجد ذبا . على اللثيب فضول الربط واللم  
 واعين الصبح عنا وهي بائمة . حتى تكا عصفور على علم  
 فتمت انفض بردا ما تعلقه . غير الكفاف وغير الرعي للذم  
**وما احسن** ما الصفوان بن ادريس المرسي رحمه الله في انشاء  
 رسالة من التليح الي هذه الليلة التي جرف فيها البلوغ الامل ذيله اذ قال  
 والامن قد اتى علينا رد آوه . وابل اسقام ذلك الدرع وداه

فخلت

فخلت منها مسرح امل وقتح امال . جنان عن عين وشمال  
 روحت قد ايتعت بها الزهار . وانبعثت الاعين وفيها ما تشته  
 الانفس وتلد الاعين بقينا بها ليلة عا طره النور نوري ليلة السحر  
 لظلمها ليلة لولان كركم . ما كنت فيها اشق الحبيب من الم  
 اقول اذ اسنوا فيما هنالك دوي . عن قوله صم ناهيك من صم  
 ردوا علي ليالي التي سلفت . لما اسنهن وما بالعهد من قدم  
 انتهى **وقد ذكرني ماسبق** قول ابن ابي حنبل في سحر الشام  
 لاسام من بوق الشوق ماشام والحديث شجون وريحشيب الوفا بالبحون وهو  
 يا سلكن السحر في حيل سكن . وانتم في سويد القلب سكان  
 دمع يزيد كست اس لبعكم . والفاذ لون على نور ان  
 واد سقي دونه من راح وابله . كاس الشقيق وغصن البان نسوان  
 في روية انتات بلحلك لي طوبا . وبات للورق حول الدف عيدان  
 وهذه مواضع وري بها ونض بها للنفس منتهي اربها سامحه الله  
**ولنعد** الي ما كنا فيه فانه المهد والله المرشد الملهم والشرط  
 املاك كان عليك نام لك فنقول . واستدني الشيخ فتح الله البيهقي  
 انشا الله في امله ويلفد غابة امله لنفسه قوله ورويت  
 من شرف من اعنصيه الارضا . تمثال نعاله شفا المرضي  
 فالروح له فدا وما اسعدني . لم ارحله بغير ذال الارضي  
**واستدني** ايضا لنفسه قوله  
 مثال النعل من خير الوري في الكالكات اضا  
 فكمن محنة جلبت به والسخط عا درهي  
 الوديه والشمه اذا ما حادث عرضا  
 والصقه على خدي ولا ابني به عوضا  
 وارجو الفوتس مدد الرسول كبارق ومضا  
 فالتقى ما ارجيه ومنه ابلغ الغرض



فكيف ولا اري لثمي له ما عشت مفترضا  
 فلي قلب به وله لما الصبح محض  
 كما يهوي الطلول فتي لمعني عندها اعترضا  
 تذكره احبته وعيشا بالوصال حضي  
 فلا تنفك يلمتها ويسف دموع حرضا  
 كويشفي منه غلته ويستشفى به المرضا  
 الا بالخير يبعوث بيسر في الانام قضى  
 اليك اويت من ذنبي وعقد فيك ما انتقضا  
 فكن لي سيدي سدا وعاملي محض رضي  
 عليك صلاة ذي العرش المهيمن طالصباح اضا  
**حرف الطاء فيه تسع** قال السبتي محمد بن فرج رحمه الله تعالى  
 طوت بعض ما من وحشة نشر الهوي فقال خطاها في الكاظم الخطا  
 طعقت اما دي حين لاح لنا ظرك وزند الهوي بالسقط قد وصل السقطا  
 طبع انعم تنزهه يا نوادي ففذه فقال الذي جاوزت في حبه الفرضا  
 طبعنا علي حب لم فني بل لنا اثر نشر من ادمعنا سخطا  
 طلعنا نجومنا في صواه فانفتحا قد اخلد عنه النجم الارض وانخطا  
**وانشدني** لنتبه صاحبنا الفقيه العلامة ابو الحسن علي بن احمد  
 الخورمي القاسي الشهير بالثامي حفظه الله تعالى بناس المحروسة  
 مثال النعل في القدر خطا سمر الشوق في الدشا خطا  
 ولا ان لمت ندائرا ه وعش نوره جفني وغطا  
 شممت الورد من رياه نيدا وشممت البدر من غلياه خطا  
 فخرج لي من الغيب بحر وفقر من لالي الدمع سخطا  
 وروى من سحاب الجفن جسمي واورى من زناد الشوق سقطا  
 وهز من الهوي عطف ارنياحي لارض لم تنزل نرداد شخطا  
 وذكرني معا هدلت انسي المزاريها ولو بالبعد شخطا

الامور

معاهد خير من ركب الطايبا والكرم من خطا نغلا واطلا  
 باحض رطله الحسن انازت سنا خرم بطقها الوصف ضبطا  
 سميت فسعت لها زهر الداردي لنتلم ركنها ونطوق شوطا  
 فكنت دوما وسطا عليها ولا بدع يدك العجز سبطا  
 فمن قال الهلال لها شال لعمري في التمشيل الخطا  
 ولكن البدر ولها نعال تود بها نعال تداسر على الخطا  
 فما طلعت عيون الشمس لا عليها تقبل الاغصان خوطا  
 وما رقت عصون الدوح الا لعلها تخط الدرس خطا  
 وما غنت طيور الايلك الا عليها تقبل الاغصان خوطا  
 وما خنت حداة العيسر الا اليها تنقي اندا وخوطا  
 وما هبت نسيم السك الا لريها تنال بذالك خلطا  
 ولو ربما تخطت ارض حجب لما التفت بها في الدهر خطا  
 بحق انا نعلمها جلا لا ونربط طوسها بالقلب ربطا  
 وتنتعل الوجوه بها جالا وتخطها على الاذن فخطا  
 وتعتصب المارق من ثراها وتكحل العيون بذلك شرطا  
 تعقد رجة منها وحدا وتخص من سواد الراس سخطا  
 وتشتد من يعان في هواها اليك خبطت من عشوا خطا  
 ودعا واليهوي انا اناس يريد غرامنا بالعب فخطا  
 واما معشر العشاق ممن نري جور النوى والبعد سخطا  
 وتنتع بالخيال مد اللبالي وان صال التباعد او شخطا  
 ولا سيما المثال وقدر تبدي يجر على على الجوزا مرطا  
 وما نغلا نريد لاما لا ولكن من بها العليا غخطا  
 بني ان انت الي حياه وجدت سماحة في الخلق سبطا  
 اتى والدين اصبع في انقباض نغاباه الى ان نال بصطا  
 وقال في سبل الله حي انا ل عن الوري قنطارا خطا

الامور



دعت دعوة من دعت • بايات الهدي فرسا وقبطا  
 فطوبى للذي لبى سريعا • وبأويل الذي عن ذاك ابطا  
 سما لهما العلواء فقال قويا • وهم بفعله نورا وكشطا  
 فتودى طأ ولا تخلم نعالا • وأبدل من مقام الروع بسطا  
 وأيده الاله بروح قدس • وعدله من التقدير بسطا  
 وعظمه على الارسل طرا • ونظمه بعقد الوحي بسطا  
 هناك حياة فريضة صلاة • بها عنا الذنوب تقصير بسطا  
 وسدده الى ان جاء موسي • وردده اليه بروح بسطا  
 الى ان صير الحسين خسا • وأبقى اجرها والاصح بسطا  
 وأعطاه الشفاء عترة حشر • يقول أنا لها والناس قنطرا  
 وتجزدونها الارسل طرا • وتأتي الناس بسطام بسطا  
 اذ الباري يرزق انتقام • ويدي للوري غضبا وسخطا  
 فيدينه ويلهمه تفضل • محامد مثلها ما قطا اعطى  
 ومهما رام يشترع في سجود • ويضرب بالدمع ويخره بسطا  
 ينادي ارفع تطوع واشنع تشفع • وتل يسمع وسل ما شئت تقطى  
 فيحظى بالمراد قير عين • بما اولاه تكرمة وغبطا  
 ويصدر شافعا في كل عام • مصدر ناس الاعمال وخطا  
 ويخرج من له دني نواة • من الايمان والنيان فرطا  
 فتراه الله عنا كل خير • وحاط به دمار الدين حوطا  
 ولا زالت صلاة الله تترا • عليه ما يدور وعطفا  
 تنفج وختمها سلك عيق • يععبه الا ورهطا  
**ولما التفت** ازهار الرياض قال في ذلك حفظه الله تعالى  
 امين مستير المثال  
 ايانا طرا انتع جفونك ساعة • بانظار هذا الودع من حيث حاطط  
 وقف موقف الاذلال الله واطلبين • بها نفي الرضوان ان راعل السخط

فلو

فلو لم تكن مقبولة عند ربنا • لكان من هذي المثال بها فخطا  
**وقلت** مذيلا عليه  
 مثال نعال المصطفى سيد الوري • فله من الشكل والرفق والضبطا  
 ففعله واعرف حقه واربع قدره • وسل حل رباط الكرب يذهب الربط  
 وصل على خير الانام وصحبه • والكرام منهم الحسن السبط  
**وقلت** على ان حال المثال القدر الكرم على شرفه افضل  
 الصلاة وازكي التسليم وعلى اله وصحبه وانصاره وحزبه  
 اذ امثال حكيت فعلا • لاشرف العالمين رهطا  
 وادفع المرسلين قدرا • واعظم الانبياء قسطا  
 من يقدر بالطلاء شكلي • نذال لائل فيه اخطا  
 طوبى لعودي ابي مثالي • فجاز باللمع في بسطا  
 وكل مستشفع بقدري • نال الذي قد اراد شرطا  
 وانتجز الوعد دون شك • وحاز ما كان عنه ابطا  
 علوت بالمصطفى ولم لا • وقد سمحت الفجار مرطا  
 عليه من ربه صلاة • تنظروا القبول بسطا  
 وتبلغ السؤل كل راج • يحاهه ما اراد يعطى  
 كذا سلام له وللصحب • ما دعي باسمه وخطا  
**وقلت** دويبت  
 تتثال نعالك ازاح السخطا • يا اكرم من مشي بفعل وخطا  
 تاشفع للملايين لذب وخطا • ما تاب وشبه لفرد وخطا  
**وقلت** ايضا  
 يا حسن لا يرب في سخطا • من شكل نعال من ابي القسبطا  
 فالتمة وزد ولا تكن بالمسطا • واحده وسيلة لنيل البسطا  
**وانشدني** لفتته النور فنه الله البيلوني حفظه الله تعالى وبيت  
 يامل نعاله الذي قد خطا • من دونا علل كل قدر خطا



مثلت فقال سيد الخلق وقد حازت قدما على السما قد خطا  
**واشتدني** أيضا لنفسه من غيره  
 امتثال فعل بالمهاية قد خطا على وفق خط في الحكاية الخطا  
 فطابق خلاصتها الاخرى الذي بانوار السبع السموات قد غطا  
 وقد حدد بالاشياخ خطا له كما روده باسناد قد استكمل الشرطا  
 وعنفه كل لذي النفل واعتنى بذلك لاسرار به تقتضي الضبطا  
 ففاق على البدر المنير صياوه وابدل قلب الصبر من فبره البسطا  
 لات من الدر الثمين فريدة لقد ختم النظام في نظمها السعطا  
 فبين جيد له صرحنا وبهجة وكانت لآلية باذانه قسطا  
 وقد قابلت في النظر اول درة ودونها ما جاني الرتبة الوسطى  
 فكان لها من قريها منه نسبة هي الشرف العالي الذي اوجب القبطا  
 فتعديله من الروح للصبغة التي تمثل وان كان المناط بها شطا  
 فخير الورى لا يستقل بنسبة اليه وان شطبت فبحار من اعطى  
 امرغ فلك الكذب بالذكر راجيا رضاه فان الذنب قد تورث السخطا  
 وحاشا وطلا ان يحجب طالبا اتاه باذلال فمن جاما ابطا  
 فياخيرة الرحمن من خير خلقه ومن لاختصه السبع السموات قد وطلا  
 وبامن له القدر الذي دون دونه من الخلق طوا كل من رفع خطا  
 على الباب فتح الله يجرؤك شافعا وذلك ما قضى الجهد من مدب خطا  
 معاملة بالفضل الذي انت اهله فجاهلك زلات الجميع لتدغطا  
 عليك من الله الروف على اللدا صلاة نفوت العود والحد والضبطا  
 نعم جميع الال والصحب والادي على اثره في منها الحق ما اشتططا  
**وقال** الاديب العلامة الكاتب المجيد القاضي ابو الحكم  
 مالك بن المظلل السبتي دفين فاس رحمه الله تعالى  
 ادعك لم سمطا وقلبك لم تخط وشوقك لم سقط وجعلك لم خطا  
 اخافرة بعد الترويع عن الصبا وللشيب سهب في عذارك اود خطا

اهل لا ولا نعمة قدسية لشم لها رب الجنان فان غسط  
 رايته مثال النعل نعل محمد عقلت وما لي غير ذلك اسفط  
 وعنت حجاب السبع عن من وجهه فابصرته في سدره المشهي خط  
 رايته مثالا لورائه كروتي نجوم الهمي والليل اسود سخط  
 لسر الثريا انها قدم واهل سير الثريا انها ابد اقرط  
 الابابي ذاك المثال فانه خيال حبيب والخيال له فسط  
 فان لا تنكها او تنكته فانه اخرها اعتدا الا مثلا ما اعتدل المشط  
 اري لعمه مثل التيم مجريا قالته حتى اقول سينعسط  
 وما هي الالوعة وصباية ينجلي لها سقطة وفي مدعى سمط  
 قد قت الكوي في الدمع والصبر في الاسي فاعزق ذانقط واحرق ذانقط  
 فلا تنقل باحين او يطفأ الاسي رهفات ان يطفى ويوقده السخط  
 سيطفى يوم الحشر عند لقاءه على الحوض بالكاس الدوية اذ اعطوا  
 نسط عبد مذنب غير انه يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم البسط  
 عليه سلام الله ما عارض ولا ح له يرق وسع له تقسط  
**ولما اشتد** الفاضل محمد بن عبد الملك المراكشي هذه القصيدة  
 الطائفة بعد قوله اشتد بينها ما ظمها اتبع ذلك بالاعتراض مجريا  
 على عادته التي رافقها وابي ان يبارقها حتى عادت له طبعها  
 وقدره بخوار غريبه من صليب عودها نبعها فقال عفا الله عنه  
 وفي هذه القصيدة على حروف تعقب من وجوهها استنوال ام ن  
 مكان او في قوله لم بخط وفي طها على الانقطاع بعد الجرس به  
 المعنى الامل على تكلف ومنها تكرير المعنى في قوله فكل لها سقط وفي  
 مدعى لها سمطا فيه افتتح القصيدة وذلك صنيع عطر ومنها  
 استنوال البسط في تافية البيت الذي قبل الأخير منها مكان  
 التسط ومنها هو اقمجها التضمين وذلك بين البيتين  
 رايته مثالا لذي بعده يليه وفي البيت الثاني منها معنى يدعى



قلبه من معنى آخر وتقل معظم الفاظه وذلك قول المعري قريظة  
الانوال المع قريظها. فصار لثريا ايها ابا قريظ. ويتبين ذلك  
بايراد المقصود مما ذكره الاستاذ ابو محمد ابن السيد في كلامه على  
هذا البيت في شرحه ما اختار شرحه من شعر المعري ونصه  
وي قوله اباها هنا نكتة نكتها ينبغي ان يوقف عليها وذلك ان ابن  
المعري قال في تشبيه الثريا في الشرق كاس وفي مغاربها قريظ  
وفي اوسط السماء قدم تشبيه وقت طلوعها ككاس ووقت غروبها  
بقريظ ووقت توسطها في السماء بقدم قوله اباها العلام في هذا المعنى  
معنى لخرق قال ان الثريا لمارات قريظ هذه المرأة سرها ان تكون  
ان لا تشبه في جميع احوالها الا بالقريظ دون غيره مما شبهت به  
وفيه نكتة ثانية وذلك ان طلوع النجم كانه اشرف احواله وسقوطه  
كانه دون احواله وينقل لمارات الثريا قريظ هذه المرأة سرها ان  
تكون قريظا وان كان ذلك انما هو في وقت غروبها وهذا على ما ذهب  
ابن المعري انتهى المقصود فنقل شيخنا ابو الحكم ذلك المعنى الى هذا  
المعنى فتلا بديعا فذكر ان الثريا انما كان سرها لورات هذا  
المثال تشبيهها بالقدم دون القريظ والكاس انتهى كلام ابن عبد  
الملك باختصار يشير بقوله بعد ما نضه تشبيهه ببيان  
وهو انه ينبغي الى بادي الرأي ان الثريا انما اشرت ان تكون  
قدما دون ما شبهت به غيرها لتكون واطمة لهذا المثال وذلك  
تفصيلا يجب له من التعظيم والاجلال بانتسابه الى النعل من  
الكريمة النبوية لحذوه عليه ومن لثريا بان تكون موطيا  
لهذه النعل الكريمة بل المثال الحذو عليها وفوقه ما يجب له  
من التشريف والتكريم انما تكون باعلا رتبته على الثريا وما  
هو ارفع مقامه كانا وسكانه والذي ينبغي اعتقاده ان مراد  
شيخنا ابي الحكم ان سرور الثريا يكونها قدما لا قريظا لورات

هذا المثال

هذا المثال لتوزن الشاركة في هذا الجنس القدي الذي قدم  
النبى صلى الله عليه وسلم بعض اشخاصه فيه لك تحصل فضيلة هذا المثال  
ويروى على الثريا واسما علم انتهى كلام ابن عبد الملك **قال**  
ابن رشيد المعري وهذه الاعتراضات كلها ساقطة ولكن  
ليس لها لاقطة فاما الاول وهو قوله سرها استعمال ام مكان او  
في قوله ام وخط نكتة شكاة ظاهرا عن عارها فان ناظمه انما  
قاله باو وكذا لك استعده لنا وانما ابن عبد الملك كتبه بلام بخطه  
واما الثاني وهو قوله انه كدر سوط وسقوط وذلك ضيق عطن  
منفعا لا درك فيه بل هي طريقة متلوكة بالونة وسيل في الفصاحة  
معروفة وانما يكره ذلك اذا تكررت في النافية ولا سيما وتكرره  
لتسط انما هو بعد تسعة ابيات واذا وقع مثل هذا او شيئا هذا  
العدد لم يعد ابطاء مع انه في الصدر استعمال فيه مع سقوط  
التصميم دون ان يكون واحد منهما في مصراع فيقال المصراع  
قد يشبه العجز وهذا سمي بانما هو مستع عطن ولا تدح فيه احد  
ولا طعن ممن طعن او قطن ومع هذا فاقسمها لهما في البيت الاول  
المصرع وفي الثاني المعترض عده ليرى على حد واحد بل هما  
مصرعان في مذهب بعض من الكلام مختلفين والاختلاف بين اهل البيان  
ان هذا من انواع الافتنان وما بعد من الناضل لامن الفضول  
فانه استعمال في البيت الاول من باب تجاهل العارف وفي البيت  
المعترض عده هذا المعترض من تحقق الواصف فاستيفظا ايها  
النايم ان واقعت المعترض فقد ادخل الناصر واما الثالث وهو  
استعمال البسط في النافية فكان البسط الذي في صدر البيت  
وهذا ايضا واه في خضوض الحمول هاو وهل يكره في وضع المصادر  
منها في مواضع بعض واين انت عن قوله تعالى والله انبيك من  
الارض نباتا ثم مع ذلك اذا اعتبر معنى البيت اتجه فيه



مقصد آخر وهو انه لما تبسط في لذاته وذنوبه صح له بحسب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان لقي التبتط ولم يلق القبتض انما  
عليه من الله تعالى وهذا كما قال بعض الراجين المعترفين من الذين  
تبسطنا على اللذات لما رأينا العوض من ثمر الذنوب  
وهذا معنى حسن يبتط اعترضه هذا المعترض واما الرابع  
وهو الذي قال انه اقبحها وهو التضمين فقد وقع الجواب عنه  
وكم من عايب قولنا صحيحا . رافته من الفهم السقيم  
وبعني ابن رشد بقوله فقد وقع الجواب عنه ما حكينا عنه آخر  
حرف الميم بما سياتي ان شاء الله تعالى فراجع هذا كثر قال  
ابن رشد واما ما ذكر من التشبيه وما توقعه من الوارد على  
كلام الشيخ حتى احتاج اليان بيدي ما فيه فكلام الشيخ رحمه الله  
غني عن ارفاده وما اورد غير محتاج الي ايراده فكلام الشيخ  
واضح ومعناه الذي قصده لكل فهم صحيح لا يحق فانه رحمه الله انما  
قصد مجازات المعدي في ما اخذه في نقله كلام ابن المعترض حيث قال  
ما حاصله ان الثريا ان يفتصر بها على تشبيهها بالقطر الاجل  
فقط هذه الملة فنقل الشيخ ذلك في القدم وان الثريا اثر  
الاقتضار بها على تشبيهها بالقدم لاجل القدم القريبة التي  
شرف هذا المثال الكرم بوطيها له وهذا القدر كاف  
وما ذكره المعترض لا يكا ويخطر بالبال ابا الاخطار والخصر  
الا بتكلف الاحضار ويحتمل ان الشعر انما هي ازهار وانوار تحفظ  
او تنقطف ويحتمل مع ذلك ايضا معنى اخر سافنا حسنا وهو  
ان يكون اطلاق على المثال نفسه قدما للارتماء القدم الكريمة  
وهو اطلاق شائع ذائع معارف مجاز او عرفا وعلى المعترض  
درك في قوله لما ركت في هذا الجسر القدم الذي قدم النبي  
صلى الله عليه وسلم بعض اشخاصه وهو ان الشخص لا يوجد الا بتوسط

النوع

النوع فيطالب بالنوع لنفاله بذكر الجسر والشخص والله المرشد  
للصواب وهذا البيت الذي قاله ابن المعترض رحمه الله قبله  
وميلت راسها الثريا باسرار . الى الغرب وهي كشمس  
كانها اذ يد يد لها شمس . رقيق فخر ارباع فهد  
في الشرق كاسر البيت . وقد ردد هذا المعنى ابن المعترض اذ في  
التشبيه ايضا فقال .  
وارى الثريا في السما كانها . قدم تبتت في شيا بحداد  
والشعر المتقدمين والمأخوذ في تشبيه الثريا تقنيات عجبة  
وتقطعات غريبة انتهى كلام ابن رشد واورده بحلمة لنفاسته  
**حرف الظا وفيه ست** قال ابن فريج السبي رحمه الله  
ظلمت انادي اذ رايت تغال من قد اتقني والمجد من لظي  
ظهرت لنا في شكل بد فلم تكن . ليدرا لحي من بعد ذلك لنحفظ  
ظلمنا فكت الما ملوك همزة . نقتت وبيع حي في اثرها بظا  
ظهيرو رسول الله انت لحظتي . بهدي وفي الاخرى تركي لاحفظا لحظا  
ظلالكم من كل سو حفظتي . وما كنت لولا الفضل منكم لاحفظا  
**وقلت**  
لما رايت مثالا حاكى لعل لحظ . ملكت منه سرورا وملك اعظم لحظ  
اذ فيه دفع لحوف . ونيل امن وحفظ  
وكيف لا هو بيني وبين جابوعظا . عليه اني صلاة بهما بين لفظي  
**وقلت دو بيت**  
تمثال نعال خفين قد وعظا . بشرى لمقبل له اذ لحظا  
فاجله وسيلة لما تطلبه . واحفظه وص مثله قد حفظا  
**وانشدني** من نفسه الشيخ فخر الله حفظه الله تعالى  
يا من لثال نعال طه لحظا . بادره بلثمه وكن محتفظا



واخبر بتمامه فقد مثله **لا** في عدم الشيع من حر لظي  
**واشدي** ايها النفس قوله  
 دمع عنك من قال تخيلا وما الحظا **مثال** لنفل شريف قتله حفظا  
 والتمه واجعل عليه الخدم مستحلا **الي** الرسول وكن بالحق محتفظا  
 فان فيه من الاسرار ما عجز المنطق عنه بيانها كيفما لفظا  
 وانما قوة الايمان توضحه **لغص** من بات فيه قلبه يقظا  
 فالغص في الدين نور لا يلوح لمن حجاب به الشل والد عوي اذا غلظا  
 والحق ابل بادي الوجه يعرفه **كل** امري يصح القول قد وعظا  
 وكيف تنكر فيه نسبة وصلت **بما** تحصى من قدر نادر لظي  
 عليه انكي صلاة اله شملت **وصحة** ما به اصبح لمن الحظا  
**واشدي** ايضا لنته حفظه الله وقد التزم الكبر بحرف  
 الروي كطريقة السبي في بظه الذي اتينا به اول كل حرف بما  
 سبق وهي طريقة يغلب فيها التكلف  
 ظفدت عيني بتمثال حكلي **نفل** من ينقد من حر لظي  
 ظهرت ليمه اسرار ربيت **للدي** مثلي بصدق الحظا  
 ظلمنا عن منتضى الطبع اذا **لاح** برق الوصل يلقي يقظا  
 ظلمة النفس حجاب ما نو **دون** ما يبد ولكن متفظا  
 ظلت اذ في الخدمه لا تخنا **عمار** فامداره محتفظا  
 ظاهر افيه على كل العدي **بالنظام** من الاعاني محتفظا  
**حرف العين فيه ثمان** قال النبي صلى الله عليه وآله  
 على رجلي فاضت دموعي فمحت بمسوحوا **دبا** النكح اولها  
 عشت بدت بنفل الحبيب كانها **هذا** لبا فاق القلوب قد اطلما  
 عجبت لظلي ان راها ولم يطر **وتخرق** شفا فاه حواء داخلما  
 عراه خيال فاستقر لم يطر **اليها** وشيكا حين بالامر طولما  
 عسي من ارا في نعله او مثاله **يريني** ضجعا للكارم مطلقا

وقلت

## وقلت

هذا امثال نوره قد لعا **في** الطرس اذ حوى الهدي وجعا  
 فضنه واعرف حقه وفضله **نفسه** للدين والدنيا معا  
 حاكي نعال المصطفى من هاشم **افضل** من له بالحق دعا  
 محمد خير البرايا كلهم **من** نوره على الوجود سطعا  
 ومن عند المعجزة موبدا **ومعجز** الغير انقضى وانقطعا  
 صلى عليه ربنا مسلما **وزاد** عليه سموا ورعي  
 والال والاصحاب ما هبت صبا وطان بالبيت المحج وسعي  
 او قبل الشاق شكل نفعه **يشفي** ذاك وصبا ووجعا  
**وقلت** **دوبيت**

مثال نعال احمد من دفعا **عنا** حرجا وفي البرايا شفعنا  
 من رام به شفا ضررنا **طوبى** لمجل له قد رفعا

## وقلت

مثال نعال مدحه شفا السهم **وحازت** حلاه مفرد الحس والجوا  
 يكرنا رجلا الاشر من رسل **اجل** الورى اصلا لا شرا **فرعا**  
 فرغ فديت لكد فيه تبركا **به** وارع حقا قد تعين ان يرعي  
 وان ابدت الاجمار سرامكنا **من** الشوق لا تقب ولا تظلمين منعا  
 لمن عادة العشاق ان لا يعلم **لحمر** فمناضت عيونهم دمعنا  
 وما يكوا الاطلال الا لاهلها **والانما** نجد وما بانه الحرجنا  
 فكيف يا نزار النبي محمد **شعب** البرايا من اتي بالهدي شروا  
 عليه صلاة ما نقت بشجرة **جامع** ايك فوق افنانها سمعنا  
 واذكي سالم بحمد واله **واصحاب** اهل الانبياء والرجعي

## وقلت

من شكل النعال راق انتد اعما **اذ** شدي بدر البوح شعاعه  
 فاجعله فوق المحاجر والشم **وبه** اسال نك اتبع انتفاعه



فيه يشقى الضعيف اذا ما انكسرت واعضلت اوجاعه  
 وبه يدرك الومل عبد . فطمت عن شكوكه اطماعه  
 وبه يحصل المني المحب . شفت من مدحه اسماعه  
 كيف لا هو اخي بما كي . نفل من قد علما السما ارتفاعه  
 وروي في صراة ما لا يضا هي من امول بان عضا ا طلاعه  
 وراي ربه كفا كما قال . به عصية ونا دا ا طلاعه  
 فعليه اركي صلاة مع الصبح . والاله كذا استماعه  
 ما تغني القام فوق عضون . فشجت كدعا شوق اسماعه  
**ورأيت** في بعض الاثلة الشريفة لبعض الاعلام ولم يسمع  
 ان شيت كخطي ماسي من كلش رفيع فالحم مثالا لنفل النبي خير شفيع  
**قلت مديلا عليه**  
 طم بحبر البرايا من كل خطب فطبيع فهو امان عظيم ودرجة للجميع  
 عليه اركي صلاة مع السلام البديع . والارواح الصبر طرا ا ذرك القام للشيخ  
 ما غنت الورق او ما راقت زهور الربيع  
**واستغني** لنفسه ربي الذي فتح الله البيوت للجلي حفظه الله  
 قوله د وبيت  
 مثالا ان يانفاز جني ارتفعا . في التدر لي والمخوف ارتفعا  
 ما اسعدني بلمحة منتهلا . في الفصد الى جناب خير الشفا  
**واستدني** لنفسه قوله من غير د وبيت  
 يا مثالا لنفل طم الشفيع . لك في العين من مرلي بديع  
 انت فوق الروس حيا لنفل . فاز في القدر بالمقام الرفيع  
 سر من اخضر الرسول حملا . قد علاني العلا رؤس الجميع  
 ان روي له الفدا ومن لي . يفاي نفل الحبيب الشفيع  
 لي شوق اليه ابح نارا . في الكشا من قلع وولوع  
 نغري به اطلال هيامي . ويها يبه اطار هجو عي

كيف

كيف برحى للمتهم قد ار . واستار من بعد وجد مديع  
 ودوا عوامه في ازدياد . كضياء الصباح بعد الطلوع  
 ومرايا حبيبه لا تغايا . وعطاياه بالها من فروع  
 ذاته قد سميت وطابت سمواياه . فالحق بالاحل طيب الفروع  
 وهبت سمحه بكل المبرات . فلا تغد عن حياه المبرع  
 ولا ترخي فتق بسداه . ولما تخش بعض منيع  
 ان من ام باب خير البرايا . ليس يخش واه سوء الرجوع  
 بل رسول الاله غير خفي . على طلي وذلتي وخضوعي  
 وقصوري في الكسب من عمل الخير . وروي في الغير حد المطيع  
 غير اني بما جئت من . فاعز سيدي بغوث سريع  
 انتي محسن بحسين ظني . فلك ان ساء بالذنوب صني  
 سيدي سيدي بياك فتح الله . واني لعزجاه وسبي  
 خاضع الراسر بالحياء خطاه . رافع الكف للمحب السبي  
 طاب لك الشفاة فاشفع . يا ملاذي فانت خير شفيع  
 فطبك الصلاة اركي صلاة . وسلام من السلام الكديع  
 وعلى الال والصباية والتابع . في يوم ويزك المشروع  
**حرف العين فيه خمس** قال الشيرازي رحمه الله تعالى  
 غلب على لا يطفا وشوقي لايتني . ودعي لغير المزن ليس بمنيع  
 غسلت به رين الحوي وهو نكتة . تحدي وقت اسفل تحيول راضع  
 عذاة بدت نفل لاكرم مرسل . رفيع شفيع ذي مكارمة سبيع  
 غيور شكور راح من لطف . كنتم ميل واسم السيب مسك  
 غلامك يا مولاي يعني شفاة . وذلك امر ما لغيرك يديع  
**وقلت**  
 هنيئ العبد قد راي وفق ماروي . فاما اغ عن شرع الفدا وياطفي  
 رقبلا انار الحبيب معظما . وعفرفيها الحذ شوقا ومدعا



وما دعاني والد داعي كثيرة ، وكما عاشق نال المرام مسوغا ،  
مثال لنفلي خير من وطى التري ، والسبه الله الكمال واسمعا ،  
شفيع البرايا اكرم الخلق محمدا ، واشجع من قد طال في حومة الوغي ،  
تقبلته من اجل رحل شريفة ، وصبرته في قالب الصور منديغا ،  
عليه صلاة الله ما ذكر اسمه ، فقال به ذوالسول والقصد ما ينبغي ،

### وقلب دويست

تمثال نعال من عليا اسبع ، للمحق ملائكة وسولا يبلغ ،  
فاحوله وسيلة وسل نعطيه ، والكرع بمناهل له قد سوغ ،  
**وانشدني** الشيخ فتح الله حفظه الله تعالى امين ،  
اصزع بمثال نعل من قد بفا ، في العزل دفع من تقاوي وبقي ،  
والتمه نينا ولا تحتر اذي ، من حاد عن الهدى بظلم وطفي ،  
**وانشدني** نفسه ايضا ،

في مثال النعل من طه لنا ، كنز اسرار لنيل المبتغي ،  
باليها في قالب قد افرغا ، باليهما في قالب قد افرغا ،  
فاعتده واعتده نعمة ، ممن النعم علينا اسبغا ،  
مرغ الخد عليه وابتهل ، فاز من خديه فيه مرغا ،  
فهو من اسرار ذلك التدم ، الراسخ الوطد على من قد طغي ،  
فافتتح باليمن منه مغلقا ، والنق الاعدا في يوم الوغي ،  
واذخره عده في دفع ما ، تحشش من كل باغ قد يغى ،  
لا تكن في فضله بمنزيا ، واطرح من شك فيه اولقي ،  
فهو عن اسياخنا الكفا طقد ، صح نقلا والينا قلفا ،

### حرف الفافيه تسع عشرة

قال السبتي رحمه الله تعالى امين ،  
فوادي لاسل العباد بهذه ، فقالهم فاستشفين بها تشفى ،  
في قبلها مثل نعل كريمة ، بتقبيلها يشفى سقام من استشفى ،

قلبت

قلبت يعني والتمثال وسبني ، قلبت شفاها غسن اللع والرشفا ،  
فاطفي بالتقبيل والمرشف حمرة ، قد اشولها شوق على الهلك براسني ،  
فاقسم بانعل الحبيب لانت من ، شواب يكون النعل المستكر اشفا ،  
**واه ايضا** في هذا المثال المختصر بالشرق والرفعة وقد انصروه ،  
مرسوما بالحبر في رقعة .

استفى برويتها يا نسي الدنفه ، نعال الرجل رسول الله مكتنفه ،  
كان طرما به بالحبر قد رصمت ، برود من الحبرات البيض ذو صفه ،  
**واللعنه الاديب** ابي الحسن علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي ،  
القاسم النخاعي القوسي رحمه الله ورضي عنه .

لمثال نعل الكهاسمي محمد ، جادت جفوني بالدموع الذرف ،  
وبكاي من فرط الاسى ولواني ، اقضى وحق حلاله لم انصف ،  
اوطانه خذي وقلت تغزري ، ناسيت يا نسي بهذا واشرف ،  
وعسكى ابد احب محمد ، نفاك ان تنجي به في الموقف ،  
فهو الشنيع لمن تعاطف ذنبه ، بيع الحساب ويوم نشر المصحف ،  
صلى عليه الله ما حن الدجي ، وبدا النهار ولا تحب او خفي ،

**وانشدنا الله** عن الخطيب ابن مردوق عنه وهو قد اخذ ،  
عن جمع كثير منهم ابن الغار وابن الغار عن الكافض ابي الربيع ،  
الكلاعي رحمه الله الجميع .

**وللشيخ الامام** الحديث الرحال ابي عبد الله محمد بن جابر الوادي اشفي ،  
ووادي اس بلدي بالانذار اعا دها الله ونظرا بدار الحديث ،  
الاشرفية من دمشق المروسة وقد راى فيها نعل النبي صلى الله ،  
عليه وسلم قبلها وقال ،

دار الحديث الاشرفية لي الشفا ، فيها رات عينا ي نعل المصطفى ،  
ولتمتها حتى قنوت وقلت بيا ، نشر اني الكفاك قالت لي كفى ،  
له اوقات وصلت بها النبي ، من بعد طيبة ما اجل واشرفا ،



لك يا دمشق على البلاد فضيلة ايامك الايام لا زعمها الصفا  
والبحر من جبروت ولم اخف ذبلا وبرخ هواي فيها ما اختفى  
**وليعلم** ان هذه الايات على الحائمة لانها مقولة في النعل  
نفسها لا في المثال ولذا لم ينفذها من جلة ما قيل في المثال وقد  
سبق من كتبها في عدة نسخ سارت بها الكيان واسم المستعان

### وليعلمهم

مثال نعل الهاشمي المصطفى نال النبي والخير من بها اقتفى  
قامت على راس طرب العرش في ليلة جاز المنتهى ما وقفنا  
فكان منه قاب قوسين ولا مكان بل مكانة ان شرفا  
واسم حياك به تتركنا والتمه مشتاقا الي من الفنا

### وقلت مديلا عليه

وسل به الله نعل موملا فقيه واسم بخاخ وشفا  
اذ هو باب للرحا مجرب وسره بين الملائكة عرفا  
وصل صلاة وسلاما طيبا لمن به سمع الهدي قد شفا  
والاله والاصحاب ما هبت صيا فا ذكرت عهدا شوقا دنفا

### وقلت

يا ناظرا تمثال نعل المصطفى قبله الفنا  
داجلة خير وسيلة قدنى الى الرحمن زلفي

واحفظه فهو ذخيرة ياتلها في الاله ريلني

### وقلت ايضا

لا رايت مثالا نعل الهاشمي المصطفى  
قلته اشقى العليل بما فعلت وما اشتفى  
واذا راى الصبا العاهد للفنا تشوقا  
وعدا يعلل نفسه بالترب اذ برح الحفا

شفا

شفا ابايهم الرضي بعد النأي والحفا

صلى الله على النبي وآله اهل الوفا

**واشدني** من لفظه لنفسه السيد محمد الحماري الحسيني المالكي  
السابق الذكر فاده الله من فعله قوله

لا رايت مثالا نعل المصطفى المسد الوضع الصحيح معترفا  
من حضرة الاعلام زاد تشوقي وتشوقا اذ زدت منه ترشفا  
حاكي نعال الرسول كريمة سبينة ياما اجل واشرفا  
مذاشرت قدم الجيب تشرفت فانوا الشفاء بآثارها عند الشفا  
يا كمال طمس اللغوب من الاذي واضر بالملم الضعيف تعسفا  
واصابني داء الشقيقة مولا وقيت بما نالني متخوفا  
فسحت وجهي بالمشال تبركا فشفيت من وقتي وكنت على شفا  
وظفرت بالمطلوب من بركاته ووجدت فيه ما اريد من الصفا  
لم لا صاحبه انا نارحة الهاشمي الابطي المقتضى  
صلى عليه الله جل جلاله ما اسعد الحادي السوق واسعفا  
مع اله العز الكرام ذوي الغلي وصحابه والتابعين ذوي الوفا

**واشدني** لنفسه النقيب ابو الحسن علي بن احمد الفاسي

الشهير بالشامي حفظه الله بحروسة فاس عام سبعة وعشرين  
والف واثار فيها الي كتابي السمي بارها والرياض في اخبار عياض  
دعوا شفة المشتاق من سقمها تشفى وترشف من اثار رب الهدي رشفا

وتلتم تمثالا لنعل كريمة بها الله ير يستشفى الغمام ويستشفى  
ولا تصرفوها عن مناها وسولها بعد لك فالودل ينفها الصروف  
ولا تقبونها فالقاب يريدها هيا ما ويسقيها داء الهوى صيرفا  
خفتها بآلهم الدمع بخلا حقونها فمن لا بها في اللثم فهو لها اجفى  
لكن حجت بالبعد عنهم فهدى مكارهم لم تنو سيرا ولا سجفا  
وان كان ذاك الخيف موعود وطعم بها نعمة الافصال قربت الحيفا



واغنت بفضل عن حشقة شقة تكاد مسراها شتاً يلي صيفاً  
فحزكت الاشواق منها الروضة اياح لنا الاسفاد من زهرها قطفنا  
زمانا به موصولنا مال عايداً واكدت الوصل من نخوم عطفاً  
تولي كمثل الطيف ان زارني الكرا والاكمل البرق ان سارع الخطفاً  
تقتضي وما قضي يليني لباينة لتقبس الهوي والمحب منا وما استوفى  
فزلنا وما زلنا نغفل باللقا نفوساً وما تجدي فعل ولا سوفاً  
كانا وما كنا نجوب منازلاً يود بها المشتاق لو راها هو للفتفاً  
ولم تبصر الا بصار منها مجلساً ولم تسمع الا ان من ذكرها هتفاً  
كذلك الليالي لم تحل عن طابعها متى واصلت يوماً فنصل قطعها ألقا  
فلا عيش لي ارجوه من بعد بعدهم وهيها تيرجو العيش من فاروق الينا  
وياخذ اقل اذا العيش لم تترك سيقوا الهوي تغري به القلب والجوفا  
ومن لم يقتل في سبيل الهدي التي وعدنا عليها بالجنان ومن اوتي  
ايا من نأت عنه ديار احبة فمن بعدهم مثلي على الهلاك قد استغنى  
لين فانتا وصل نجيف مناهج فها نعمة من عذقه للحسنى اسفاً  
وهذه ازهار الرياض فتفتت برويا فاستشفت بها شتى  
وقل لا ليها ما اشتياق البانهم يهلوا العرق البان تستشق العذنا  
فصعق هذا الطرس ابدت فالحج وصارت له طرفاً فيا حسنة طرفاً  
فقالوا اني في يد علالينا قرب غلو لم يعرب ربه عرفنا  
وسد قدم في هواها تنافسوا وقد عرفوا من بحر انداحها عرفنا  
وانا وان كنا على الكل لم نطق نحاول بعض البعض من بعض ما يلقى  
لين قبلوا الفان رد عن بعدهم على الاف ما يستغرق الفرد والافنا  
وان وصفوا واستغرقوا الوصف حسناً جميل بروض الحسن من وصف طرفنا  
وتقبس من انوارهم قد رويها وركض في ضمائر اثارهم طرفنا  
فمن قال يد رالتهم او طلعة الضحى او الدوعن يحكيها فانصف الوصفنا  
فما الشمس الا من محاسن ضوئها اسنارت ولولاها لازمت الكسفاً

وما البدر

وما البدر الا من مشارق فندها استمد ولولاها لما فارق للشفاف  
وما طالب نشر الروع الا لانه يمد مدا الايام من نشرها عرفنا  
وما الخضرت رب الارض الا لانها تختلط فاختلط النبات به حفاً  
فخلوا بها على الفارق والخلوا بها منلة العنيس او عطر والافنا  
فانارها تيري الجوي وتواها لسقم الحشا والقلب انتم اوانقي  
لها النحر ان سارت بها رطل من سري الي حضرة التقدير والقرب والرفق  
ونودي لتطلع فالك واقد من والتي بها من نعمة الوحي ما الفى  
وادناه قد باق قوسين ربه وناداه قل تسمع وسل تعطى فذكرني  
نبي به لنا المني وتواكفت علينا من الرحمن محب الرضى وكفا  
تعالى عن العلياً حتى انار من علاه العلي والغور والجد والخفا  
وقاتل في اظفار انوار دينه جميع العدا حتى زوي الضيف والخبفا  
وكان الي الهيجا اول سابق وما فارق العضب الهند والسيفنا  
فهداه تقدي الهادي برصة الي الهدي وحبه اهدي الوارد المورد الاضني  
وايامة كالزهر والزهرة نعمة وعدا من ذا يستطيع لها وصفاً  
كنت كنه الجيش اللعاب عن الحيا وكنت جيوش الكفر عن غنها كفا  
وسجت الحصا فيها وابرات سقاسا واوصالها فاكدم بها كفا  
وردت له الشمس المنير شعاعها كذا البدر بعد التل صار له نصفنا  
وجوده اجري من رياح عواصف ومن ذا ايباري الريح ان رامت العصفنا  
ايولاي يا بولاي يا خير سيد نسامي عن الاشياء طراسر الاكفا  
ناتم بي عنكم موبقات جنيتها وعفوكم من كل كاف بها الكفا  
وهانا عند الباب راج وخائف دعوى لانتني وشجوي لا يطفى  
انا ديك يا خير البرية كلها يد اعبيد برجي العفو والعطفاً  
واني محق في هوي حبك الذي فغل جيوش الهمن اقبلت رجفاً  
ويا انا فيه كالذي قالها زلا البليت اذا رسلت واردا وحفاً  
فأها نفسي ثماها اذا انا طردت وبها لها ارددها لهفاً



رواحدنا يا حشر في ثم حشر في ، اذا لم تكن في جوف الحشر لي كهفا .  
ولكن ليظننا جبالا بنسبي ، لادفار كبريا من بلقي الحلفا .  
كما ان لي ايضا متنا بمدحني ، نوالا بها نبيل المني والعللي يلفي .  
ابا النظر يستوفى طلائها وهل يني ، روي بانثار الهدي الفدا ولفي .  
عليك صلاة ما يدرك علم ، وما اشتاق مشتاق الي وعدك الا في .  
**واشار** حفظه الله بقوله وما انا فيه كالذي قال هازلا البليتنا  
اذا رسلنا واردا وحفا الي القصيدة الفائية الطنانة الشهيرة  
عند ادب العرب وهي من نظم الاديب محمد بن هاني المعزى الشاعر  
المشهور المتعالي في الادب الى ان وقع في هوة الهلاك وهو الذي  
فيه المعز العبيدي صاحب فتح مصر لما مات اردنا ان نباهي به  
اهل المشرق وشبههم فلم يرد الله ذلك وكلاما هذا معناه  
وقد عرف بان هاني جماعة منهم ابن خلكان وقد استوفى ترجمته  
لشأن الدين بن الخطيب في الاطالة في تاريخ غرناطة والقصيدة  
المذكورة مدح بها جعفر بن علي صاحب بلاد الدار من العرب وهي  
البليتنا اذا رسلنا واردا وحفا ، وتبنا نري الحوزا في اذنها شفا  
وبات لنا قيصولة على البرجي ، بشمعة نحم لا نقط ولا تظفي .  
اغز غصير خفف اليلين قد ، وثقلت الصبا اجفانه الوطفا .  
ولم يبق ارباع الدام لم يدا ، ولم يبق اعباث التثني له عطا .  
تربف قضاة السكر الا ارجاجه ، اذا كثر عنها الخصر ملها الردفا .  
يقولون خفف فوقه خيزرانة ، اما يعرفون الخيزرانة والحقفا .  
جعلنا حشايا ثياب مدامنا ، وقدت لنا الظلم من طيد الحفا .  
فمن كبد ندي الي لبد هوي ، ومن شفة قوس الي شفة رشا .  
بعيتك بيه كاسه وجفونه ، فتدنيه الابريق من بعد ما اغفا .  
وقد فككت الظلم بعض قيودها ، وقد قام جيمش الليل للصبح فاصفا .  
وولت نجوم اللربا كانها ، خواتيم تيدوني بنان يد تحفي .

ومر على اثارها دبرانه ، كصاحب رده كنت خيله خلفا .  
واقبلت الشفري العبور طمة ، بمزيجها اليعيوب تجنيه طرفا .  
وقد فابلنها اختها من ورايها ، لتخرق في نقي مجرنا سحفا .  
تخاف زئير الليث قدم نثرة ، ويرير في الظلم انفسها شفا .  
كان معلى قطبها فارس له ، لو ان موكوزان قد كره الزحفا .  
كان السماكين اللذين تظاهرا ، على لبدتيه ضامنان له الحنفا .  
قد اراح بهوي اليه سنانه ، وذا اعزله قد عثر اغله لهفا .  
كان اخاه حين دوى طائرا ، اني دون نصف البدر فاختطف النضا .  
كان يقبب الليل احدل مرقب ، يقلب تحت الليل في ريشه طرفا .  
كان بني نوح ونفس مطايل ، بوجرة قد اخلل في مهبه شفا .  
كان سهاها عاشق من عود ، فادنة بيد وادنة يحفي .  
كان سهيلا في مطالع افقه ، مفارقا الف لم يجد بعده الففا .  
كان الهزيع الابنوسي موهنا ، سري بالنسب الحزق في ملتفا .  
كان ظلام الليل اذ مال ميله ، صريع مدام بات يثربها صرفا .  
كان عمود الصبح خافن معشر ، من التراك نادي بالنجاشي فاستحفا .  
كان لو الشمس عز فقصف ، راي القدر فاذت طلاقته ضوفا .  
وقد جاشت الظلم ايضا صواربا ، ومركوزة سحر او فضاضة زعفا .  
وجات عناق الخيل تروى كانها ، تخطا اقلام اذ انها صحفا .  
هناك تلتقي جعفر اخير جعفر ، وقد بدلت يمناه من لينها عنفا .  
**وهي قصيدة طويلة** اقتصرت عنها على ما ذكرته وانما  
ذكرتها لاجل ان بعض الاحباب يفهمون اشارة عما حبا بقوله  
وما انا فيه كالذي قال هازلا البليتنا البيت فاشار علي بذكرها  
وان لم تكن من شرط الكتاب ونظير هذا ما ذكرته في ليلة السج  
وقد عارض هذه القصيدة جماعة لم يشقوا لها غبارا مستقيم السج  
المالح من شريف الاندلسي الرندي رحمه الله تعالى واول قصيدته



وكعبة يوحى كل من راح في طلب العارف واغتدى سلام عليكم سيد  
 ورحمة الله وبركاته ينقطع عنه من تلك الحضرة العلمية فاديه  
 وخطيب به من تلك المكانة المتقدمة فيها ومبادئه كنيته اليك  
 كتب الله لكم سعادة مفعلة الذائب والحياض بحضرة الجواب  
 موفقة الرضا من الحضرة العلمية الراكبة حرسها الله ولا  
 زائد ففرغكم به سوي ما التزم الله بفضله ووقف اليه عند وطوله  
 من معاطات كورس القرائات مع طلبته هذه الحضرة ولقد خرجوا  
 منقطعين للملاقاة في جملة من حرائر في جمع كثير لا يدور في الخائبة  
 طالب ولا حريم انهم استغنوا ورموا ونحو في غير صرم  
 لعمري انساب المعلى الى كرم وفي الدنيا كريمة  
 ولكن البلاد اذا اقتضت وصوت بنق رعى البهائم  
 انما هو الفهم وفديت مع الطلبة بالدرسة القالبية الشاطبية  
 والخاصة ولامية الافعال بعد العصر والكراريس بقدر الفاء  
 ووقت التحويل من طلوع الشمس الى العصر والذي يعرض الطلبة  
 في الجمع الكبير ثمانية وفي العشرة وهم في الازدياد والجدد  
**ثم قال** بعد كلام كثير وفرد عونا لكم بصرح القاضي عياض  
 فلا تقطعوا انما ركن عنا وانفقوا لبعض موضوعاتكم كازهار  
 الرب من احبار عياض انما انتم فيكم وقد عرفت على جمع  
 مفهومة اذكر فيها ان شاء الله من لغته من الافاضل  
 امثالكم والله المحسن والسلام باواسط ذي قعدة سنة  
 ستة وعشرين والف من المحب المخلص قد يم كتابه الله العزيز  
 محمد بن يوسف الناطلي عنده سنة وستة عشر عية ما ينزل الله  
 عليه وسلم امين انتهى **ونلخص** بعينه حتى كان في صحبته كتاب  
 من الوزير صاحب النظم الا على كاتم الاسرار المقدم في المعارف  
 وهو في الزمان الثاني سيد عبد العزيز بن محمد القشاشي ادام  
 الله جلاله وحرس ظلاله والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا  
 في الاستاذ المذكور

ونص الكتاب المذكور بعد سطر الافتتاح  
 يا شجرة عظمت بهار الخصال فتصنعت بدورها فن الربا  
 تهت على سلطات احمد واشي شوقا الى لقاء شوقا مطنبا  
 وصلى له بالمعنى من اضلح قلبا على حجر الغضار متقلبا  
 بان الاحية عنه هو قد نوي مهمل واحرقه ناري ونعتبا  
 فعاك تسويدان يقربهم فاقول انما باللقاء ومرحبا  
 السادة التي سواها الله من طينة السر والمحب ومن دوحها  
 الطيبة بعدن العلم الفاي المحمد والنسب سادة العالم الذي  
 تمسحت علم فتيانه العلم الاعلام وتضع لغضا حنة ولاعتة  
 صيا رفة الشكر النظام وحلة الاولاد كذا خطا وكتب واذا  
 استطا رفكره الوفا وسواج السمع انشأت عليه من اوكارها  
 ونسبت من كل ادب وحكت يا منجلها السيل والمطر في صبا  
 العفوية العالم العلم والمحصل الذي ساطت العما لتدرك في مجال  
 الادراك متناوذة فلم سيدنا الفقيه الماوطا حاملا لولا النسيان  
 ومال الملكة في المنقول والمقول من غير شطط ولا شيا ابو  
 العباس سيدي احمد بن محمد المقرئ ابتاه الله العلم يتنقذ انكاره  
 ويحي من روضة البيان عتارة سلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
 كتبه المحب الشاكر عن ودراسي الهاذن ثلث الاوتار مزهر  
 الاغوار والاحقاد ولا حديد الا الشوق الذي يقن الى لقاءكم  
 ركايبه وترتاج وتقوم على ورد الانس بك صوم ذات الجناح على  
 العذب الفراج جمع الله الارواح الموقنة على نشاط السرور  
 واسرة الهنا وانما بالنفس من حشش محاضرك فطفت المستهي  
 وهو عرض الجنا وقد اتصل بالمحب الودود والقرين الذي رافق  
 من سواد النقيش وبياض الطرس شيانة واما ما بعد احد  
 بهر شيانة وجبا سقما الزند لما اشرفت من نما فكر كمر اياته

شرط





فما طربنا بتفريد طيور هجرته على اعضاء القامة وعودنا بالسبع  
 الثاني شيانا اجادت نشر هجرته على صفاته ثم صدرنا بقصا عيفة  
 بسوق الرقيق فزينا السلوك على مناجاة نغم على الطريق وقلنا  
 واهاه على سوق ابن منانة وكساد رقيقه واستلاب البهجة عن نفس  
 دورها وانيقه لأكسوق نفق فيه سوق القتل وعلا كعب الدام  
 والاعزل وقطافه على سحر النفوس والالباب هاروت الخرد  
 وطاردت الهزل وقد القينا السلاح وجننا السلم ونقينا السباحة  
 فوقنا ساحل اليح وسلمان استوت به صفينة البلاغة على الجودي  
 فانها والكره على السلامة بالفتامة والعلى وطننا مالنا ولا نشأ  
 فهو فضل الله بهيته لمن يشاء وعذرنا ايها الشيخ عن البيت الذي  
 عطيت به انف الصبا فقد فتت به اليد بهمة من التمس وشرقت  
 به صدر رقاة الفلم كما سرفت صدر القنطرة من الدم وأما ما تحمل  
 الرسول من الكلام في صورة الملام لا بل جدام انزع به من سلاف  
 المحنة كاس وطام فلا وربك ما هي الا نفخة نفخت لاسموم نفخت  
 هنزنا لها جفزع اديكم كي يفتاقط علينا رطابنا ويهي ودق  
 على الربيع المجل من افكارنا وسميا ووليا في اذنا وادوي ولاح  
 فيما روي واجي من الفنا يح متا كان حديثا يروي وطربنا  
 انامل الايام ينشر ويطوي احيا الله قلوبنا بمعرفته وبني اسم  
 رحمة وعرج باروا حنا وهرج باروا حنا عند الهات الى الجدل  
 الاخص بالمومن من حضرة واندمنا سلام المزري عسكة الختام  
 الى العقين الامجد من المصدر من الاخذ من الفاذن الثقل من الفاضل  
 المجد من فارسي البراعة والمراعاة وريلي الجماعة في مودة الصناعة  
 وضيق ليان الاصب وولطقت عقود ومجلى قد حده العلى وموري  
 ن لله الممتحنين بشم من محله الكار غنق بالجم الفياقن ماهر  
 وجه الاثنين بالحنس والفصل من رسمه وحده الكاتب البارع

الى الخسر

ابي الحسن سيدي علي بن احمد الشامي والكاتب البليغ ابي مهدي  
 سيد محمد بن علي الوجداني واقر له بها الود المتخيم الواقعة  
 الصافي المناهل العذب الوارد وانق قايح ورد الشا عليك وعليها  
 لدا المقام الاعلى العلى الشامي الناصري دام سلطانه وتمهده  
 او طاره واوطانه ونهني اليك ان الفقيه المحب الاستاذ  
 سيه كيهدين يوسف طلق اللسان بالشكر صا دمع على ايلك  
 الشنا عن ملك السيادة بما واليقوه به من خزيل الاعيان  
 وقابلتموه به عذ الورد والصد من البشر والكرامة وجيل  
 الامتنان والسلام التام معاد عليك ورحمة الله وبركاته وبه وجب  
 الكتب اليكم فارس يدعاكم وفي يوم الخميس من عشرين من محرم  
 الحرام فانه سبعة وعشرين خالف المحب الودود الشا كره عبد العزيز  
 بن محمد القشتالي لطف الله به وحاز له عنه وكرمه انتهى **وهذا**  
 الشيخ الوزير صاحب هذا الانشاء هو سابق الحلية بالمغرب  
 وما يرقب الشيق وبه يتخذ اهل الغرب عذاهل الشرف  
 وليس الخبر كالبيان والمجود الذي اباح سحر البيان وقد  
 احابه عن الايات البالية المذكورة التي صدرت بها مخاطبته  
 لي صاحبنا الفقيه ابو الحسن علي بن احمد الشامي المذكور  
 حفظه الله تعالى  
 تمت نوافع عرف انفس الصبا فيما بهار ومن الوداد وواخصبا  
 نشرت حواكها سلكها فتسوج الغصن النضير يدورها وتوصبا  
 ورمت بحاجر مخفي ذاك الحمى فغدا بها حيف القلوب محصبا  
 وروت احاديث الغمام صبيحة فتشت فواد من معادك موصبا  
 لا غرو ان طارت حنا شدة ليه طربا فاطوا الغمام كن صبا  
 لاذلم والزهر ينشق عرفكم والزهر تحسد من كاله صبا  
 انتهى **وقد خرجت** بهذا الاستطراد عن شرط الكتاب بولايته



على فيه عتاب لوجه الاول ان بعض الاحباب سالني ذكر ما سطر  
في هذا الموضع كانه منه الثاني ان اهل الشرق حسدهما به غير  
محققين فضيلة العصريين من اهل المغرب فاني به شاهدا  
وهو غير من قبض الثالث اني تذكرت عهد الاوطان و  
مخاطبات الاخوان وحب الوطن من الايمان ولتسكن العنان  
فخرج الى ما كنا فيه مستغفرين الرجح الرحمان فنقول وقلنت  
على لسان حال المثال

له من مثال فخالي المثال الشريفه، روح الحما سن منه له ظلال ورفقه  
فاجلد حقا وحمنا من الخلوب الغنيغه،  
واحله من فوق راس الامن من كل خيفه  
وصفه تا جابديا والشم طلاه اللطيفه  
ففضله ليس يحصى والشمع اضي حليفه  
وكيف لا وهو يسوي في السمايا المنيفه  
احمد خير البرايا معري النفوس الضعيفه  
عليه اركى صلاه تشدي العطايا الكثيفه  
معرونة بسلام ما زان خط صيفه

**وقلت دوبيت**  
دامت لفعال كامل الاوصاف من ارتدنا منهم الانصاف  
رومن نصره مظلوم ضاف ردمه لفضل الشهي الطاف

**وقلت منه ايضا**  
الصبا ان اعتراه بين وجها، يلح انرا مردود قد وحفا  
دامت لفعال احمد دون حفا، قد كذبت بحكمه وحسي وكفي

**وقلت ايضا**  
يا من لذنوبه عدا مقترفا، يرجو ويحاف ربه معترفا  
دامت لفعال في خلق فكن من صفو عظيم فضله مقترفا

وقلت ايضا

**وقلت ايضا**  
تمثال لفعال خاتم الرسل شفا، كمن ترج غدا به شكشفا  
فلحظه وكن بحقه مقترفا، والله وكن لراحه مرتشفا

**وقلت ايضا**  
يا صبا اناله النوي احمافا، والذكر نريد شوقه اصقافا  
داشك لفعال خاتم الرسل فمن، يسئل ويلد به ينل اسفافا

**وقلت من غير**  
يا مثال النمل حزت الشرفا، دون ريب واضات السدفا  
لك حسن راق من بصره، ظاهر وانه ما فيه خففا  
ولك الفضل الذي يعرفه، ذوالحجا يا فوز من قد عرفا  
من يرمي وصفه غاياته، يتقلب بالعجز فيما وصفنا  
ولك المنهل للشمع الذي، طاب للوراد عذبا ووصفا  
يشقى الصادي بعن غلة، ويسال البرء مهما اعترفا  
شرفك المنسية العليا الى، نفل خير العالمين المصطفى  
خاتم الارسال كهف اللهي، صفوة الله النبي المقتضى  
نعله صلوات شفعت، سلام ودقه قد وكففا  
وكذا ال وصحب ما دعنا، باسمه مثلي وحسي وكفي  
**وانشدني** من لفظه لنفسه سيدي الشيخ فتح الله السيلوني  
حفظه الله وكتبه لي بخطه ثلاث مقطوعات من الدوبيت  
وهي قوله اسمي اسم مقامه

قلبت مثال نعله بعترفا، بالفضل له وفايز من عرفا  
يا مثل لفعال اشرف الحق لقد، احزرت بالخص الرسول الشرفا

**وقوله**  
في تلك يا مثال نعله شفا، للصب وكما زاح داء وشفا  
قد اسعد الاله ما اسعد من، قد راح لراح حبه مرتشفا



**وقوله** فقال لعالمه الذي شرفه . الوطاء وبالذوق قد اتخذه  
 من قايده ولم يكن قتله . ما انصفه بذلك ما انصفه  
**واستحق** ايضا لنفسه قوله  
 ان في مثال فعل المصطفى . لي غوايا فيه للقلب شفا  
 اصنع الكذ عليه لا يثا . الصق الصدر اليه شفا  
 املا العين به مستجليا . منه نور وبها وصفا  
 فكان في ناظر الفعل التي . قد كانتا قدماه الشرفا  
 عار فامداد ما اشهدوه . من مجاري فيضه مغترفا  
 فتغلب ثللا اسقى به . راح انس منه فاقى الفرقا  
 كيف لا يصح المحير الهوى . وادكار الوصل في جان الصفا  
 بل لم لم يبرحوا ولهي به . في شهود ما اعتراه من خفا  
 ان خير الخلق ما غاب سوى . شخصه عن مالك نعم الوفا  
 روحه ما غاب بجماسمها . وسراج الهدي منه ما انطفا  
 يا رسول الله اني شيق . عما يد من يوم صيد وجفا  
 فانلني القرب وامحنني بما . فيه لا ادواء دواء وشفا  
 فطبك الله على مثل ما . ينبغي منه دواحا وامطفا  
 وعلى ال وصحب وعلم . لهم في منتهج الحق اقتفيا  
**حرف الفاف فيه ست عشرة**  
 قال السبي رحمه الله تعالى .  
 قلب لا تقنط ففدي نوال من . بعلقت به من قبل مرتبة الملق  
 قد ابصرته في افق كفى كافا . هلال منير للعيون قد استلق  
 قفا في السنا اثاره النور الذي . ملايته كالبردة انشوق وانلق  
 مآت هذا العين لما رايت . بافق عيني طالع اسورة النلق

قست مسجدة قد اصرته وما جرت . سابته شهب الدامع في طلق  
**وقلت**  
 مثال نيل شمع الخلق قد راقت . واستكل الحسن انوارا واشراقا  
 وذكر الصب اثارا مكرمة . ومن ذكر محمد احسن وامشاقا  
 فاحله نجا وعظم قدره فله . فضل عظيم ونوع امسه فاقا  
 وكيف لا وهو بيني للذي شرفت . به العوالم خير الخلق اطبا قاقا  
 من يعجز الدج عن اوصاف غزته . ولو تكلف تقييد اواطلا قاقا  
 صلى عليه اله العرش ما صدقت . ورق الرياض وليد الفصن ابراقا  
**وقلت** على اثنان حاله  
 بعد من مثال له رياض انيقه . ادواحه ثمرات ذات غصون ورياقه  
 قد حزت اوصاف حسن بكل روح خليفه . وذا الاني احكى نال خير الخليفه  
 من بنا بالثاني . والرشد ايدا طريقه  
 رشا داس العالي ذات البان الوثيقه .  
 عليه اركى صلاة نعمة وفريقه .  
 محبوبة بسلام يسقى القول رحيقه .  
 ما اطرب العيس حاد ام الحمي وعقيقه .  
**وقلت** وبيت  
 له مثال فيل خير الخلق . من ارشد نالي الهدي والحق  
 عظم قد بيت واسيد الله به . تظفنت بغير عجز خصل السبق  
**وقلت ايضا**  
 الذكر يدع سر دمع الهاسق . والشوق يصيبه بسم رائق  
 يا صيب قد اثال نعل العادق . ما اطيب روح عرفة للنا شوق  
**وقلت ايضا**  
 مثال نوال احمد مستغفرو . وصفا عماله المنير الشرق  
 كل البقا عاجزا ومطرق . والعزب بنوره اضا والشرق



**وقلت ايضا** القلب له كرمه مع خناق . والد مع لفظ شوقهم مهراق  
من نورهم اصوات الافاق . ذامثل نعالهم له اشراق

**وقلت** بصير الخطاب القلب له كرمه مع خناق . والد مع لاجل بعد كرمه خناق  
من شكل نعالهم تضي الافاق . من يريح جنابكم فلا اخناق

**وقلت ايضا** الدمع لفرط شوقكم قد سبقا . والقلب له كرمه مع خناق  
ذامثل نعالكم لثما ه فلم . بخدم فرجابه ولا موت تقنا

**وقلت ايضا** يا من يجمع انا والفسق . يا من غصن الهدي هم قد سبقا  
تمثال نعالكم به قد نظمت . اسلاك فضائل حواها نسقا

**وقلت من غير** جريت في ميدان نظي طلعا . لوصف شكل نوره نالقا  
وقد لمت به مستشفا . وكما زاح الماء وقلقا  
لم لاوقد حاكى نعال احمد . بنينا خيرا الانام مطلقا  
لمه الامير المصطفى الهادي الذي ما قاب من بجاهه تعلقا  
ذو الخلق الذي عليه وبتا . انبي وبالعراق قد تخلقا  
عليه از كل ملوات ما اعتنى . بفضله ونعمه من املقا  
واله وصحب ما فتحت . احدا حه للعصديا با مقلقا

**وانشدني** من لفظه لنفسه سيدا . وطولنا جمال المفسرين طراز  
العلماء العتبرين فزع الدوحة الكبرى المديقية ودارت  
ساخرها العتيقية صفى الانام شيخ الاسلام سيدي الشيخ احمد بن  
مولانا الشيخ عبدالرحمن بن عبدالوارث الكبري الصديقي المالك

ادام

ادام الله سموه **فتوله** تمثال نعال اصوات شمع غرة . فاكنت نور يد السراشراق  
واعلنت بلسان الحال صورة . تصور صورتنا معاه قد راقا  
من ذامثال الناس ذامثالنا . خزننا من المجد اجبا دوا طواقا  
**وانشدني** ايضا انبى الله جلاله وشكر جلاله في هذا البحر والقافية  
تمثال نعلك يا خير الوري راقا . وزان رسا واطلا لا واوراقا  
واصح القلب من رب الزمان به قس برعين وكان الدهر خفانا  
واسم لو ادرك الشيطان صورة . حقيقة لسعي للحق ساقا  
هنت يا جيد دهر من قلده . بجوه العقد حلي من اطواقا  
فلا برحت تريا حسن صورته . تحلو قلوبا عماها عم اشفاقا  
وقد كتب هاتين المقطوعتين اسماء الله في تخطيطه لهذا  
التاليف **وانشدني** لنفسه سيدي الشيخ فتح الله السيلوي  
الحلي حفظه الله بالقاهرة المصرية وكتبه في محطه درميت  
الروح فد اشال نعل فاقا . بالوطاء باحض علا الافاقا  
من مرغ حده به جسر هلا . لا يصرف في الوري اشفاقا

**وقوله** الصب اذا يشم يربا برقا . من نحو صواه دمه لا يرفي  
ما عذرك ذامثال نعل قدم . قد عم سناه غر بها والشرقا  
**وانشدني** ايضا لنفسه قوله شكرا لله صبيحه  
قد لمت امثال نعل نبي . شرفت اعضاءه سبع الطبايق  
ووصفناه فوق حدوعين . فوجدناه فوق نفثة راقا  
اذهب الداء العموم خلاها . فهو كالشمس زايد الاشراق  
فصر من احضر الرسول بفيض . مع كل الانام باستغراق  
فالتقى فيمنه للمرجي . باب فضل سماع الاعلاق  
مرغ الخدفيه واسق سذاه . ثما الصفة مك بالاماق



وتوسل فيما تقدم بخير الرسل . حاوي مكارم الاخلاق  
 اوسع الرسلين فضلا وجاهها . اكرم الخلق صفوة الخلاق  
 قد زكت ذاته بكل اعتبار . فهو اكي الفروع والاعراق  
 دسمت كل حاله منه بالفضل على كل حاله بالتناق  
 وكذا كل حاله منه ادي . نسبة في مراتب النجرات  
 بقله اشرف النعال جميعا . وكذلك المثال بالاطلاق  
 فاذا ما بدا المثال فخطمه . وانما انوف اهل النفاق  
 ثم قبله معلنا بصلاة . وسلام لم يرميا بفراوات  
 فهو باب محراب للورع السؤل . فور اتيقن الاحقاق  
 فاذا ما بينه رمت بسط الرزق له عرش قطر املاق  
 وكذا ان اردت ردا الكيد من عدو لم تلق من اشفاق  
 ولكل الادواء فيه دواء . فان فعل الصحيح من تزيات  
 ليس بدعا ففيه له سر . بنجاح قد طارت في الافاق  
 وهو من بعض معجزات رسول الله . فالسرفيه باسحقاق  
 يا حيار الوري بياك فتح الله . وانك زابيد الاسواق  
 فاستخه النبي وليس يخاف . غلك في كل حاله ما يلاقي  
 مزج القلب فزج الكرب عنه . اطف ما في حشاه من احراق  
 ادرك احرك فابغوثك فعد . انت واسه طيب الاعراق  
 فعليك الصلاة تشمل الال . وحجابا وتابعا بوقاف

### حرف الكاف فيه احدى عشرة

قال الشيخ السبتي رحمه الله تعالى .  
 كرمه ايا فللاكرم مرسل به . وهو وسط السلك قد ختم السلك  
 كالك في عيني نائمة خلعت . وابتقى بها لئان فتحة السلك  
 كتمت فلما لحت لي يا ح محيري . بمرعفي قلبه بالنوك يشكو  
 كذا في كتابي ان تدا اكلن . به من اسار الشوك قلبي يفتك  
 كرم كرام الرسل اهدى الذي . بتوحيد الاشراك اربي فلا شرك

لهم وقال

### وقال

ايضاحه الله تعالى  
 ثرت بما جرت تلقى من سلكها . دراوشدرا مفرغا من سلكها  
 شوقا لمبعوث اتي فاستبشرت . مع الوري بنجانها من هلاكها  
 عاينت مثل نعاله ومجده . فهو خاتم الارسل وسطى سلكها  
 فوجدت فيه رجه ولزما . فاح التوايح بعد فترقة سلكها  
 اشرف بها فلما عاين كل ذي . شرف تقربا منها من ملخصها  
 فلقه وعت قدما سفت في نكها . من واحتي كنزاتها او شريكها  
 جعلت مواظبتها لللايك عندي . اسري به ليللا مواضع لسلكها  
 باليت اعضاءي شفاة كلها . فتق تقبلها شفاهي تحسكها  
 قد كنت ذا خوف ووحشة ابدلا . رعد السرة للقوا ديبضكها  
 فكانها صك اتي عبدا وقد . تقطى العوالي اسرها في صكها  
 وهلال اطلع فاجلي من وحشي . ما قد تراكم من سحاب سلكها  
 فانا العتيق وان تشك الناس في . عتيق عطا الحين عارض شكها  
 يا منعي الحويان من بحر الردي . ولقد غدا لولاك معطف فللكها  
 شكوي غريق ذنوبه سها شكت . حوباوه لسوا كرم لسلكها  
 لقد امرت بترك اسباب بها . تقوي الذنوب فاحذت بتركها  
 وليس يهدمت ميا ميا مستورة . يستور لطف لاسبيل لشكها  
 لقد بنيت من الرجاء ميا . ردت قواك خيفتي عن فتكها  
 وجلت حيلك يا محمد اسها . علا بان الاسر مسك سلكها  
 صلي عليك الهنا ما ظلا ان . ذكرك العطر الشدا مستنكها

### وقلت

هنا مثال قد حكي نعل المختار زكا .  
 نضحه فوق الراس واستشفه تبركا .  
 من به حاز العلي وعرفه الاسمي ذكا .  
 نكم اجار من خطوب من غدا مرتبكا .



وكما انار من ظلام قد سمي به لكا  
 صلى عليه الله ما جن الكسوف وبكي  
 سلامه له وحيد اهل الذكاء  
**وقلت** على شان حاله ما تقر به العين  
 انظر الى مثالا سموت فوق السماء  
 حالكه اشرف نمل لطيب الاصل زاحي  
 خير الانام جميعا محب دعوة شاكي  
 وخزت خرا عظيما به فعرفى ذاك  
 عليه از كحلة مع حبه النساء  
 مفرقة بسلام عاشق النمل حاكمي  
 لما رات عيني مثالا نمل احد قد حكي  
 اجلته ووضعته فوق العيون تبركا  
 فليكنه فسميته ارجح طيب قد ذكا  
 ويحكى ذاك لانه بالمصطفى حقا زكي  
 خير البرية من ارانا للمواشد مسلما  
 طوبى لعبد لم يزل بحنا به متمسكا  
 واخير خلق الله دعوة من لغيرك ما استكفى  
 قد اوقفته دنوبه فاذا تذكرها بكى  
 صلى عليك سلاما زكي ما طلعت ذكا  
 قال ال والصحب الكرام الفانيرين ذوي الذكا  
**وقلت** دوبيت  
 ذا شكل نعال موقوف الا فلاك اذا فارقت رب مالك الا فلاك  
 بالوراضا داجي اللهاك باليلة مرقاه ما احداكي  
**وقلت**  
 يا من بهداهم افضا الحلل والجنى عنا لامرهم والمملك

تمثال

تمثال معالكم غدا ايدكونا رطل اشرف الثرى بها والملك  
 يا صبا ثياب كتمه قد ذكا  
 هذا اثر لعلهم قد ذكا فالتمه فليس ثمر من يلجا كا  
**وقلت** من غير  
 يا شكل حاكمي نعالا عرفها ذاكى ذكوتنا قد ما لظاهر الزاكي  
 والصبا ان ابصر الاثار انشدها من اهل سلمى بكى اذ بكيت اذ  
 ما التقى بك رسم الا اظهره فكذا بالمصطفى اشرف المحر والحاكي  
 ظلام اذ اذنى التما شغف بمن طوى نوره اثار احداكي  
 طه الامين الذي ما نال ريشته اهل العنايت من رسل واعمال  
 وامر ليله الاسرايم شكري في الاوج فوق سموات وافلاك  
 عليه اذكى حلة مع صحابه والهم انباغ ونسبا لك  
 ما قال من ابصر الاثار ويسلها اياها نزل سلمى ابن سلال  
**وانشدني** لنفسه سيدى الشيخ فتح الله البيلوق حفظه الله قوله دوبيت  
 يا من نعال من علما الافلاك من اخضع لجل من ادراك  
 قد يدك بروجك له تكلمه اذ كان يشبه نعله اعداك  
**وانشدني** لنفسه قوله  
 مثل النبي لها مثال قد زكى فاجعله فوق الواس منك تبركا  
 اوليس قد حاكمي مثالا وارثي فحكى شالا نعله العليا حكى  
 فليكنه عليه القلب والتمه وكن فيما يتوب بيمنه متمسكا  
 واجعله في قصد النبي وسيله فليكنه منه السواكن حركا  
 لولا الغرام بحب اشرف رسل ما كان يوما للفلوب تمسكا  
 فالرسم تنقيه العيون هو اظلا وقا كنيه لاه نهار البكا  
 او اوه داني لك من بعده واليه ما تحكي المستكفى  
 قد كنت احب قبل تعدي ان لي حسن اصطبيا وان نابت تدككا

في



حتى اذا شط الزار علمته • دون الزار توها لن يدركا •  
 ما ذا اقول وهل يلفني لني • ان ردت فيه متالة وتعتسكا •  
 سبيا لا يامي بوارث ظله • لو صح طول بقاءها ان يدركا •  
 ايام اسحب ذيل سعدي قطاريا • بالخيرين تمتعا وتعتسكا •  
 والوقت طوع يدي سوي يوم النوي • سلاو منه لما كان الافسكا •  
 اخني على موقنا لي سهمه • اينظني في الدهر كنت مملكا •  
 انا ذلت العبد الكبير لاجني • قد كاد فيه من الاسا ان يهلكا •  
 اعني فلم يهض وفتقدت به • اعياوه في السير عن ان يسلكا •  
 فاوي لطيفة في ذري خير الوري • وزدي حساب الغم عنه مفزلكا •  
 مطوي بساطنا صبا الدنيا التي • نصبت لطالبها الفنا فتلتكا •  
 ورد في حديث الاخذ منها بلغة • فاذا اريته الترك كان الاتركا •  
 فله به ادنى العيش اعلى بيتي • في حب من سكن الحشا وتلتكا •  
 له ترفي الخدود على شري • اعطيه فيما اهمم تعتسكا •  
 وتضرعي ذلا على الابواب ما • احلى جنابه في المذاق وابركا •  
 فلين ناي جسمي فليس يتزعج • قلبي وعن صدق الجا ما اسككا •  
 رافى جنابا من انله اوسكى • يوما اليه ففوزه قد اوشكا •  
 ولما طال النوي الا اني • بالقرب فانم يا حشاي لولكا •  
 دا اجاب المصطفى عن ردى • وافى لباب نواله متصفا •  
 نفى الوري من فطرة من جره • ووكاوه من بعد ذان لاوكا •  
 يا حشر خلقاه لا تخفك ما • عاني فوادي بالبعاد وما شكا •  
 فانظر لفتح الله منك بنظرة • يحيى بها ما البعد منه انها •  
 ولكن به فزع وفرح قلبه • فعسا به بعد بكابه ان يصحكا •  
 فملك من رب الاتام صلاته • وسلامه ما فذرك العالي زكا •  
 وكذا اعلى ال واصحاب ومن • بمع اقفى بهذا هم متمسكا •  
**حرف اللام فيه ست وثلاثون** • ان عدنا التضمين والتخمين

مستقلين



مستقلين وان عدنا التذيل في سبع وثلاثون قال السي رحمه الله •  
 لملك يا فعلا بلا يسر نفل • ويا طيب نجي كما قلت يا نفل •  
 لموت وما ابقيه باللمع لا ولا • سواء فاقصدي العال بل الدحل •  
 بها الله من رحمت باطرس • شأ رسل الله الكرام وان جالوا •  
 لنا قد اتي منا عزيز طيه ما • عفتنا روت واحد ما له مثل •  
 لهرى لولاه ما سمت السما • ولا حيث ارض ولا برى الكل •  
**وقال ايضا** رحمه الله وهي من مطولاته •  
 اقول وهجر اني سيقبدا الوصل • فعتد الهوى الشرعي طان امحل •  
 عدات رات عني مثال نملين • بما فدي اطل السعادة اذ ضلوا •  
 تمست لوانى طفرت بترية • عليا كنت نفل بلا يسرها نفل •  
 فالحل عنها ارجدت بعباده • وليس سوى ذاك التراب لها كحل •  
 هو الكحل يجلو ما يعين من قدى • ولم كحل ان تكمل به العين لا يحلوا •  
 وطوبى ان طوبى ثم طوبى وحوان • اردد طوبى ثم طوبى ايا نفل •  
 فانك قد اودعت رجلا على • بساط على لم تطفه قبلها رجل •  
 فاقسم لو توخى العوام سولها • لما عرفت لك النعل هو لها سول •  
 ونا هيك من رحمت بحمد • من نفل رسل الله ان عدت الرسل •  
 ابو القاسم الاسمي الذي وطى السما • فتودي من فيها الاخلفه صلوا •  
 ولولم تظا رجليه كان للثري • على الملك الاعلى مو طير الفضل •  
 فيا سر سلا ما في السنين مثله • رسولا وهول الشمس من جنتها مثل •  
 انوت ظلام الجحش فالقلب نير • بحى العلم منه احرفا خطها الجحش •  
 فكان كمثل السيف صا ديا • واسى وقد حلى مضارب الصقل •  
 بلوح به الايمان شكلا انظر • ولولا ان لم يطلع به ذلك الشكل •  
 محو لذي يعقل بان يقطع للدي • مد اعمره ما دام يصحبه العقل •  
 وما سغله الا امتداح جلاكم • فتم النقي من سغله ذك الشغل •  
 امولاي يا مولاي الفاو بعده • كذبت الف ثم الف لم يتلو



عديد الحصى والرمال على ما اذا . بدأ الحصى جزوا بدائنه والرمال  
محتكم كهن الذي قد طلته . اذا اشتد في كعب على الفور يتحل  
وسيق السبح الذي قد طلته . رايه خطوب الرهر عني تنسل  
وربحي الرديني الذي قد طلته . صرعت به تكلي فلا نفس التكل  
وقوس الذي قد طلته الصدوق تلبه . اصابت اسما ما قاب قطاله نيل  
فما انا في ظل من الامن قاطع . على الحدان يتدلي ذلك الظل  
ومن يدري ادرى من افضال الذي هو الباب والافعال اجمعه فضل  
او الاصل والافعال بغير فريضة . وما يستوي في الرتبة الفزع والاصل  
ينم اسما من جود هه صروفه . سواه رداستقصي وليس له عدل  
محمد يا غوثي وعيني كلما . تحجبت الاباء او احجفت المحمل  
محمد يا عزيزي وحزري كلما . نفاقت الالهوال او طردت ذلك  
اكرمني احوالي اسلمه انه . لك الشهد ما كورته في فمي يحلو  
اما انه احلي رايي محبتي . فكم محبتن للمحمل للشهد تلسعه الفحل  
وان كان في الشهد الشاكتك . بعله جسع اصلا الشرب والاكل  
باسمك يشفي كل قلب اذا استنكى اليك بدم حبه القول والفعل  
وما جسد الانسان مثل قواده . فنزل ذاعلو وعزل ذاسفل  
فبالفضل يا ذا الفضل والبدل ان عرت . خطوب ولم يلف فضل ولا بدل  
احر في من نار ضريع طعامها . ومهل وما يغني ضريع ولا مهل  
ومن اهله العاصي او امر به . واني لها ارفع راسه في اهل  
اما انتي ارجو النجاة وان تكن . دنوبي مجلا لا يطاق لكاله حمل  
فاني قد أعدت اي ذخيرة . تخفف من ثقل الذنوب فلا تنزل  
هو الذي للمعضلات حياته . فمن سمحت حق ومن عرفت قفل  
الاكده اقلها الحب مدنف . اذا ما سلا اهل المحبة لا يسلا  
وان يحلهمور القلوب من الهوي . فما قلبه العور من حبه يحلو  
وان يغفل وقتا غرام يغفل . فاحبه بعقل وقتا يغفل

فكم

فكم بين من قد تبع الفضل والعلو . وبين الذي قد تبع الفجع والدل  
لبينهما ما بين وصل وقطعه . وهيهات ما بالقطع بسبه الوصل  
وان غرست كفاهما شجر الهوي . بمقرويسه اشري ومقرويسه الخلل  
فياقلوا حلال من هو الجنة . بها احتل قلب حبه ليس يغفل  
ونادي الوري اني احتلت حبه . بها كل من يهوي النبي يغفل  
ادبر بها كاسا بها قادماسوي . سروري بمحوى قدام ولا يغفل  
هي الخمر لم يتلف بها عقل شارب . تلك حرامتي الدنيا سودي حل  
ويا فكري الدامي الصيب سبله . مقاتل اغراض ان الهاله السبل  
وفي مثلها عند اللبيب حياتها . ومن اعجب الاسرار محي القتل  
بتأليف سئل المدح في المصطفى استقل . بونك على تاليفه ذلك الشغل  
فذاك محل المدائح قابل . اذا انحصرت فيه مدائح من قبل  
محل سمي في علاه مقصرا . ادب وفي الامداد من طبعه يغلو  
محل علا فوق السماك ولم يكن . لا على محل ذلك العلوان يغلو  
فقل للاديب الكثير القول في حلي . علاه كثير القول في محله قل  
فضايله بحرو سبل كلامنا . وليس يغيب الجرد ولو لا سبل  
وتالسه ما البحر العظام طمشها . فضايله اويشيه الوابل الطل  
ولكنها الامثال تضرب للوري . وليس من الشروط ان يغفل الكل  
وقد ضرب الله الاقل لنوره . فقال كشكاة وليس له مثل  
اخير رسول حيا الحق هاديا . وقد درست سبل النجاة فلا سبل  
وكلهم نشوان من حرة الهوي . فعودهم سر ودد غوهم يغفل  
فما منهم الا سير ضلالة . فني حيد على وفي رجليه كبل  
فدلو على سبل الرشاد بنوره . جميعا ولو لا ذلك النور ما دلو  
فاعتق ذلك النور يد لوله حلي . فني حيد عمدة وفي رجليه كبل  
وقفت بباب الجود ذي الكرم الذي عماشته وطفا وعارضه وبيل  
فما كرم يروي عن اجود واهب . مواهبه تنري وبائله حرك



فقيس بهذا الاقوال اولو النهي لان ذاك الخود في حجب ذا بحل  
ولي حاجة غنت اليك قضاوها عليك بفضل اسمي سيدي سهل  
زيارة ارض طيب الله توبها فاما الملك منقوض الختام لها شكل  
هي البلدة الغدا طيبة التي بها دج الرحى مع الدهر تنهل  
فمن حل مشوي انت فيه مخيم ويا طيب اقوام بطيبة قد حلوا  
مكين آمن من كل حزن وخيفة ويعظم له جاه ويكرم له شرف  
فادخل عدنا يخاف من الردي وتشهد ايات الكتاب الذي نتلو  
ولا فرق ما بين الختان وبينها لدي من له عقل من الناس او نقل  
وصلي عليك الله ما هبت الصبا وما كان للزمن التي اعصرت هطل  
**وقال ايضا** رحمه الله وشكر صيغه الجميل قد سمعنا النواثرها  
يا سايلا اقبه اشربوا له عما يري ان يشك من اشكاله  
نزه سواد القلب والعينين في شكل بهلال الاقوام اشكاله  
اخطات ليس بها يدرك مصيب مخطي في البعض من اقواله  
فالبدر يكسف في منازل سعده وبصيصه النقصان اثر كماله  
وكلاهما شين وهذا قدوتي من كل شين بدر سر جلاله  
اوليس تعالى النعال نعال من وطى السموات العلى بنعاله  
مغل بالاسهابات ويحق ان تناء به لجلاله وخلاله  
فلقد حوت رحلا مست بالصفوة المختار عند الله من ارساله  
فالتفه تمثالا له الخ امري بالشم يروي من صفا بلباله  
فدرب مشتاق راي اثار من يشاقه فتفتته من اوجاله  
او ما نري يعقوب عماد ثوب من بهوي سناء عينيه بعد زواله  
وهو اي في مولاي بفضل حب يعقوب على الردي من احواله  
محمد هو معقني من ملك شرك لفت طوع بيمينه وشماله  
فقطعت هدايته حبال ضلالتي بحسامها الخالي الردي بصقاله  
فقدوت معتقلا ورجت سرجا متمسكا من هديه بحباله

يرتاج

يرتاج في هذه الهوى قلبي ولا يخش الاعادة في جمع ضلاله  
احل الله امعدنا بموارف بلغ الفوائد بها آماله  
يا قوم اقدار امري بنضابيل عطف على احمد ولا اله  
كنت الدليل من تقيده محده نفس ما قد كان من اتصاله  
ما زال يسعى في عزازة عبده حتى يحى بالفر نقطة ذالته  
فانا الدليل لا عبد ذلوا على ارضهم اسلمى سيد جلاله  
مولاي يا مولاي الفاسد فدا بمثاله ومثاله ومثاله  
اضعاف اصغاف الذي في البحر من نطق اجاج الماء او سلساله  
انا عبدك القن الذي اطلقتني من جمل او ثقي مهجتي بعقاله  
فيما علي لكم من الفضل الذي مضعت قوي شكري عن استماله  
الاهل من الاشاة لطيفة نسما شكا شراق قلب وآله  
واطنه والظن يصدقها هنا عندي واني الحبير بحالته  
قد حل من فلك العلى حيث الحل شهب تحف شمه وبقلاله  
بلد يدود المارقين جلاله يسوقه ولدانه ونباله  
فكانه كير في خبثا واني من رضى الرحمن باستعماله  
اربي على امثاله ووجهه لانك في تولي على امثاله  
فالا من مثل ذباله وهو الشا منها وكريم السنا وذياله  
هي طيبة الغدا اشرف موطن حيث اله شربا على اخطاله  
حرم من ملحه ذو خيفة يامن به في حاله ومآله  
اسر الملايك بالدعا لاهله اهل النمارضايه ورجاله  
واري تراه من لاجل سناه حر الملك للمخلوق من صلصاله  
وكي ابن لملك في السفين اذا استوى ما الردي بسهولة وجباله  
وكي ابن ارض لظي الاشراك اذ نال الذي قد نال من مثاله  
وقدي ابن هاجر حين تلوانه لمسل لايه في انفساله  
واحتل ادريس مكانا في السما اسمي سال النجم دون مساله



والمرء يخلق من شري القبر الذي سيكون منطبقا على اوصاله  
هذه احديث صحيح عنه لدي الاله نطقا اعتود مثاله وقوله  
ولذلك قال بفضل طيبة مالك وهو الامام المقتدي بمقاله  
اذ لا تهاب اجل من ترب نشا منه حبيب الله من ارساله  
فهذا ك يضحى الجسم متصلا بمن استجاء وهو القلب بجمع فصالة  
اسعد بجمعين في دار بها شخص الذي قنفا بطيف خياله  
مولاي ان لم توت عبدك سوله ورددت خائبة بمن سواه  
لا عتب بل عني فما هو صالح بل الذي قد ساء من اعماله  
لكن سنة سيدي في عبده اسعافه ما دام من سواه له  
والصفح عن زلاته ولو انما كالرمل عدا في جميع رساله  
ومنى يجد فالغيث الا انه عم الخليفة كلها بنوا له  
ومنى يجبر فالليث الا انه اصحى المجرار ليد من اسبالة  
فالحا يقون المعسرون موضعون وموسرون بجاهه وبماله  
هذه في خصال من خصال حمة ومن الذي يحصى شريف خصاله  
صلى عليه الهنا من مرسل وجد الوجوه الخيرة في ارساله

**وقال ايضا** رحمه الله تعالى  
يا مفعرا برسول لم يخلق الله مثله هذا مثال فقال قبا لها قد خرج رجله  
اشرف به ثم اشرف شكلا مماثل نعله فقبلن فيه مثلى تقبيل صب موله  
فدرب شاكي اشتياق نال السفا بقبله

يارب اشكوك متوق والشوق اعطى نعله  
فقرى الداد من انبت في الرسل فضله  
هذه الذي بهواه فواد عبدك وله  
صلى الاله عليه من شاعر خير قبله وفاسخ كل حكم وناسخ كل مله  
ما احق الوحى قلبا وارق البعد مثله  
**وقال رحمه الله** وهو اول ما قاله  
من

يكى

يكى وقد رأت مثال نعله بكا هو من الاحباب وله  
وياحب النعال اسال سعي ولكن حب من كبرت برجله  
عهد الوفيق القدر ليعني حبيب الله احمد بن سله  
عليه سلام ذي مقه مشوق اليه ظل مقتضا بحسبه  
مدي افتخدت سموات وارض على جلاله ود بوطء نعله

**وقال** الشيخ الامام محمد بن ابراهيم بن ترميزه النبي رحمه الله تعالى  
عن العالم البحر الامام ابو الفضل رويانا نعال المصطفى سيد المرسلين  
فما درك البشري بلغ مثاله فسي ان نال النور في موقف النور  
فكم لا شرب الحبيب لانه مواطي احفاف الركائب والنهال

**وقال** الشيخ ابو بكر احمد بن الامام ابو عبد الله القنطري رحمه الله  
ويعل خضعنا هيبه لباها وانا نى خضع لها ابدا نفلو  
وضعها على على الفارق انها حقيقها تاج وصورتها نفل  
بأخص خير خلق الحق طارت مزنة على الشايع حتى باهت المرق الرجل  
طريق الهدى عنها استارت لبصر وان عار الجود من نفسها تحمل  
سلونا ولكن عن سوانها وانا نفيع بعناها الغريب وما سلوا  
ناشاقنا مذكرا قنا نعيم نعيمها جميع ولا مال كرم ولا نسل  
سنا الذي سقم رجلا ليس امان كذا في خوف كذا يحب الفضل

**قلت** لست على يقين ان هذه الابيات متولة في المثال اذ  
يتمثل انها متولة في النفل نفسها فليست بذلك فاسد اعلم

**وقال** الشيخ ابو الحسن بن عساكر رحمه الله سالتني ابو اسحاق  
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم السلمي ان النظم في المعنى شيا وكان له  
جمع في ذلك مولفا صغيرا جمع فيه نظم جماعة من الفضلاء فاحسنته بنو  
ياستد اقم دستم ريع خالك وما شدا له وارسل الاطلال  
دع نوب اثار وذكر ما نثر لاجبة بانوا وعصر خالك  
والتم شري الاثر الاثر فخبذا ان فزنت منه بلغ ذا المثال



اشركه بقلوبنا اشربها . شغل الخلق بحب ذات الخصال .  
 قبل لك الاقبال نغلي اخضر . حل الهلال بها محل قبال .  
 الصق بها قلبا يعلبه الهوى . وحلا على الاوصاب والاولال .  
 صاف بها حدا وعمر وحبته . في تربها وحدا وفراط نغال .  
 سنبل خرجوى ثوى بجواخ . في الحب ملجحت الى الابلال .  
 يا شبه نفل المصطفى روى الفدا . لجلال الاسمى الشريف العالي .  
 نهلت لمرآك العيون وقد نائي . مربي العيان بغير ما هال .  
 وتذكرت عهد العقيق فنادت . شوقا عميق الدمع الهلال .  
 وصبت فواصلت الحسنى الى الذي . ما زال بالى منه في تكبال .  
 اذكرتني من لم يزل ذكرى له . يعا دنى الابتكار والافصال .  
 اذكرتني قدما لها قدم العلي . والحدود والعروف والافصال .  
 ولها المفاخر والمآثر في الدنيا . والدين في الاقوال والافعال .  
 لو ان خدي يحتدي بفلاها . لبلغت من نيل المنى اما لي .  
 او ان احباني لو طي نعالها . ارحن سمت عنانها الا ذلال .  
**وقد ذيل** عليها الاديب الفاضل شرف الدين عيسى بن سليمان  
 الطنوني المصري وقد سبق ذكره في حرف الراوى هم بضم الطاء  
 وبالبا الموحدة في اخره ضوب لبلدة من اقلع المتوفى في اعمال  
 القاهرة وقد عرف به السخاوي في التبر المسبوك في ذيل  
 السلوك وذكر انه توفي سنة ثلاث وستين وثمانمائة <sup>قال</sup>  
 لو قد قلبى كالقبال لنعلها . وشراكها لظفرت بالامال .  
 نفل لها قدم ترا يد مد بها العالي . كما اختصت بقدر عال .  
 قدم سرت فوق السما وقولت . في ليلة الاسرا بد لا قبال .  
 حتى كتاب التوس كان دنوها . من غير ما جهة بلا اشكال .  
 هذا هو الشرف الذي لم يحوه . احد سواه مقدم او قال .  
 يا عاصفا نفل الحبيب وما راي . تما لها هضيت بالتمثال .

صفه على خيلك تم على الحسى . وعليه وال لتمك المتوالي .  
 واجعله محرابا وصل به على . من جانا بالذكر افضل تال .  
 واذكر به نعلاتنا عند نورها . ما بين صون شرآكها وقبال .  
 وصحت لما وصحت وعند سيورها . ان ركب بعقد حواهر ولال .  
 واعكف عليه عسى تغزيبه . فالسعد يسرى الى الاشكال .  
 واجعل جبينك فوقه منبركا . تنل النخار وعناية الامال .  
 واذكر حبيل اذ بدت اثاره . وكما تبدل القلي بوصال .  
 ان غاب عنك ولم تغاين شكلها . فاعطف على تماثيلها التغال .  
 وبه فلذ والقلب من حرق غدا . اشغالها يلهي عن الاشغال .  
 فلصعب يحزن للثوي ويسره . لا يري طيفا خيال خيال .  
 اكرم تماثيل تزايد يمينه . روت الثقة له جميل فعال .  
 ان امسكه حامل يمينها . رات الخناصر بها وحسن فصال .  
 اوس به دلا لصح نافتها . من ضرا وحامع ومن احوال .  
 او كان في جيش لاصح ظاهرا . او متول لجن من الاشغال .  
 وبه الامان من العدو ونظرة . والسحر والشيطان ذي الاضلال .  
 والامن من عرق ومن باغ ومن . كيد الحسود وسارق خيال .  
 فيه تمسك بالحبيب المصطفى . فعمى به تجوس الاهوال .  
 لا يستوي قلب المغذب في الهوى . بلواع الادوا وقلب الخالي .  
**وقال** الخافض الامام محمد بن الاندلس ابا الربيع سليمان بن سالم  
 القلاعي رحمه الله تعالى ورضي عنه مما قلت في ذلك سغفرا  
 سايلي وسايل اربي سجانه ان يحمله من ذرايع القبولة عند صله وسايل  
 حواطر ذي السبوي هو اسر بكوي . ففي كل يوم يعتر به خيال .  
 متى يدع داع باسم محبوبه نغنا . فيحتاج بلبال ويكسف بال .  
 وان يرس اثاره انرا همت . له من غروب الفلنير سجال .  
 كفاي وقد اجبرت نعلاتنا لها . لنفل الرسول الهاشمي مثال .



عراق ما يعرف المحب اذا بدا **لعينه من معنى الاحبة ال**  
 فقلت في ذاك المثال ماودا **اركي ان ذلي في هواه حلال**  
 ومثله فعل الرسول حقيقة **واني لا ادري ان ذاك محال**  
 ومن سنة العشق ان يبعث الهوى مثال وينتاد الغرام خيال  
 فلا فرق الا ان حب محمد **بهدي والهوى فيمن عداه ضلال**  
**وقال** الشيخ محمد بن فرج السبتي رحمه الله تعالى لما من خطه نقلت  
 خيال غراما ان حب **هو كونه النوي نوي من كشف بلواي ما نوي**  
 فبا منكر اما قد عراقي من الهوى **هو طرد في البلوي عوا من الهوى**  
**في كل يوم يعتربه خيال**  
 سمعت اسمي الاعلى الشريف المشرفا فقلتني يعقوب ذكر يوسف  
 ومن سيم الصب المتيح ذي الوفا **متي يدع داع باسم محبوبه هنا**  
**يحتاج بليل وكيف بال**  
 رعى الله صبا بالهوى نفسه سميت له آية في الحب بالكم احكت  
 فالملح من حبه انشجعت **وان من اثاره انزل اتمت**  
**له من عروب الغلتين سجال**  
 فبا نفس الجالي دجاها هلالا **اطرانه نور البدر كمالها**  
 الا فاعذري نفسا تخن فمالها **كحالي وقبا بصرت نعلاتها**  
**لنعل الرسول الهاشمي مثال**  
 وبابها الرائي الي مفندا **وتد كرت لولا نهى جي ان اسعدا**  
 بهوي وجوي ان يبل دهر تجدد **عراقي ملهود الباد ابد**  
**لعينه من معنى الاحبة ال**  
 ذكرت به عصرا مضى ومعا هذا **منوديت من نفسي نذا ساعدا**  
 وجدت فيها ودلته تدع واجدا **فقلت في ذاك المثال ماودا**  
**اركي ان ذلي في هواه حلال**  
 وشبهه صحا ونها حقيقة **مفتحة الانهار غنا انيقة**

سقفها عواد قد عدون عذبة **ومثله فعل الرسول حقيقة**  
**واني لا ادري ان ذاك محال**  
 فبا هلا والمحبين والدوا **عويث ولا تدري فلا كان من عوي**  
 انتكلم المثال في حالة النوي **ومن سنة العشق ان يبعث الهوى**  
**مثال وينتاد الغرام خيال**  
 تساوت معاني الحب في كل مقصد **فنقلة عبرا وحين مسعد**  
 وبرج وتقيام وشوق محمد **فلا فرق الا ان حب محمد**  
**بهدي والهوى فيمن عداه ضلال**  
 وقال بعض اهل الغرب معارضا لهذه الابيات المذكورة عن الكلاعي  
 في الروي والبحر والغرض ولم اقف على تمامها ولا على اسم قائلها  
 وسند كلامه المتصل بها في الحاشية ان شاء الله  
 اذا لاح للصب الشوق مثال **من اثار من بهواه عاد خيال**  
**وقال** الحافظ الكاتب المحدث ابو عبد الله محمد بن الابار القضاعي  
 الاندلسي اللبني نزيل تونس معارضات ابيات شيخه ابي الربيع الشافعي  
 سجال لعري ادمع وسجال **لان عز من فعل الرسول مثال**  
 وهل يملك العينين في مثلها **سوي فليعداه عن هداه ضلال**  
**ومنها**  
 مثال الى نعل الطهر يعترني **فلهزازه للمحسنين مثال**  
 اقبله شوقا تملكني لما **حكى وشهيدى لويغوه قبال**  
 وابي استراكا في الترام شراكه **وحسبي منه عصمة ومثال**  
 ومعذرة مما عقدت به الهوى **فلاصح عز من ان صهي لي بال**  
 مراعي من تدريغ شيب في ان **تسع من الرجا على سجال**  
 ومن وضعه في جرحي ورفعه **لثمة راسي ان يعز ما دل**  
 ما حظي بخط من جوار محمد **وهل بعد تنويل الجوار مثال**  
**وقالت** الشجعة أم السعد بنت عصام بن احمد بن محمد بن ابراهيم



بن يحيى الحميري الاندلسي القوطي وتعرف بسعد وقد بلغها  
قول بعض الادباء الغرناطين في صفة نعل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من ابيات اخرها .

سالم التمثال اذ لم اجد . للثم نعل المصطفى من سبيل  
فزادت عليه قوله رجاها الله تعالى ورعى عنها

لعلى تخطى بتقيله . في حبة العزود من اسنى مقيل  
فيطل طوي ساكننا . اسقى باكواس من السلسيل  
واسح القلب به عله . يسكن ما جاس به من غليل  
فقال ما استشفى بالالمن . بهوان اهل الحب من كل جيل

**قال** ابن البار في النكيلة لها رواية عن ابيها وحدثها وقالها  
ابي التاسم عامر وابي يحيى ابي بكر ابني الوليد هشام بن عبد الله  
بن هشام الازدي وكانت اديبة شاعرة ووقفت على خطوها  
بالاجازة وتوفيت بالقة في سنة اربعين وسماية ارنوها انتهى

**وانشدني** من لفظه لنته صاحب الفقيه ابو الحسن علي

بن احمد الخزرجي القاسي حفظه الله بناس المحروسة من سبع وعشرين

انت شمس السما تظار اسما . شكل النعل من دون انتقال  
وتلغ تربها ذلا لخطي . بما رامته من رتب العالي  
فقال لها الهلال وقد راها . اتخضع لاحالة للنعال  
فنادته ابندرها لا توحز . فيمتضخ العالي به العالي

**وانشدني** لنته ايضا سير التمثال الكريم وبلغها بكتابي  
ازهار الرياض لاني ذكرت فيه المثال وبعض ما قيل فيه  
اقول لهذه الازهار لما . رايته بروضها نعل العالي

وحلت الحسن يا حسنا بحسن . وصلت على المعاند والعالي  
فاعجزت الوري سحر او سحوا . بما احرزت من فوط الجمال  
وحزت من النمار كمال حسن . وشكل النعل خاتمة الكمال

وانشدني

**وانشدني** لنفسه كاتب الانشا الذي بيد اهل عصره ببلاغته

ان شتا ابو عبد الله محمد الكلاقي القاسي وقد راي عندي  
المثال بناس المحروسة سنة سبع وعشرين واللف

انتظر الي الدور وتكليفه . بين قبال يالهاس قبال  
ما صار كالعرجون في افقه . الاحكاكة لهذا المثال

ثم كتبتها بخطه وارسلها الي ومعهما اثر من اشياء به  
صورته سيدنا الاستاذ دام علاه اجعلها زهرة في رياضك

وقطرة من حياضك بعد الاعضا والنظر بعين الرضى  
والسلام عبدكم الكلاقي انتهى وانشا بقوله زهرة في رياضك

الي جعلها في كتابي ازهار الرياض وهو حفظه الله القابل فيه  
يا حسن ازهار الرياض تفقت عنها الحكايم

ضقت هداها بالنداء ابد السحاب والقيام  
وشدت عليها في الاطاح والربا ورق الحمايم

**وله ايضا** فيه بما طنى

امنى الوري عهدي بانك ناكب . عن السحران السحر زور عنا كب

يراعك نناث يمد حباله . فتبد وسطورا وهي عندي موأكب  
**وله ايضا**

انها تيك زهر امرا ازهر فتحت حفرنا تجافت عن سهاد وعن ارق .  
وهذا ربيع اول ثم اخر فقم بخي ازهار الرياض من الورق

فليس لعمرى بالمحرم ورده . اذا ما كساه بالحيا لولوا العرق  
ولنرجع الى المقصود بالذات فنقول **وانشدني** لنفسه

بالقاهرة المحروسة احدثني الحناطة المدرس المؤلف  
الشيخ مرعي بن يوسف القندسي الحسيني حفظه الله وكتب به

الي بخطه لاقتته هنا



نهنا لعين شاهدت نعل احمد وعبد حوي تنيل وطنا له  
 تمنيت ان الحذموط نعله . وكل جفوني من تراب قبالة  
 فله مثال كرم مبارك . بحاكي هلال الافق شاكله  
 وباحد امرأة ذوالحسن عندنا يقبله المشتاق وهو كواله  
 وعبد راي نعل الهدي او مثاله عليه افاض الله سحلا نواله  
 ولما دان الارض بالنعل شرفت . وكل كمال في الوري من كماله  
 الهى على المشتاق من بنظرة الى وجهه والصحب مع خيال  
**وانشدني** نفسه سيدنا الشريف السيد محمد بن موسى البخاري  
 الحسيني المالكى حفظه الله بالقاهرة المعزية المروسة  
 مذ شاهدت عيناى شكل نعاله . خطرت على خواطر نعاله  
 فغدوت مشغول الفؤاد مفكرا . تمنيا انى شراك نعاله  
 حتى الامس اخصيه ملاصقا . قد ماكن كشف الدجى بحاله  
 يا عين ان شط الجيب لم اجد سببا الى تقريبه ووضاله  
 فلقد تمنعت برديتي اثاره . فاسرع الحذرين في اطلاله  
 يا رب هب لي زورقكنا به . ففساه بمخني فيض نواله  
 اذ ذاك خير ذخيرتي ووسيلتي مشوية يرقب الصلاح لحاله  
 يا خير من وفد العفاة لبا به . والمرحى بكفيه امر سواله  
 بلغه في الدارين ما من خوفه . والله توفيقا لحسن ماله  
 بسيرة الرزق المقيم باهله . يا خالقى واستره بين عياله  
 واحفظه بين الخلق من وعلك الردي واجله في كنف البنى واهله  
 ابي اتيتك فاصدا كن كائلا . بخلاص هذا العبد من اوجاله  
 وعليك خير صلاته وسلامه . تجري على مر المدي بكماله  
**وابعضهم**  
 ايا ناظري ابي مثال مجمل . احاكي التي قالت وشرفها الجمل  
 لعن سفلت بعض اللابس في الوري . فاني برجل المصطفى ابدان نعل

وقال

**وقال** الشيخ الامام ابو محمد بن برطلة الاندلسي رحمه الله ورضي عنه  
 تامل وقيل هذه نعل احمد . نراي لراي العين منك مثاله  
 فله منها اخص قد تضمنت . نود خذودان تكون نعالها  
**وبليت** في بعض الامثلة الشريفة فدين البيتين ولا ادري  
 من قائلها مثال نعل الرسول خذ به بحسن القبول  
 واجعله عندك ذخرا لدفع كل مهول . **وقلت** معناه  
 مثال نعل الرسول يرحي به نيل سول  
 . فاجعله عندك ذخرا لدفع كل مهول  
 اذ فضله ليس يحصى ونفعه ذو شمول  
 . عليه اركى صلاة تنيل حسن القبول  
 وهذا التضمين قد سارت في الغرب به الركب ان وكتب  
 في عدة امثلة بالغرب وكتبه راسم الامثلة بناس المروسة  
 في عدة منها ومنها المثال الذي وصلت بمصر ووهيته  
 لبعض الاخوات والاعمال بالنيات **وقلت** ايضا في مثل ذلك  
 مثال نعل الرسول يرحي به نيل سول  
 . افاره مشوقات ليست بذات افول  
 وفضله ليس يحصى ونفعه ذو شمول  
 . فاجعله عندك ذخرا لدفع كل مهول  
 واسال به الله دابا تظفر بحسن الوصول  
 . عليه اركى صلاة تنيل خير القبول  
**وقلت** **دوميت**  
 يا من بضيا بهدي الضلال يا افضل مرسل وذي اجلال  
 مثال نعالكم لمن امسكه . برذلصني غني من الاقدال  
**وقلت** **ايضا**  
 يا من هو مستقد من الاهوال . قد لذت بجاهك فجيدي الحال



١٢٤  
 ذا شكل نعالكم توسلت به . ارجو عيذك صلاح الحال  
**وقلت** على لسان حال المثال  
 انظر الي مثالا سموت فوق الهلال  
 وزاد فخري لما حاكيت خيرونعال  
 لا عظماء لرسلا طرا انسان عين المعالي  
 عليه ازكي صلاة موصوفة بانقال  
 متنوعة بسلام مع خير صبح وال . **وقلت**  
 بشرف المختار قد شرفت . نعاله حتى سما ذا المثال  
 قال له به الرحمن جل اسمه . ثابته يسئل الا انال  
 وكيف لا يدرك مستمسك . بالعدوة الوثقى المنى بالسؤال  
 وجاءه خير الخلق اعظم به . عمدتنا في حالنا والمال  
 نفينا المختار من هاشم . افضل خلق الله عين الكمال  
 صلى عليه الله مع صبحه . والاه اهل صبح وال  
 مسالما عطرت بالسذابية اردان ارجاء صبا او شمال  
 وحاسري الركب الي روضة . حل بها انسان عين المعال  
**وقلت ايضا**  
 قد قريت العين بالمثال . ذي الحسن حاكي حلي النفال  
 سيد المرسلين طرا . خيرا لوري صاحب المعالي  
 فاجعله فوق الدوس قاجا . تقصير عن حسنه الآلات  
 والتمه شوقا وسل به . ما تريد تحظ بالسؤال  
 عليه ازكي صلاة رب . اسماء مع صبحه وال  
 مانا لعبد به مرا دا . في الماخذ والحال والمال  
**وقلت** دوبييت  
 القلب تنثر شوقه الاطلال . والطرف له به معه استهلال  
 ذا شكل نعالين له الاجلال . صبح نوره احسانا للاستدلال

وقلت

١٢٥  
**وقلت منه ايضا**  
 لعمه مثال نفل من كمله . بالوحي الاله الذي حملة  
 من امر له يفزعنا املة . فورا ويجزع عطاءه الجملة  
**وقلت ايضا**  
 الصبا لشوقك عراه وله . لم يدرك ذلك ما عليه وله  
 من ابصر شكل نفلك قبله . اذ ذاك بلوغ قصده حوله  
**وانشدني** لنفسه حاي رقيب البلاعة والبراعة وملك عنان  
 البراعة سيدي الشيخ فتح الله السيلوي حفظه الله تعالى  
 قوله دوبييت  
 قد شرف احصاك قدر النفل . والنفل مثالا بما بهذا انقل  
 فالروح قد امثال نفلك اذا . والزرع له اشيعه كالاصل  
**وقوله منه**  
 الشوق يحثني للتم المثال . من نفلك يا امام ظل الرسول  
 لا اعرف غير شفتي فيك ولم . اقنع لصبا بنى بدون الوصل  
**وقوله منه**  
 قد حرر ذا المثال طبق النفل . من احمد مثل ما اتى في النفل  
 فاحفظه وكن بلمه منفتح . ابواب سال فهو عين العقل  
**وانشدني** ايضا حفظه الله لنفسه قوله  
 لنفل المصطفى الهادي مثال . ودون مثاله عز المثال  
 له يمن يعيه العسريرا . قريبا والعشيرة يقال  
 ولله اذ الذي به شفاء . سريع ليس فيه ما يقال  
 نقف بعد احتراما فهو باب . الى كل المنى منه اتصال  
 ومرغ فيه حدك والتمه . فان ذلك العليا مثال  
 وصيره الوسيلة في اتها . فمجد العبد ذل وابتهال  
 واعلن بالصلاة على نبي . اذا ضاقت يكون له الحال



له الحياه الوسيح لكل عاص . له الحصن المنيع فلا ينزال .  
 له السر البديع بكل شان . له العز الرفيع فلا يطال .  
 اجل الخلق اوصافا واذانا . على اخلاقه استولي الجمال .  
 له كل الفخار فكل فخر . بنسبته اليه له الكمال .  
 وادنى ماله منه انساب . يطا طي ذلك سطوته الملال .  
 فكيف حال تغلجل منه . بها قدم لها العليا فقال .  
 نعم واسم ان به لسرا . له في نقله اعتنت الرجال .  
 نيا من عم بالجود البرايا . فادنى به له مال وحال .  
 ميا به ذلك فتح اسمه عبد . عوان لفرط زلاته الملال .  
 عي به السؤال لنيل عفو . وبالك لا يجيب به السؤال .  
 فكن لي مجد ادنيا واخري . فان عليك خيرها جمال .  
 عليك من المجهول كل وقت . صلاة ماله اعنك انفصال .  
 وتسلم كذا ال بلا انتهاء . فكل سلامه فيه تنال .  
 تم الآله والاصحاب طرا . وانما الغيرك لهموا الوال .  
**وبعض** العاصرين وهو الشيخ ابو السدور بن نور الدين .  
 الشعراوي الكاتب بحكمة بولاق حفظه الله قوله  
 يا ضيا الوجود يا مظهر النور اقتباسا من نور ذاك اسال .  
 يا مجلي الظلام من كل كرب . ليس الاعلى سناك الهول .  
 يا رسول الاله يا من يرني . وينا دي عند الكروب ويسال .  
 انت باب الاله اي مرید . يتبرجي دخول بك يقبل .  
 سيد الرسل اني في عنا . ليس يخفي عليك بل ليس بمجمل .  
 ادرك ادرك يا ملجى واغثنى . والكشف الكروب سيد وقض .  
 بحياك من له اسم حيا . بحال فاني منك اجمل .  
 وسنا وجهك المنير الذي . فيه طلا العيون افضل صيقل .  
 مد رانه عيني ففرت وفرت . بعد ان كان منوها قد تحمل .

نعا

نعا ما تراه مرة أخرى . ويري ضوه الشريف بقلل .  
 فيها التلب بجلي من ضده . عذرا لك سيدي ونجمل .  
 ان والعفتي كذاك وشوق . وسروري اذا بلغت الموصل .  
 واري جبهتي تفرغ والحد . بفعل من حقا ان تقبل .  
 فشا مقلي لترت لتفليك . ومن لي بقله منه تكمل .  
 اذ بوضع على مثال شريف . حيداك المثال بل والمثل .  
 فاحرا السرد بن نور او مري . وسعودا ورفعة فتامل .  
 وعلى النورين تاه بفخر . اذ لاقدام في النبي توصل .  
 رب يسر بشر السعادة واجمع . لي شملا به وحد وتفضل .  
 فعليه الصلاة تحمل شرا . زاكيا بها زيا سدا وسدا .  
 وكذا الال والصحابه جمعا . هم نجوم الهدى اذ الخطب اذهل .  
 ما زهت روضه ورق نسيم . وبه ابارق بنجد واقبل .  
 ودعى الله ذوماء وفقر . فحياه فضلا ومنه تقبل .  
 فعدا بالسرد ريدعي دوا . وعلى ربه الكرم توكل .  
**حرف الميم** فيه ثمانون قال محمد بن تاج السني رحمه الله  
 تعالى بعد ان ذكر ان فيه لزوما زاد الم بعد الله اليه ولا الم  
 الا بعد الفراع من نظما تقدم والاختيار بده فسيح  
 ولان الالك في مدحه عليه الصلاة والسلام فصيح  
 مثلك نعل المصطفى تمام في جوب حياه هو يظن السعيد به سما  
 مددت له عيني شوق به على . صبه به التحول قد اقسما .  
 شيت به فوق السما فكلما . وطيت سما فخرت فوقها سما .  
 مواطيه فحسن فيها ساسكا . فاسم الذي ادناه ذلك القسما .  
 بعد اليك الشري اذ عرجت . وعدتم اليه بعد ذا فقسما .  
**وقال** الشيخ ابو القاسم السبوري .  
 نصرت تمثالا لنعل شيت بها . لخير الوري طرا واسما قد دم .



وسباني تمامها في الخاتمة المناسبة اقتضت ذكرها هنالك  
**وقال** الامام القاضي الكاتب الشهير الاديب ابو الحكم مالك  
 بن الرحل السبي وفي باب الجبسة من فاس المحروسة رحمه الله  
 وهو ما انشد بعض صاحب الخاتمة اللدنية  
 بوصف حبيب طرزا الشعر باظه . ونمخ خد الطرس بالشعر راقه  
 بني له فضل على الناس كلهم . منافرة شهورة ومكارمه  
 ووفاء طوف اوسع الناس رحمة . وجادت عليهم بالوال عمائم  
 له الحسن والاحسان في كل ذهاب . فاباره محبوبة ومعا لمة  
 حتى وفي لاثنين عمود . حتى ابي لائمين شكائمه  
 فلم تازعته الامور اعزة . فاستلمه بضعة ولها في مه  
 غذا العالم الاعلى تيا نل دونه . فتقدمه قبل اللقاء هنائمه  
 اما بضر الاسلام بضر اموزيل . فلم ينج الاسلام او مسالمة  
 اما حسم الكفر الصريح حسامه . اما صدم الكفر الكريه صوارمه  
 في له في رحمة الحق نسبة . ترقى بها في عالم العلو عالمه  
 به ختم الله النبيين كلهم . وكل فعال حال فهو خاتمه  
 احب رسول الله حب لوانه . تقسمه قوم كفتهم قشائمه  
 كان فوادي كلما مر ذكره . من الورق حقا واصيب قوادمه  
 اقبل اذا هبت نواصر ارضه . ومن الفوادي ان تهب نواصمه  
 فانشق مسكا طيبا وكانما . فواخه جادت به ولو اطمع طامعه  
 وما دعاني والد راعي كثيرة . الى الشوق ان الشوق بما اكاته  
 مثال لعل من احب حويته . ففانا في يوم ولي لا تمته  
 احبر على راسي وجهي اديمه . والتمه طورا وطورا الازمه  
 صبة مشتاق ولو عة هياج . نعم انما مشتاق الفواد وهائمه  
 كان مثال لعل محراب مسجد . فوجهه فيه شيا حقر الطرف دائمه  
 امثله في رجل اكرم من مشي . فتبصره في واما انا حاله

اهلك به خدي واحب وقعه . على وحنى خطوا هلاك يد اومه  
 ومن لي بوقع الغل في حرو حننى . لما شملت فوق الخيوم براجمه  
 تقيض دموعي كلما لاح نوره . تكادك للبرق الذي انت شائمه  
 نيا دمع عني انت تمنع ناظري . نياما به فاروق فالك ظالمه  
 ديا حرقلي انت تحرم باطني . لصوفاه فاسكن لعلك راجمه  
 ساجله فوق التراب عودة . لقلبي لعل القلب يبرد حاجمه  
 دار بطه فوق الشون نيمه . لحقني لعل الحسن يرقى ساجمه  
 الاباني مثال لعل محمد . لقد طاب خاديه وقد س خادمه  
 بود هلال الانق لوانه يهوي . يراحماني لمتة وتراحمه  
 وما ذاك الا ان حب محمد . يقوم باحسان الخلايق لازمه  
 سلام عليه كلما هبت الصبا . دقت باعضان الاراك حمائمه  
 سلام عليه كلما افتر بارق . فراققت عيون المحدثين مياسمه  
 سلام عليه ما تناوحت الدبا . بزهر كان المسك تحوي كمامه  
**قال** العلامة ابن رشيد الغزي رحمه الله تعالى وقد اخرج في ذكر  
 هذه القصيدة وقال انه انشده اياها من لفظه شيخ الادبا  
 وخاتمهم الناطق المكثر العر الموحل ابو الحكم مالك بن الرحل الف  
 ومن صدر القصيدة مع النبي صلى الله عليه وسلم نادى ردة عمله  
 ثم ساق ما سردناه وقد علمنا ان صاحب الواهب اللدنية  
 لم ينشرها كلها ثم قال ابن رشيد بعد ذلك ما نصه قلت  
 انشد هذه القصيدة صاحبنا محمد بن عبد الملك وقال ان  
 نابله انشدها له شعفتها بان قال وفي هذه القصيدة على  
 ما بها من اجادة تقب من وجوه منظر النظم وهو من غير  
 النظم وذلك في قوله وما دعاني والبيت الذي بعده ومنها  
 الايطاني صوارمه في بيتين فيها ما ذان عيبان ومنها  
 اعادة ضمير نواسمه وهو مذكر على الارض وهي مؤنثة وعملها



على اعادة التذكير وتاويل المكان او المجلد او شمسها ادا عاودة الخير  
 على النبي صلى الله عليه وسلم ياد في نسبة كل ذلك ستكلف بعيد  
 التناول ولو قال الربيع عود الارض لخص من هذه الانتقاد قال  
 ابن رشيد هذا ما قاله صلحنا حبر على عاده عفا الله عنه في  
 استقاص الافاضل واعتصاف المجاهل وتول الرضا في الزلال  
 وورود الكدر والعكر من المناهل وكل ما قاله فاسد وبالنقد  
 عليه عاب اما التخصيص الذي يدعي انه عيب فليس بهذا اذا المعب  
 الذي ترج له اهل التواقي وهو ما كان بين القافية وصدر البيت  
 الذي يليه كقولهم وصح اصحاب يوم عكا ظا الى شهدت لهم موطن  
 ما دقات اتيتهم بعد ق الرديني **واما** هذا التخصيص الذي  
 فعله الشيخ فسيل بعده وطريق مستحسنة عند العرب والولدين  
 المتقدمين منهم والمتأخرين **واما** اوقعه في ذلك عدم معرفته  
 باللفظ المشترك والمشكك **واما** ما ادعاه من الايطاف لفظ وقد  
 في سمعه اذ في خطه عند كتبه ووضعوه **واما** قاله الناظم في البيت  
 السادس فما استلمته بيضته ولها ذمه **واما** وقع صوارحه في البيت  
 التاسع وهو الذي ألزم به النقد هذا الناقد المتعسف **واما** ما قاله  
 في عود الخير في ثمان المسامع والله وبالله والتسليم ما الذي يمنع  
 من اعادة التذكير على النبي صلى الله عليه وسلم واي تكلف فيه او تباي  
 نسبة او بعد تناول مع ان اعادة على الخير المحفوظ في قوله ارضه  
 وهو خير المثال او ضميره صلى الله عليه وسلم وشرف ذكره محج  
 حسن ولا نقا عاودة مقودها وداودة اعقدتها وتوسدها وطمعها  
 في هذه القصيدة شيئا ينقد الاقتل لفظ اصل به حدي والله المرشد  
 والاضاف احق ما اعتمدوا وليا اليه حمد انتهى كلام ابن رشيد  
**وانشدني** من لفظه لنفسه الاثير الاصيل السيد محمد بن موسى  
 البخاري المالك حفظه الله بالقاهرة المحروسة سنة ثلاثين والف

شرفت

شرفت فقال الهامشي قد بما **بذل** اصقت من احضيه اديما  
 يا ناظر هذه المثال فلا تكن متفادلا عن لثمة تعظمها  
 وانوال الشفا بلثمة تجد الشفا **فنقاله** نالت به تكرمها  
 يا مدعي الحب اتخذ اثار من تهوي لديك اذ خلوت نديما  
 واسمع به وجنات وجهها **فحص** اعتقادك بالفواد صديما  
 نعل الذي لولاه ما كان الوري **فيما تراه** وكان ذاك عديما  
 هذا الذي مع الوجود يجاهه **وانال** من والاه منه نقيما  
 يا طالين شفاعته منه عدا **صلوا عليه وسلموا تسليما**  
**وقال** الامير الكبير العظمة الاثير امير اللوا الشريف السلطاني  
 الفقير الي رحمت المنان ذو الفضل الذي لم يختلف فيه اثنان  
 صدر الامرا الاعيان مولانا الامير عفا بيك ادام الله توفيقه  
 ونسديده في قصيدته الجامعة العنيدة التي ختم بها الخباب  
 النبوي الرباني المحمدي وجمع فيها سيرته وشايل واملحاحا  
 وقلد احياد سطورها ولبات طردوسها وصدورها من معجزاته  
 صلى الله عليه وسلم در را عذا بوزها وضاحا في المقالة الحادية  
 والعشرين من صفات خفاف طه السنيه ونقاله السبئية  
 صكوا الله عليه وسلم وبارك وانع  
 وجا عن بعض اهل العلم والحكم **فوايد** حجة لنقل ذي الكرم  
 ما كان تمثالها الميمون مع احد **الا** كان له حرزا من اللوم  
 وعين كل حسود ظالم وعزود **رما** رد ما يجتثي فاحفظه تعنت  
 ومن نوي عدا سالك لصودرة **تبر** كاناك امنابان كالعلم  
 من شريغي بقاء ثم من غلب العداة اعظمه على المعتصم  
 وان يضعه اخو ضر على وجع **قال** الشفا بحول الله من سلم  
 وذات طلق باسلاك له بيد **يمنى** سبيل عنها العسر من ام  
 وهو امان عظيم للبضاعة من **يقب** ولدا من حرق بمضطرم



والملك ان كان فيها تخف غرقا لد اخضع من الامواج ملتطمة  
فاجعله عندك ذخرا للتدايد او لكل هول من الاحوال مقتحم  
واحرص على حله فليمن بحرصا له من النفع والفضل ذوقا للكم  
وعفرا الوجه والحد من مستلما للخير ملتصبا من قبضه العزم  
**وانشدني** لنفسه العلامة الشيخ فتح الله السيلوني حفظه الله  
غالى قوله دوبييت

ان كنت تخاف صولة الاليم فالى المثال نعل طه السامي  
والتمه وكن لقد ره معتقدا وانعم ابدانا الامن والافئام

### وقوله منه

من زين امضاءه ارضوا سما لادع اذا مثال نعليه سما  
وامه وما ابره هذا قسما من لاذبه لكل داء حسما

### وقوله منه

الصبا اذا سري نسيح يوما من خوصيه اطار النوم ما  
ما صبرك ذامثال نعليه فهل تستشعر ان لثمت النايوما

### وانشدني ايضا لنفسه قوله

مثال النعل من خير الانام شفا ما تشكبه من السقام  
فالصحة على الحد من والتمه او اسطه بشوق منك نامي

فذلك موطى القدم التي قد علت فوق السما اعلى مقام  
ومر به على ما تشكبه محبا بالصلاة وبالسلام

وسل من جاء خير الملق امرا تروم محققا نبيل المرام  
فذلك في الاجابة فوق برق يلوح خلال هتان العمام

وهذا من يدبغ السرفا فطن له نظيرة الك على الدوام  
الا يا خير خلق الله احي كتير موجه والد مع هاممي

ولدت بجاهل السامى فكن لي فاني ابعدت عني المرامي  
وانت لكل ما ارجوه حسبي وما افشاءه في يوم الزحام

عليك كذا على ال وصحب صلاة في العدا دسلا اختا مر  
**وانشدني** لنفسه ايضا

تراءى لنا مثال نعل محمد خيار الوري والقلب فيه غرامه  
فجبل فيه ذل القدم الذي ربي السبع نكرا وحل مقامه

ومرقت فيه الحد اضرع سايلا زيارته والقلب زاد هيامه  
فمن بها يا ملكي فهو شافعي لعلك فان الذنب اعيا سقامه

فانت الذي لا يفر الذنب غيره وقد سح بالفضل العميم غمامه  
**وانشدني** لنفسه صاحبنا الصالح المحصل الشيخ عبد الحق بن

عبد القادر القنوي الانصاري الشافعي حفظه الله بالتاهرة  
المحروسة سنة ثلاثين والف

صنع المثال على الحد من مذكرا بوضع قدم المحب بالكريم  
وعفرت فيه حر الوجه مقتبضا والتم سبيل الهدى والمق والتم

**ورأيت** في بعض الامثلة الشريفة بالتاهرة هذه الايات  
البديعة ولم اذكرها لهما وهي بدية الشيخ بليغة الموك

مثال نعل المصطفى سيد الوري نبي الهدى المبعوث من الهاشم  
حكاة لنا اشياضا من شيوخهم بالسناد هم عن عالم بعد عالم

تلقتهم منا اوجه مجدودها والقته ايد بنا مكان العمار  
فاهدي الى ابطارنا كل قوة ونال به اقصر المني كل لاشم

**فقلت** مذيلا عليها والله المرجو في القول  
وصار له نيا في الدعا وسيلة للجب سداة ودفع عظام

ولم لا وقد حاكي نعال محمد شفيع الوري الهادي خير العالم  
عليه من الرحمن اركى تحفة مع الال والاصحاب اهل الكرام

**ثم رأيت** بعد مدة الايات الاول بخط ابن فهد المكي  
داخل المثال مكتوبة وبعد هابت نصه

تقدست السقا التي قد غدت لها خواضع تيجان الملوك الاعاظم



ثم عثرت بعد ذلك على كالأها واسمنا ظهرا في كلام ابن رشيد اذ قال  
ما نضه وما حضرني ما يتعلق بوصف النعل الكريم ما قد اتته بخط  
صاحبنا المفيد الاديب التارخي القاضي الى عبد الله محمد بن محمد  
بن عبد الملك رحمه الله وقد ذكر مثال النعل الكريم قال  
وانشدت على شيخنا ابي الحسن الرعيني رحمه الله لنفسه فيه  
ونقلته من خطه

مثال لنعل المصطفى سيد الوري بنى الهدى المختار من الالهاسم  
حذاه لنا اشياحتنا عن شيوخهم باسنادهم عن عالم بعد عالم  
تلفته منا اوجه بخدودها والفتة ايدينا مكان العمايم  
وعفرت الوجنات فيه محبة والصق تقبيل له بالمبا سمر  
تقدست النعل التي قد عدت لها خواض تيجان الملوك الاعاظم  
اذ لم تقايتها فهذا مثالها كثير عديد الشوق من كل هاشم  
فلتم تراه فيها فيه ري لا نفس لان تبرد الاكباد منه حوايم  
فليت حبيبي كان موطنها فلا يخاف عد اللسان لفتة جاحد  
وبياضها الماحوت رطب سيد تقترله بالفصل كل القوا لمر  
حبيبي رسول الله خاتم رسله وصوفته الموطى جميع المكارم  
حسيني الى كرب له كان واظيا تقدر من ثوب حنين الرواي  
مفضل لي سبيل المناقد فتاح لي الى وقفة ما بين تلك العالم  
ناشفي غلب لي بالتشامي تراها واسقيه من دمعي واكف ساخ  
على خير خلق الله اركي تحية تحجب بها ايدي المطي الرواسم  
فتمل طيبا نحو طيبة زاريا على نجات السلك طي اللطائم  
وتهد به للقبر الكريم وقد سرت على الروح من هبات الرياح النواجم  
انتهى

**وقلت**

ما ناظرا في مثال اخي هذا اارتسام  
يحكي نغلا لتناهت في المجد وون سام

قبله

قبله تقبيل صب مولد مستهام وصفه من فوق راس تاج الفرق هلم  
واسطاله خروج ولا تحف من حلام واحفظ علاه وصفه وكن به ذا اهتمام  
ففضله ليس يحصى شفا وبنظام امان خوف محرق تيسير كرام  
لا يطرقت اللورد اراغدت به في احترام

والفلان كان نبيها الموحش من هوا طامي  
فيا المباركات شهيرة في الانام وكيف لا هو يني الهاشمي الهاشمي  
خيرا البرية طرا امام كلام الذي الخليفة كفا ارفعهم كرام  
انسان عين العالي مولي العطايا الجسم  
عليه اذكر صلاة موهولة مع سلا م  
والصحب والالطرا والتابعين الكرام

ما استنقت شمات من عرف ملك المختار

**وقلت ايضا**

مثال عظيم بالتشابه سامي حكى نعل من قد فاق كل سامي  
شفيع البرايلخير وطى الثرى شريف سمي طيب واسامي  
فكم سنن ابدى لمن رام رشده وكم سنن اسدي الانام حسام  
عليه صلاة الله ما هبت الصبا فجر دهر الروض غضب حسام

**وقلت دويت**

لما فاض حقوق جهم واندي كمر شيت لذكرهم دموعي بدمي  
يا شكل نعال من سما في القدم شرفت بنسبة لاعلي قد مر

**وقلت**

الصب له على التصابي وسم والد كويهم شوقه والرسم  
يا شكل نعال من سما في القدم شرفت بنسبة لاعلي قد مر

**وقلت**

من شائنا لمطبا قد رامة بجل عينا ب من نوي في رامة  
ذا مثل نعاله فن لازمه يظفر وينيل يحاهه اكرامه



**وقلت** يا صبيشوقه هوي ذي سلم والبان وجيرة للحي والعلم  
دامت لفعال من سما الكلبة فاستشف به فقيه نزل الالم

**وقلت** يا صبيشوقه لروية الاعلام شوقا وحوي قضى على الاحلام  
دامت لفعال من هوى الله به فاستشف به ولذته من الالام

**وقال** الامير الرئيس ابو عثمان سعيد بن حكم الفرسى صاحب  
منزلة اعادها الله للاسلام بحاجه النبي عليه الصلاة والسلام

براسي مثال لفعال القدم الابل مثال لفعال الكرم  
مثال لفعال بني الهدي خذته نقاة فاقترهم

وحدا به جعلنا معلما بافضل ما هبة للقدم  
وما ان يزال متى ما بدا لعين امري حبيب حسنت لم

فلنمى له مع من نعم وذلك عندي الذ النعم  
ويشوق انقى اذ بان لي وان بان عني عرته ظلم

المث لما قد حذو عليه شوقا وما الشوق الا الالم  
وليس الشفا سوي ان اري لموطي الم الترب شم

هناك وجود فوادي هوي وجسمي تاو هنا كالعدم  
**ورأيت** في بعض الامثلة الشريفة ولما درنايله

يا بصيرين مثال لفعال محمد هلوا عليه وسلوا تسليما  
قوموا لروية قيام بخلة ثم الموه وكرموا تكراما

فصيل اهل الحب رعى معاهد عهود والحبيب بربعهن مقبلا  
**حرف النون** فيه ثمانية عشرة قال الشيخ محمد بن

فرج السبتي رحمه الله تعالى  
نظرت بعيني بهام القلب مدنف تنجي ابي الا البكا طرفة خدنا  
فعال حبيب مصطفى مر حبيب دنا فتدلي قاب فوسين اوا دني

نبي

نبي جميع الرسل ما دخل كما بمقته منا جميع الوري سدنا  
نحي لرب العرش ناه محبة غدا من لظي ذات اللطى وارثا غدا

نزعنا الي التوحيد من ملك شركنا ولولا ما وانه الله وحدنا  
**وقلت** هذا مثال له نور وبرهان ونظله ليس يسونيه ديوان

وكيف لا وهويكي نفل احمد من فدحيا بالوحي يتلى وهو قران  
خير البرية من حاف ومتعل شفيق من به الامداد نردان

عليه اركي سلام طيب ارج تقطرت منه ارجاء واردا  
**وقلت** على لسان حال المثال الشريف

انني شكل احاكي نفل خير العالمينا  
من انا بالمشافي مصطفى الله الامينا

فانخذني خير فخر تحظ بالفوز يقينا  
وتحقق نيل سؤل بي وحده بان يقينا

واذا رمت شفا كنت بالبحر قينا  
نظرة حزن فخر اغدا فضلي مدينا

فعليه صلوات تشدح القلب الحزين  
وسلام وعلى الصحب الكرام المهتدين

ماسري الركب الي طيبة دار المتقين  
ادعوا الناس لشكلي ذا المزايا لا عينا  
**وقلت** دويس

الصبي يتشوقه معهد من هوي نيسر من ما كان كن  
يا قلب قد امثال نعليه من يلتمه معظما كفى صرف زمن

من درماتكم على الاذن من بحر نوالكم يمدد المرن  
في شكل نوالكم شدي الحسن من عظمه ارج عنه الحزن



تمثال نعال سيد الاكوان عظمه وزد ولا تكن بالواني  
كم ساق لذي السقام ترا وسفا فالنفع به عدا على الاكوان الوان

### وقلت ايضا منه

فاستعمل نعال اهد بها ديننا لليلة تاز من رايها ودينا  
فالحب لسوق لثمة حادينا والامن به يحمل في نا ديننا

### وقلت منه ايضا

اكرم نعال نعال من اهدنا الحق وياتنا عه اسعدنا  
كمن انزل به اسعدنا ما اسعدنا به وط اسعدنا

### وقلت

ما البيان ودائرة الحمى والمغنى الكلال عبا وانتم معنى  
تمثال نعالكم به من يعني يحفظ فلهذا بمرجه المعنا

### وقلت منه ايضا

كمن انزلكم رايها حسنا يامن بغير مهم اذا حوا الوسنا  
فاستعمل نعالكم شفا لفضنا من رجلكم له سنا وسني  
**وانشدني** النفسه سيدي الشيخ فتح البيلوي حفظه الله تعالى  
قوله دو بيت

يامثال نعال سيد الاكوان لي فيلا غني بجل عن اعوان  
اثارتك بالهدي توات فسميت عن بهجة تاج صاحب الايوان  
**وانشدني** ايضا لنفسه قوله

ان تنم من صروف هذه الزمان فخلص عاجلا وكل اسان  
فاذخر من نعال نعال خيارد الخلق شكلا فنيه كل الامان  
ثم مرغ عليه فذل في الصبح وعند السا بغير تواني  
معلن امك بالصلاة على المرسل يخلق بالهدي والامان  
من على احصاه اعلى السموات وداي الحضرة الرحمن

وكسا

وكسى احصاه فعليه خرا فها للدروس كالتجيان  
وحيا نعله المثال بهاء فهو كالشمس في غني عن بيان  
فلنا من مثاله اليوم حصن في الملمات شايخ الاركان  
فيه باب محرب للترقي تحمونه به هدي المعاني  
فيستوي منه في الوصول غني وتغير من كل قاصر وداني  
وسوا نيل الويل منه من اقل العبد والسلطان  
رحمة عمت العباد ليبقى اثر اللطف بارز للعبان  
نبروجي له الفدا من مثال لثمة راحة لكل حبان  
يارسول الاله عبدك فتح الله باب زايد العصيان  
واثق منك بالشفاعة يرحو الغور بالمعقوع عنه والعفوان  
واسحب الذيل من رضائي عليه فهو في المتركين اصلا الاماني  
زادك الله من صلاة صلاة مع سلام تواصلا باقتربان  
وعلى الال والصحابة والتابعين والتابعين بالاحسان

### حرف الها

فيه عشر قال السبي رحمه الله جاري على  
عمادة في الابتد اعرف الروي غيران في ذكره هذه القطعة  
في روي الها نظرا لان الها لا تكون روبا الا اذا كان ما قبلها  
ساكن اعني ها الصير واما الاصلية فتكون روبا من غير شرط  
كما علم في محله فاذ ينبغي ان تذكر في حرف القاف وانما ذكرت في  
هذا كما ذكره هو شفا له وبينت مخالفتها لغوا عدا نول كانت كل  
مثل قوله بافقهما فكانت من روي الها والمخطب سهل  
هي النعل قد كانت سمار طم هلال فاسني واضوا انفقها  
هي منكرات قبيلها بعد دورها علي دنف ما انت منه بافقهما  
هلا القصد الارجل لاسوها الذي سيسمعي يوم القيمة دفقهما  
هلاي وسنسي في ذي الحشر سيدي مبلغ نفس موافق ونفقهما  
همت عبرتي شوقا له اذ رايتها فابترخي الاضار من بيد رفقها



**واستدق** نفسه حاجتنا الصالح البركة الورع الشيخ عبد المنعم  
السويطي الذي السافى حفظه الله قوله.

تمثال حاز فخرا ايضا هي . ولم لا وهو يشهد فعل طه .  
لعد طه محاسنها وطه . من العليا اعلى منتهاها .  
فلانم وضعه من فوق داس . مثل عزا واجدا لا وجهاها .  
على المختار احمد ذي الرايا . سلام مع صلاة لائنا هي .

**وقلت** .  
الاسد تمثال كرم . حوي حسنا وفخرا ايضا هي .  
وابدي من منافعه امورا . يلوح هدي لناظرها سناها .  
وكم من غمت جلي سريعا . دياجيبها واوصاب شفاها .  
فتعني محاسن عيوننا . واورد من مناهله شفاها .  
ولم لا وهو قد اضحى عاكي . فقال المصطفى المختار طه .  
امام المرسلين دمجناهم . واعظمهم ندي وهدى وجهاها .  
ومن ذا يستطيع شاعرا . اليه الفضل اجمعه تناسها .  
وقد اثبت عليه الله حدا . بايات تبين لمن تلاهاها .  
على عليا به ازكي صلاة . يطيب بذكره ارجا شذاها .  
نعم الال والاصحاب معها . سلام للمفوس حبا مناهها .

**وقلت** .  
نفل طه لهما مثال تناسها . فضله ذو منزلة لادنا هي .  
كم به نال قصده ذو سوال . كم له من فضائل قد حواها .  
كم له من محاسن مشرقا . تبهر الطرف رايقات حلاها .  
كيف لا وهو شكل اضحى عاكي . نفل من ابر الوري وشفاها .  
وهي قد شرفت برجل مشيت في حضرة التدرس لم يطاها سواها .  
رجل خير لا نام تحت هدا . صاحب العجرات بدر سناها .  
فعليه مع محبة صلوات . وسلام تنيل نقاشناها .

مارونيا

مارونيا اخباره ولتنا . شكل نفل ذكا وطلاب شذاها .

**وقلت** .  
تمثال نفل خير خلق الله . قبله وزد ولا تكن باللاه .  
من كان معطاه له نال به . ما امله من العلي والجا .

**وقلت** .  
يا صبي يدع وجهه نجواه . بها ذكرت عهد من بهواه .  
ذات نفاكه قبيله نكم . بالتمتع له تشرفت افواه .

**وقلت** .  
تمثال نفل طه يولي الوري مناهها .  
ناله اكرامه والصق الشفاها .  
واساله اسفكم من كربة تناسها .  
وكم عليل ذي ضنا اوصابه شفاها .  
وكيف لا وقد سمى عن اتج الجاهها .  
احمد والفدر الذي مما نلن بضاها .  
كعصف البرايا ذخرها افضل من هداها .

صلي عليه ربنا ما طيب الافواها .  
بمدحه مع فيضة الصبح ومن تلاهاها .  
سيد الشيخ فتح الله السيلوني حفظه الله تعالى قوله .  
بامثل نفاكه الذي قد فاهها . كل مدارج له وفاهها .  
ما العصد بذاسوي رضى حضرة . فله بكل نسخة اصفاها .

**وقوله** .  
للعارف في مثال نفل طه . اسرار هوي غرامه اعطاهها .  
مامثله العيان الاوديت . انوار هدي عن السوي غطاها .  
**واستدق** ايضا لنته مما كتبه لي بخطه قوله .  
ايا مثل نفل المصطفى فزت باليه . ويا نعم مائل لتغلبه اشبهها .



فتسبحان من اولك فظلا ونجاة. واعلاك قدرا عند ذي القدر انتهى  
 اسرع منك الخد شوقا للمترية. والتمهيك الوجه فيه توجهها  
 ولي فيك تهيأ ولي فيك لوعة. فلم تر عيني منك في الحسن اشبه  
 وما اطمن بهام بالرسم دارسا. ولا انا ممن عن حقيقته سبه  
 فمن مظهر المقصد اعلى عوصا. ومن مظهر بالرسم والده ارفعها  
 وان هي من فيك من سرية. تمتك لعل ان للسرة تسته  
 فني كلما فيه له شوب نسبة. لتبلى ولوع اذ به قد تولها  
 يروق له ما في المعدات من سنا يروق حمى من في فز فيه طها  
 فيلهم حب بالوسايط والها. بعيد له بالترب لاح مموها  
 وما المبتغى الا بعد الذي. اليه انتهى ما في الوجود تجووها  
 امثلة في السرمي فاجنلي. جالارقي من بهجة الحسن اوجها  
 واشهد في مراة قلبي ونوه. لدا امره والنهي ايان وجهها  
 فيا من نائي عن قدري تباعه. اليكم يشاوي النعد تندي التاوها  
 ويا ايها العشاق فيم تقاعس. الم يك داعي الحق في الذكر ايتها  
 نهي الشوق عما دونه غير له. ولوع عي وعن ادنى الوساطا انتهى  
 وذلك بعلم الحب في اصله فلم. يزل طالبا في قهده الحب اوجها  
 يقتربه بهذا ويتوصيه ذاكذا. تحير اهل الحب في طرقه بها  
 ومن كل وجه المحيب تطلع. فكل طريق موصل من توجهها  
 ولا بد فيه من دليل له به. ساس وباتمر من فيه تفقها  
 واعني بهذا الفقه اشراق نوره. ليهدي به في قصده التوجهها  
 ففي الكل با دلعة من شروقه. وللد رضوتيس في رعد السماء  
 كذا امثال النعل من اشرف الوري اسر تحقيق الطريق لذي النهي  
 ولولم يكن الاكذ ذنا به. الى عزه يوما لاغناه في اليها  
 هو الباب اذ منه الترقى الي المنى. الافات هذا الباب لانك انجها  
 مثل الي مثل ومثل وهكذا. الي فعله والنعل للقدم انتهى

واخصه

واخصه من دونه كل ذي علي. من الخلق طرافا طرح فيه من نهي  
 فيا خير خلق الله بالخروج ومن. له الشرف العالي الذي ماتسها  
 ومن فيه معنى الحمد من كل حامد. لدا صديقه وورد بلا استها  
 فلا جد الا وهو في ضمه لدا. اليك لوا الحمد في الشروجهها  
 لقد كل منطوق عن بيان لبعض ما. به الي من معنى ساك فولهها  
 تحسني لعمري الصحت لكر صابتي. وداجب شكري سوفا الى التوها  
 وقد قال من قبلي هذا الكلام. بوصفك في تحقيق ما عنه نوهها  
 وذا منتهى ما عنه يفصح ناطق. نعل فيه فكره او تبد بها  
 وما ذا عسى ان يبلغ الخلق بعد ما. لك اسعد على بالشا ونزهها  
 فيا ما لي يا شافعي استنقذي. اغثنى فان الركن مني قدوهي  
 بياك فتح الله وافي لذنبه. بذل ولكن في حاك تجوها  
 وحاشاك الا ان يكون بكلاما. يومل في الدارين منك مرفها  
 عليك من البر الرحيم صلاته. وتسلمه ما يم الدبر سمعها  
 كذاك على ال وصحب وتابع. على اترجم قد اذ بالضرر اليها  
**حرف الواو** فيه تسع وهذا الحرف سقط من النسخة  
 التي راسها من كلام السبق تميم الحروف وكلها على طريقته صاحبها  
 الفقيه الرجال ابو الحسن علي بن احمد الخزرجي القاسي الشهير بالشامي  
 حفظه الله فقال  
 وقفت على مثال النعل كريمة. فاحيت لرسم الشوق مني ما اقوي  
 وايقت اني اذ ظفرت بلثمتها. تمسكت في اخراي بالسب الاقوي  
 وناديتها يا نعل عذرا فاني. على مدح بعض من ممالك الاقوي  
 وطيت ربوعا للهدى ومفاتيح. علاها على الرضوان اسر والتعوي  
 ولاست رجلا لويطاع نراها. ثريا السامدوت لتقبله حقوا  
**وقال ايضا** حفظه الله تعالى غير ملتزم الاسباء بحرف الروي  
 نعال بها يشفي العليل من الجوى. وينقي بها عنه الصليب ذو البلوي



هنا البر لا ان شرب دوا بها ، لذائبه اكل من المن والسلوي ،  
فعلوا تقبل نوبها نغصوبه ، تخدجوا من لطاها الحسنى نكوي ،  
فرب عليل جاءه من حبيبته ، بشير فحفت عنه من حينه الشكوي ،  
**وقلت**

مثال عظيم فيه للدنف الدوي ، هنيئاً الصاد من مناهله ارتوي ،  
وعظم قد راسه علما بانه ، حكي فغل من حاز العالي واحتوي ،  
عماد البرايا خير من دلي الشري ، مخلصهم من هوة الكفر والتوي ،  
أجلني جاب الوحي صا د عا ، به فاستبان الرشيد وازدان واستوي ،  
رسول شفيع للبرايا جميعهم ، اذا اشتد كرب في القيامة والتوي ،  
عليه صلاة الله من مراح له ، روي عن معاليه العظيمة ماروي ،  
وازي سلام والرضى عن صحابه ، والله في جبههم رشده نوي ،  
حد اسير ركب تايقين لارضه ، مد اليك بالقرب الهني عن النوي ،  
**وقلت دوسيت**

يا شكري نال احمد هجت جوي ، هيمان برو من صبره الفصن ذوي ،  
ذكرت مواطيا لا على قدم ، في ليلك يا مثال واسه دوي ،  
**وقلت** يا من عصي وما ارعوي ، حتى ابان ما انطوي ،  
هذا امثال نعل من ، اسرى به وما غوي ، ولم يكن ينطق جلد قدره عن الهوي ،  
فالمثله واعرف حقه فقيه واسه دوا ، وفيه اسرار بدست ،  
كما حكاها من روي فمن يكن مستشفعا به اتيح ما نوي ،  
وفيه صرف مفضل ، رامن خوف ونوي ، وقد سما با حمد ،  
رحا زفضل وروي عليه مع اصحابه ، تحية تيري الحوي ،  
**وقلت**

صدحت شجوا جماعات اللوي ، فاثارت ما يتلي من جوي ،  
وسرت من نحو جد سمة ، فتذكرت عهدا للهوي ،  
وبدت اثار من احببته ، فوصفا القلب حقوقا وهوي ،

واللهي

واللعن ان رايا الاثار لم ، يستطع صبرا وادي ما انطوي ،  
مثال جاني حين ابصرت حلي ، شكل نعل لرسول ما غوي ،  
لما زل التمه من شفق ، ومن استشفى به فهو دوي ،  
وهو يسمو بانتساب للذي ، انقد الخلق من انواع التوي ،  
خاتم الارسل من حاز العلي ، ليلة الاسرا والقرب حوي ،  
فغلبه صلوات ما حكي ، سيد عنه حديثا وروي ،  
وعلى ال وصحب ما به ، يدرك الآمل سولا قد نوي ،  
**وانشدني** لنفسه سيدي الشيخ فتح الله البيلوني حفظه  
الله تعالى قوله دوسيت

مثال نعال سيد الرسل روي ، عن اخيه لما من اليمن حوي ،  
امنت بذالك يا الاهي فاعد ، باليمن عليته حولا وفوي ،  
**وقوله منه**

لي فيك ايا مثل نعليه دوي ، يشقى علل الفواد من حر جوي ،  
به حديثك الذي تسنده ، عن اخضر احمد ومن عنك دوي ،

**وانشدني** ايضا لنفسه قوله حفظه الله تعالى

امثال نعل المصطفى لك رتبة ، في الفضل اشياخ الحديث لها دوي ،  
لولا امتياريك في المقام حقيقة ، لراوك ما عطفوا العنان ولا لوي ،  
فلا التملك باعتقاد خالصا ، فيو الهمة فيما اتوه وما نوي ،  
فهم الاوليا هدا والناسخا ، فانقدوه بما من مائره زوي ،  
نشروا الحديث فطلب شرح حديثهم وتطولوا عند البيان وما طوي ،  
هم عنعنوه ونعم ما فيه عنوا ، وغنوا به عما سواه فما غوي ،  
ما عولوا الاعليه فاعتلوا ، وبه الى الركن الشديد لندوي ،  
حمله واحتملوا له طعن الالي ، فطفوا عن الحق الصراح وما روي ،  
ما شانهم قول المواسد بلهم ، لهم نبار في جوارحه كوي ،  
وبذا جرت سنن الاله نذوالعلي ، مشينا هم من في المذلة قد نوي ،

في الهدى



فالتع يقصد ان علامته الضمى والبد ريمصده الكلاب اذا عووا  
 كنهه كمن بين من طاروا عن التبع التوع ومن عليه قد استنوا  
 هم بهجة الدنيا فلو علموا منهم يحيى الثلوب وليس يثوى ان ثوبا  
**حرف لام الالف** فيه اربع عشرة قال صاحبنا ابو الحسن  
 على بن احمد الخزرجي حفظه الله على طريقة السبي رحمه الله تعالى  
 لاى فقال الحمد لله على انك لا تنقله لان كذا لتتبعها انك لا  
 لا رسول سها رطبه بها ورد فخر بعذب العمل والنهلا  
 لادم هذا الفخر ايضا لاننا بذي النعل وقينا الفوايه والجهدلا  
 لا فم يامن لام فيه عليك لا تغرب بتغذالى ومهلا به مهلا  
 لاى غريق فى هوا جهاركم محب يرى التقديب فى حبه سهلا  
**وبعض الاكابر** ولم يحضر فى اسمه  
 يا باظوان مثال نفل نبيه قبل مثال نعاله منذ لا  
 وا ذكر به قدما علت فى ليلة الاسرا به فوق السموات العلى  
 واخضع له واسع حبيبك ولكن متبركا ابد ابد متوسلا  
**فمنه** ظاهر كلام هذا العالم ان النبي صلى الله عليه وسلم اسرى  
 به بنقله الكريمة وقد صرح بذلك السبى فى عدة قصا يد وعبرها  
 مما سبق وزاد انه اراد خلقها ونودي لا تخلق وتبعه على ذلك  
 صاحبنا ابو الحسن على بن احمد الخزرجي حفظه الله تعالى ووقع  
 مثل ذلك فى كلام الشيخ عبد الرحيم البرقي رحمه الله وغير واحد من  
 مداحه صلى الله عليه وسلم اثنى لم ارب بعقد ذلك من كتب السنة  
 بعد الفخر الشديد فالصواب عدم ذكر ذلك الا ان يثبت ان مثل  
 هذا لا يقدم عليه الا بتوقيف وقد انكره بعض الحفاظ غاية الانكار  
 وشنع على من قال به فعهده الله على من نقله واتبع المحدثين فى هذا  
 المقام متعين لانهم ائقعد بذلك واسد سجناته وتعالى علم **ورأيت**  
 في وسط بعض الامثلة الشريفة بينين ولما ادركا اليهما دهما

امرغ

امرغ فى مثال النفل وجهي فدهطر النبي لها فسا لا  
 وما حب المثال امال قلوب ولكن حب من ليس النعال لا  
**ورأيت** بعدة فى بعض الامثلة الشريفة زيادة على هذه  
 البينين وبعض تبديل فيهما وهذه صورته  
 امرغ فى المثال بياض شبي لما عند النبي به فسا لا  
 والتمهن عتدا بعد عشر كماله المشوق به حيا لا  
 وما حب النعال شفقت قلبي ولكن حب من ليس النعال لا  
 نيا فلي توح الشوق حتى يلفك الاله به انصا لا  
**وقال** السبى رحمه الله تعالى بما رأيت بخطه فى غير الكتاب الذى  
 انظر الى قبالا فاق البد ورجالا استغفر الله ربي قد اذنت منك  
 فالمحق ليس مصيبي وقد يصيب الهالا لكن حكيت نقالا ليد قد تعالى  
 شأ النبيين جادها وحطوة وخالا فان شكوت فتوق فوادك الصب نالا  
 فلتعلمني فلتعلمني اشيا فالتالى نعم لمتك شوقا لما حكيت النعالا  
 ومن يظن بنقل شفقت ظن المالا بلايس النفل هنا ومنه نفي الوصلا  
 يارب يسكوك قلبي يسكوك صاد اودالا فتدبر الدار من برات فادوالا  
 فما لاجد نذرك في المرسلين مثالا هذا دان كان منهم وانك حانا كمالا  
 نقي السما نيرات وكلها يتدالا وليس منها مضاه للشمس فى النورالا  
 صلى عليه الله به ازاله الضلالا فالمحق الخرم فعلا او لانه الصبح حلالا  
 ثم سلام عبيد ما ان عن الرفق لا يخص بولى كرماعم العبيد نوالا  
 وال خير ال ان عدد المخلوق الا ما اطلع الاقوشما وانما الحق الا  
**وقال الاديب** البياضى البعري رحمه الله  
 بنقل الصطفى ملك طربي وقد اهدقت من نفل مثالا لا  
 فاجللت الممثل فى مثول عن التشبيه اذ حلت حلالا لا  
 ودوت لوان لي منها صلى به الف السجود لمن تقا لي  
 لا حظ فى القرب من سجدتي وسيلته فاجعلها سوا لا



تذكرني الواطي من بني . قد اعطى في نبوته الكمال لا  
 محمد اكرم الثقلين طرا . واشرف من سماء وحالا  
 به ختم الرسالة في زمان . انا ناله هدي ونبي الضلالا  
 راني قد شفقت بحبه نعل . بهما شفقتي قد اوردني خبالا  
 وماذا النعال اذ اب قلبى . ولكن حب من ليس النعالا  
**وقال** الشيخ الامام ابو الخير محمد بن محمد الجبوري رحمه الله تعالى  
 يا طالب المثال نعل نبويه . بها قد وجدت الى اللقا سبيلا  
 فاجعله فوق الراس ولغضه واعتقد وتعال فيه واوله الثقيل  
 من يدعي الحب الصحيح فانه . يبدي على ما يدعيه دليل لا  
**وما** شاهدت مكتوبا ببعض الامثلة الشريفة من غير ان يسأل  
 هذه امثال النعل بنعل المصطفى . اكرم بها فاعلمت ومثالا  
 يهدي الشفا الى القلوب فكلم به . من يروح شوق بالخواخ زالا  
 فالثمة شوقا للنبي فان من . عدم الانيس يخاطب الاطلا لا  
 فابسط لخطيه جبينك صاغرا . ليرى بملك عنده يتفالى  
 واسال به مستشفعا واضرع الى المولى عساه يحيب منك سؤالا  
**وقلت** على لسان حال المثال  
 انظر الى مثالا انواره تتدالا . في شفا مقام ودفع خطب توالي  
 منافع ليس تخصي وقد حوت الكمالا . بنسبتى لرسول فاقا لانام حلالا  
 عليه اذ كى حلاوة نعم محبا والا . بوصوله بسلام من الاله تعالى  
**وقلت**  
 يا ناظر المثال نعل قدعلا . طالع محاسنه وكن متاملا  
 راجع له واسمع جينك ولكن . صبركا ابداه متوسلا  
 واعرف شرفه باكرم مرسل . خيرا البرية كهفها زين الملا  
 واسال به منظر عامتظرا . الطاف رب لم يزل متفضلا  
 فهو الوسيلة والملاذ اذا عري . خطب راحتي الكرب امراندهلا

فلان

فلان اغاث من استغاث بجاهه . وانه افضى المرام مسرعا  
 يا خير خلق الله دعوة حايبر . لم يخذ الاثباتك موبلا  
 صلى عليه اسفير صلواته . والاله والصوب الكرام ومن تلا  
 ما ردد الايات تال قدغدا . متدبرا فيها تلاء مرتلا  
 او من مشتاق له كرك لاغدا . لثال نعلك ذي السنامقبلا  
**وقلت** دوبيت  
 يا نضوهوي اذ اراي الاطلا لا . يلتم اثرا لحبه اجلا لا  
 ذائل نعال من هدي الضلالا . فاستشف به واذهب الاعدالا  
**وقلت** منه  
 يا من يضاي به هدي الضلالا . يا من غت الوري له اجلا لا  
 تمالك نعالكم لمن امسكه . يشفى سقا ويذهب الاعدالا  
**وقلت** منه  
 يا من بهداه انقذ الجهالا . غوثا للمسوف عصي امها لا  
 ذائل نعالكم توسلت به . دفعا لشي وكلفط هالا  
**وانشدني** لنفسه الشيخ فتح الله اسمراة مقامه واعانه على ما فيه  
 اقامه وسلك بي وبه سبيل الاستقامة قوله دوبيت  
 ما لذت بمثل نعل طه الا . التي لخدم من يماري فلا  
 ما ابدع سره وما اعظمه . من لادبه فليس يجشى كالا  
**وانشدني** ايضا لنفسه  
 يا مثال النعل من خير الملا . لك في الشرف قد قدعلا  
 كيف لا تسمر بوط قدعمت سبعا طباقا كيف لا  
 ان نعالا حل فيها قدم المصطفى مثالها عندي حلا  
 فيه اسرار رقت للذي . باعتقاد قلبه منه امتلا  
 فيه للملق مال وعنى . فيه للخال عز وعلا  
 فيه للذآ شفا عاجل . فيه للمكر باس وسلا



انا والله فوادي طالع . فيه شوقا وهياما وولا  
 الصق الحدين فيه لاعتنا . شاعيا منه فودا ماسلا  
 عالمق داره معترفا . عارنا اسرار مبهلا  
 بارسول الله اني وانق . بك لا انفي بحال حولا  
 غرقاف ملك ما الخشي وما . ارجيه فانكفي الاملا  
 سم كن لي يوم حشري بالذي . يعجب الفوز وينق الوجلا  
 ياملاذي يا عبادي كرمي . زال عني بك فورا واجلي  
 فليلك الله صلى على الال والصحب الهداة النبلا  
**حرف الباء** فيه احدي عشرة قال صاحبنا ابو الحسن  
 على بن احمد القاسي فخطه الله جاريا على طريقة السبي في الديو في الروي  
 يودي لسان ان يودي مدحها . نغالا فيعقب علاها وحرف الباء  
 يودي ولكن لا يطبق كالحا . ولوانه ينفي بيان الوري فلبا  
 عينا واني في عيني صادق . لحيته صيفت من الجنة العليا  
 يواقيت سر الكون والجود رصفت . بها وطية التقدير فاستطحت حليا  
 يصون على رجل على من مشى بها . سلام بدا ما ازداد من ربه وليا  
**وقال** الشيخ الامام العلامة سراج الدين عمر البلعيني رحمه الله  
 ومن خطه نقلت .  
 يا طالع الباء تمثال نعل نبيه . هذا المراد مسد دلوليه  
 قبل امثال النعل حنطعاه . واذكر به نغلا سما بعليه  
 كود اعلمته وجاورت قدم النبي . حب الاله رسوله وصفيه  
 ياسعد من يمشي على اثاره . فان السعيد بطهره ونقيه  
 ظهرت له طرق الجنان سولها . سعد التبع يقفوه لتقيه  
 في النعل اخبار رجعتها انت . بماله يروي بحسن حليه  
 يحذره حذوا بقوة اتى . فيه التبرك قد جري بحليه  
 ضعه على راسه فحذر كانه . واحذر سبل الكبر يصل شقيه

صلى الاله على النبي محمد . سلامه ياتي له سرور فيه  
 والال مع صبح وتباع له . يتقون انا انت لرضيه  
 ملاح قدراو بدت مقضية . يتضاعف يجري على مقضيه  
 تندو بطيب قد شداني سره . رختامها منك وكأشد فيه  
**واشدني** لنتسه سيدك الشيخ فخر الله البياوي الحلي قوله رحمه الله  
 مثال نعل النبي ما القدر على في رسته لاسامي وحسن مركب نهى  
 ببهجة وسنا يريح غم الشجي هذا الدوالقني بكل داء دوي  
 يرد باليمن منه في الحال كل ردي . ينفي المساويكي من كيد كل عوي  
 وفيه لفقوت سر كل مع برق دوي . يريح كل عينا يريح كل عوي  
 يسبح كل سلام وكل عيش هني . يانغ با من مثال بكل فضل حري  
 فالتنه وانشق شذاه في صحة وعشي . رانفردا دون جعل فالحل عيب  
 سرخ به الخد الفا قال الف كسب الغني . لانرض بالهون فيما يلي كسل الغني  
 ارغم يذلل انتا من كل قدم عوي . فذلك داه سير على الطريق السوي  
 اذ قد رواه ثناء من كل شمع حفي . معنونا برقاء من كل رذيه نفي  
 كل رواه صريح كذا ينقل قواي . بان هذا مثال لنعل خير نبي  
 تقديده من روح وروح كل صفي . فهو المكل حسنا من كل رجه سني  
 تدر فاق عن كل مدح من طبع كل ذكي . وفات من كل رام عن نكرة بعشي  
 فبلغ الكلام منه نظاورا الدوي . ورويق الحسن يقن عن حلة وحلي  
 داه ذوالعروس انني بكل جد جلي . وانما نحن نشي نكد يا مسلمي  
 يا فوز من حماة فذلك ظهر المظي . وسار يطوى الدنيا في لسر نكردي  
 وفدراي النقع نفعا منها لطرف قد ي . فكل مر لدية الذم وشهي  
 عيسى ويضحي بتلك من كل هم عوي . يخني ثمارا لنداني من غصن عيش طري  
 من طلا أشرف مولي وفي لعبد عصي عليه اركي صلاة من الاله العلي  
 كذاك اسمي سلام من السلام الغني . ثم الاوصيا مع تابع ونجي  
**واشدني** ايضا لنفسه قوله دوييت



يا سيدي رجا بعد بين الاحياء . كمن تضع بالسؤال بين الاحياء .  
 ان رمت غني فخرج الخدر على . فمثال نعال من يهدي احيا .  
**وانشدني** لنفسه قوله حفظه الله تعالى .  
 يا مثالا لنعل خير البرايا . بل نستدفع العنا والبلايا .  
 ملك نرجوا النفا من كل داء . بل نستقم آلاله العطايا .  
 خصل الله في الوري مقام . عند ما لروح من اقل الهدايا .  
 لك يا مثل نعله مثل ما كانت لها من فضيلة ومزايا .  
 وكفى شاهد ان ذلك ما يظهر للعين مبصرا في المزايا .  
 كل فرغ ما لا يصلح لحق حكما . ذلك اليوم من مدي الصبايا .  
 ان جاءه الرسول جاءه رفيع . دون ادنى عداه اعلى البرايا .  
 عزه شامخ لكل مدل . بانساب اليه ليس فيفايا .  
**وانشدني** ايضا لنفسه قوله .  
 مثال النعل من خير البرية . توأمر فيه اسرار خفيه .  
 روي الشريف عن نعل بهي عن القدم المباركة العلية .  
 هي القدم التي طلت وحت . نواياها من الرتب السنية .  
 تظاها دون امصها طباق السموات المنفعة الالبيه .  
 في اليا لا امرغ فيه خدي . واشهد ذاعلى من المزييه .  
 والصقه الى طرقي وقلبي . واشفق منه نفحة الزكية .  
 الا يا خير خلق الله غوثا . فقد اودي بنا جهد البلية .  
 وقد عودتنا غوثا قريبا . وقد ضاقت وانك دوحية .  
 عليك ايا رسول الله منا . صلاة في الصباح وفي العشية .  
 نعم الال والاصحاب طرا . ونحن يا صنف العطية .  
**وقلت بديهة** .  
 حاز هذا المثال كل المزايا . من حكى نعل رجل خير البرايا .  
 احمد المصطفى المرحي اذا ما . يطرق الدهر اهله بالبلايا .

ملجاء

ملجاء العالمين طرا اذا ما . جمع الناس يوم تده والرزايا .  
 خيرة الله محتياه ومن جا . رخلا الاحيدة وعطايا .  
 خير حاف ولا تبر لنعال . دخرنا خيرا كالمطايا .  
 فعليه الصلاة ما قبل النعل شوق يردم نحو الخطايا .  
 وسلام له وللال والصحب الالهي قدروا فله شيئا قاييا .  
**وقلت دويت** .  
 تمثال النعل من غدا مريديا . بالفضل ومن انا له مستديا .  
 عظمه وصره فليس يخشى ضررا . من كان ينور نفعه مهتديا .  
**وقلت منه** .  
 داشكل نعال من غدا متقيا . به وباصطفاه مرتقيا .  
 رد منه فليس يخشى ظمأ . من كان ينور نفعه مستقيا .  
**وقلت من غيره** .  
 ذامثال النعل خير بني حظه الله بالمقام العلي .  
 قد روت الثقة شرفا وعزبا بالاسيد ذات نور خلي .  
 فله احاز بانتماء اليه . كل فخر باد وسرخسني .  
 اذ حكى نعله وتلك نعال . قد تسامت بالاحص النبوي .  
 كرمنا به باشتياق وعطنا . والتصد ذو الخباب السني .  
 وبه حنا خلاه نورا ونظما . مع انا ذوا تصور وعي .  
 اذ مدح الرسول يعجز عنه . كل سمع وكل حرف روي .  
 فعليه والال والصحب اذ في صلوات سرت يعرف ذكي .  
**وقلت** .  
 رايت مثالا بالمحاسن حاليا . حكى نعل من ناع الانام معاليا .  
 فقلته اطلق لهيب حشا سقي واشقى بلمني فيه دأ اعتلايا .  
 ومن كان صبا بالمعاهد مفرما . اذا ابصر الانار لم ير ساليا .  
 فكيف يا ثار النبي محمد . امين مكن حيا بالوحي ناليا .



عليه صلاة لاسيل لحصرها. رازكي سلام لم ينزل متواليا.  
 واصحابه والالما اسد الوري احاديث ذات الرشا دعواليا.  
**فهذا** ما سمع به الوقت مع شغل البال وتواكف السجود واللبال  
 وجملة ذلك ما بين قصايد وغيرها ثمانية وعشرون ونزاد  
 عليها هذه القصيدة التي رايت ان اخت بها هذا الباب  
 وهي قصيدة اشعرينها لنفسه العلامة الشيخ فتح الله السيلوني  
 الحلبي حفظه الله تعالى روي كل بيت منها حرف من حروف المع  
 على الترتيب وقد ضم ابياتها في القافية على الفتح على القول  
 بانها الحركة لا الحرف قال وما الظن اني سقت اليها ولقد صدقني  
 اي اخير خلق الله يا من ركني نشأ. انت اسد الخلق في ناسه وطاء.  
 لك التدم الطيامن دون احض لنا منتهى من قال بالدقة القربا.  
 فتقال نفل سها بانتمابه. اليه اله الغر الذي جاوز النفا.  
 وادرسه مثلا حكاة وهكذا. الي يومنا هذا فيانم ذا ارثا.  
 نياراجيا مرغ به الخد خاضعا. خير الوري هذا هو السب الارح.  
 فني دفع ما عني وفي الفوز بالمني. له سر نوح لا يطيق له شرحا.  
 له فضل جاة لا يزال مضاعفا. فطول الم الم بكر اثاره الشجا.  
 ومن ابن يعر والنسخ اثار من. محي سريعتة الايدان واستكمل الحدا.  
 وادفع نوح الحق في كل وجهة. باعين شرع لا تحل بها الاقدا.  
 فاحرز في الدارين ارفع رتبة. وحقق للاسراع من بعد الفزا.  
 فمن شذ عنه تلقه كل ذلة. ومن تبعه يبلغ السعد والعزا.  
 واني محمد الله في نعم شريعة. مقيم به قد طبت فيما اني نفسا.  
 اقبال منه الامر والكفر بالرضي. واقبل بالاذعان من شرا بشا.  
 ولي فيه تقيام ولي منه معة. فازلت منه بالعناية محتضا.  
 يتايل زلاتي بسره وفاقتي. سذل وتخليطي بالامانة محضا.  
 ويبد لي باليسر من حال عسرتي. فيجعل بي القبح في لمحة بسطا.

فحس

فحسبي بده في الضرورة لي عني. وحسبي بما في الخاوف لي حفظا.  
 فلم لا اري لمتي لمتنا لنفله. فجاراوتي مدح له افزع الوسعا.  
 نار غم فيه انف من لام اوشنا. الا فاستعد ان شيت من عاذل نرعا.  
 والصق به الحدين والتمه حاهدا. وتل واحد ان ما بلغت به العنا.  
 فمن لا يري تمثال نفل محمد. اعز عليه من حياة نفل الاشقي.  
 فغديه بالارواح وهي قليلة. واعذر من لم يلون في وسعه ملقا.  
 تملك منا الكل حبا ومسة. فدخل منا التلب في حلكه حلا.  
 فيا خير خلق الله يا واسع المحي. ومن يجزى الفضل كل الوري عيا.  
 لانت بنا ادلي على كل حالة. واحرك بنا ما فاجرك لنا اللسا.  
 فانت روف هذه اقال ربنا. رحيم فلا تصرف عن المذنب الوجها.  
 بيا بك فتح الله يضرع خاضعا. ويستر منك العون والصون والعفوا.  
 عليك صلاة لانها لها كذا. سلام يضا هي بالتدرك من اعلا.  
 يعان منك الال والصحب والذوي. على اشرع بالنشر للعلم قد احيا.  
**فهذه** ثمانية وثمانون وعشرون واذا عددنا بيتي ابن خطيب  
 داريا السابقين في حرف الراوي سبل ابن سعد السعدي وغيره  
 مما تقدم ذكره كان المجموع نحو ثلاثين وثلاثمائة واثني عشر  
 وكان في مقتدره يوق يوق سهام العتاب ويتول ما يحتاج الي ذكر  
 هذه المنظومات كلها في هذا الكتاب. يكفى من الحل ما حفظ المجيد  
 والامر اعظم من ان يحيط به البليغ المجيد واستقصا ذلك لا يمله  
 الاذ والعرض المجيد. فاقول في جوابه ان من احب شيئا  
 اكثر من ذكره والصب يتسلى بالتفكر فيطفي نار الجوى به.  
 وقد رينا صاحب قطب السرد روى وصف الاسبذة والمجود  
 وما ينفعها من السد وجمع جملة مما قيل في ام الحياث على صروف  
 المع راتي من ذلك بطولات ومقطوعات قابلها بالشرع سليم  
 اذ كهي لم يحظ فذلك المنظومات ظلات بعضها فوق بعض.

السلام و



وقد المعنا بما يقرب من هذا المعنى في ديباجة نظن اسما المصطفى  
 صلى الله عليه وسلم حيث قلنا وعلى الله توكلنا  
 وبعد القصد في الدرا الثمين . نظم اسما المصطفى الهادي الامين  
 وذلك لان رايت العلماء . في كل من قد ازا حوا الظلم  
 وصنفوا ما ذاع عنهم وانتشر . والنوا ليس بحصيه بشر  
 حتى اني جمعها لاسما الاسد . بعض منقذ انك ما كسد  
 وبعضهم اسما آخر صنف . وقدما السع بها وشنف  
 هذا ولا حقا في تحريمها . وطلب الاعداد من عندها  
 فكيف لا انظر في اسماء . خيرة اهل الارض والسماء  
 واول هذا النظم الحمد الذي قد اسمي قد راي النبي المصطفى ذي الاسماء  
 صلى الله عليه وسلم ولحمك في هذا الباب عن القلم واسم سجده  
 وتعالى اعلم **الباب الرابع في سرد جملة من**  
**خواص المثال الحربية** ومنفعة المنقولة عن كرم  
 في منزلها وعلم شربة من الثناء الذين لا يعتري في صدق  
 اخبارهم والاثبات العمد من المستضا بسهمهم واقرارهم للمخطين  
 بعين تعظيمهم واكبارهم **اعلم** بلوك الله اهلك وزكي قولك  
 وعملك ان منافع هذا المثال العظيم الكرم المقدس لا يحتاج فيها  
 الي زيادة بيان اذا عني عن خبرها العيان وقد ذكر جملة  
 منها جماعة من الائمة الاعيان **منها** ما ذكره الشيخ الامام الرطة  
 الصالح ابو اسحاق بن الحاج وهو ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكندي  
 الاندلسي السلي رحمه الله ورضي عنه حتما نقله عنه ابو اليمن  
 ابن عبا كرو وغير واحد قال اخبرني القاسم بن محمد رحمه الله قال  
 حدثني ابو جعفر احمد بن عبد المجيد وكان شيخا صالحا ورعا قال  
 حدثت هذا المثال لبعض الطلبة فماني يوما فتال لي رايت  
 البارحة من بركة هذا النمل عجبا نقلت له وما رايت مثال

اصاب

اصاب روجي وضع شديدا كاد يهلكها حملت النمل على موضع الوجود  
 وقلت اللهم ابركة صاحب هذا النمل مثماها الله للحيث  
**ومنها** ما ذكره ابو اسحاق بن الحاج المذكور ايضا اذ قال قال ابو  
 القاسم العاسم بن محمد وما جريت من بركته انه من اسكنه عده شبرا  
 به كان له امانا من بغى البغاة وعلية العداة وحرزا من كل شيطان  
 مارد وعين كل باسد وان اسكنه المرأة لكامل بيمينها وقد اشهد  
 عليها الطلق تيسرا امرها بحول الله وقوته انتهى **قلت** وقد جربت  
 نعم **ومنها** انه امان من النظرة والسجد كما تقدم عن شرف الدين  
 الطوسي في حرف اللام **ومنها** ما قاله بعض الائمة فيما جرب من  
 بركته ان من لازم حله كل له القبول التام من الخلق لا بد ان يزور  
 النبي صلى الله عليه وسلم او يراه في منامه **ومنها** ما صرح به غير  
 واحد من الائمة انه لم يكن في جيش فخرم ولا في قافلة ففتحت ولا  
 في سفينة ففرقت ولا في بيت فاحرق ولا في متاع فسرق وما توسل  
 بصاحبه صلى الله عليه وسلم في حاجة الا قضيت ولا في ضيق الا فرج  
**وراي** قريبا من هذا الجمل الامام ابن فهد المكي وسطا المثال  
 ونصه جرب ان هذا المثال الشريف ان كان في دار لا تحرق او مال  
 لا يسرق او مركب لا يفرق او قافلة لا تنهب ببركة النبي صلى الله عليه  
 وسلم وشرف وكرم انتهى **ومنها** قضية شيخنا الامام المحدث  
 مفتي مدينة فاس الشيخ سيدي محمد القصار القيسي القرناطي الاصل  
 رحمه الله ورضي عنه **وهي** مستفيضة بالقرب ولم اسمعها منه ولكن  
 حدثني بها غير واحد من الثناء عنه وذلك انه كان في حال صغره  
 ناعدا مع بعض قرايته في اسفل دار لهم عظيمة البها ذات ماني  
 عالية وعرف سامية كاهوشان بنيان فاس وخصوصا بنيان  
 الاكابر منهم وكان المثال العظيم فوق رؤسهم في الحائط على قدر  
 ما اذا وقف حاذي راسه الانسان فكان من قد لاسه ان سقط على الارض



علي سفلها وتهدم فقطع الناس بحوتهم وبنوا اكثر من يوم يحضرون  
عليهم ليدفنوه فلما وصلوا اليهم وجدوهم احياء من بركة المثال  
لم يصيبهم سوء اذ كان من لطف الله بهم وجعل صنعهم بالمحيط  
بالبال وهوان الجوايز التي كان البيت مستقفا بها لاسقطت  
حيث عليهم وصارت اعاليها فوق الموضع الذي فيه المثال  
سدة علي المحيط واسافلها ثابتة في الارض وكل ما سقط حافوا  
وهي واقية لهم وتاكلهم عليها من الزراب والحجارة وغيرها امثال  
المجال وهم تحتها فتجان من انتدح من النلف ببركة علي <sup>الخط</sup> الله  
عليه وسلم **ومنها** ما شاهدته من شخص سمع ان من لافح حمل المثال  
نال ما امل فلازم جعله في عمامته بقصد امور منها التقدم على ابناء  
جنسه ولم يكن في العلم به الا ان يحصل له ما طلب ونال الامانة والتقدم  
مع حضور من هو احق منه بذلك والجاه العريض بحسن نيته وصدق  
وعدم شكه في منافع هذا المثال القدس وان كان ما قصده به  
ما لا ينبغي ان يلتفت اليه الاحياء عصمنا الله ببركته من الاعيار  
**ومنها** ما حدثني به رجل من الثقة الصالح وهو الشيخ عبد الخالق  
بن حسب النبي المالكى وقد كان كتب النسخة الصغرى من هذا  
الكتاب انه لما كان نصف رمضان من هذه السنة طلع له طلوع  
في اسفله لا يدري ما هو واشتد به الوجع وضعفت قوته وعرضه  
على كثير من الاطباء والذين يعانون الجراحات فلم يجد منهم من  
يعرفه ولا من يعرف له دواء واشتد به الكرب ثم تذكر هذا  
المثال الشريف ومنافعه فعمله على محل الوجع وقال اللهم اني  
اسالك بحق نبيك محمد صلى الله عليه وسلم من سقى بالنفل ان توافي  
من هذا المرض يا ارحم الراحمين قال فواسه لقد سكر وجعه  
وبقي في يومه وكأنه لم يكن **واخبرني** بعد هذا ان ابيه له  
امامه مرض في عينه اعطل دأوه فتألم له اني سمعتم تذكرون

مثال

مثال نفل النبي صلى الله عليه وسلم فانوف به فانوها به فوضعت  
عليه منها فبريت انتهي **ومنها** ما شاهدته عيانا وذلك ان  
لما سافرت من مغربتنا ومن حرسه الله في غراب البحر ابراهيم  
في ذي القعدة للحرام من علم سبعة وعشرين والى وكان ذلك  
في معظم البرد والبحر حينئذ خوف جدا فقال علي بن الجرحي  
تكسرت الفاذيف واشرفنا على الهلاك واسراهل البحرية من  
النجاة وتاهوا بالموت وقد كنت ارسلت المثال الشريف  
لرئيس الغراب ليتوسل به رجاء ببركته وكان من الطاف الله ان  
الت عاقبة الامر الي السلامة وعد ذلك العار فوك يا مور البحر  
للكرامة علامة **وكان** حصل لنا في هذه السفرة ايضا ان الريح  
منعتنا من السفر ونحن في ساحل بلاد الهند والكافور وهو الله  
تعالى وطال مقامنا هناك بحيث نقضى العادة بحروجه  
اليها ولابد فلم نرجع الله الا حيرا واخذ الله بايضا وهو عا  
**ولما** وصلنا تونس المحروسة سافرنا منها الي تونس سوسة  
في مركب كبير فلما كنا في الاثناء هال علينا البحر هولا لم ير مثله  
وحصل الاياس فسلمنا الله ببركة المثال العظمى صلى الله عليه  
شرفه وسلم **وقد** اخبرني جماعة من ائمة غيرهم انه هال  
عليهم البحر فتشعروا بالمثال وتوسلوا به الي ذلك الاكرام  
والخلاص فمن الله عليهم بالفرج التام ببركة شرفه عليه  
الصلاة والسلام **ولما** سافرت من مصر المحروسة الي سدر  
السويس ركت في مركب صغير هذي فاعذتنا في الجراحوال  
ماروا في قطبها فيما اخبر من طعن في السر في هذه الايام  
وغيره بسبب ذلك عدة مراكب سلطانية وغيرها من السبعة  
وقد اشرفنا نحن علي الهلاك مرات عديدة فسلم الله ببركة  
المثال وقد راينا ذات يوم قارا كالحجارة من البحر وبيننا





وبينها نحو عشرين باعاً وقد غت نحو المركب مضروب الربان  
والبحرية رايقوا بالهلاك فجانا الله منها بعد ان قرئت منا  
نحو ذراعين وكاد ليعبها بحرق المركب ثم بعد هذا لم تكن ربح  
ساعة لنا وبقينا حائرين فاللهمني الله ان اشرك الي المثال  
الشريف وقلت مواليا بديهة

سالت ربي بطه صاحب النعيلين

ومن سياتره في الاصلين الاعلين

في ان يمن علينا بالنسيم اللين

يبرح بنا نحو الطيب الاصلين

فما فرغت من ذلك الا وقد ساعدتنا الريح اللينة حتى وصلنا  
الينبوع ونزلنا منه ناهيين الي طيبة الشرفة على صاحبها الصلاة  
والسلام **وكان** في الطريق خارجي يخيف السبل وياخذ اموال

الناس فيهم ويهجمهم ومعهم قوم كثير ون سلاح فاحذ الله بصره  
عنا حتى وصلنا المدينة المنورة وبه الحمد ولما اصبحنا ذات يوم  
في الجريين شغب الحجارة وهي مكتنفة للمركب من خلفه وامامه  
وعينه وسحاله حتى ان كنت انظر اليها وليس بيننا وبين المركب  
الا ذراع او نحوه والبحر متلاطم الامواج والعادة قاضية بانه لا بد  
من حصول المركب علي واحد منها وتكسر بذلك فتوصلنا بالمثال

الشريف فسلمنا الله سبحانه وكرم هذه من امثال **واخبرني**

نقطة انه مرض مرضا مخوفا اشرف منه على الهلاك قال فاللهمني  
الله حيث كان في الاجل فسمعت ان اخذت المثال الظاهر المقدس  
وتوسلت بمشرفه صلى الله عليه وسلم الي الله سبحانه فحصل الشفا  
**واخبرني** بعض الاخوان من لا انهم انه سافر في بلاد مخوفة  
حد اجبت لانيجو المسافر فيها من الامور عاردة ومنعه المثال  
الكرام فنجاه الله دونه رصده الامور غير مرة فلم يكن لهم

اليسيل

من يسيل بركة **ومما** طابته بالقاهرة العزيزة من بركة  
المثال اني جعلت هذا الناليف المشرف بالمعل والمثال في  
خزانة مع بعض كتب فتحتها لاحد بعض من الكتب فاذا  
يعقرب ستة فوق الاوراق باسنة كانها مضت لها مدة

مدددة وما اري ذلك الامن بركة المثال الشريف **وعلي**

**الجملة** تفاعله شهيرة والخواص التي اشتمل عليها اهل من

شس النظيرة والحكايات عن ذلك من غير واحد من ذوي

الرب الاثيرة وكثرة والاستشفاء به شان الامة القندي

بهم قدما وحديثا وقد سبق فيما طناه من القمايد والقطوع

الامام بشي من ذلك في كثير منها حتى ناطره ان يسلي الي الله

سعا حشينا **وقد رايت** غير مرة بولاية الامام سفي الله

ضريحه من الرحمة صوب الغمام يورغ وجهه وشبهه النير علي

المثال وكذلك عدة من شيوخنا الاعلام وكل ذلك منهم

تبرك بمشرفه علي الصلاة والسلام وطلب الشفاء به من الاسقام

وما هذا انكر ولا مستغرب في التبرك باثاره علي الله عليه

وسلم وما احسن قول كثير عزة

طيلي هه اربع عزة فاعفلا فلو صيها ثم انزل حيث حلت

وسا ترايا طال ما سر طرها وظلا وسنا حيث باتت وظلت

ولاشا سان بجواسه عنكا ذنوبا اذا صليتها حيث حلت

**وذكر** جماعة من السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب صاحب

مصر والشام والحجاز واليمن وفتح البلاد ومنتهها من يد عدة

الاصنام وهو من اجل طوك الاسلام اهديت له مروحة مكتوب

في احد وجهيها هذه هدية ما اهدى مثلها لك ولا لايك

ولا احد من الملوك وكانت الهدية من شريف المدينة المنورة

علي ساكنها الصلاة والسلام فقصم قلب الروح الاخر فاذا



فيه مكتوب هذا ان البستان ويقال ان الرسول قال له  
لا تقضب حتى تنظر امان في الناحية الاخرى وهو  
اما من نخلة تجاوز قبرا ساد من فيه سائر الخلق طرا  
شملتني سعادة القبر حتى صرت في راحة ابن ايوب اقرا  
فتال صدق راسه ونزع بها ود صفها على محاجرته وجعلها خير  
متاجرته **وقد** من جماعة من ائمتنا القديس بصره تقييل  
اسمه الشريف صلى الله عليه وسلم لهما هو مكتوب فيه وتبجيلة  
والقبول به ووضع على العيون والروس قال الشيخ الامام ابو  
عبد الله النوزري بحسن القصيدة الشفراطية في مدح خير  
العالمين صلى الله عليه وسلم رشارع هذا التخميس بشرح لم يسبق  
الى مثله في مجلدات عدة انه ولد عندنا بنوزر ليلية عزرة رجب من  
علم اربعة وسبعين وستماية يدي اسود عزته بيضا وفيها مكتوب  
بالاسود محمد بن خطيب بن نيزرة كل احد فالتفت في ذلك تاليفا  
سميته بكتاب العزرة الملائكة والمسكة الناجية في الخطوط الصمدية  
والخفزة المحمدية ونظمت في ذلك قصيدة منها  
جدي عذا كالجدي اشرف حسنة فملم فوق السماك الاعزل  
دقت يد الاقدار صفحة وجهه وقا بيبها باسم اكرم مرسل  
قلالات انواره فشفاها كالشمس قد طلت باشراف منزل  
ما ابصر الاسم الشريف موحدا الا وقبل من مخير مقتبل  
دويت به الباب فكأنما وردت به افواه اعذب منهل  
في عزرة الشهر المبارك اشرفته فالناس بين مكبر ومهلل  
عجب اني رجب به فتأكدت بركانة في قلب كل مومل  
فكان من قد قال عشر رجائري عجا عناه بالزمان الجميل  
يا عزرة بالصبح غنم حسناتها خط من الليل البهيم الاليل  
احلى واسمى في القوم الكوا والذ من عذب الزلال السلسل

هي خط انعام على لوح الصدي بمومل نعماء او متامل  
هي ناع احسان على اسرار العلى احسن بتاج بالسناء مكلل  
سبح يد افي لولو متلا في طرد على ثوب الجمال الاحصل  
طرد به اردان الزمان بآسره في الحال والماضي في السقبل  
يا نوزر الغنا فزت بغيره عزاني زين اعز بحجل  
جوي ذبول الزهو من فرجها حو الفتاة ذبول برد مسل  
اعطيت عالم يعط غير له مثله شكر الملالك العلى العفضل  
شرف حصص به وفضل باهر سقى على مر الزمان الاطول  
هذا الطراز الحسن لاما قاله حسان في حسن الطراز الاول  
**قال** الخطيب بن مروزق التلمساني رحمه الله وقتت على تاليف  
النوزري هذا ونقلت منه وهو كتاب قد بلغ الغاية في الاحسان  
انتهى وقد روي عنه هذه الابيات ابو عبد الله بن حيان الشاطبي  
ثربل نوسر ومن رواها عن ابن حيان الشيخ ابو عبد الله بن رشيد  
النوري صاحب الرحلة الموسومة بملد العيبة وقد تقدم ذكرها  
والنوزري المذكور هو احد اعلام القضاة والعلماء الصمد والطفا  
وله معارف حجة ونصايف مفيدة وكان ذا هدا فاضلا نفع الله  
به **وقد** حكى عياض في السقا وابن مروزق في شرح برودة للذبح  
جملته دكايات في كناية اسمه صلى الله عليه وسلم قبل العذرة على  
الحجارة وغيرها وقد رأيت اننا بمدينة قاس عام ستة وعشرين  
والف محمدا اسود قد راكف مكتوبا فيه قبل العذرة لاله الا الله  
من ناحية ومحمد رسول الله من الناحية الاخرى ولون الكتابة  
اسود وقد ثبت بعض الناس للاختلاف فاسمه بالة حديد  
حتى نذرت من الناحية الاخرى فكان ذلك زيادة في تصحيحه  
تم العذرة وقد اعطيت فيه ما كتبه وهي امرأة من قاس وزك



مرتين ذهب التبعه من ذلك فاستغفرت فرغبتها بكون وجه  
 مملكت فلم تقبل وبقي عندي اياما وردت لها وهو مشهور فاس  
 باخذ هذه النساء الحوامل لتسهيل الولادة وذكرت صاحبته انها  
 وجدت به ساحل البحر المحيط بهذه الايام الغريبة فتجمل  
 من اظهر امره صلى الله عليه وسلم كل الاظهار **وقد علم من حال**  
 كثير من المشايخ المعتمد عليهم التبرك باثار من يعطونه للدين  
 وهذا امر مستفيض وقد عن لي ان اشير الي بعض ما قيل في  
 تقبيل الاشيا العظيمة فاقول مذهب كثير من العلماء خصوصا المالكية  
 الكراهة في غير ما ورد به الشرع كتقبيل الحجر الاسود وله اقبال  
 بعض الائمة عند تكلمه على تقبيل الحجر الاسود وقوله عمر رضي الله عنه  
 فيه اني اعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يشبك ما قبلتك ما نصه وفيه كراهة تقبيل ما لم يرد  
 الشرع بتقبيله من الاحجار وغيره انتهى **وقال** الحافظ زين  
 الدين العراقي رحمه الله في قول الامام الشافعي رضي الله عنه ومهما  
 قبل من البيت فحسن انه لم يرد بالحسن مشروعية ذلك بل اراد  
 اباحة ذلك والمباح من جملة الحسن كما ذكره الاصوليون انتهى  
**وقال** بعضهم ان في كلام العراقي هذا انظر الاغني وقال العراقي  
 ايضا ما تقبيل الاطائر الشرعية على قصد التبرك وايدى الصالحين  
 را بغيرهم فهو حسن محمود باعتبار القصد والنية وقد سأل  
 ابو هريرة رضي الله عنه الحسن رضي الله عنه ان يكشف له المكان  
 الذي قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سرية تقبلها  
 تبركا باثاره وذريته على الله عليه وسلم **وقد** كان ثلث البناي  
 لا يدع يد انفس رضي الله عنه حتى يقبلها ويقول يدست يد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** ايضا اخبرني الحافظ  
 ابو سعيد ابن الملا قال رايت في كلام احمد بن حنبل في خبر قد علم

عليه

عليه خط ابن ناصر وغيره من الحفاظ ان الامام احمد بن حنبل  
 تقبيل قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتقبيل منبره مثال لا بأس به  
 قال فارابيا الشافعي في الدين من تيمية فصار شعبة من ذلك  
 ويقول عجيب احمد بن حنبل يقول هذا كلامه او يعني كلامه  
 وقال راى عجب في ذلك وقد روينا عن الامام احمد انه عمل  
 قيصا لثمنه في شرب الماء الذي عليه به وذا كان هذا تعظيمه  
 لاهل العلم فكيف بمقتا وير الصحابة وكيف باثار الانبياء عليهم  
 السلام ولقد احسن ممنون ليلي حيث يقول  
 امر على الديار ديار ليلي اقبل ذال الجدار وذا الحد ارا  
 وطاحب الديار شققن قلبي وتغن حب من سكن الديار را  
 انتهى **وقال** المحب الطبري يمكن ان يستغنى من تقبيل المحابر  
 واستلام الاركان جواز تقبيل ما في تقبيله تعظيم الله تعالى فانه ان لم  
 يرد فيه خبر بالنسبة لم يرد بالكراهة **قال** وقد رايت في بعض  
 تعاليق جدي محمد بن ابي بكر عن الامام ابي عبد الله محمد بن ابي الصنف  
 ان بعضهم كان اذا راى صاحب قبلها واذا راى اخرا  
 لكويث قبلها واذا راى قبور الصالحين قبلها قال ولا يعد هذا  
 راه اعلم في كل ما فيه تعظيم الله تعالى انتهى **ودر عرفت** ان  
 مذهب المالكية في مثل هذه الكراهة قال ابن الحكم في المدخل  
 والحذر عما يفعل به بعضهم من طوائف بغيره عليه الصلاة والسلام  
 وله ذلك ايضا عمنه بالبنا ويلقبون عليه ما ديلهم وشيا بهم  
 وذلك كله من البدع لان التبرك انما يكون بالانكسار له عليه  
 الصلاة والسلام وطا كانت عبادة الجاهلية الاصلم الامن هذا  
 الباب ولاجل ذلك كره علماء ونا التمسح بجدار الكعبة او بجدار  
 المسجد او المصحف وتغطي المصحف قرائته والعلل ما فيه لا تقبل  
 ولا التمسح لم كان يعمل بعضهم في زماننا هذا والمسجد تعظيمه



الصلاة فيه واحترامه لا التمتع به رآه وكذا من الوردية يجد  
 الانسان مطر دحة فيها اسم الله تعالى او بنى او غير ذلك تقطيره  
 باز النها من موضع المهنة لا تقبلها وانه لك الولى تقطيره انما  
 لا تقبل به انتهى محل الحاجة منه **فان قلت** هذا الذي قاله  
 ابن الحاج من التراهة فيما ذكر مخالفا لا تقبلوه عن غير واحد من  
 علماء المالكية في لعمري قال نعل النبي صلى الله عليه وسلم وامره  
 في كلامهم بلتمه وقد تقدم في قصايدهم ونقطه عانهم الكثير  
 من ذلك فكل الصواب معهما ومع ابن الحاج وهو من العلماء الزاهدين  
 الواعين العتد عليهم والمقتدي بهم **قلت** لعل من فعله من  
 يقتدي به من علماء المالكية قلده من يري جواز ذلك من علماء الامة  
 والله سبحانه اعلم ولولا امرهم باللائم والتقبل لتمكن ان يقال غلبهم  
 الشوق ففعلوا من غير اختيار علي حد قوله  
**قلت** ومن يملك شفاها مشوقة اذا ظهرت يوما بمنيتها القصوي  
 الايات المشهورة وهي جماعة من ثاقل افعية ان الشيخ العلامة  
 الكبير الشهير نقي الدين ابا الحسن عليا السبكي الشافعي رضي الله  
 عنه وشهدته تغني عن تحليته لما تولى تدريس دار الحديث الاشرفية  
 بالثام بعد وفاة الامام الصالح احمد من يفتخر به السلون وخصوصا  
 الشافعية الشيخ محيي الدين النووي رضي الله عنه ونفعنا به ان شاء الله  
 وفي دار الحديث لطيف معنى اصل في جوابها واوي  
 لعل ان امس بحر وجهي مكانا مسة قدم النواوي  
 واذا كان هذا في اثاره فمن ذكرنا بالان بانكار من شرف الجميع  
 به وطلوا وحصلوا من الخيرات على ما حصلوا وما احسن قول  
 السيد العلامة احمد بن محمد البخاري الحنفى مظهر البيتى الشافعي  
 المتقدمين في غار حوا المتشرفين برفع الله به المين صلى الله عليه  
 وسلم شعره ونظار الرسول لطيف معنى نحن الى جوابه عظامي

في قوله  
 لعل ان امس بحر وجهي

لعل

لعل ان امس بحر وجهي مكانا مسة قدم النواوي  
 وقد ثبت عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما واصل بن ماله  
 وغير واحد من الصحابة وصوان الله عليهم اجمعين التبرك بانارة  
 وتوحي مواضع صلاته صلى الله عليه وسلم ومواطي اقدامه الشريفة  
 السامية المشيئة والشرب من قدحه وقد كان عبد الله رضي  
 الله عنه قدح النبي صلى الله عليه وسلم وعند عائشة رضي الله عنها  
 بعض ما لبسه صلى الله عليه وسلم وعند جماعة منهم معاوية رضي الله  
 عنه شعر النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه امر ان يدفن معه في قبره  
 تبركاته وتشفاه وتوسلا بصاحبه صلى الله عليه وسلم وقد تقدم  
 في الباب الاول حديث اخراج ابن بن مالك لعيسى بن طهمان  
 نعلي النبي صلى الله عليه وسلم وفي الشفا ومن اعظامه واكباره  
 اعظام جميع اسبابه واكرام جميع شاهده وامكنته ومطاهده وما  
 لمسه صلى الله عليه وسلم بيده او عرف به انتهى ونحن عفا الله  
 عنا وتقبل منا تقضاه من المالم نفعه التي ليسها واثارة التي  
 ليسها الكفينا بمثلها لعة منالها واقتدينا في ذلك بائمة  
 اعلام من مشايخ الاسلام تقدم ببعض كلامهم المالم نشاهدنا من  
 بركاته وله الحمد ووصل اليها على السنة الشفا بقضها بالانقب  
 والاجهد وقد تقدم فيما سردناه من نظم الاكابر والصالحين  
 الذين زينتهم بآثارهم الطروس والمهاير كثير من منافع المثال  
 الطاهر منظومة نظم الجواهر فلتراجع هذا لك وان تكررت  
 مع ما ذكره هنا المطلوب نسبتها الى غير واحد ليرغم به لك  
 انك الجاحد على ان العيان اعني عن الخبر وفي الاشارة  
 حانغني عن الكلام وله الحمد في الاول والاخر وصلى الله على سيدنا  
 محمد وآله وصحبه وسلم **الخاتمة واسأل الله حسنها**  
 في ذكر رجز من الله به علي وساق فيه الخيرات بفضله التي



الصلاة فيه واحترامه لا التمتع به رآه وكذا من الوردية يجد  
 الانسان مطر دحة فيها اسم الله تعالى او غير ذلك فتعظيمه  
 باز النها من موضع المهنة لا ثقيلها وكذا في تعظيمه ابتاعه  
 لا تقبل به انتهى محل الحاجة منه **فان قلت** هذا الذي قاله  
 ابن الحاج من القراة فيما ذكره في قوله عن غير واحد من  
 علماء المالكية في التمسك بمثل فعل النبي صلى الله عليه وسلم وامره  
 في كلامهم بلبثه وقد تقدم في قصايدهم ونقطه عانهم الكثير  
 من ذلك فمثل الصواب معصم او مع ابن الحاج وهو من العلماء الزاهدين  
 الواعين القويين عليهم والمقتدي بهم **قلت** لعل من فعله من  
 يقتدي به من علماء المالكية قلده من يركب جواز ذلك من علماء الامة  
 والله سبحانه اعلم ولولا امرهم بالعلم والتفصيل لكان ان يقال عليهم  
 الشوق ففعلوا من غير اختيار علي حد قوله  
**قلت** ومن يملك شفاها مشوقة اذا ظهرت يوما بمقتضاها القصوي  
 الابيات المشهورة وهي جماعة من ثاقلية ان الشيخ العلامة  
 الكبير الشهير تقي الدين ابا الحسن عليا السبكي الشافعي رضي الله  
 عنه وشهدته تفتي عن تحليته لما تولى تدريس دار الحديث الاشرفية  
 بستان بعد وفاة الامام الصالح احمد من يقتضيه الملوك وخصوصا  
 الشافعية الشيخ محيي الدين النووي رضي الله عنه وتفتيا به انشده لنفسه  
 وفي دار الحديث لطيف معنى اصل في جوابها واوي  
**علي** ان اسجد وجهي مكانا منه قدم النواوي  
 واذا كان هذا في اثاره في ذكره بالان باثار من شرف الجميع  
 به ووصلوا وحصلوا من الخيرات على ما حصلوا وما احتن قول  
 السيد العلامة احمد بن محمد البخاري الحنفى مظهر البيت النقي السبكي  
 المتقدمين في غار حوا المتشرفين برفع الله به اليه صلى الله عليه  
 وسلم شعره وفي غار الرسول لطيف معنى نحن الي جوابه عظامي

في قوله

علي

**علي** ان اسجد وجهي مكانا منه قدم النواوي  
 وقد ثبت عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وان ابن مالك  
 وغير واحد من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين التبرك بانارة  
 وتوحي مواضع صلاته صلى الله عليه وسلم ورواها في اقدامه الشريفة  
 السامية المشيئة والشرب من قدحه وقد كان عبد الله رضي  
 الله عنه قدح النبي صلى الله عليه وسلم وعند عائشة رضي الله عنها  
 بعض ما لبسه صلى الله عليه وسلم وعند جماعة منهم معاوية رضي الله  
 عنه شعر النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه امر ان يدفن معه في قبره  
 تبركاته وتشقفا وتوسلا بصاحبه صلى الله عليه وسلم وقد تقدم  
 في الباب الاول حديث اخراج ابن مالك لعيسى بن طهمان  
 ففعل النبي صلى الله عليه وسلم وفي الشفا ومن اعظامه واكباره  
 اعظام جميع اسبابه واكرامه جميع شاهده وامكنته ومطهره وما  
 لمسه صلى الله عليه وسلم بيده او عرف به انتهى ونحن عفا الله  
 عنا وتقبل منا تقبلا منه لما لم نفعله التي ليسها واثارة التي  
 لمسها الكفينا بمثلها لغزة مالهنا واقترينا في ذلك باجمعة  
 اعلام من مشايخ الاسلام تقدم ببعض كلامهم الامام فشا هدا من  
 بركاته وله الحمد ووصل اليها على السنة الثقة بقضائها لا تغيب  
 ولا جهده وقد تقدم فيما سردناه من نظم الاكابر والصالحين  
 الذين زينت بمنازلهم الطروس والمنازل بركشهم من منافع المثال  
 الطاهر منظومة نظم الجواهر فلتراجع هناك وان تكررت  
 مع ما ذكره هنا فالملوك نسيته الي غير واحد ليرغم بذلك  
 انفس الجاحد على ان العيان اعني عن الخبر وفي الاشارة  
 حايثني عن الكلام وله الحمد في الاول والاخر وصلى الله على سيدنا  
 محمد وآله وصحبه وسلم **الحائمة واسأل الله حسنها**  
 في ذكر رضى من الله به علي وساق فيه الخيرات بفضله التي



مستعمل على زيادة ما يتعلق بالفعل والمثال لمن اراد الاقتصار  
 عليه عوضا عن النشر منظوما على نظم الا الى وبعض مساييل  
 شتورة ومنظومة ساسية في الجملة كان خفها ان تتقدم  
 هذا الحمل وتكون قبله **اعلم** حوصلته من الاعيان وسلك بي  
 وبك سبيل الاختيار ان هذه النظم الذي هو من جملة ما به ختمت  
 وابتيت محاسنه وما كتبت بصلح ان يكون تاليفا مستقلا ونصيفا  
 بالمراد من محاسنه مستهلا وقصدي ان تاتى اليك عن وجل في الاجل  
 ويسر الاسباب المريحة للعجل ان اشرحه شرحا يكون بما روي  
 في النفاذ وما قيل في المثال موفيا بالقصود على احسن الوجوه  
 بلغنا الله من ذلك وغيره ما نؤمله ونرجوه بجاه اشرف العالمين  
 طه الامين عليه افضل الصلاه والتسليم كل حين وعلى له واصحابه  
 ومن تلاهم من الصالحين والعلماء المحلصين الناصحين وهذا رضى  
 الرحمن المذكور بحبله الله خالصا لوجهه بعد وداني العمل التكميل  
 امين امين امين **وقد** كنت كتبت في التاليف الصغير الذي  
 الفته قبل هذا وغيره هاهنا فيه بعض مواضع لا احسنه فكل من  
 اعتمدا على ما في هذا الاولي جعلنا الله من احسن عملا وقولا  
 بجاه هذا النبي الكريم عليه افضل الصلاه والتسليم  
 الحمد لله الذي قد اعلا **بليس خير العالمين** النفاذ  
 وخصها باعظم المناقب **اذ باشرت رجل النبي العاقب**  
 ومن عد الذي ارتفع صاحبا **يجرا ذبال الكمال** ساحبا  
 والشكر لله الذي عرفنا **من العلوم ما به شرفنا**  
 وعلم الاداب والسمائل **من ليس عن صوب الهدى** بمايل  
 وطلوات روضها قد نورا **يعبق عدنا بنتي خير النوري**  
 اشرف من متى ينعل راجل **من خصه بوحية عز وجل**  
 من مدحه قد شنف الاسماعا **محمد خير النوري** اجماعا

امام رساله طوا طه  
 مزينة خض بها ثالها  
 عليا اركي صلاوات ساميه  
 مع صحبه والا ما هبت صبا  
 وبعدنا القصد بنظم المنقبي  
 لان مدحة الرسول اولى  
 وخدمة السير اعلى ما عني  
 ومقصدي الا عظم ان اكونا  
 في حجة الخلد مع الاخيار  
 وتنت لما ان ظلت مصرا  
 وثابت هدت عينا من اهلها  
 فابعد عواد حملوا وانسوا  
 حضرت فينا ذات يوم ناديا  
 جري به ذكر المثال السامي  
 قتلت قد كنت بارعن للفريه  
 مستعمل من نظم اعيان الفئيه  
 جمعه من كتب عديده  
 قارتاب بوض الحاضر من قايلا  
 فوق العذ ر سبطي لدار  
 فقال بهذا العذر غير مجدي  
 اما سمعت ان نورا قد حضر  
 لانه كالوادرة معجله  
 فكان هذا من دواعي جمعي  
 مع اني والله ما عسرت  
 في ذلك المعني ولا اسبرت  
 مولنا فيها له اختصرت

زين الشاعرة التي يعطها  
 سواء نادى بقر قوله انا لها  
 سماي السلام معها هاهنا  
 رحن للعهد المشوق وصبا  
 ذكر فقال من الى الارج ارتقي  
 ما استعمل العاقل فيه القولا  
 من من ادخر خيرا واقنتي  
 ممن حوي الة عة والشكونا  
 الامين من اذي الاعيان  
 وقد علمت لا غتراني اصرا  
 محلت تعجب من عملها  
 ورصعوا وخملوا وحينسوا  
 انوار علمه غدت بوا ديا  
 ووصف ماله من ان يسا م  
 صفت فيه بعض قول مغرب  
 على كثير زايه على المايد  
 وبعضه من نكرة حديده  
 التي له كرها عذوت سايلا  
 وكثرة الاستحسان والاخذار  
 والمرد ينفق بقدر الواحد  
 افضل من شي كثير منتظر  
 احسن من يا قوته موجه  
 في النفاذ تولا مطربا للسمع  
 يوما على ملك له نشرمت  
 مولنا فيها له اختصرت



سوي كلام ابن عثا كروما • لبلقين وسيتي سمسما •  
 وذا التي فيه بد رر ملقطا • من نظم نحو ثلاثين فقط •  
 على حروف معجم فيه درج • بداوختما وهو يدعي ابن فرج •  
 ولم اتف على تعلم ماله • وبعض اصحاب انجي كاله •  
 ثم رايت بعض نظم مفرق • لئلا لك الخبر كدر مفرق •  
 اودعه وصف المثال وخرج • منه الي مدح الذي خفا عرج •  
 الى السما ونورا احلا كا • دام رسلا الله والاملا كا •  
 وقد انيت بجميع ما جمع • في ذلك المعنى مضيا كاللمع •  
 وغيره جمعة ما افتقر • وبعضه من فكري لامن ورق •  
 كذاك ما لابن عثا كراي • والشرج وهو شق قلملا •  
 وزدت اخضا فاعلى الجميع • من من ربي الواهب السميع •  
 وبعد ما كملت ذلك وفق ما • املته يشفي ضنا وسقما •  
 اردعت فيه جملتي في الرجز • والصغ مطلوب فكل من عجز •  
 وحين ابهرت من الحدور • ابكاره في الحسن كالبدور •  
 وسمة بنفحات العنبر • في وصف نعل ذي القلي والمبر •  
 ومن الاهي جوارحوا اجرا • والريح فيما قد جعلت تجرا •  
**فصل في معنى النعل وجنسها ووصفها ولونها وكيفية كسها**  
 وتحدث بها وتشرى بها سيد جن الكلايق وانسها ووضع مثالها  
 الطاهر المشرق المتحد من انوار شمسها صلى الله على مشرقها  
 وسلم وشرق وكرم ومحمد وعظمه وبارك وانعم •  
 كان رسول الله ذوالمعالي • يجتري كاقبت بها النعال •  
 والنعل ما يقى عن الارض القدم • ونعل خير الخلق كانت من ادم •  
 من يتد وكونها سببتيه • لئلا الصحيح طوقه مانيه •  
 وهو في من جواب ابن عمر • لابن جريح كما روي عنه الزمير •  
 ذات قبالين كما روي انس • ذالك جانب الطاهر من كل دنس •

قاطف ازهار الدعا القنرس • خادع خير من علي بن الفرس •  
 اخبره طاعة كالترمذي • حسبها اخبرني بالاحمد •  
 جامع طارف العلوي الثالث • مني الانام الشيخ صفوا والد •  
 سعيده المفري طاب اللحد • منه عن الشيخ الاحل الاوحد •  
 التتسي الصدر عن ابيه • عن ابن مردوق عن النبيه •  
 شيخ الانام جده الخطيب عن • الفارقي عن اجل مومنين •  
 ابن عثا كبريخ الاخضر • نجل راحة الرضى الذي اوتمن •  
 عن الامام السلفي عن ابي • غالب السامي لاعلى الرتب •  
 حدثنا الشيخ ابو بكر السري • محمد بن عمر بن جعفر •  
 عن الترمذي انسابا قروي • اعني ابا قاسم الذي روي •  
 عن جده لاهه الحلال • محمد ذي المحمد والاجلال •  
 حدثنا عفان بن مسلم • عن شيخه جازا زكي معلم •  
 عن الرضى قتادة عن انس • كانت نعال الهاشمي لاقدس •  
 لها قبالات وقد حدثنا • عن شيخه خروف الذاك الشنا •  
 التوسني الطيب الانفلس • نزيل حصرة العلوم فاس •  
 عن الكمال الاوحد الطويل • عن البخاري عن الجليل •  
 نجل ابي المحمد عن البخار • عن الزبيدي بنقل جاز •  
 عن مسند الاثا بعد الاول • عن الشهير الداودي للقتل •  
 عن السرخسي عن القروي • عن البخاري الامام الخبر •  
 عن الرضى جاد المسند عن • عاد الموضح اعلام السنن •  
 اخبرنا قتادة بنقله • عن انس بن مالك بمثله •  
 وصينا هذا اول نقلنا • من طوقه زيادة اطلنا •  
 وجاني رواية موصوفه • صلاته في نعله الموصوفه •  
 قيل وكانت نعل خير الكون • صفرا عند بعضهم في اللون •  
 وكان خير الخلق في مقال • يقدم اليه عن شماله •



والخلع بالعكس وراوي الامر • به ابو هدير قاتل صخر •  
 وقد روت عائشة الصديقه • ان الرسول افضل الخليقه •  
 كان يجب ما استطاع اي قدر • تيامنا في كل ما عنه صدر •  
 مثل امتثال طه او انتقاله • وطهره والغير من اقواله •  
 فحقق اللفظ الذي المعنى • به لانا قد ذكرنا المعنى •  
 وقد افا د الكافظ ابن الجوزي • سقى صويحه سحاب الفوز •  
 ان الذي يدعى ليس اليمني • من قبل يراه يال الامنا •  
 من الطحال ان يكن في النزع • يقدم اليسري كنز الشرع •  
 واصبعان طولها مع شبر • عند العراقي الامام الخبر •  
 وعرض بطن قدم فيما نقل • خمس وما فوق تست لا اقل •  
 وعرضها مما يلي الكعبين • سبع اصابع بدون حنين •  
 وعرض ما بين الفئتين ضبط • تحديه باصبعين فاغتنبط •  
 وراسها كادوي تحدد • هذا الذي في وصفها قد حد •  
 وبعض من حفظ قال قد ورد • محزون طله العراقي سرور •  
 اكرم بها نفلا بلبس المصطفى • صلي عليه الله نالت شرفا •  
 وعظمت عند الوري بمسها • رجل شفيع جنها وانسها •  
 ياليت حرا الوجه مني كلانا • لو طء فعل المحبتي مكانا •  
 حتى احوز منه بالجوار • نورهما ينجي من البوار •  
 واغتدي في ثوب اسير انلا • من رمدني فيه ليس اخلا •  
 ومن الهل رنجي جبر الخلل • والبرد والسفا من كل العلل •  
 والعفوه عما قد جئيت من زلل • ففضله اكبر من ذبي الخلل •  
 وهذه صفها محمده • وكرم منافع لها مقوره •

وهذه صفها كاتري







## فصل في منافع المثال للعوالم على الله على المصطفى

مشرفه وسلم وعلى الله وصحبه ومن تلا سبيله الاقوم  
واعلم بان المثال الاظهر منافع اعظم من ان تشهر  
وقد سردت بها هاتيليا منها عند الما بقى دليلا  
هذا وما ذكرته من نور  
من ذلك ان من ادم طه  
وشاهد النبي في المنام  
وكل من اسكه لديه  
من بغى من طغي من البقاة  
وكان حرزا من شرور الاراد  
ومن يكن محبوبه في فاذله  
وان يكن في موضع اودار  
وساعد الاقان من له لزم  
ومن توسل به مصرحا  
وكيف لا وقد حوى توسلا  
وكان بعض الفضلاء مثالا  
فبعد مدة الى وابناء  
قال وما ذلك فقال وصي  
وعظم الضر عليها والتوي  
قال فالكهت لوضعه علي  
فقال للوقت وقامت ما بها  
وكنتم قد سالت عند النقل  
وقد رايت شخصا انتهى الي  
ادام وضعه لدا عما حته  
وعندما رطت للخراير  
عظم الاضداد والقدرة  
من الشياطين وعين الحاسد  
لم تترسم امنه با فله  
امن من نهب وحرق نار  
ولم يكن قطا يجيش فخصم  
باسم الرسول في السوال انجا  
بحن هدي الخلق وام الرسلا  
صورتا لحسن بعض النبلا  
بعجب با حره مما راى  
اصاب زوجتي وعم النصب  
واشتد على اشرفت على النوي  
موصوه قصه الاذهاب البلا  
باسر كان لم تشك من مصابها  
لبي بجاه المصطفى ذي النقل  
طريقة لم ير عنها ما يلا  
فقال ما امل من امامته  
انسر المقيع والغريب الراير

والعزم

والعزم الاماكن الشريفه  
وقد تركت الاهل في ناس ولم  
فوزت شيخ الساذي القطبا  
وكنتم عند قبره رايت  
منعنا الله يا وليايه  
وبعد ذ اركبت بحرسينه  
وهالا ذاك الهراي هول  
فجعل الاله بالتفيس  
وكنتم ارسلت به السيد  
نالت العقبى الى السلامه  
كذالك في سفرنا من سوسه  
مثل الجبال اقبلت صفا البحر  
من بعد ما ايسر اهل التجربة  
ومن عظم نفعه في الكرب  
عن شيخنا القصار رضى ناس  
ولم اكن سمعت ذلك منه  
وهي حكاية حوت في صفوه  
اذ كان في اسفل بيت رموه  
وفوق رأسه من الجدار  
ودارهم سامية البناء  
فحكمت سوابق الاقدار  
وعبر البناء فيها سمته  
فكان في اخشاب ذاك السقف  
واستندت اطرافها الدنيا الي  
وثبتت اطرافها السفلى علي  
ظلاله ضافية وريفه  
ابا سبي قبل قصدي للعلم  
نجل مشيت ذرع اهل القربى  
ما يقتضي بلوغ ما وايت  
اهل المقامات واصفياءه  
فما نا الوج العظيم يفتنه  
ووصفه يقصر عنه فتولي  
مدحى بالمثال للرئيس  
والوقوف اضحى غاليا عليه  
وكان ذلك لها علامه  
انها البحر سوهدت محسوسه  
فقدرا الرحمن فيها بالعرض  
من الحجة من امور مكربه  
قضية مشهورة بالغرب  
سلك الختم الطيب الانفاس  
لكن دكاها الى الثقة عنه  
ولت على بلوغ اقصى وطره  
من اهل من وقته قد جمعه  
تمثال لعل المصطفى المختار  
عظيمة نسجه الفناء  
في ذلك الوقت بهدم الدار  
ووقع الاعلى على ما تحتها  
من بركان النفا الى لطف  
عد المثال كي تكون مويلا  
ارمن الحمل والتراب قد علا



وخيمت عليه مثل الظلمة . وحملت ذلك الخوف كله .  
 والناس في هلاكهم ما ارتابوا . واجتهدوا ان يكشف الغراب .  
 عنه ليحمل الي المقابر . اذ عد عندهم كاسر الدابر .  
 فبعد جهدهم كشفوا عنه فلم . يروا بهلا وصفنا من الم .  
 فحجوا ابن ذلك ثم امنوا . تطرعم فاعترفوا واذعنوا .  
 وعلموا ان النجاة حات . من المثال وبه اضاءت .  
 تلك الدنيا جيالهم ان التي . فطهرها قد عظمت وجلت .  
 وهكذا الطاف ذي الجلال . تأتي بشي لم يكن في البال .  
 وليس بعد صيغة وعسر . سوتها انقراج وعظيم يسر .  
 فانما الايام والليالي . في نظمها ونشرها اللالي .  
 فصاير الاوقات في احوالها . فاسكن وكن جلد اعلى احوالها .  
 فمن قريب تخلي والحال . ذات انتقال والبقا تحال .  
 وهذه الدنيا كظلمة زایل . عمراتها الي الخراب انسل .  
 وعيشها المرغوب فيه فان . سلب من اليوم والالقاء .  
 واهلها في حكم تصرف القدر . يسعون والزمان جرحه قدر .  
 وشرب الايام صفو وكدر . وامي ورد لم يكن عنه صدر .  
 وكل شي فالي انصرام . وليس يبقى غير ذي الاكرام .  
 الواجب القدم والبقاء . وكل بدء فالي انقضاء .  
 رها هنا آذن نظمي بالوفاء . روضا بازهار الهدى مقوفا .  
 قد اينعت عضونه وانموت . وبلغت منه النهى بالاضرت .  
 كان انشها عملي بالقاهرة . وذاك نار غحلا ه الزاهرة .  
 سنعون مع مائة بيت مكل . قصيها عدها بالجميل .  
 ولو اطلت في السال الم اطق . اذ حق بالكال منتطق .  
 وطعسي اعد من منافع . مثاها السامي بخير شافع .  
 اوليس يتدرع باب الحنة . اجر من ادلي البرايا منه .

كشف الامام

كهف الانام عدة العباد . عدة كل حاضر وبادي .  
 ملاذ كل خامل ونابه . ان كشف الخطيب لهم عن نابه .  
 من بابه الاعظم غير مريح . لاسيما عن ذي افتقار مريح .  
 واحد القدي عدة غذا . يرجوه في شفاعته تنجي غذا .  
 ويسال الرحمن ان يكون من . هو بالفقران والفوز من .  
 يا اكرم الخلق علي الله وسن . يدفع بامتداحه ريب الزمن .  
 خذ بيدي عند اشتداد الامر . فالزريد مقصدي وعمرو .  
 سوالك يا غياث كل سائل . ومنح الاسباب والوسائل .  
 وقد مدحتك بهذا الوضع . وغيره مما اطاق وشي .  
 والتمل بعد ر علي نور حل . والله يجعل لوجهه العمل .  
 ويمنح النعم من اعتنى به . بجاه من الف في حساب .  
 صلى عليه ربنا وسلم . ما اكتست البطاح بردا مقل .  
 وما روي عن جعفر واسد . عن مطر روض غللى بالندا .  
 وتوجت هاهم الربى العراج . من وشي صنفا يد الغريم .  
 وصدحت بسجدها الحمايم . وابقت من زهرها الكايم .  
 وبابكي داع له الخوف غلب . فمال من حسن الختام بالطلب .  
**وقد طابت** ان اذكر في هذه الخاتمة مسایل كان حق بعضها .  
 ان يكون في الاوائل **فمنها** ان رسول الله صلى الله عليه .  
 وسلم كان احسن البشر قدما رواه ابن عساکر وكان رسول .  
 الله صلى الله عليه وسلم خضع القدمين دواء الشجان واليهق .  
 وقال يند بن ابي هالة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
 شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف سبط العقب .  
 محضان الاخمين مبيع القدمين ينبوعها الما رواه .  
 الترمذي ومغان ضبطه جماعة بضم الكا المعجمة ووجد كذا .

شرف

قد ساء الاطراف  
 بيد الربا والامام



مضبوطا بالتعليل في نسخة صحيحة من صحاح الجوهري وبهاية ابن  
الاثير لكن وقع في بعض نسخ السفا المصنوعة ضبطة بالفتح  
**وقال** في النهاية الاخضر من القدم الموضع الذي لا يلصق  
بالارض منها عند الوطء والمخصان المبالغ منه اي ذلك  
الموضع من اسفل قدمه كان شديدا التماس في الارض وسبيل  
ابن الاعرابي عنه فقال اذا كان خض الاخضر بقدر لم يرتفع  
عن الارض جدا ولم يستوا اسفل القدم جدا فهو احسن للمخص  
بخلاف الاول ومسيح القدمين مع مفتوحة فسين مهمل مكسورة  
فتساق تحت سالكة فاما مهمل معناه انها ليستان ليس فيهما  
تكسر ولا شقوق فاذا اصابهما الماشية عنهما سريعا للاستسما  
فينبوعهما ولا ينف ينال بنا الشئ ينبواذ ابتاعه **واما**  
رواية عبد الرزاق والبرار عن ابي هريرة رضي الله عنه كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطأ بقدمه جميعا روي لفظا كلها  
ليس له اخضر فيجمل كما قاله بعض الشيوخ انه في هذه الكالة  
وطى وطاشية اظهر موضع قدمه جميعا بخلاف الاول فانه  
عند خفة الوطى لا يركب اثر مخصصه وبه يحصل الجمع ان سنا  
الله تعالى وتولى سايرا الاطراف يروي بالبراء واللام وقال  
العلامة ابن حجر مائة واما تقدمه فيما عن غير واحد انه شئ  
القديم اي غليظ اصابعهما الي ان قال وكانا ذا اخضر  
لها اي ليس في باطنهما شيئا تخفاض بحيث يطأ به كلمة  
نقوم عند المخص ومعنى رواية مسيح القدمين ان بينهما  
مع ذلك لينا وملاسة دون تكسر وتشقق انتهى وهو من  
نخط ما تقدم وقال في شرح الهمزية ماصورة محل الحاجة  
منه اذا اخضر من القدم الموضع الذي لا يلصق بالارض منها

عند الوطى والمخصان المبالغ فيه ولا يرد ما رواه البيهقي عن  
ابي هريرة كان صلى الله عليه وسلم اذا وطى بقدمه وطى بكلاهما  
ليس له اخضر وابن عساكر عن ابي امامة كان صلى الله عليه  
وسلم لا اخضر له يطأ على قدمه كلها لان المراد ان اخضر بقدر  
المخص ومن ثم قال ابن الاعرابي اذا كان خض الاخضر بقدر  
لم يرتفع جدا ولم يستوا اسفل القدم جدا فهو احسن ما يكون  
فان استوي او ارتفع جدا فهو من انتهى وهو نحو مائة مائة  
اعلم **ومنها** ان احمد بن حنبل امام السنة رضي الله عنه روي  
هو وعنه ان ميمونة بنت كوفهم بوزن جعفر رضي الله عنهما  
رايت سبعة قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اطول من ساير  
اصابعه وروي البيهقي من حديث جابر بن سمرة فلا كانت  
خض رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجليه متظا هرة  
وفي سنة سبعة بن حفص السعدي قال ابن حبان في حقه  
انه كان يضع الحديث فلا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه  
وحديثه هذا باطل لا اصل له ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان مقدر الخلق وقال العلامة بن حجر ماصورة وكانت  
سبعة قدميه اطول من بقية اصابعهما ومن روي ذلك  
في اليد فقد غلط كابينة غير واحد وكانت خضرها متظا هرة  
انتهى **ومنها** ان ثبيرا من ماصية صلى الله عليه وسلم صرحوا  
بانه كان اذا مشى على الصخر فاصت تدماه فيه فاذا مشى على  
الرمل لا يوترفيه حتى انه اشتهر عند الناس بقصد بعض الحجارة  
التي فيها شبه اثر القدم النبوية فيما ينال للتبرك بها  
خصوصا ما وضع منها في الدواض القصودة للزيارة وقد  
رايت بمصر الحجر وسنة متربة التلطان المعروف ابي النصر  
قائبا اي الممودي رحمه الله بالصخر احمر امية اثر يقال انه



اشرا لقدم النبوية والناس يزودونه وقد راوا له بركات  
وقد كان الخنكار المرحوم سلطان الروم خادما الحرمين الشريفين  
مولانا السلطان احمد بن مولانا السلطان محمد بن مولانا السلطان  
مراد بن عثمان رحم الله سلفه ونصر خلفه نقله من هذا  
المحل الى حضرة العلية القسطنطينية ثم امر برده الى محله  
وجعل عليه فضة بصفة بلوكية وعليها مكتوب ما قد اتته ما قاله  
تشوق حضرة السلطان احمد . زيارته بوطي القدم المكرم  
فخره بما ذبه اشتياق . على اقدم اقدم نقد مر  
وصيره الى قسطنطينية . نقاله نقد مر خير مقدم  
وادخل داره باليمن حيا . وتعظيمها لصاحبه المعظم  
حب الله سيدنا محمد . عليه ربا صلى وسلم  
وراجعه باعزاز عظيم . الي تلقا موضع المقدس  
الهي عمر السلطان احمد . وقدمه على من قد نقد مر  
بحرمة صاحب القدم المعلي . الي الدرجات في الافلاك سلم  
**وتشرف** بزيارته في سنة ١٢٢٠ هـ انتهى ما الفيتة بحروفه  
وارحه بوضعه بقوله وهو غير مكتوب فيه  
وقدم مباركة بها هب الصفا . وذلك اربعة وعشرون الفا  
**ورأيت** بمكة المشرفة ايضا في القبة التي وراقبة زعم  
ان تقدم في حجر يتولون انه ان تقدم النبي صلى الله عليه وسلم واجبرني  
بعض الناس ان بالحجرة الشريفة الممورة على ما كلف الصلاة والسلام  
حجر ذلك ولم اراه حين دخلت للبتبرك بايقاد صابون شمس  
سالت عن ذلك الشئ العارفين فاجروني ان الحجر ليس بها  
من ذلك ولما هو في بعض اماكن المدينة الممورة على ما كلف  
الصلاة والسلام فذهبت اليه فالتفت موضعه بما لا يمكن دخول  
في الوقت الذي ذهبت اليه فيه وبعد هذا انكر دخول الحجر الشريف

مرارا عديدة فلم اربها ذلك يقينا فعلت ان الخبر لي وهم  
وقد رأيت ايضا حجر ابيه ان تقدم بقية الحجرة الشريفة  
بالبيت المقدس والناس يعطونه ويشترون به وقد صرح  
جماعة من الحفاظ بما لا وجود لشي من ذلك في كتب الحديث  
السنة ومن المكره الامام برهان الدين الناجي بالنون الدمشقي  
رحمه الله وجزم بعدم وروده وكذا حافظ الاسلام الجلال  
السيوطي في فتاويه وقال انه لم يقف له على اصل ولا سند ولا  
راي من خرجه في شيء من كتب الحديث وسلم ذلك تليذه لاقط  
الشامي في سيرته وناهيك باطلاع الشيخ يعلى السيوطي رحمه الله  
وقد راجعت الكتب التي ذكرها في آخر الكتاب فلم اجد في شيء  
لا يوجد في كتب الحديث والتواريخ كيف تصح نسبتة لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم انتهى ونظر السوال والجواب في ذلك مسئلة  
فيما هو جار على السنة العامة وفي الداي النبوية ان النبي  
صلى الله عليه وسلم لان له الصخر رايت قدمه فيه وانه كان اذا  
حشي على التراب لا يؤثر قدمه فيه بل له اصل في كتب الحديث  
اولا وبلا اذ اورد فيه شيء من خرجه وصحح هوام صفيق  
وهل ما ذكره الحافظ شمس الدين بن ناصر الدمشقي في معراج  
الذي في القبة مسجما ونقطه ثم ترجمها نحو حجرة بيت المقدس  
وعلاها وضعد من جهة الشرق اعلاها ما اضطربت تحت  
قدم نبينا ولانت فاستكتها الملايكة لما تحركت ومالت العدا  
ايضا اصل في كتب الحديث صحيح او ضعيف اولا وهل هذا الاثر  
للوجود لان بحجرة بيت المقدس المعروف هناك بتقدم النبي  
صلى الله عليه وسلم صحيح ام لا وهو ورد في كتب الحديث ان  
سيدنا ابراهيم عليه افضل الصلاة والسلام اثرت قدمه  
في الحجر الذي كان بيني عليه البيت الذي هو الآن المسجد الحرام



بالمكان المعروف بتمام ابراهيم عليه السلام  
اصل وهو ما قاله بعضهم انه لم يعط النبي بحجرة الاصل لتبين  
محمد صلى الله عليه وسلم مثلها او لاحد من امته صحيح لا ومن هو قائل  
ذلك وهو صاحب البيت صلى الله عليه وسلم لما جاء الى بيت ابي بكر  
الصديق بمكة ووقف ينتظره الزرق منكبه ومرفقه بالحائط  
فغار المرفق في الحجر وانرفيه وبه سمى الزقاق زقاق المرفق  
او ليس له اصل وهو ما ذكره الثعلبي والطبرطوسي في تفسيرها  
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حفر الخندق وظهرت الصخرة  
وعجزت الصلابة عن كسرها نزل النبي صلى الله عليه وسلم الى الخندق  
وضربها بمئات ضربات وانما لانت له وتفتت صحيح ذلك او صحيح  
او ليس له اصل فتمت وهذا اذا ثبت ان الصخر لان له صلى الله  
عليه وسلم وانثرت قدمه فيه يكون ذلك معجزة له صلى الله عليه وسلم  
اولا **الجواب** اما حديث الصخرة التي ظهرت في الخندق  
وعجز الصلابة عن كسرها وضربها بمئات ضربات وكسرها فامد  
صحيح ورد من طرق بالغا فافقه ذخرجه اليه هو راجع  
معاني دلائل النبوة من حديث عمر بن عوف المزني عن حديث  
سلمان الفارسي ومن حديث البراء بن عازب واصله في الصحيح  
من حديث جابر قال انا يوم الخندق فحفر فعرضت كدبة شديدة  
فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدبة عرضت  
في الخندق فاخذ الحول وضرب ففما دكسيا اهبل **واما**  
قوله وهل ورد في كتب الحديث ان سيدنا ابراهيم عليه السلام  
وعليه افضل الصلاة والسلام اثرت قدماه في الحجر الذي كان بين  
عليه البيت وهو المقام فتم ورد ذلك اخرجه الا زرق في تاريخ  
ملكه من طريق ابي سعيد الخدري عن عبد الله بن سلام رضي الله  
عنهما موقفا عليه بشند صحيح واخرجه عبد بن حميد في تفسيره

عن

عن قتادة واخرجه ايضا عن عكرمة وبقية ما ذكر في الاسيلة  
لمراقف له على اصل ولا سند ولا رايت من خرج في شيء من  
كتب الحديث انتهى **وقال** ايضا الحافظ السيوطي في الخصائص  
وما اوردته رز بن صاحب الصحاح في حضايريه انه صلى الله  
عليه وسلم كان اذا وطى الصخر اثرفيه وذكره الحافظ الترمذي  
تلميحاً لقلم في حضايريه فقال واما الالة الحديد له او عليه  
الصلاة والسلام فلان الالة الحديد يعرفه بالنار وقد لان  
الله الحجارة لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا يعرف لبن الحجارة  
بالنار ولا يفيد لها وهذا البلف شر قال واعجب من هذا  
انه كان اذا مشى على الصخر لانت تحت اقدمه واذا مشى  
على الرمل لا يوثرفيه خر قاله ذخرجه الحارثية **وقال** في اول  
كتابه وعن نذكر ما نقل عن كل نبي من المعجزات وما ثبت  
لنبينا صلى الله عليه وسلم من الخصائص وماله من الفضائل  
والفواصل انتهى وقد ورد كما قد سناه ان قدم ابراهيم على  
نبينا وعلى ساير الانبياء وعليه الصلاة والسلام اثرت في  
الحجر الذي هو القلم وقد دخلت محله العظم مرارا اولها  
عام تسعة وعشرين والفت ومما هدت اثر القدم الابراهيمية  
في القلم وتبركت به وتحت بها الورد الذي جعل فيه وشدة  
منه ولله الحمد والمنة فهو المصولة سبحانه ان يجعلنا من المؤمنين  
امين **وقال** العلامة ابن حجر في شرح تهذيب التوسيري  
عنه قوله اولتم التراب من قدم لانت حياء من شهبها الصفوا  
ما نضه ونبه ذلك على انه ينبغي ان يكون العاقل ان تتحجب  
من تحت النكاحا عن نبيك لانك اذا علمت ان الحجر الاصم  
استحي من ان يبقى على صلاته مع شيء عليه فتشقق عليه  
صلاته فلان له حتى يشعل مشيه عليه فانت اولي بالاستحيائه



ان يبقى على حاله مع عالمه بجلال اوصافه وعلى اخلاقه شمر  
هذا الذي ذكره الناظر ذكره غيره ممن تكلم على الخصائص  
لكن بلا سند ثم ذكر عبارة الحافظ الشيوخي في الخصائص  
وقد تقدمت قريبا انتهى وسيل الشيخ الحافظ الحديث سيدي  
الشيخ محمد بن احمد المتولي المصري الشافعي رحمه الله هل ورد  
ان الباب كان لا يقع عليه صلى الله عليه وسلم ولا يرى له ظل  
في الشمس ام لا وهل كان صلى الله عليه وسلم اذا مشى لا يرى له  
اثر في الرمل وتوثيقه الشريف في الصحاح الجملد ونحو ذلك  
ام لا فاجاب في روي ابن سبع والنيسابوري انه صلى الله عليه  
وسلم كان لا يقع الباب عليه ولا يرى له ظل في الشمس انتهى  
والحكمة فيه ان الباب من معانيه انه مقولة للجارية وهو متره  
عن الخبر **واما** الثانية فهو نور ولا ظل للنور ورويا ايضا  
ما ذكره السائل والحكمة فيه انه كان الطيف الخلق ومن لطفه  
ما ذكر وتأثيره في الصخر ابتداء لامره الشريف واسارة الي  
ان الصخر لان له خلافا لاجل احده ممن كثر به صلى الله عليه وسلم  
ولم يتبعه وسند الحديثين ضعيف الا ان باب الفضائل ونحوه  
يتباح فيه دون العقائد والاحكام فلا ماسحة فيها البتة  
والله اعلم انتهى جواب الحافظ المتولي رحمه الله **وفي الشفا**  
ما نصه كما ذكر انه لا ظل لشخصه في الشمس ولا قمر لانه كان نورا  
صلى الله عليه وسلم وان الباب كان لا يقع على جسده ولا ثيابه  
انتهى اما كونه لا ظل لشخصه في الشمس فقد علمت انه رواه ابن سبع  
والنيسابوري وغيرهما كما تقدم في جواب الشيخ المتولي  
وروي الحكم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن  
قيس وهو ضعيف كذاب عن عبد الملك بن عبد الله بن الوليد  
وهو مجهول عن ذكره ان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ظل في شمر

ولا أثر

ولا أثر **واما** كون الباب لا يقع عليه فقد علمت ايضا ما سبق  
انه رواه ابن سبع والنيسابوري بسند ضعيف وكان الشيخ  
الدمي لم يقع عليه فقال لا ادري من رواه مع انه مذكور في  
حاشية العلامة ابن اثير في الشفا اذ قال عند قوله  
صاحب الشفا وما ذكر انه لا ظل له في الشمس ولا أثر ما نصه هذه  
الغفالة منسوبة لابن سبع وعلمه بقوله لانه كان نورا وفي هذه  
العبارة بحث لانه عليه الصلاة والسلام بشر كما نطق به القرآن  
بقوله قل انما انا بشر مثلكم وانما تسمى هذه العبارة ان يقال  
مراده ان له نورا يغلب نور الشمس والقمر لانه لم يظهر له ظل  
لاحتلاط النورين فهذه ايات النور وهل هذا خاص به دون  
غيره من الانبياء الظاهرات كذلك وان كان لكل نور والله اعلم  
انتهى وقال في قوله وان الباب لا يقع على جسده ولا ثيابه ما صورته  
قلت هذه الغفالة ايضا لابن سبع وتعليقها ان الله طهره بظهوره  
وربما احديث الباب شيئا على من يقع عليه انتهى وتامل قوله  
وفي هذه العبارة بحث الى اخره هل يعلم من الاعتراض  
فيه فان النظر فيه محال **ويلاحظ** بخط قاضي القضاة محمد بن  
ابراهيم المالكي المصري رحمه الله ما نصه رأيت في بعض المجاميع  
مكتوبا معزوا ان من معجزاته صلى الله عليه وسلم ان من كتب  
هذه الامور العشرة للآتية وروى عنها في بيت لم يحرق ومن  
كتبها وطرحها على النار حذت الاولي ما وقع ظله صلى الله  
عليه وسلم على الارض قط الثانية ما ظهر بوله على الارض قط  
الثالثة لم يقع عليه الذباب قط الرابعة لم تحتل قط الخامسة  
لم يتنكب قط السادسة لم تقرب منه دابة ركبها قط السابعة  
وله محمونا الثامنة سلام عيناه ولا ينلم قلبه التاسعة ينظر من  
وراءه كما ينظر من امامه العاشرة كان اذا طيس بين قوم كانت



كفاه اعلى منهم داله اعلم انتهى والمحدثين كماله في بعض هذه العشرة  
**واما** البعوض والقمل فقد تقدمنا بعض الكلام فيهما في الباب  
 الاول ومن العجيب ان الكاذب الشليم يقف على طائفة ابن سبع  
 والنيسابوري وغيرهما من تائيد قومه الشريفة في الحجاز لو  
 وقف عليه لنبه على ضعفه او غيره مما يتعلق به واعجب منه عدم  
 وقوف شيخه الحافظ السيوطي عليه واضطراب قوله فيه في تالفه  
 بحيث انه نفى في الفتاوي وجوده بالكلية كما قدمناه وذكره في  
 الخصاير من رزين وغيره الا ان يقال ان الفتاوي متقدمة  
 على الخصاير وهو في الفتاوي نفى وقوفه عليه ثم عثر عليه بعد  
 ذلك عمى ذكرنا ثبتته عنه في الخصاير وهذا انما هو بعد الصحة  
 كون الفتاوي متقدمة على الخصاير او يقال ان الذي نقاه  
 في الفتاوي وجوده اهل له او سند يعتمد عليها في كتب الحديث  
 وهذا بعيد من سياق كلامه عند التأمل داله اعلم وعلى كل حال  
 فلم يذكره عن ابن سبع والنيسابوري وفوق كل من ذكري العلم عليه  
 ومنتهى العلم الياسه العظيم ويرحم الله الشيخ القم طلاني صاحب  
 المواهب اللدنية وغيرها ان قال في شرحه على صحيح البخاري عند  
 ما تكلم على حديث موسى مع الحضرمي او ابل كتاب العلم فافهمنا  
 ان في قضية موسى مع الحضرمي السلام رواه عن قاه من اهل  
 العصر بانه اعلم اهل زمانه انتهى معناه فراجع لفظه ان شئت  
**ومنها** انه كان بالاشرفية من دمشق المروسة فنزل النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقصدها الناس للتبرك بها وقد تقدم في الباب  
 الثالث من كلام الوادي اسى وابن رشيد وابن محرز ما يشهد  
 بذلك وقال ابن رشيد في ملاء العيبة عنه ذكره المدرسة  
 الاشرفية وايضا احدى المدارس الحافلة مع علو ساحتها  
 وتشييد بنيانها واتقان ابوابها دافعه وبها احدى فيل النبي

صلى الله عليه وسلم يقصدها للتبرك بها والتشفي من مرضها  
 فوجدت بركتها وهذه المدرسة ابنتي في قلبها بيتان احدهما  
 عن عيين الحجاب وضع فيه نسخ من المصاحف والاخر من بياد  
 فيه النفل الكريمة فردة واحدة وقد وضع لهذا البيت باب  
 مصفح بالخامس الاصفر كانه صناع ذهب وعلق عليه كلل حديد  
 ثلاث خضرا وحمرا وصفا ووضعت النفل الكريمة على كرسي من  
 ابنوس ثم وضع على النفل لوح من ابنوس وبقر في وسط اللوح  
 بمقدار ما ظهرت النفل الكريمة متحفظة عن اللوح بمقدار البعد  
 ولا شك انه بقي منها تحت اطراف اللوح مقدار ما ثبتت به تحت  
 اللوح وما اخذته المسامير التي طوقت به فان الهابر المحيط بها  
 كله مكوكب بمسامير فضة وعلم ذلك الظاهر منها الذي هو  
 مبقور عليه بنواع الطيب حتى ان الذي يلتمها يتفرغ منه من  
 طيبها فاذا اراد الذي يحذو عليها شالها حاكيا عند اوراق  
 ووضعه على مقدار البعد وخرزه بنظرة فارشم مقدار النفل  
 مثالا وقد وكل بها قيم له عليها مرتب بلوغا انه اربعون درهما  
 فاصوية يفتح يوم الاثنين ويوم الخميس للناس يقتربون يلتمها  
 فانفق اني جيت الي الشيخ زين الدين الفارسي شيخ التدريس  
 بها في غير هذين اليومين فالفيتته مربية النفل فالتفتني  
 وامر القبح بنحوها لي ففعلت وعلكت من لثمها والتبرك بها  
 والحز وعليها هذا المثال الذي نقاه في الدرق وهو محذو وعلي  
 المثال المباسر لها فان المباسر لها استوهبه مني بعض من كان  
 له حق من الاخوان لم استطع رده فوهبته له وحذوت  
 بهذا عليه سوا ومن المثال الذي حذوت على النفل مبشرة  
 وبين ما كان قد حذاه عليها شيخنا الفقيه المحدث ابو يعقوب  
 المحاسني رحمه الله مخالفة بين الاشاع والضيوق في الجواب



وفي جهة العقب أكثر ذلك حتى أخذته على المثال الذي حذاه  
 صاحب المقرئ الجود أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحق الأنصاري  
 المعروف بابن الوهاب بعد سنة فاس قد يما على مثال شيخنا أبي  
 يعقوب المحتشاني رحمه الله تعالى **وأخبرني** به عن شيخنا أبي  
 يعقوب رحمه الله وسبب الاختلاف فيما نرى بين المثالين أن  
 شيخنا رحمه الله أخذ على النعل الكريمة وهي موضوعة على كرسي  
 الأنوس ظاهرة كلها مسمرة عليه قبل أن يطبق اللوح عليها  
 ثم يقر على مقدارها فلا شك أنه بقي منها ما امتسكت به تحت اللوح  
 وحاطط به المسامير واسد اعلم **وكان** من قصة هذه النعل  
 حتما أخبرني به صاحب المقرئ أبو عبد الله محمد بن علي بن العقاب  
 في الحادي والعشرين لشعبان المكرم عام سبعة وسبعين وستمائة  
 وفي هذا التاريخ كان حذوي على مثاله الذي حذاه على مثال الشيخ  
 أبي يعقوب المحتشاني رحمه الله عن شيخنا أبي يعقوب أن القدم  
 التي قاس عليها كانت مما تصيرت لميمونة بنت الحارث الهلالية  
 أم المؤمنين رضي الله عنها مما تركه النبي صلى الله عليه وسلم فتوارثته  
 ورثها من بعده إلى أن حصل سيد بني أبي الحديد ولم ير الوان  
 يتوارثونه إلى آخرهم موتاً فترك ثلاثين ألف درهم وترك ذلك  
 القدم ولدين له فقال أحدهما لا خزننا هذا المال أو نأخذ القدم  
 فاصطلمنا على أن أخذنا هذا المال والآخر القدم فذهب به إلى أرض  
 الحج فكان يقدم به على الملوك فيمنكون به حتى رجع إلى بلاد أظلام  
 فبعث به إلى الملك الأشرف بن العادل لينتبرك به فطلب منه  
 أن يقطع له منه قطعة ينتبرك بها ثم أن الملك تحرك عن ذلك  
 فطلب منه أن يعرضه منه فدية ويعطيه أياه وقال له أنت شيخ  
 كبير فأتصنع به فأجابني ذلك ثم أن الملك الأشرف ملك الشام  
 واستوطن مدينة دمشق فأتيت بها دار الحديث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم

يقدر به

عليه وسلم ووقف لها وثفا كثيرا وجعل الخات التلي منها  
 مسجد الصلاة وجعل شرفي محراب المحدثين تلك النعل  
 المذكورة فصورها بمسامير فضة على ثابوت من أنبوس وجعل  
 له قفلا من فضة وأرغى عليه ثلاثة ستور من حرير أخضر  
 وأحمر وأصفر كل ستر منها مال وجعل له بابا كبيرا مصفيا  
 بالخاس كأنه ذهب وجعل عليه قفلا رتب له أربعين درهما  
 ناصرية مبلغها ثمانون درهما من دراهمنا في كل شهر  
 يفتح في كل يوم اثنين وكل يوم خميس لمن يترك به ثم قال  
 ابن رشيد قال محمد بن علي بن عبد الحق الأنصاري تركنا هذا  
 المثال على النعل الذي قاسه شيخنا أبو يعقوب على نعل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم للقبول به واعتنا به جعلنا الله من أمته  
 المهتدين بأحوال سنة السالكين على آثار سنته عنه وكرمه  
**قال** محمد بن رشيد فخذون أنا على المثال الذي حذاه صاحبنا  
 أبو عبد الله رحمه الله وهما هو كما نراه بمحولة مثالا منه والله  
 يمنع بذلك **قال** محمد بن رشيد ونفع الله ولما حذوت علي  
 القدم الكريمة قلت في وصفها هذه الأبيات نفع الله بها  
 هنيئ العيني أن رأت نعل أحمد ثم ذكرت ما بها وقد تقدمت  
 في خوف الدال فراجعها **وأما** حليت كلام ابن رشيد بطوله  
 لما اشتمل عليه من تحقيق أمر النعل النبوية التي كانت بالاشرفيه  
 وقد أخبر رحمه الله عما شاهدته ولم أقف على المثال الذي حذاه  
 في النسخة التي رأيت مع أنها علمها خطه ولعله سقط أو أخذه  
 من أراد التبرك به ولو وجدناه لكان غاية المني وقد علم من  
 هذا الكلام أن قوله هنيئ العيني الأبيات ينبغي أن لا تقدر  
 فيما قيل في المثال لأنها مقولة في النعل نفسها وكذا قول ابن حجر  
 أنا طر شكري والنواظر تفندي الأبيات السابقة في حرف الهال



من الباب السادس وهي التي قصده ابن رشيد معارضتها ويا  
 وحراد مقصدا وكذا قول ابن جابر الوادي لشي دار الحديث  
 الاشرفية في الشفاء الى اخره وقد تقدمت بكما الها في جوف الفاء  
 من الباب الثالث فالصواب ان تسقط هذه القطع الثلاث  
 من اعداد ما قيل في المثال لانها مقولة في نفس النعال وعلى الله  
 الاكسال وقد سبق في بعضها في نسخة الصغرى الموسومة  
 بالفتاات العنبرية فيقال خير البرية ما قيل في المثال وذلك  
 سهو مني ولولا ان الكتاب سارت به الركنان لأصلحته على الصواب  
 وان كان ما قيل في النقل ففسرها لاينا في ان يقتصر في المثال لما كان  
 الحاف للمثال بالممثل وتكون الاخبار الصادقة مطابقة في نفس الامر  
 والله اعلم **وما اثار** اليه ابن رشيد من ان هذه النقل كانت  
 لبني ابي الحديد يورده ما وقع في استجازة الشيخ المحدث ابي عبد الله  
 العبدالي في اسما المستجاز لهم اذ قال ولا محمد بن ابي الحديد صاحب  
 فعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في سنة تسع وستماية  
 انتهى وقد قدمنا في الباب الثاني ذكر رجل اخر من بني ابي الحديد  
 ممن كانت عنده النقل النبوية فراجع ذلك فانها كانت قدم لابن  
 رشيد كانت بينهم متواترة **وقال** البدر في تاريخه هذه  
 كلام في سكان اللك الاشرف ما صورته وقد كان شجاعا كريما  
 جوادا للعلم واعلم لاسيما نقل الحديث ومقارنته الصالحين  
 وقد بني لهم دار حديث بالسفر الى ان قال وجعل فيها نقل النبي صلى الله  
 عليه السلام الذي ما زال حرصا على طلبه من النظام ابن ابي الحديد  
 الشافعي انتهى المقصود منه والشيخ ابن رشيد المصوري المذكور من  
 اكا برعنا المغرب وسند في اليه بما سبق الى الخطيب بن مرزوق  
 عن الرئيس العالم عبد الله بن الحضر عنده وقد رأيت نسخة من رحلته  
 وعليها خطه بالاجازة لعبد الله بن الحضر في كالت على ما خط الخطيب

بن مرزوق باخذه عن عبد الله بن رشيد في اذهار الرياض وعرفت به  
 بعض ما يتعلق بابن رشيد في اذهار الرياض وعرفت به  
 فليراجع نسخة وقد لجرى ذكره الحاقا العرا في في الفية الحديث  
 عند ذكره بعض التايل المتعلقة بعلوم الحديث ثم قال ابن رشيد  
 المذكور رحمه الله **ولما وافيت** سبته بلدنا ماها الله عابدا  
 من وجهتي اريت ذلك المثال شيخا البليغ الناظم الناشر  
 ابا القاسم القفطيوري فنظم في ذلك قصيدته او كسبه لي بخطه نفقه  
 الله واسمعه لي من لفظه وهو  
 تبصرت عمالا انكلمت بها لخبر الوري طرا واسناهم قدم  
 قاضم نيران الحوي بجواحي واهي يدعي منة ثرة الدرع  
 وكل امني وجدي يهيج غرامه اذا طابدا ممن يجب له علم  
 وكرمها يم امني واذا في الشياعه سنا بارق من افق محبوبه انفس  
 وكرم من محبي دارس الرسم ما امني جديده دعوي في القلب منه ارشم  
 ولا اثم اثار كيشي مابه بامن ثري اثار من وده التتم  
 وكل كرم العود غير ذميه حقيق عليه رعي شتكم الذم  
 واثار خير الخلق اخلق ان تربي تشير له الخمار من كل ذي هم  
 فله من ذالك المثال محب يهيج اريج ليمه لا يمل فسر  
 تناولته مستغفرا متضايلا لست لنفس من رضى ربي القسم  
 واحسب تيجيلا حفيلا راد سعة انما وصفا وملمتزم  
 وصحت اعصاي به وجواحي لاصفها من ان يلعب بها العلم  
 ورفقة ابني الخطا طامأ آمني فان خطا عني جرم يغفر ولا حرم  
 وما كنت بالموديه حقا الواني على الراس ابد الاله فت لا القدم  
 وقلت لنفسى دونك الان فاني بنهم لها فضل على كبر النعم  
 وحذ منعا يامن اراسه مهجتي وعش سالما ما من صب لذي سلم  
 فابوك البيضاء فيه لهي بالمكان فيها سود ومحر من النعم



وبما صبر الفلا للكرمة نفسها . عفت وبيت الله انفس مفتحة .  
 ونلت مني كرمه قد اصبها . نادراكها سر والشوات كل هم .  
 وبما عجا اني اطلقت اجلاها . الم بعث الا لاس نورها الم .  
 وبما عجا صب يري ما رايت لم . يصبه لافراط السور به لصر .  
 ولوان مقضى اللبابة منه قد . قضى وقيل منه ذلك لم يلزم .  
 فبسر الهولي لبيت حجة . ولا تخزن عيني اجتلاذ لان الحرم .  
 وانعم على المن مثل بزورة . لطيفة شوي الطيب الطاهر الشيم .  
 ابي القاسم المسي من الفضل قسمة . بيعته للعرب اجمع والعجم .  
 محمد الحمود بشري ابن مريع . دعا الخليل المصطفى سيد الامم .  
 خطيبهم يوم العاد امامهم . شفيعهم اذ لا شفيع سواه ثم .  
 لا يري ما بي من غليل برويتي . معالم فيها خيم المحمد والكرم .  
 فبشراني ان بالخذ بالشر تربها . وعفرت شيني فيه بدا ومحتج .  
 واهدي له اركي التام حنية . شذا المتك سها يستمد مني قسم .  
 يلج سها وبالنزهر الاله . واصحابه شهب الدجى (الاسم) الاع .  
**وقول** تقدم في البيت الاول هو فاعل قوله شت بها وليتي هو  
 تمييز القول واسماهم ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة لانه  
 يبقى الفعل الذي هو شت على هذا التقدير بلا فاعل فاعلم ذلك فانه  
 سبق اليه بعض الادغام مثل ذلك فلهذا انبهت عليه **سما قال**  
 ابن رشيد وقد اجمعت دعوة هذا السيد الفاضل السري  
 الكامل فبالقرب من نظم هذه القصيدة تيسر له الحاح الى بيت الله  
 الحرام وزيارة المعطوف عليه السلام ثم عاد الى وطنه فلم يقرب  
 الشوق الى تلك المعاهد الكريمة ولا فارقه الشوق الى بيل تلك  
 البركات العظيمة فتوجه ثانيا . وحج ولم يزل بطيئة تاويا .  
 الى ان اصبح بها تاويا . تنفخ الله دثع به انتهى . وانما كتبت  
 هذه القصيدة هنا مع ان محاسن رد جلتها حرف الميم من الباب

الثالث لقول ناظمها مخاطبا لابن رشيد . وبما يصبر النعل الدربة  
 الخ وكفى الان قد تكلم في النعل نفسها فاجله ذكرت جميعها في  
 هذا الموضع والمعتق انك بها واذا خطتها في العدد واحلت  
 في تمامها بعد ذكر مطلعها على هذا الموضع المناسبة التي ابدت  
 لك والامر في مثل هذا سهل والمقصود حاصل والله الموفق  
**وقد كان** اهل دمشق يستشفون بهذه النعل الشوية عند  
 نزول الموضلات بهم فيرون بركتها وقد حصلت لهم مظلة  
 عظيمة ايام الناصر محمد بن قلاوون على يد نايبه سيف الدين كواي  
 بمشق الشام وذلك انه قرر على اهل دمشق الفارسية فارس  
 وكانت العادة ما ياتي فارس فمخرج عن ذلك اهل دمشق واعلقت  
 البله لانه اذ حل في هذه المظلة اهل الاسواق وجواضرا البلد  
 واملاكمها وحاراتها وامر نايب السلطنة المذكور بلانة للاسواق  
 والحارات وجميع املاك دمشق ليوظف عليها فخرج الناس وشكوا  
 الى القضاة والخطيب والائمة فتوا بعد الجميع على الطلوع الى النايب  
 سيف الدين المذكور فلما كان يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الاولى  
 من عام احد عشر وسبهاية اخذ الخطيب جلال الدين القزويني  
 صاحب تلخيص الفتاوى والايضاح للحنف المكرم العثماني ونزل  
 النبي صلى الله عليه وسلم من دار الحديث الاسرفية واعلام الجامع  
 التي تكون بين يدي الخطيب الخطباء وخرج من باب الفرج  
 ومعه العلماء والفقهاء والقراء والمؤذنون والائمة وعامة  
 الناس فلما وصلوا الى النايب واستفتوا امر بضرهم  
 وقال لجلال القزويني حين سلم عليه لاسم الله عليك وضرب  
 النقباء الناس ورموا الحنف والنقل الشريفة النقبوية فمعه  
 رجمهم ان سر واضر والكل الى القزويني الى القصر وخلص القوام للحنف  
 والنقل الشريفة والاعلام ودخلوا البلد فامضت عشرة ايام









وغير واحد ان الحمد للفوي صاحب القاموس قرايد مشق بين  
 بابي النصر والفرح تجاه نقل النبي صلى الله عليه وسلم على ناصر  
 الدين محمد بن جهيل صحيح مسلم في ثلاثة ايام ونحو ذلك قال  
 على سبيل التحدث بنعمة الله تعالى  
 قوات محمد اسم جامع مسلم . يموت دمشق الشام جوف لاسلام  
 على ناصر الدين الامام بن جهيل . بحضرة حفاظ مشاهير اعلام  
 وتم توفيق الاله بفضلهم . قراة ضبط في ثلاثة ايام  
**وحكي** عن نفسه الشيخ القسطلاني صاحب المواهب في شرحه على  
 البخاري انه قرا صحيح البخاري على نسخة ابي العباس احمد بن عبد القادر  
 بن طريف في خمسة مجالس وبعض مجلس انتهى **وما** هو من هذا  
 القيل في السبعة ما ذكره الذهبي في المستبه له ان الكافي ابا بكر  
 بن ثابت الخطيب قرا على اسماعيل بن احمد صحيح البخاري في ثلاثة  
 مجالس قال وهذا امر عجيب وذلك في ثلاثة ايام و ليلة انتهى  
**وذكر** غير واحد منهم صاحب نور النبأ على سيرة ابن سيد  
 الناس ان الخطيب المذكور قرا صحيح البخاري على كريمة بحكة  
 في خمسة ايام انتهى ومن ذلك ما رايت في كتاب ارشاد المهتدين  
 لما في ابن فهد نقى الدين ان شيخ الحفاظ القاضي شهاب الدين  
 ابن حجر العسقلاني صاحب فتح الباري وغيره كانت له سبعة  
 الكتابة والكشف والقراءة حتى قرا صحيح البخاري في عشرة  
 مجالس كل مجلس منها اربع ساعات قال واسرع ما وقع له انه قرا  
 في رحلته الثانية مع الطبراني الصغير في مجلس واحد بين جلالت  
 الظهر والعصر والشمس المذكور في مجلد يستعمل على نحو الف  
 ومائة حديث . ما يدها لانه خرج فيه عن الف شيخ كل شيخ  
 حديثا احدثين انتهى وبعضه بالمعنى واكثره بالمعنى **وقال**  
 السجستاني في انبوا هو والد رانه اتفق شيخه الحفاظ ابن محمد

انه قرا

انه قرا سنن ابن ماجه في اربع مجالس وصحيح مسلم في اربع مجالس  
 سوري مجلس الختم وهذا في نحو يومين وشي ثم قال السجستاني  
 وما وقع لشيخنا في قراة صحيح مسلم اجمالا و قرا شيخه الحمد للفوي  
 صاحب القاموس وحكي ما تقدم نقله ثم قال وكذا قرا شيخنا كتاب  
 السائد على الشرف في عشرة مجالس كل مجلس منها نحو اربع ساعات  
 ثم حكى قراة صحيح الطبراني في ثلاثة ايام عن ابن خلدون وله في  
 وقع له الخ ثم قال ومن الكتب الكبار التي قراها في مدة لطيفة  
 صحيح البخاري حدث به الجماعة من اعظمه في عشرة مجالس كل مجلس  
 منها اربع ساعات انتهى وهذا وان تقدم نقله عن ابن فهد لكني  
 ذكرته عن السجستاني ليعتبر به انه حدث به الجماعة من اعظمه ثم  
 قال السجستاني ما نصه شررايت في ترجمة اسماعيل بن احمد النيسابوري  
 من تاريخ الخطيب انه قرا صحيح البخاري في ثلاثة مجالس اثنان منها  
 في ليلة واحدة قال كنت ابيت به بالقرية وقت المغرب واقطعها  
 عند صلاة الفجر والثالث من ضحوة النهار الى المغرب ثم من المغرب  
 الى طلوع الفجر وحذا به الذهبي في ترجمة الخطيب من تاريخه  
 فقال انه قرا جميعه في ثلاثة مجالس قال وهذا شئ لا اعلم احدا في  
 زماننا يستطيعه والله يد رايته الان في ترجمة الخطيب انه  
 قراه في خمسة ايام و اعظم الصواب انتهى وقد وقع لعمر بن بحر  
 وساربه القاضي الحفاظ بن رالدين محمود المعيني الحنفي ومعهما  
 انه انه كتب القدر في ليلة واحدة حسبا ذكره ابن خليل  
 الحنفي في كتاب الروض الناعم في حوادث العمر والسنن وحكي  
 في هذا الكتاب عن الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن يوسف  
 بن العاصم المصري صاحب الخط المنسوب انه يذكر عنه في امور  
 الكتابة عجائب منها فنية اتفقت له سوق الكتبيين كتب رده  
 فيها ثلاثة كرايس وهو مستند لبعض الحواشي واقف على قراة



من ابتد السوف اربعة الى حين انتفايه انتهى وقد سمي الحافظ  
ابن حجر والذين الذين صدر الرحمن هذا المذكور علي وهو سلهو  
سنة كانه عليه بعض الائمة على انه سماه في موضع اخر يوسف علي  
الصواب واسم اعلم **وذكر** ابن الشحنة في صدر سيرته  
حين عرف بابي الفتح ابن سيد الناس صاحب السيرة المشهورة  
الموسومة بعيون الاثر انه كان يكتب المصحف في جملة واحدة  
وعيون الاثر في عشرين يوما انتهى **وقيل** ان محمد بن جرير  
الطبري كتب اربعين سنة يكتب كل يوم اربعين ورقة حكاة  
في نور النور **وذكر** غيره واحد عن الامام ابن شاهين في كثره  
الكتابة والتأليف ما هو كثر العادة وقد لم يبق من ذلك الولي  
سيد عبد الوهاب الشعراوي في بعض مولفاته وقد صرح ابن  
الجوزي في المنتظم عن ابن شاهين هذا بالحب العجيب او قال يقال  
انه بلغت عدة مولفاته ثمانية وثلاثين الف مصنفاتها تفسير القرآن  
في الف جزء والمسند الكبير نحو الف وخمسة جزء انتهى هكذا  
نقله ابن خلدون الحنفى عنه والله في راسه لبعض العلماء ان ابن شاهين  
المحدث صنف ثمانمائة وثلاثين مولفاتها تفسير القرآن في الف  
مجلد ومنها المسند في الف وستماية مجلد وحسنوا هذا التصانيف  
لما الفى قنطار حبرا وثمانماية قنطار **وحكى** الامام السبكي ان  
بعض علماء اجمع صنف في مذهب الشافعى الف مجلد وحكى السبكي  
ايضا والاسيو على ان الشيخ ابا الحسن الاشعري حرق له تفسير  
في النظامية ستماية مجلد وحكى بعض النفاة ان القاضي عبد  
الوهاب المالكى المجدادى الف كتاب النصرة في مذهب مذهب  
مالك على غيره في مائة مجلد وان هذه النسخة حارت بيد بعض الفقهاء  
ان فعيمة ففترقا في كبر السيل عنقه على مذهب قال بانقائه غرق  
في بحر الغداة انتهى وعنده كان في واقعة يقول لك فيما اظن

وكان

**وكان** محفوظ ابن جرير الطبري ثمانين بغير او كان الا ببار  
يحفظ في كل جمعة عشرة الاف ورقة وكان حفظ الواحدى ما  
وعشرين بغير احكى هذا السبكي رحمه الله **وذكر** بعضهم انه  
لما احترقت كتب المدرسة النظامية بنفعا وحزن لذلك نظام  
الملك قالوا له لا تخزن فان هناك من يملئ لنا من حفظ جميع ما احترق  
فقال من هو فقالوا ابن الصبغ فاحلى من حفظ جميع ما احترق  
من تفسير واحد بيتة ولفظ ونحو واصول وغير ذلك في مدة ثمانين  
هذه انقل واسم اعلم انتهى **وقيل** وكنت في حال الصغر احفظ  
كثيرا بالنسبة الى اقدمي فحدثني مولاي الامام مفتي الانام سيدي  
الشيخ سعيد بن احمد القرني رحمه الله ان بعض شيوخه من اهل  
تلمسان كان يطالع الكراسى للغير بسرعة فيحفظ ما فيه من وقت  
من غير تأمل ولا بطء الستة فالتسيرة بنفسه فقلت ان هذه  
مواهب وبانيه يحسن الله بها من يشاء من عباده **وفي بظرة**  
الملاحه الصفدي ان بعض الكتاب وسماه كتب ما بمدة واحدة  
من الثمانمائة وعشرين سطرا انتهى **وذكر** الحافظ السخاوي في  
تاريخه انه في دليل به تاريخ الفتن في وسماه بالقرن المسبوق  
في دليل السلوك في ترجمة الاديب النواحي ما فيه وكان يعني  
النواحي سريع الكتابة حكي الغزالي كروى انه شاهده كتب  
صفحة في نصف الساعة في بظرة سبعة عشر بمدة واحدة انتهى  
**وليت** بالمغرب في كتاب روض المشوق في مناقب الاربعة  
الماخرين لبلد بينا العالم الحافظ الصالح ابي عبد الله محمد بن سعد  
التلمساني الا يضار به رحمه الله ورحمى عنه ان حافظ المغرب  
اما القاسم العبدوسي القاسمي فلي تونس كان بعد انتقاله الى  
تونس بقوا ايام الاستقامة جميع جميع البخاري بلفظه في يوم  
واحد بنواه بعد الصبح ويحتم بعد الظهور او قال قبل الظهور





التي هي الان لطلوع عهد في الكتاب المذكور ولم تنل الى الان  
العادة مناس للروسة بقراءة صحيح البخاري عند الاوقات والقرب  
المهمات وهو مجرب لانه منصوص عليه حبسها علم في محله وقد خرجنا  
بما اوردناه من شرط الكتاب ولكن الى سبب اقتضت ذلك مع ما فيه  
من الاعتبار وعظيم قدرة الواحد القهار وذلك فضل لله يؤتيه  
من يشاء والله ذو الفضل العظيم فتسبحون انما هو الله لا اله الا هو  
ولا يتقاسم من قدرته من لا اله الا هو المستقر بالبقاء والام الحاكم  
بالفناء على الانام فكلم تحت التراب من حفاظ اعلام وجهته نقلا  
اصحوا انما هي من بعد عين وانقرضت اخبارهم الا من الاوراق  
رجع التراب الى التراب كما اقتضت في الخلق طرا حكمة الخلاق  
وما تنفع الاداب والعلم والنجي وما جبهها بعد الكمال يموت  
كأمان لقمان الحكيم وعنه فكلم تحت التراب يموت  
نياسا من علم فعل واخذ من فخلص واقتضت هذه الفتي قبل  
ان يتخلص اذ لا بد من هجوم ما يترقبه المرد ويخشاه كما قال  
الشيخ العلامة ابن عرب شاه  
فمن عاشت في الدنيا وادركها ما شئت من صوت وصوت  
محل العيش موصول بتقطع وخفا العزم معقود بموت  
**اللهم** يا من بيدك ملك الامور ارحمنا بالحسن والحقنا بالحق  
الاسني واكشف عن قلوبنا الرين واجعلنا ببركة هذه النبي الشريف  
عليه السلام وسلم من سعد الدارين امين امين **وقد ان**  
نظام ما اردناه وخاتم ما اوردناه في شان النقل النبوي وسردناه  
على ما صحت الصلاة والسلام ما تحببت العالي والابام وما جلبناه  
وان كان صيانة لا تشفي غلة نظام ونبذة بشيرة بما يتعلق بها وما  
من الشرح والنظام فغذرا واخر راعنا لا يحل من نظم بعض الرعي  
فكان سلكا صحت الظن ولم يكن مفدا معتزنا على من رعت قسي

الغربة

الغربة بتهم الكربة فادمت واصحت حبر الله الصدق على احسن الوجوه  
وبلفنا في الدارين ما نؤمله ونروجه بحسب حيا البرية سيد المصلين  
وقايد العز المحلين وشيخ الملائق اجمعين عليه من الصلاة  
الزكية والسلام التام ما يكون مثل الختام **وبعد** وصولي الي  
هذه المحل رايت كلاما نفيسا في مثال العمل لبعض العظماء المتقدمين  
من اهل المغرب فينا لفضله سقا من خطبته بعض شي ونص  
ما الفيته منه وبعد فان فيسان البراعة واعلام البيان والبراعة  
من اوليائنا العظمين واصفيائنا المكرمين كرم الله عرصة  
ومقصده وعظم قدره في الدارين واسعه سال من نظم  
ايات في مثال فعل نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه ليرسمها  
مع ما انتدب لنظمه في هذا المعنى ويذهب اليه فلم يجد من اسعاف  
مرادة واصناف اسعاده فاقه دعي الي صالح عمل يرضي فيه خزيل  
التواب ويذهب بواضح امل لا يمكن ان يتقلب دون الجواب وان  
كان السعد ليس لي ليا ما لم ارا الان يتممه باسا لما يودي  
اليه هذه الغرض من ذكر سيد البشر والشيخ المشفق في المشور  
بيننا محمد الذي اعد حبه افضل اعمال واعند ذكره افضل  
اقوال فنظمت قطعا مما اضمنا الي سادسة ليرتدية  
تتضمن جميعا ذكر مثال الفعل الكريم فكل سعفا بذلك اكرم  
سائل وراجيا من الله تبارك وتعالى ان يجعلها في عهده من اتبع  
الوسايل اذ الام للصباح المشوق مثال من  
انار من بهواه هاج خيال العصفه بكاله مع القطع المنس  
التي تليه **ولما نير لي** من اسو فضله نظم هذه القطع المرسومة  
وكانت تدركت من الشوق سائلة واثارت مكتومة في الفاظ  
بما عوده الاجر في هذا المضمار معجورا ولم يزل المشوق الي المصطفى



المختار يرداد مع الساعات ونورا. ويظهر من الغمام مجده ومخالفة  
 الفؤاد لوجوده ما كان الكثره مستورا. فظا البقي لاعمات المحبة  
 والشوق. ومن عجائب الصبابة والتوفيق بما لم ازل على القديم شوقا  
 اليه في حق الرسول الكريم. واهل بيته الاكرام. واصحابه الجلة  
 وحمايره الكرام. كلف من النظم في فائق علاه وملاهم ورائق طلاه  
 وطاهم مما يكون لي شرفا يوم لا شرف ولا حسب ينفع. ووسيلة  
 حتى لا شفع ينفع. وحصى الخاطر لما على انتباهه ومحبياتي الي  
 ولوح بابيه فاجئت وقلت اني يتاني لي البلوغ الي هذا المعنى.  
 وكيف والوجد قليل والحمد قليل. والذهن قليل وتقدير القصور  
 مستغف من تقاطر امثاله مستحيل. فاحتج بما اعتمدت به الولي  
 الكريم من الاعانة حديثا وتديما. وعودتي تقالي من اني لا اقلب  
 عن باب تاسيله الا بالوصول الي ساني والحصول على حبه في  
 اعتنا منه كريما. واستدل بانه لا عزوان بحبه المقصد اذا امدته  
 من الله تعالى بمقونة. فانه تعالى اذا شا تكليف الصعب فلا تكلف  
 ولا مونة. ولما الخ في هذا المعنى فليج. وبان بعد قدام احتج به انه حج.  
 تغلفت باذلال استخارة ذي الجلال والاكرام. رسالت من افضاله  
 العام تعجيل صعب هذا المرام. فانا جاني العزم المستمر بان  
 صحاب الاعانة ما طوره. وناواني الحزم الممران الا لاء الاعتناء  
 من ذي الكرم والنعم غامرة. فاحذت في فظن هذه القصيدة  
 مختمتها لها بالمترع المطلوب. سنظر والى مدحه عليه الصلاة  
 والامام بايع اسلوب. وستوصلا الى ذكر ما امكن من فضائله  
 وكراماته وباهر اياته ومعجزاته على العرض المرغوب. مستقيا  
 به تعالى الذي منه التوفيق والامانة. وبما فضله الاجادة  
 والابانة. واصفت الي مدحه على الله عليه وسلم مدح اله  
 الاكرام. وطلابه الطاهرات. واصحاب الاعلام. رجاء ان اقضي

بذلك

بذلك حاجة لم تنزل في صدري تلجلج. ويتقد الغرام بها وسياج.  
 وحجب ما خنتها من المعنى المقدم. وزيشتها به من اوصاف الشوق  
 النبوي العظيم. وجلتها به من ذكر الال والصحب والملائل  
 خصوصا وعموما. فلا حوائف ساهل شومسا وند وراو بخومسا.  
 اطلت النظر على متقدم الامل. ومددت القول حتى بلغت  
 الي الغاية التي شأها لي في سابق الازل. وذال الن والطول  
 وكملت. تنريد على ثلاثمائة بيت في العدة في اليسر وقص  
 بالنظر الي صعوبة ما خذها وامر به مدة. وانا اضرع الى الله  
 تعالى ان يجعلها لي عنده. ارجو وسيلة وانفع غدة. وان يتقبلها  
 عملا. وينجح بها عذا املا. وارغب منه ان لا يرد علي بقاء عمة  
 عملي المرجاه. ويذوي عني رحمه المرجاه. وان يرزقني من  
 عذابه النجاه. انه جواد كريم. وذو فضل عظيم. وهذا انصر  
 ما سمح به الخاطر بتوفيق الولي نفس ان شمس ايها الناظر فهو الايق  
 والاولي. سمح الله لنا برحمته واعاننا على القيام بظايف خدمته.  
 يا وبع للصعب ان يبد له اثر من الحبيب بها شواقة النظر.  
 يلف صور اعل على عرض الزمان فان. لاحت رسوم له لم يبق مصطبر.  
 يهفو الفؤاد نرا عما اوبى ويحوي. من نار وجد له في التلب تستعمر.  
 وزعماء استيفت من دمه درر. شوقا ودرت له من هوى درر.  
 وذلك غير دمع للعباد اذا. قضى برشد الهوى التسقيح والنظر.  
 فاعلي الصب من وجد يكاد. فيه دلو طار من نار الحوي شر.  
 ولا عليه اعتذار عن صابته. وهل عليه عن التوفيق معتذر.  
 نهدني اضل عن الصب حين راك. مثال نفل وهذا فيه معتبر.  
 هدي يضلل ال بهدي دنف. به الي الرشدا ان تنظر فتعبر.  
 ان الضلال اذا لام الهدي نفا. فدرسه وهذا بالهدي ينسر.  
 راي مثال نفا للبي فسا. اطاق صبر اعل ما اثر الاثر.



هذا التراع به للمصطفى كلفا . واحتاجت اسواقه الذكرى او الفكر .  
 وحن قلب فان الصبح حين غدا . والدمع منتظم والصبر منتشر .  
 وليس نكوا تراعى عند ذاك ولا . كن النزوع عن الذكرى به ذكر .  
 لعم قلب شوق ما يطالع . الا اعتدا بمد يد الشوق ينقطع .  
 وحاش لله ان يهدي المواد فلا . يحتاجه اثر من له اثر .  
 ومن له عرف جاء الكتاب به . وعظمت قدره الايات والصور .  
 محمد خير من يمشي على قدم . وخير ما ولدت عدنان او مصر .  
 وخير رسال له العرش قاطبة . فلا يعجزك عن هذا الهدى نظر .  
 نيا مطار فوادي ان راي اثرا . شوقا لمرآة قد اودت به الذكر .  
 مثال نعل النبي من نعله عوض . وان يكن باقيا لم يقنه العوض .  
 شرف الرقة البيضاء حين غدا . بها مصونا فما طافت به العنبر .  
 والعين نشأت بها العين التي شغفت بروية الحب ان يبه وله اثر .  
 قالته مستقيما من دعها مطرا . شوقا لمن كان يستسقي به المطر .  
 واسم جبيننا به مستقيما بعلي . من كان تشفى به الاراض والضرر .  
 وورع الشيب فيه خاضعا فعمي . ما شابه الشوب في الاعمال يقتصر .  
 واذكر به قد ما قامت على قدم . بمستوي ما راه للوري بصر .  
 وتحت اخمصها اما كان من فلك . في السبع او ملك والشمس والقمر .  
 فبالمشابه من اثاره ابد . يفتاح ذوق الشوق والاحسان بفتح .  
 يعرف والخيال اذا لاح الخيال كما . قد يكسف البال واللبال يستعمر .  
 واركب من الشوق المختار مستقيما . يعني ويشي فلا يبقى ولا يذر .  
 يقضي بان لا قرار دون زورته . بطيبة لمشوق شوقه بغير .  
 وان نخل البحر لا تمتطي عزرا . من دونه وفياف يلقع عزرا .  
 فالبحر بالروم لا تخزي السفين به . والبر بالشرا لم يكن به ضرر .  
 فيبصر الدار والاثار من كتب . ومهبط الوحي في الماضي فيذكر .  
 ويبصر المسجد الذي فضلت . فيه الصلاة بالالف ما يدي قمر .

والمنبر المرتقى فيه وروضة . تقوى مسكابه اذ صم العفر .  
 ويشرق النور اعلاها به صعدا . الى السماء عودا فيه معتبر .  
 فيبصر روضته حقا ومنبره . من حنذا روضته بحري بها نهر .  
 فحوضه باعتبار تحت منبره . كذا التي الخبر المروي والاشر .  
 باسعد من زاره او من راه كما . راه قد ما اناس قبلنا اختر .  
 وسعد من قد راه في المنام في . ايماره اليمن والخبرات واليشر .  
 طوي له وهما نال بغيته . فنوئلته رضي يحطلي به للخير .  
 وليت اذ لم تزل بطوي لزورته . تراخلا قبل ان يطوي لنا النهر .  
 او تكمل الطرف من انوار روضته . قبل التقادير يودينا له سفر .  
 فيبلغ السوا من مري وزورته . ذكر الاله له في الذكر مستطر .  
 فهو النبي الذي اسرى به شرفا . لسيرة النقي كي تؤثر الاثر .  
 راي بهاميرا شمر ارتقى صعدا . حتى اعلى مستوي لم يرق به بشر .  
 اراه من ياهو الايات فيه ما . طفي ولا زاع لما ابصر البصر .  
 وقاب قوسين او ادني دنا شرفا . من الاله فكل الجاه والخطر .  
 واختاره من خيار طاب محمد . فطاب منهم نزال الخير والخير .  
 هم ينظر ابشر لبحر لجهدهم . من المآثر ما يعياه البشر .  
 وهو المبارك اما منهم واما . ومذهبا في الهدى والدين يقتصر .  
 وهو البشير المذبر المصطفى تحت . فخرابه الانبياء والرسل والتذبر .  
 وهو الرسول الي كل الامم الي . يوم القيامة لا ريب ولا سدر .  
 وهو الذي نبعت للبحر اعلمه . بالماريا فطاب الورد والصدور .  
 واشبع الصبح من قلا الطعام ومع . نحو الثمانين او سبعين اذ عروا .  
 وهو الذي سمع لخصا في يده . وانشق نصير اعمار الاله القدر .  
 وكلته ذراع الشاة مشعرة . بالمسم كي ينشئ من جسم الضرر .  
 والحجج من لم والضائع في . بقديقه وكلا الامرين مشهور .  
 وصلت افضل التسليم معصية . عليه مهاراته الاضر والتحرر .



والوحش والطير في جوار السما وما بالافق من شهب والبيت والحجر  
 وهو الذي كان يتسقى بغيره قطراته اذ اما اسلك المطر  
 فتستهل من حينه ديم . وتسد له وفق المني درر  
 فيالهم تحياه به حبيبت . في الحروب طيبته والبد والحضر  
 بمناء لليمن واليمن له ابد . لليمن عافيه الا اليمن واليمن  
 ايمن واكرم يحيي ما عطيتها . الا المزن على الاعمار والبدر  
 وهو الذي اكسا لايام مولده . طيباتن به الاصال والبكر  
 وحلت ارجاس طيب محده . ريح الصافنداهها اياما عطر  
 واسعدت فرقة التوحيد بعثته . فقا زنهما بما يغنيه مؤتمرا  
 وضعت بركات الانام به . فاقبل الخصب نحو الارض بيندر  
 وهو المؤمل في يوم النشور اذا . طال الوقوف وقد دأقت به سقر  
 سودا كالفار لا يخجلها الهب . من غيظها يرغمي منها له شرر  
 واديت من روس الخلق يوميد . شمس السما ولا ظل ولا خمر  
 والجم الناس من حرها عرق . واكرب الكرب واستولي به الضجر  
 وهو الشفع لهم من هول ذلك اذ له جوارا اليه ولا ملجأ ولا زور  
 ولا شفيع سواه يبرجي وله . فينا خصوصا شفاعات له اخبر  
 يعطي مناه بها في كل امته . حتى يوافقته الاسعد والظفر  
 وهو الخطيب اذا عز الفال عدا . واقم الانبياء الهول لا المحصر  
 يقوم بحمد مولاه فيلهمه . محامدا اما اهتدي قبالها بشر  
 له اللواء لو ان الحمد خص به . والمحسن كوشه السلسا والمحصر  
 اصغر من المزن احلي في هذا قتله . من مكرهم من جنانة نهر  
 من يورده فلا يوس ولا ظا . ومن يند عنه لا يجد له صدر  
 له تنفتح ابواب الجنان اذا . اتي ومن بعده تصفتح النذر  
 يقول رضوان لم اومر بغيرك يا . محمد فلك التنويه والاشد  
 ولم له من كرامات ومكرمة . حلت ومن معجزات ليس تخصر

وهو

وهو النبي الذي في حبه شرف . فالق الاله به منها انفضي العمر  
 وكن بحبر التوري بهمانه اشرف . قد احككت كلفا من حرك البرز  
 داعم فواد اخلا من غيره نصفا . بحبه ابد ايسى لك الطفر  
 فحب احمد موف بالمحب علي . مشارع العفر صفوا بما كدر  
 واصبر على ما نال في من محبة . تحظى بعدن اذا تحظى بها الصبر  
 وفي الصلاة عليه دايما دخر . مضاعف وهو مقبول ومدر  
 واري زاد فقدم منه في مهل . الى المعاد تمنع الزاد والذخر  
 واد ائت عليها ولا تنسى مواعده . لتأخر سبلها بتقوى يقدر  
 تقضي بها وطراس ذكره وعسي . ان لا يوفقك عنها دايما وطرف  
 فانها في قد دخر لخلصها . ان خف وزك ونوران تخن غمر  
 صلى الاله عليه وللايكة الارضون كلهم والجن والشجر  
 والمزمن والعرش والكرسي والقلم المامون واللوح مع ما في مستطير  
 والشمس والبهرو الانوار والظلمات اليهم اجمعها والايام الزهر  
 والوحش في العفرو والطياري وكن في السما اذا انفلو وتحدت  
 اسنى صلاة واركاها واخلفها . بكل معني لهذا الوجه يعشبر  
 كالشمس في حل كالروض في قفل . كالبدر في ظل اذ يالها السحر  
 كالبرق مولقا كالمسك منتشقا . كالبدر منتشقا في دويرها الدرر  
 صلاة بروصديق دلائلها . حلت واجلت ملايب ولا سدر  
 تزود وادبائرا وهي نائمة . فيستمد منهاها العنبر الذفر  
 ويرغب السك ان يقوي له ارجا . من عرفها وكذاك الروض والزهرا  
 اذا انبري من منهاها رايح فري . باراه في شرف المقصود هبتكر  
 فلا تزال بها الافاق عاطرة . منها التواضع والازهار والعفر  
 ولا تزال بها الاذان حالية . يتلى بها سورة يحلو بها السحر  
 يستجلب النعم او يدنو الغني بها . يجد بها السعرا ويستمد بها الصبر



لا انتفاء ولا حصر ولا عدد • ما رقت الليل او ما اروق السمير  
 او غرد الطير في بعض النقاير • او جرد الصبح غصبا او سري قمر  
 وبعد • تنهي جرد اسمايتها • على حكاية دابا وفسهم  
 تخضره وانصدرا منهدوم • اهل السوابق تتلوز مرة زمير  
 تمت نعم جميعا بالرخي ابد • اذا انتضت درة منها انت درر  
 حكاية عدد في الترتيب اولهم • خليفة المصطفى المديق والوزر  
 امام اهل التقى والمؤمنين ابو بكر موافقه والدين مستتر  
 واول الصبح ايمانا واسبقهم • للخير والسبق في الاسلام معتبر  
 ومستق اللال قبل الفتح مبتغيا • مرضاة فيه لا يبقى ولا يبدل  
 صبيحة في الثرى في الفار صابيه • وفي العريش وفي الرهبة تستهز  
 اهل حكاية قد رالهم به • اعلاه سبق وصدق ومختبر  
 وبيده المستق العدل القوي امير المؤمنين وفاروق الهدي عجم  
 سراج جنة عدن والمحدث ما • يخفي له من صير القوم ما ستر  
 ذاك الذي بالفتوح العز وولته • والقدر زين فطاب الخبر والخبر  
 راعي الرعية من بناء ومقرب • فالخيف منقبض والعدل منتشر  
 لم يبق مملكة الا له قحت • تنبيل عن كل هذا الكتب والسير  
 ثم الحبي امير المؤمنين وذو النورين عثمان الزاكي له العمر  
 ذاك المجهز جيش العسر محتسا • خيلا وابعدة الفاكها خطر  
 والمستري من يهودي يبر رومة • اذا اعلوا يعترين الفافار توي البشر  
 وافي الصلابة شهيد الدارين سطا من الرماح عليه البغي والاسير  
 وجامع الذكر في صحت وذاقة • في ركعة في الدجى اذا انس السور  
 ثم العلي علي ذوالنار امير المؤمنين الرقي والقارم الذكر  
 وصية المهدي الهاوي لمخيم • اخوه حين نواحي حبيب الخير  
 اقضى الابان وجر العلم انزل • منه كهارون من موسى كما انزلوا

ليث

ليث الغوا سديت الناصد • فتاح خير لها ياس الطفس  
 ذوق النول ابو السطين اقربهم • اليه فيه اثار سرها الاثر  
 ثم الزبير حواري النبي ومن • احمى النما لعلها متى فخر  
 راعى الكتبة يوم الدرع منردا • ما ان يالي اقل القوم او اكثر  
 والقارم العصب لا تنوم صاريه • والحازم الراي لا يخطى له نظر  
 هو ابن عمته التيت الشجاع اذا • يلقى الكلمة طعان او عربي خزر  
 له الحداية مصموا لها شرف • ومحمد هو في عين العلي حور  
 وظلمة الجود وافي المصطفى سيد • من صرية فيمنه لها اثر  
 من روعه قريش الكفر في احد • بالمشرقي ولولا رده ظفروا  
 وشجع في الدفع عن خير الانام به • دضا وشين والابطال قد عروا  
 سخي احتسابا بنفسه ما فاعن • فاقبب الاجر من دون الاول حضروا  
 ذاك الصبح الفصح المجدي فله • بيان كف بعدد الجود تنفجر  
 وخال خيرا الورى سعد فان به • علي جلالته قد كان يفتخر  
 فعدا السني العلي لاسم له شرف • وبيت عز على الازمان مشهر  
 وسابع الصبح ايمانا واولهم • ومبا يسهر على القوم الا الي كفروا  
 مسدد الدمي والرامي الذي كثر • به اكا سرا من قبله كسروا  
 في موقف قصفت فيه بسالته • اساور النير فعماد القنا كسر  
 ثم الامين التقى امين امته • ابو عبيدة السامي له الطفر  
 مستفتح الشام والميمون ماخذه • في كل ما كان ياتي فيه اوبد  
 مظفر الجيش والمنصور الوية • بها التياصر في عراي الوعي قصر  
 من لم يلق قط الدنيا وزهرها • ولم يرق لها دوس ولا زهر  
 ولا استبان نقاه ان يغلفه • طرا الامر من عندها غمر  
 وسادس الستة الرضا الذي لمنصب الخلافة مصر وقاله الشطر قد سامع  
 ذاك السري ابن عوف والمومن في • امر الخلافة مصر وقاله الشطر  
 فقول الامين من يرضي لمنصبها • فقول الخليفة ان يامر فيوتهم



والمستقل بتوراها الحري بها . لكنه كان باباها وبينهم .  
 ودودة الاعنيا الغضلين نقي . والسيد العف لازهو ولا اسر .  
 ثم الرضي سعيد فهو اقدمهم . سبنا وهجرة استغلي به الخطر .  
 الناسك القتي المرتضى شيما . وعاشر الصحب ان عدوا وان ذكروا .  
 والقلي في عدي مضابنه . بعن الغمار وبالفاروق تغتدر .  
 فهو لاه الغرا لاولي رضي المختار عنهم وارضوه الرضي الزهر .  
 ائمة شهد المصدوق انهم . في حنة الخلد والماوي بما صبروا .  
 وحمة اسد الهي مكانته . في الدين والذب عنه ليس يحقر .  
 قامة الحدوية غير مستتر . ونصرة المصطفى والدين مشتهر .  
 لبيت الكرب وغيت المستدي شقيت سيفه الباتر الابطال والجزر .  
 عم النبي وذو العليا ناصره . وسيد الشهداء الماحد الورر .  
 دللوه السيد العبار ذ شرف . فيهم غني سناه الشمس والقمر .  
 ساقى الحبيب ابو الامال صنواي . خيرا لانام ومن تسمو به مضر .  
 فهو الرضي في قريش والهام ومن . خربت له في العالي والعلالي الاثر .  
 ومن به عمرا استسقى العلم لهم . فانهل في الحين غيت السبب شهر .  
 ومن لا يبايه شتي العلي جمع . تفيل عنهم وعنه الكتب والسير .  
 اعل الخلافة باقي الدهر قولهم . في كل سمع من اسماء الروري خير .  
 يكفيه في الفخر عبد الله اولهم . نفسا الذكر لا عين ولا هذر .  
 وترجمان كتاب الله حنكه . بريقه المصطفى كي تفع السور .  
 وبعد سبط رسول الله انما . ان فاق مجدها فالس يعتبر .  
 شه ما شرفا ان قدموا الكبر . والسبق للمجد لانا يتنص الكبر .  
 فالكسب على رسول الله من احد . ولا يفاهيها في الفخر مفتخر .  
 وعلا كفاطة الزهراء امها . بنت النبي الرسول المصطفى بشر .  
 فانها بصفة منه وما احد . كبغمة المصطفى ان يحقق النظر .  
 ومن ابوه علي والنبي له . جد فقد فاق منه المجد والخطر .

ربحنا المصطفى المختار عدها . من محبه وبهذا المجد ينتخر .  
 والسيد ان كل اسماءها وهما . فالعزع فني على ما كانت الشجر .  
 وهما كجمن الطيار عدها . اخي علي فني عليها منتخر .  
 وهو ابن عم رسول الله موضعه . من الخفي به والبر مشتهر .  
 وهو الامير الذي هالت مواقنه . في مونة بسات فيه معتبر .  
 بنجي الشهاداة بالاقدام في الحبيب . لدروم لم يثمنه من نيلها خور .  
 ومن عداه من الال الكرام له . من الشاء برود دونها الحبر .  
 ومن دنا من رسول الله منتبها . فهو الكرم فان ينخر فمفتخر .  
 وكل من هو ذو وقري وذو رحم . منه فلم يخطه مجد ولا خطر .  
 وقاله ابن الوليد اعرف مكانته . فهو الهام الذي في امره عير .  
 سيف الاله الذي جلت وقايعة . بالروم والفرس والعرب الاي كندرا .  
 لولاه في ددة الاعراب ما طنيت . شراها وعدت نفسو وننتشر .  
 واذا كرم معاوية فالعلم شيمته . وكتبه للوحي المختار مشتهر .  
 صهو النبي امير المؤمنين ولاه . يكن بصدد لهما قد جري وجر .  
 فباحثها دجري فالكل مجتهد . والائم بعد الحوري فيه مفتخر .  
 ومن اصاب له اجران فيمكا . الخواجا اذا ما خطا النظر .  
 واخيم له عمر و ابن العاصر فهو لسهم منخر وله في الصحب منتخر .  
 وسم لاسبق ايماننا مكم لهم . سبابا سلامه فالسبق يعتبر .  
 عبد الاله ابن مسعود مقربهم . من النبي اذا ما يحجب الخضر .  
 وابن الزبير وبجل المرتضى عمر . وبجل عمر وفهم في صميم غرور .  
 هم العباد لفة الاعلام صيتهم . في الفضل والعلم حي الان منتشر .  
 واذا كراما لمة حب المصطفى وابا . ذر سلمان اهل الغر ان فخر وا .  
 واحسن الناس صونا بالقران ابا . موسي الذي كان بالخبير يشتهر .  
 وحبيب الخير والمعاد استجفهم . يوم الكريهة والهيما يستعبر .  
 ولا تناسر ابا هر ملازمه . كي لا يتذله عن حفظه حبر .



واغضب الناس تأدينا مودته • بل لا الفتى فيه له الشـ  
 ويوسف الامة السامي العلاء • عمرو جريلا نكل تحبة خير  
 واعمر حجة عمار وسابهم • بالنظام سماع كل الخلق ما عمروا  
 وابدا بالارض اهل الفضل انهم • حازوا الفخار فها ذواهم بضروا  
 هم الشعرا كما قد قال عبيته • نصفا فعضد له والسمع والبصر  
 وهم كتيبة الخضراء انهم • على الطعان وفي ضلوكي صبروا  
 هم بيايعوه وهم قاموا بدعوتهم • والناس حرب فاما فواولا فتروا  
 وبيضت وجوهها يا مهم ظنرا • فاسود للكفر وجهه واعتلى قتر  
 وقاسموه من واقام معه • في المال حتى اتاه الفتح والظفر  
 خطيبه ثابت منهم وشاعره • حسان ان خطب الاشراق وشعورا  
 هذا اوضح بليغ في خطابته • يوم الوفادة لا عي ولا هذر  
 وذلك محل مجيد النظم قايمة • يوم الفخار ولا عي ولا حصر  
 وانقض الصوب زبير منهم وابو • قتادة الفارس الصماعة الذكر  
 وسعد السير العدل الحكومة في • بني قريظة لاجل ولا بطر  
 ومن له اهنر عرس الله نكرمة • ومن له بتيام اذ ابي امرؤا  
 ومنهم انسرذ والنضال فاديه • ومن بدعونه جلت له الاثر  
 وذو العلوم ابوالدرداء دومهم • فكرا فلاكثر من اعماله الفكر  
 واعلم الصوب قطعاً بالكلال وبالحرا • منضروا اذا ما اشكل النظر  
 معاذ القاتل الاواه اوعهم • وذو النواضع لا باؤ ولا صفر  
 ومنري الصوب والانتان افرهم • ابي المودتي الزاهي به الخير  
 هو الذي احذر النران اجمعه • من في الرسول فلم تشكل له السور  
 علامة الرحمن الاواب جههم • فجههم لرسول الله مشتهر  
 ودب كل الصواب الفز منقرض • من بعده فزهم في الامة الفز  
 التايحون بنصر الله ما وهنوا • والمتدمون اذا ما اخر الحور  
 والاسب في مازق الحرب الذين بهم • لم يبق لترك لا عي ولا اثر

هم في خيار الخيار المرتضون وفي • سادات اهل النخ والسادة الفخر  
 من يقتدي بهداهم يقتدي بهم • ايمن في الهدي والانجم الزهر  
 فاقصر عليهم نظام المدح من شفق • فالجدر مستهان بمدح الخير  
 واضم لسلوكهم ادع سوتهم • خير النساء من الصون الطهر  
 وامهات جميع المؤمنين ومن • لهم اسمي الحلي والثار والخطر  
 خديجة مرسى الولي العلي لها • مكانة عنده ما لا لها الاخر  
 والبرة المرتضاة الانس حبيروا • حيريل في افق فاعتمه الحذر  
 وزيرة الصدق في الاسام ملجأه • اذ لا وزير له فيه ولا وزير  
 هي التي صدقته حير لا احد • مصدق فهي المديقة الوزير  
 وام ابنايه غير الذي ولدت • مارية فلما ادي لنا الاثر  
 وهي التي بشر الروح الامين بها • صحت به بعد تسليم لها البشر  
 بيت بجنة عدن من زمردة • حضرا لا تخب فيها ولا غير  
 وبعدها انبة خيرا للناس كلهم • بعد الرسول ابي بكر كما اشروا  
 علامتا الدين ذات الفضل عايته • فهي التي بالتي والعلما مشتهر  
 ان يحضر العلم في يوم السابق بها • يضمن لها السبق مع تبريرها الحضر  
 اعظم حاديله المشهور مرفعه • من جها فهو حجب فيه مفتخر  
 فان تغر فبحكم الحب غيرتها • وشدة الحب غدران عواثر  
 وليس من خلقها لكن مبالغها • فطر الهوى فليزل من صدرك الود  
 وتلوها حفصة بنت المصطفى • في خطوة وتني فالفضل مشتهر  
 لها اجتهاد الي تقوي الي ورع • وسعي بر لها الرحمن مبتار  
 تلاوة لكتاب الله عاكفة • على اعتبار فتلاوه وتغير  
 صوامع في هجير المحرم بكثرة • ذكر الاله اذا عسى وتبتكر  
 قوامه والدياجي تستلذ كرى • او تسطال اذا برخي لها الازر  
 وزينب بنت جحش فهي من عرفت • لها المكانة اذ يتلى بها السور  
 ومن يقدر قها طالت يد بين به • وفي نورعها كانت لها الاثر



وقد ذكرنا بعضها في حرف الراء من الباب الثالث من هذا الكتاب  
فراجع ان شئت ولم اقف على تمام قصيدتك الكلاعي وقد ذكرنا  
صدر هذه القصيدة هناك في عدد جليلنا في حرف الراء  
واظنا في تمام على هذا الموضع وليكن هذا الخرافة في غرضنا  
فانه بحر لا ساحل له **وقد ذكرت** بعض ما حضر في فيه علي  
قله بضا عتي وكثرة اصا عتي وما قصد في التحقيق علم الله بذلك  
سوي التبرك بشار سيد الانام عليه الصلاة والسلام وخدمة  
جلاله الاسمي والدخول في زمرة من نال من هذا الغرض فطوارا فرا  
وقما كما اشار الي ذلك مفتي الانام الشيخ الامام خطيب بلد الله  
الحوام اوجدها العظام حازن قصب السبق في الشرو النظام  
سيدنا ومولانا الشيخ عبد الرحمن بن عيسى من مبدع المحتق مفتي  
السلطان بمكة المشرفة حرس الله كاله وبلغه اماله وزكي اقواله  
واعماله في اخر مكتوب وصلني من حضرة المفيدة من هذه المجموعة  
بما صورته وما افاده من ابداع ذلك التاليف اللطيف في النعل  
الكرامة التي يحق لها ان تكون للهامات تابع تشرية ثم تلخيصه  
في النظر الذي ذكرنا مودجه وشرح بذلك السبذة طريقة الواضح  
ومنهجه فيا لها من حزمة شريفة شارك فيها اشر من مال  
وبغلة منيفة ببارك بارك بها في راس طالك فلا شك ان ما شرف  
بتلك التعم تتطاول الايدي الي تناول فضائله وتسير الاصاب  
الي كاله وسعي الاقدام الي حيازة شمائله فستعطي جزا هذا  
السعد بيمينك لاشمالك وتستولي عطاها بما يضيق عنه فضله  
برودك لدا التناول وشمالك انتهى **والله اسأل** ان يحقق لي  
ذلك وان ينير يا نوار هذا التصديق الجميل ارجا قلبي كماله ويعيله  
من العمل الذي لم يشب بريا حتى يكون خالصا لوجه ذي العظمة  
والكبريا **وقد كنت** عند الشروع في اللحن اطلع عليه احدا من

خلق

خلق الله تعالى حتى اخبرني بعض الثقات عن بعض الصالحين انه  
راي المصطفى صلى الله عليه وسلم في المنام وقد قرب اليه مركوب  
عظيم بعدة محلاة احسن تلبية قال فجعل الناس يتعجبون من  
حسن تلك الحلية ولا يدرون من اهداها النبي صلى الله عليه وسلم  
فاذا قيل يقول هذه هدية اهداها النبي صلى الله عليه وسلم  
فلان يعني العبد الفقير مولفه فلما اخبرني بذلك اولته بمدح  
النعل الشريفة لانها مركوب كانت قد اودعها الكتاب ما يشعر  
بذلك وحليتها وصفها ومودعها والاعمال بالنيات **والخبرني**  
شخصا اخر عن بعض اهل العصر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم  
في المنام وهو يمدحه بعدة امداح ثم التفت فراي مولفه  
الفقير وقد حضر ذلك المحمل العظم وهو ينشده صلى الله  
عليه وسلم شيئا في المثال او في النعال او كلاما هذا معناه  
والله اعلم **ورأيت** في احدي توجهاتي الي طيبة الشرفة  
على ساكنها الصلاة والسلام بالموضع المشهور بالروحاني يوم  
الاحد سادس شوال سنة واحدة وثلاثين والفا ان ليستانا  
بصفا النيل من جلة بتا قير هي لانا سرتي وكلها لم يحير اليها  
النيل فتعجبت من عدم دخوله لها مع قد بها منه فاحتلت  
حتى دخلت ماء النيل في بستان في من غير كبير كلنة فحصل  
له الذي دون تلك البساتين فتوجت بذلك غاية النرج  
وقلت ليت شمري ما ازرع في هذا البستان حيث روي  
فيما انا كذلك ارجا في رجل عتالين من امثلة النعل الشريفة  
وقال لي ازرع هذين في بستانك فصررت بدمع واظن  
انها المثالين الاولان مما ذكرت فلو ان ذلك هذا التاليف  
والنيل نيل حمله الله لوجهه الكريم **وقد توسلت** في نيل  
السادة الي الله بخرجنا من العدم بمكان نبيا في العدم





صاحب القدم على امه عليه وسلم وتمثلت ببول بعض من تقدم  
 يا ربنا القدم التي اوطاقتها من قاب قوسين المحل الاكرام  
 ثبت على متن الصراط كراما قدسي وكن لي منقذا وعلما  
**واسميت** من كرمه سبحانه ان يكن عني انما ويشيئني على حسن  
 نيتي في مدح المثال الذي اكرمت فيه لئلا واعلمت فكري في  
 ذكر بعض محاسنه التي ليس لها التمتع في انال بفضل الكريم  
 المان سبحانه حسن الختام وكان الفراغ من تحرير اصل هذا  
 الكتاب بشوال من عام ثلاثين والفي بالقاهرة المصرية  
 المحروسة وكنت منه عدة نسخ حملت الى بلاد الروم وغيرها نشر  
 الحقت به زيادات بعد هذا التاريخ ثم حررت هذه النسخة  
 بالمدينة المنورة على حاجي الصلاة والسلام بين القبر الشريف  
 والمنبر بالروضة الشامية تحياه الراس الشريف لموسى بن  
 الحجرة المعظمة النبوية في الناحية التي يليها سارية النبوة  
 في الصف الذي فوق باب الحجرة النبوية المودى بباب الوفود  
 وكان ابتداء ذلك يوم الثلاثاء غرة رمضان من عام ثلاثة وثلاثين  
 والفي وانتهاه يوم الثلاثاء الخامس عشر من الشهر المذكور  
 وكنت اكتب كل يوم من وقت الضحى الى الظهر فقلت وسه الحمد  
 والمنة على هذه الصفة في نصف شهر وقد نظمت بعض ما الحقت  
 بهذا المحل الاسنى وما سأتى الا عظم بعد حصول هذه النعمة  
 الاستغاثة هذا النبي الكريم عليه افضل الصلاة والسلام والتسليم والامن  
 من المخاوف دينا واخرى والتقم بهذا الكتاب الذي جعلته  
 لا ذكر ذخر واجه دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قال هذا  
 وكتبه بخطه نسق الحجرة الشريفة بالروضة المنيفة مولانا القدير  
 احمد بن محمد المقرئ المغربي المالكي اخذ منه سيده في يوم الثلاثاء  
 من منتصف رمضان المعظم سنة ثمان وثلاثين والفي بطهية المنورة

عل



على اكنها وعلى اخوانه السنين والمرسلين والاه اصحابه الاكرام  
 ازكي الصلاة واسمي السلام التام ما يكون مسئلة الختام تمت  
 حمد الله وعونه وحسن توفيقه وكان الفراغ من تحرير هذه  
 النسخة في يوم الثلاثاء المذكور في التاسع عشر من القعدة الحرام  
 من شهر رمضان المعظم سنة واحدة وعماية والفي بحجرة النبوة  
 على صاحبها افضل الصلاة والسلام بخط العبد الفقير عامر بن سراج  
 الدين الغرادي اثناعي عفا الله ذنوبه وسر عيوبه والمسلمين  
 وحمل له وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين  
 والمرسلين وعلى اله وصحبه  
 سجد وطرب الغرة  
 على بصون وعل  
 على التبريد  
 والحمد لله  
 رب العالمين

